

---

المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدِرَاسَاتِ  
وَأَبْحَاثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ  
وَالإِنْسَانِيَّةِ

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ)

تَصْدُرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنَةُ (5) العَدَدُ (17)

دِيسَمْبَرُ 2019

<p>رئيس مجلس أمناء المؤسسة</p> <p>أ.د. حنان درويش</p> <p>رئيس هيئة التحرير</p> <p>أ.د محمد عبد الظاهر الطيب</p> <p>هيئة تحرير العدد مرتبة أبجدياً</p> <p>أ.د أحمد كامل الرشيدي</p> <p>أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل</p> <p>أ.د تهناني محمد عثمان منيب</p> <p>أ.د عبد الرزاق مختار محمود</p> <p>أ.د مهني محمد إبراهيم غنابم</p> <p>أ.د ناهد نصر الدين عزت حسن</p> <p>أ.د محمود عبد الحلیم منسي</p> <p>أ.د مختار أحمد السيد الكيال</p>	<p>المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية</p> <p>(دورية علمية محكمة)</p> <p>المراسلات</p> <p>كافة المراسلات من مشاركات للنشر أو للاشتراك للحصول</p> <p>على أعداد المجلة</p> <p>د. حنان درويش</p> <p><b>Dr_h_m_darwish@hotmail.com</b></p> <p>العنوان البريدي</p> <p>مصر.. القاهرة .. التزهة (2) من ش جسر السويس .</p> <p>2 ش محمد عبده مع محمد متولي الشعراوي</p> <p>ت : 00201152555122</p>
--	--

## قواعد وشروط النشر

## في المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية

- تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في مجال العلوم التربوية والإنسانية التي يُجريها أو يشارك في إجرائها أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمين بالبحث العلمي.
- طلب المؤلف للنشر بالمجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية يُعتبر في حد ذاته إقرارًا ضمنيًا بالموافقة على نظم النشر التي تقرها المجلة .
- تُقدّم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية، أو غيرهما (في حال تقديم ملخص وافٍ للمقال باللغة العربية).
- يشترط للنشر بالمجلة : أن يتميز البحث بالأصالة العلمية والابتكارية والمنهجية السليمة.
- تكون أولوية النشر للأعمال المقدمة وفقًا لأهمية الموضوع، وتاريخ الاستلام والالتزام بالتعديلات المطلوبة .
- تعبّر الأعمال التي تنشرها المجلة عن آراء المؤلفين ولا تعبّر عن رأي الهيئة الاستشارية أو هيئة التحرير بالمجلة .
- يرفق مع البحث ملخص ما بين (150 إلى 200 كلمة) ، باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية وتحدّد بنهايته الكلمات المفتاحية للبحث.
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكتروني الشخصي (مع إرسال مستند رسمي لإثبات الاسم والوظيفة) .
- تكتب البحوث بخط **Traditional Arabic** مقاس **12 Bold** الورقة **A5** والمسافة بين السطور **1.15** سم والمسافة اليمنى واليسرى **1** سم والمسافة أعلى وأسفل **1** سم.
- لن يتم استلام البحث للطباعة بعد التحكيم والتعديل إلا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختصّ في اللغة .
- ترسل البحوث إلكترونيًا مع إقرار من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقًا ولا لاحقًا بأيّ جهة أخرى.
- تُعرض البحوث والدراسات المقدمة للنشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المحكّمين ويكون رأيهما مُلزمًا وفي حالة اختلاف الرأي بين المحكّمين يعرض البحث على محكّم ثالث يكون رأيه قاطعًا.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بعد التحكيم عند قبول نشر البحث، وفي حال عدم قبوله يتم إخطار الباحث مع تقارير المحكّمين.
- يتمّ تسديد الرسوم -قبل تحكيم البحث على حساب المؤسسة البنكي- أو نقدًا بمقرّ المجلة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلمية في إعداد وكتابة البحث العلمي من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلفين والاقباص ( اسم عائلة الباحث ، السنة : رقم الصفحة) ، و الهوامش ، وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السنة). عنوان البحث . بلد النشر : دار النشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلفات المقدمة للمجلة بواسطة البرامج الإلكترونية اللازمة لذلك، تحقيقًا لمبدء الأمانة العلمية بالبحوث المقدمة .
- يُعرض البحث بعد تنسيق المجلة على الباحث ليُقرّ بصحتها قبل الطباعة.
- كلُّ ما يُنشر في المجلة لا يجوز نشره بأيّة طريقة في أيّ مكانٍ آخر إلا بعد موافقةٍ موثقةٍ من مجلس أمناء المؤسسة التي تصدر عنها المجلة .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهًا مصريًا (20 صفحة) ، وتضاف 10 جنيهاتٍ عن كلّ صفحةٍ تزيد (للمصريين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجلون الوظيفة الخاصة بهم داخل مصر) .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 150 دولارًا أمريكيًا (20 صفحة) ، وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلّ صفحةٍ تزيد لغير المصريين . ( أو للمصريين ممن يسجلون الوظيفة الخاصة بهم خارج مصر) .
- لا تُقبَلُ البحوث المقدمة للمجلة بأيّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً ، بخلاف الرسوم البيانية والجداول .
- يُحصَلُ مبلغ (150) جنيهًا مصريًا عن الملخص المكوّن من صفحتين فقط للمصريين مقابل مبلغ (25) خمسة وعشرين دولارًا من غير المصريين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلقة بالمجلات العلمية والمؤتمرات والجمعيات الأهلية بواقع 200 جنيهًا مصريًا عن الصفحة للمصريين ، 25 دولارًا أمريكيًا عن الصفحة لغير المصريين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقبَلُ أيُّ بحثٍ للنشر دون مراجعة لغوية كاملة .. ولن يُقبَلُ بحثٌ يخالف أسلوب التوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكور بقواعد نشر المجلة .

## افتتاحية المجلة

بسم الله نتوكل على الله آمليين أن يُشكّل هذا العدد من المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية إضافةً قيّمةً للباحثين والباحث العلمي في مصر والوطن العربي، راجين من كلّ قارئٍ ألاّ يخلع علينا بأية مقترحاتٍ أو مداخلاتٍ، كما نتشرف بجمع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الرّاعيين في الانضمام للهيئة الاستشارية للمجلة أو لهيئة المحكّمين، إذ أنّ كلّ عملٍ بشريٍّ لا يخلو من أخطاءٍ، وتجويد العمل العلمي يتطلّب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمون بقضايا العلوم التربوية والإنسانية .

كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضّلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشارية للمجلة، نفع الله بهم دوماً، ونأمل أن تكون لمؤسّسات المجتمع المدنيّ مساهماتٍ فاعلةً لدعم مجالات التعليم والبحث العلميّ.

وفي هذا العدد (الخامس عشر) للعام الخامس، تُعرّض عدد ( 4 ) أربعة من البحوث، وعدد (2) اثنتان من الأوراق العلميّة، ومقالاً واحداً . .

والله المُستعان ،،،

هيئة تحرير العدد

محتويات العدد السابع عشر

العنوان	الموضوع
بحرث علمية	حقوق الطفل في تنمية مهارات التفكير في عصر المعلومات في ضوء نظرية "فيجوتسكي" أ.د. إسماعيل الفقي
	المشكلات الأسرية في المجتمعات العربية .. رصد الواقع .. و رؤية الحل ( المجتمع السعودي .. نموذجاً ) د. حنان محمد محمد درويش
	أ.د. كاميليا محمود جمال الدين توظيف برنامج في الألعاب الموسيقية لتعزيز حقوق أطفال السجينات ودمجهم في المجتمع
أوراق علمية	نورة حسين البيش التعليم المنزلي والتنمية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة
	العادات والتقاليد الاجتماعية كمعوق لتحقيق المرأة لجودة الحياة أمل حسن شعبان د. عبدالله النافع حقوق الطفل الموهوب في عصر العولمة ومجتمع المعرفة
مقالات	أ.د. جمال علي الدهشان محو الأمية المعلوماتية للمرأة العربية ( مدخل للتنمية المستدامة في العصر الرقمي )
	الهيئة الإستشارية
	التعريف بالمؤسسة

## المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية

### تعريف

مجلة علمية دورية ربع سنوية محكمة تختص بشتى فروع العلوم التربوية والإنسانية تصدر عن مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر .. رقم الإيداع للمجلة 18978 لسنة 2015 - التقييم الدولي للمجلة (ISSN 2356- 9220)

الاسم المختصر **ajehssr** ، تقبل بحوث النشر للترقيات وتقبل بحوث طلاب الدراسات العليا ، كما تقبل بحوث الأساتذة والخبراء الميدانيين باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية والتي لم يسبق نشرها من قبل ، كما تقبل ملخصات الرسائل الجامعية ، وتقارير المؤتمرات ، ومقالات كبار الأساتذة ، وتقبل أي أفكار للتطوير من الخبراء والمختصين حتى تصل المجلة للشكل العلمي العالمي الذي يجعل منها مجلة عربية عالمية متميزة وتتضمن المجلة أبواباً ثابتة ؛ بحوث علمية ، أوراق علمية ، كما تتضمن أبواباً متغيره : مقالات الحكماء ، رسائل من القرن الماضي ، قدوة في حياتهم ، أحدث الرسائل الجامعية ، عروض الكتب ، مؤتمرات قادمة ، حكمة تقودهم ، مصطلحات علمية وغيرها .

### الرؤية

المجلة وعاء علمي يستقبل ويحكم وينشر البحوث المتميزة في شتى فروع العلوم التربوية والانسانية ليقدم إنتاج الباحثين العرب للعالم .

### الرسالة

تسعى المجلة لأن تكون نبزاً للباحثين ومنبراً لعرض إنتاجهم العلمي المحكم ، بمعايير الجودة الدولية والتميز .

### الأهداف

1. تأسيس منبر جديد مطور غير تقليدي يعين الباحثين على نشر بحوثهم بالوقت المناسب
2. توفير مرجعاً علمياً يجمع دراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية في ظل حتمية النظرة التكاملية المعاصرة
3. نشر مقالات كبار الأساتذة ضمن أعداد المجلة لتكون مراجعاً علمية مباشرة للباحثين .
4. عرض ملخصات أحدث الرسائل الجامعية والتي تسلط الضوء للباحثين الجدد للبدء في موضوعات بحثية مكتملة
5. تكوين حصيلة متراكمة للبحوث العلمية الأصيلة الجديدة المحكمة في العلوم التربوية والإنسانية من خلال الأعداد الربع سنوية المتتالية .

---

# بُحُوثٌ عِلْمِيَّةٌ

---

الأفكار والآراء المتضمّنة  
في بحوث ومقالات المجلّة مسؤوليّة الباحثين والكتّاب

تُرتّب البحوث هجائياً حسب أسماء الباحثين



حقوق الطفل في تنمية مهارات التفكير في عصر المعلومات في ضوء نظرية "فيجوتسكي" (\*)

## Child rights in developing thinking skills in the information age in the light of Vygotsky's theory

أ.د. إسماعيل الفقي

أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية - جامعة عين شمس

ismaielel\_fiky@hotmail.com

ملخص

الأطفال هم مستقبل الأمة والثروة الحقيقية لها، وتمثل مرحلة الطفولة المرحلة الأهم في حياة الإنسان، فيقدر ما يناله الفرد من اهتمام ورعاية في تلك المرحلة، بقدر ما يكون العائد والمردود الشخصي والمجتمعي في المستقبل بما ينعكس سلباً أو إيجاباً على نهضة الأمة وقوتها وبقائها، وتصنيفها بين الأمم؛ فقيرة أم غنية، متقدمة أم متخلفة.

وانطلاقاً من المفهوم المعاصر لحقوق الطفل الذي يعتبر نمو الطفل ونمائه بصورة سوية يتحقق من خلال تكامل هذه الحقوق وتطبيقاتها من مرحلة الحمل والميلاد وطوال مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة.

ويعتبر تنمية التفكير من العمليات العقلية المعرفية تمثل حقا من حقوق الطفل في عصر المعلومات التي نالت اهتمام علماء النفس والتربية منذ وقت بعيد، ومع ظهور علم النفس المعرفي **Cognitive psychology** تركز الاهتمام علي فهم تلك العملية، ومعرفة كيفية حدوثها، وماهية الاستراتيجيات التي تقوم عليها، وماهية الأساليب المختلفة لعملية التفكير، كما اهتم علماء النفس المعرفي بمعرفة أنواع التفكير، وطرق تنميته، ومهاراته المختلفة، وكيفية قياسه.

(\*) بحث تم تقديمه بمؤتمر " حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية "

وقد أعلنت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association (APA) عن أربعة عشر مبدأً للتعليم تتمركز حول الفرد المتعلم **Learner-centered psychological Principles** مستمدة من النظريات السيكولوجية في مجالات؛ التعلم والتعليم والتدريس والدافعية والنمو، وكذلك علم النفس المعرفي، يمكن من خلالها تحقيق النمو التكاملي للطفل

ومن النظريات النفسية نظرية العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية لعالم النفس الروسي فيجوتسكي، الذي قدم مفهوم منطقة

النمو المحتمل أو الوشيك. **The Zone of Proximal Development.**

الذي يمكن من خلالها تنمية العمليات العقلية للطفل من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأقران والراشدين.

## summary

**Children are the future of the nation and its real wealth, and the childhood stage represents the most important stage in a person's life, so the attention and care that the individual receives at that stage is estimated to be as much as the personal and societal return and return in the future, which will reflect negatively or positively on the nation's renaissance, strength and survival, and classify it among Nations; Poor or rich, advanced or backward.**

**And based on the contemporary concept of child rights, which considers the normal growth and development of the child to be achieved through the integration of these rights and their applications from the stage of pregnancy and birth and throughout the early, middle and late childhood stages.**

**The development of thinking is considered one of the cognitive mental processes that represent a right of the child in the information age, which has attracted the attention of psychologists and educators for a long time. The different methods of the thinking process. Cognitive psychologists are also interested in knowing the types of thinking, ways of developing it, its different skills, and how to measure it.**

**The American Psychological Association (APA) has announced fourteen learner-centered psychological principles derived from psychological theories in the areas of; Learning, teaching, teaching, motivation and growth, as well as cognitive psychology, through which the integrative development of the child can be achieved**

**Among the psychological theories is the theory of cultural, historical and social factors of the Russian psychologist Vygotsky, who introduced the concept of the Zone of Proximal Development.**

**Through which the child's mental processes can be developed through social interaction with peers and adults .**

مقدمة

الأطفال هم مستقبل الأمة والثروة الحقيقية لها، وتمثل مرحلة الطفولة المرحلة الأهم في حياة الإنسان ، فيقدر ما يناله الفرد من اهتمام ورعاية في تلك المرحلة، بقدر ما يكون العائد والمردود الشخصي والمجتمعي في المستقبل بما ينعكس سلباً أو إيجاباً على نهضة الأمة وقوتها وبقائها، وتصنيفها بين الأمم؛ فقيرة أم غنية، متقدمة أم متخلفة.

وتعكس النظرية التعليمية - لأي مجتمع - في تعاملها مع الإنسان في طفولته مظهر ذلك الاهتمام الذي تقدمه الدولة لأطفالها الذين هم عماد الأمة ومستقبلها، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل، فمرحلة الطفولة هي المرحلة لأكثر ملاءمة ومناسبة لتعليم الطفل وتنقيفية، فهي تتسم بالخصوبة والثراء حيث تنمو وتزدهر فيها قدرات الطفل العقلية اللغوية والاجتماعية، "ويؤكد بعض الباحثين الاهتمام الذي يلقاه الإنسان في طفولته يعتبر مدخلاً للتنمية المستدامة ومفتاح لخلق عالم يتسم بالآمال والرقى والازدهار". (ابن عالية وهيبة، 2009، 167)

فالقضية الرئيسة لأي مجتمع يريد أن يحافظ على كيانه وهويته ووجوده وانتماء أبنائه إليه هو أن يهتم بهم منذ الطفولة ويسعى إلى تشكيل فكر وقيم ووجدان الأطفال لكي يستطيعوا التفاعل مع مظاهر الغزو الثقافي الخارجي والحفاظ على خصوصية مجتمعهم. (سعاد السيد إبراهيم، 2009، 275)

ويعتبر الاهتمام بالطفولة مسئولية اجتماعية وقضية حضارية ومطلب أساسي في خطة التنمية الشاملة للمجتمعات (عفاف عويس، 1992، 35).

وانطلاقاً من المفهوم المعاصر لحقوق الطفل الذي يعتبر نمو الطفل ونمائه بصورة سوية يتحقق من خلال تكامل هذه الحقوق وتطبيقاتها من مرحلة الحمل والميلاد وطوال مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى والمتأخرة.

وأكدت جميع القوانين والمواثيق الدولية التي اهتمت بحقوق الطفل مثل:

- العقد الأول من وثيقة حماية الطفل المصري ورعايته من سنة 1989-1999م.
- والعقد الثاني من 2000-2010م.
- وقانون الطفل المعوق رقم 126 لسنة 2008م.
- اتفاقية حقوق الطفل لسنة 1990م.

على حق الطفل في :

- الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية، والثقافية، والتشريعية.
- توسيع نطاق رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها في الأسرة والمجتمع.
- تعميم فرص الالتحاق بالتعليم الأساسي.
- العناية بالأطفال المتميزين والمتفوقين .
- الاهتمام بالفئات الخاصة من المعوقين .
- الاهتمام بالأنشطة التربوية والثقافية .
- حرية الطفل في التعبير عن رأيه. (أشرف زكي، 2009: 98-99)

وتنص المادة (53) متن قانون الطفل رقم (12) لسنة 1996م والمعدل سنة 2008م على أن تعليم الطفل بمختلف

مراحل التعليم يهدف إلى تحقيق تنمية شخصيته ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها، مع مراعاة اتفاق برامج

التعليم على كرامة الطفل وتعزيز شعوره بقيمته الشخصية وتهيئته للمشاركة وتحمل المسؤولية .

الإسلام وحقوق الطفل:

وقد اهتم الدين الإسلامي الحنيف بحقوق الطفل حيث تبوأ مكانة بارزة في التربية الإسلامية، ويتضح ذلك فيما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وسير علماء المسلمين فيقول الله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ " (التحریم، 6)، وفي ذلك إشارة إلى أن الاهتمام بالطفل وتربيته وأداء حقوقه من أسباب وقاية النفس والأهل من النار.

والحقوق التربوية للطفل مسئولية مشتركة بين الآباء والأمهات والمعلمين؛ بل وكل المؤسسات المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية؛ المدرسة، والأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وجماعة الرفاق،..... وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الأكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، الأ فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته".

وتعتبر حقوق الطفل المتعلقة بالتربية العقلية من أبرز المسئوليات التربوية التي تشغل بال الآباء والأمهات. (أحمد زيتون، 2009، 61)

فتربية عقول الأطفال في خلال تزويدهم بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والثقافية والعلمية والإنسانية، تحقق لهم الخير في الدنيا والآخرة، حيث تهدف التربية العقلية تنمية الذكاء، وزيادة قدرتهم على التأمل وتحرير عقولهم من الانحرافات والأساطير، وتأهيلهم بمختلف العلوم والمعارف التي تساهم في تحقيق أهداف المجتمع. (قاسم محمد عبد الله، 1996، 65)

وقد أكدت كثير من نتائج الدراسات السابقة على أهمية حقوق الإنسان في التربية والتعليم مثل، دراسة راشد البوسعيدي (2006)، وعلى خريشة (2002)، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2002)، ابن عاليه وهيبه (2009)، ومها إبراهيم البسيوني (2009)، جورج فكري إبراهيم (2009)، عماد الدويكات (2009)، منى محمد جاد (2009)، وغير ذلك من الدراسات.

ومن الحقوق التي أولاهها الفكر التربوي الإسلامي للطفل الحق في التعليم فقد حمل الآباء والمربين مسئولية كبرى في تعليم الأطفال، فقد شغل العقل مكانة عظيمة في التربية الإسلامية، فقد كانت أول سورة في القرآن: " اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " (العلق، 1).

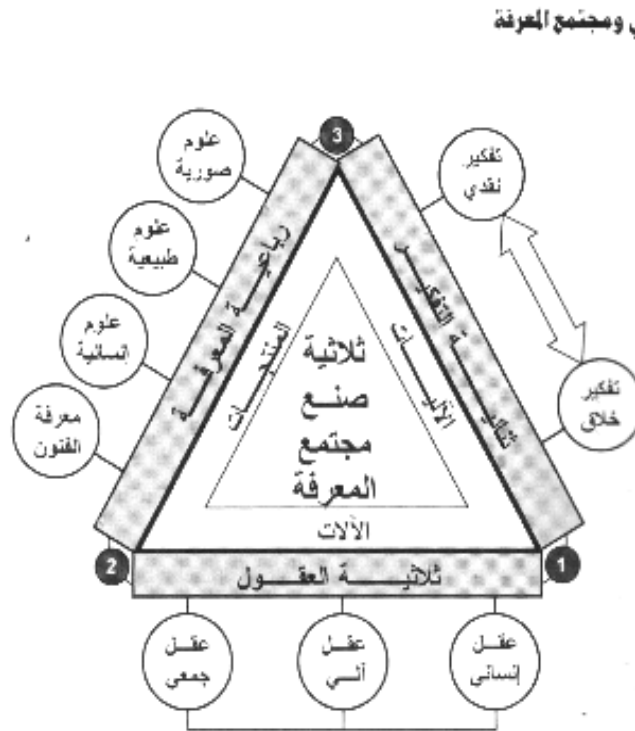
ولقد كرم الله تعالى الإنسان بالعقل واعتبر أن عمل العقل في التفكير فريضة لا ينبغي للإنسان أن يتهاون في أدائها ، وفي ذلك يشير مصطفى عبد القادر وآخرون (2008) إلى أن التفكير هو بمثابة تكريم للإنسان على نعمة العقل، وأنه فريضة وعبادة، فهو طريق الإنسان إلى الإيمان، وعمارة الكون ، واكتشاف السنن، وفهم القيم، وتحرير الذات من التسلط، كما أنه طريقه إلى الاجتهاد. (29-32)

التفكير وعصر المعلومات:

مرت الحضارة الانسانية في تطورها بمراحل متعددة منذ استخدام النار، ومرورا بعصر الصناعة والبخار، الي اليوم الذي نعيش فيه عصر المعلومات والاتصالات"فكل عصر جديد يعني معرفة جديدة، ومن ثم فلسفة معرفية جديدة. وهناك عدة عوامل تبعث على الأمل في أن تكسب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فلسفة المعرفة تلك الرؤية الشاملة التي افتقدتها ، بعد أن أمست هذه الرؤية أمراً ضرورياً وممكنًا في آن واحد، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإنها – أي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – ستثير عددًا من القضايا الفلسفية، التي ستفرض على ضرورة إقامة جسور التواصل بين الاستمولوجيا والفروع الفلسفية الأخرى؛ فلسفة الأخلاق، وفلسفة الجمال، وفلسفة الوجود، بل ربما تستدعي الميتافيزيقا أيضاً. (نبيل علي، 2009: 106-107)

وقد ظهر علم نفس المعرفي كنتاج لثورة الاتصالات نظرية والمعلومات في القرن الماضي، وتلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا في استظهار جوانب العلاقة بين علمي النفس والاجتماع، وتجعل من كليهما مجالاً معرفياً خصباً لتعدد التخصصات العلمية والتكنولوجية. (نبيل علي، 2009: 107)، فلا مهرب أمامنا من مواجهة الانفجار المعرفي الآخذ في التفاقم، الذي أضحت عملية ترويضه واحتوائه هي أقسى التحديات التي تواجه إنسان العصر . (نبيل علي، 2009: 70)

ويرى الباحث أن من سبل مواجهة هذا الانفجار المعرفي هو ضرورة تعليم الأطفال كيف يفكرون، وماهية مهارات التفكير التي تساعدهم علي كيفية التعامل مع هذه المعارف واستيعابها بما يؤدي بهم إلى أن يكونوا مساهمين في إنتاج المعرفة وليس مجرد مستخدمين لها، مما يحقق التفاعل الإيجابي مع مجتمع المعرفة. ويمثل نبيل علي (2009) ثلاثية صنع مجتمع المعرفة بمثلث العقول والتفكير والمعرفة، حيث آلتها هي العقول، وآلياتها هي وسائل التفكير ومنتجاتها هي حصاد المعرفة كما في الشكل التالي:



شكل (1) ثلاثية صنع مجتمع المعرفة عن (نبيل علي، 2009)

وفيما يلي يعرض الباحث لمفهوم التفكير ومهاراته:

التفكير **Thinking** .. في إشكاليات التعريف

يعتبر التفكير من العمليات العقلية المعرفية المعقدة والمركبة التي نالت اهتمام علماء النفس والتربية منذ وقت بعيد، ومع ظهور علم النفس المعرفي **Cognitive psychology** تركز الاهتمام علي فهم تلك العملية، ومعرفة كيفية حدوثها، وماهية

الاستراتيجيات التي تقوم عليها، وماهية الأساليب المختلفة لعملية التفكير، كما اهتم علماء النفس المعرفي بمعرفة أنواع التفكير، وطرق تنميته، ومهاراته المختلفة، وكيفية قياسه.

ولقد تعددت تعريفات التفكير التي يعرض الباحث لبعض منها فيما يلي:

يُعرف التفكير بأنه "عملية عقلية يوظف فيها الفرد خبراته، وتجاربه السابقة، وقدراته الذهنية لاستقصاء ما يقابله من مواقف، أو مشكلات بغرض الوصول إلى نتائج، أو قدرات مألوفة، أو غير مألوفة، وتطور هذه العملية بناء على ما يتلقاه من تعليم، أو تدريب"، (راشد الكثيري، محمد بن عبد الله النذير، 2000) ويشير إليه حسن الحبالى (1996) على أنه نشاط ذهني يقوم به الفرد لحل مشكلة تعترضه، وتتحدى عقله وتحرك وتحفز دافعيته ومشاعره ، ويقصد بالمشكلة موقف غامض معقد يمنع الفرد من تحقيق هدف معين .

ويرى عايش زيتون (1994) أنه "نشاط عقلي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، ويستخدم فيه الرموز مثل الصور الذهنية، والمعارف، والألفاظ، والأرقام ، والذكريات، والإشارات، والتعبيرات، والإيحاءات التي تحل محل الأشياء، والأشخاص، والمواقف، والأحداث المختلفة التي يفكر فيها الشخص بهدف فهم موضوع، أو موقف معين"، يراه خليل يوسف وآخرون (1996) أنه "معالجة ذهنية لمعطيات الخبرة في ضوء المعارف السابقة بهدف الوصول إلى تعميم، أو قرار، أو نتيجة من نوع ما".

ويرى حسن زيتون (2004: 6) أنه "مجموعة من العمليات أو المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال، أو حل لمشكلة، أو بناء معنى والتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل، وهذه العمليات أو المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية معينة".

كما اتفق كل من مجدي حبيب (1996)، و Mayer (1992:807)، على أن مفهوم التفكير يتضمن أربعة

عناصر رئيسة هي:



1-التفكير كعملية (Process) : حيث يتضمن مجموعة من عمليات تجهيز المعلومات داخل المنظومة المعرفية Cognitive system .

2-التفكير كنشاط عقلي، ومعرفي(Mental & Cognitive Activity) حيث يحدث التفكير داخل العقل الإنساني، أو النظام المعرفي، ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة بطريقة غير مباشرة.

3-التفكير كسلوك موجه(Directed Behavior) أي يظهر في شكل سلوك، ويستدل عليه من سلوك حل المشكلة.

4-التفكير كنشاط تحليلي/ تركيبى لعمل المخ (Analytical/Synthetical Activity)

كما يشير De-Bono(1999) إلى أن "التفكير هو ما يحدث في الفاصل الزمني بين أن يرى المرء شيئاً ما ، وأن يهتدي إلى ما سيفعله تجاهه. فالتفكير أن يعرف الكائن المفكر ما عليه عمله. وأشار أيضا - في ناديا هايل السرور ( 1998 ) - إلى كيفية عمل المخ كشبكة عصبية تتيح للخبرات أن تدرك.

وفي نفس السياق يرى محمد عدس ( 1996 ) أنه "مصطلح غامض يضم في ثناياه مدى واسع من النشاطات العقلية"، ويشير أنه عند إجراء عمليات أكثر من خلال التفكير يلزم ( استدعاء أكبر قدر من المعلومات المخزنة، توسيع قاعدة أو مبدأ سبق أن أوجدناه، تطوير هذه القاعدة، أو هذا المبدأ، أو بلورته من جديد )، ويشير ماك ورتز، في (علاء الدين كفاي، 2000 ) إلى أن التفكير منظومة من عمليات معرفية متميزة متفاعلة، وهي قابلة للملاحظة والقياس، والتدريب والتنمية، كما أنها قابلة للاختزال والضمور، وكذلك يشير ناجي ميخائيل ( 2000 ) إلى أن التفكير هو تعلم طريقة للعمل، والتفاعل مع المادة التعليمية بطريقة مباشرة وليس عنصرا مستقبلا ومستهلكا للمعلومات، وتشير رغبة المتعلم في اكتشاف الأشياء، كما تفتح الباب أمامه في البحث، والاكتشاف، والتطوير، والتحديث، والبحث عن كل ما هو جديد ومواجهة المواقف المختلفة بأساليب أصيلة جديدة، وأيضا في زيادة قدرته ودفاعيته للتعلم، وإدراك العلاقات، وتنمية مهاراته التفكيرية العليا، ويرى عادل عبد الله(1994) أن التفكير يقع في قمة النشاط العقلي، إذ يستطيع الإنسان عن طريقه توظيف غالبية العمليات العقلية الأخرى إن لم يكن كلها أي أنه موجه لكل ما يقابله من مشكلات، ليجد لها ما يناسبها من حلول ، ويدعم فتحي الزيات (1995) ذلك مؤكدا أن التفكير يشكل أولوية في الاهتمام لدى علماء النفس المعرفي، وهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة

معينة، بحيث تشتمل هذه العملية علي إدراك علاقات جديدة بين عناصر الموقف. (فهيم مصطفى، 2005: 125)، ويرى البعض أنه عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تُبنى وتُؤسس علي محصلة العمليات الأخرى، مثل الإدراك والإحساس والتخيل والتجريد والاستدلال والتعميم، وكلما اتجه التفكير من المحسوس إلي المجرد كان أكثر تعقيداً. (يوسف قطامي، 2005: 17)، وهو عملية كلية يقوم الفرد عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية لتكوين الأفكار أو الحكم عليها. (عمر غباين، 2004: 17)، والتفكير هو العملية التي ينظم فيها العقل خبراته بطريقة جديدة من خلال الأنشطة العقلية الديناميكية والمعالجات الذهنية للصيغ Forms والمضامين Contents . ويذكر عبد المعطى رمضان (1993) أن مصطلح التفكير يشمل؛ ترتيب الأفكار، وتنظيم المعلومات بطريقة ما، وإعادة شرحها، وترتيبها، أو التأمل فيها. وهو مجموعة من العمليات أو المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال أو حل لمشكلة أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة له من قبل وهذه العمليات أو المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية معينة (حسن زيتون، 2004: 6). واتفق كل من عبد المجيد منصور، وذكريا الشربيني (1998 : 300 )، وعبد الفتاح العيسوي وآخرون (1997 : 36)، وحمدي الفرماوى (1994 : 260) على أن التفكير هو العملية التي يتم فيها ترميز المعلومات، والاستشارة المستقبلية عن طريق أعضاء الحس ، ومن ثم استرجاع الصور الذهنية، والأفكار والمعاني ليتم الاستدلال، والتخيل، وكشف العلاقات، والإبداع ويعتمد على استرجاع الخبرات التي تعلمها الفرد من قبل. فالتفكير بذلك هو كل نشاط عقلي رمزي أدواته الرموز، يحدث في الفاصل الزمني بين تقديم بعض المثيرات الخارجية، وبين الاستجابات التي تتم تجاهها.

ويشير (روبرت سولسو، 1996) إلى أن التفكير يشكل العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلي الجديد في عدة عمليات متوالية من خلال تحويل المعلومات عن طريق التعامل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم Judging والتجريد Abstracting والاستدلال Reasoning والتخيل Imagining وحل المشكلات Problem Solving. وفي هذا يتفق سولسو مع سيد عثمان وفؤاد أبو حطب (1978) على أن التفكير نشاط ضمني مضمّر، والمشكلة هنا هي كيف تُوصف هذه العمليات المضمرة، فأصبح توصيف هذه العمليات بالتفصيل هو الهدف الأول للبحث العلمي في التفكير لبناء النماذج النظرية له.

ويرى (روبرت مارازانو، 23:1997) أن مفهوم التفكير ينبغي أن ينظر إليه في إطار زمني خاص به.

تشير (Preseisen :1992 ) إلي مجموعة من الافتراضات الخاصة بالتفكير منها:

- التفكير عملية معرفية، أو فعل عقلي تكتسب من خلاله المعرفة .
  - أنه الاشتقاق العقلي للعناصر العقلية (الأفكار) من الإدراكات، والمعالجة العقلية لهذه الأفكار، أو المزج بينهما .
  - التفكير يعني المعالجة العقلية للمحسوسات، بهدف تكوين الأفكار والحكم عليها.
- ومن خلال ما سبق يستطيع الباحث رصد الملاحظات التالية حول مفهوم التفكير:
- التفكير مفهوم مركب يتضمن ( التفكير كعملية ) الجانب العقلي / المعرفي،
- ويبدأ من خلال المدخلات الحسية ، ثم المعالجة العقلية ، ثم الوصول للأفكار، ثم النواتج، وهو بذلك يشكل مهارات عملية ، وإطار لحل المشكلة .
- ينطوي التفكير على خصائص متعددة ( الشخص المفكر، واستعداداته . الموقف المشكل . الأسلوب المميز للفرد في التفكير)، ومن ثم فإنه من الصعوبة بمكان الوصول إلى تعريف محدد قاطع للتفكير لأنه قد يكون على أكثر من مستوى.
  - هناك عدة صور مشوهة للتفكير منها ( التحيز، والتطرف والجزئية، السلم الزمني الضيق، التمرکز حول الذات، والغرور، الحكم الأول، الحكم المناوئ، تضمين الذات) .
- ومما سبق يمكن استخلاص مايلي:
- لا يوجد تعريف محدد لمعنى التفكير أو لماهيته.
  - التفكير عملية عقلية عليا تتضمن عمليات فرعية أخرى مثل؛ الاستدلال والتعميم والتصور والتخيل والإدراك والتجريد،...
  - يحدث التفكير أثناء حل الفرد مشكلة ما.

- التفكير عملية معقدة بمقدار تعقد التركيب العصبي للدماغ.
- التفكير من الناحية الفسيولوجية هو اتصال بين الخلايا العصبية داخل الدماغ.
- عملية التفكير تعني استخدام الرموز و الصور الذهنية، والإشارات، والمعاني، والمعارف، وغيرها للوصول إلى تعميم أو قرار أو نتيجة من نوع ما.
- عملية التفكير هي طريق الفرد لاكتساب المعرفة.
- للتفكير مهارات يمكن اكتسابها.

ولحل إشكالية تعريف التفكير يقترح الباحث تعريفاً إجرائياً لهذا المفهوم - حتى يمكن التعامل معه علي مستوي

البحث العلمي - علي النحو التالي:

التفكير عبارة عن تكوين فرضي **Hypothetical construct** أو متغير وسيط في الشخصية يشير إلي عمليات عقلية معرفية علي تحدث عندما يتعرض الفرد لموقف يتطلب حلاً لمشكلة ما، أو اتخاذ قرار، ويستدل عليه من السلوك الظاهري الذي يمكن ملاحظته.

ولكن هل يمكن تعليم التفكير؟

بعد استعراض التعريفات المختلفة لمفهوم التفكير والوصول إلى تعريف إجرائي يعتبر أن التفكير تكويناً افتراضياً أو متغيراً وسيطاً لا يمكن ملاحظته أو قياسه بطريقة مباشرة، ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك الذي يصدر عن الفرد، يرى الباحث بضرورة توجيه المؤسسات التعليمية والتربوية إلى تعليم مهارات التفكير باعتبارها سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، ومن ثم تحسينه وتنميته، وفي هذا السياق يشير دي بونو (1999: 183) إلى أن التفكير مهارة يمكن أن تنمو بالتعليم والتدريب، وتعتبر مهارات التفكير من أكثر أهداف التربية أهمية في الوقت الحالي، وذلك بافتراض أن التفكير مثل أي مهارة قابلة للتعليم والنقل والتوظيف في مواقف حياتية أو أكاديمية. (نايفة قطامي 2003: 24)، ويشير Sternberg (1985) إلى أن المعارف مهمة ولكنها غالباً ما تصبح قديمة، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبداً، وهي تمكننا من اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عن المكان والزمان وأنواع المعرفة التي تستخدم مهارات التفكير في التعامل معها، وعليه فإن تعليم مهارات التفكير هو

بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أى أنواع من المعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير وتعليم مهارات التفكير أهمية متزايدة وملحة لنجاح الفرد وتطور المجتمع (عمرغبين ، 2004 : 2003). وترجع (1992) Presseisen الاهتمام بموضوع التفكير في المؤسسات التعليمية والتربوية إلى:

- النظرة إلى مفهوم الذكاء من حيث قابليته للتعديل.
- المدخل البنائي للتعلم الذي يقدر نشاط التلاميذ في الحصول على المعرفة.
- مدخل تجهيز المعلومات من حيث اكتساب المعلومات وكيفية تنظيمها.

### مهارات التفكير Thinking Skills

يمكن النظر إلى مهارات التفكير كعمليات صغرى بالمقارنة بعمليات التفكير المركبة، وتستخدم في خدمة عمليات التفكير، بمعنى أنه عندما ينغمس الفرد في عملية من عمليات التفكير سيستخدم العديد من مهارات التفكير الأساسية، التي تعتبر بمثابة الأدوات التي يحتاجها الفرد حتى يتمكن من التفاعل بفاعلية مع أى نوع من المعلومات.

وهناك أنواع عديدة لمهارات التفكير حسب طبيعتها ومستوياتها، والهدف من استخدامها، ولذلك فليس هناك نظام تصنيفي واحد يمكن الاستقرار عليه، ومن الأفضل أن يختار المعلمين المهارات التي تمثل ما يريدون للتلميذ أن يصبح متمكنا منها، وأن تتضمن هذه المهارات المحددة في مناهج وبرامج المدرسة. (أسامة جبريل، 2002 : 21-23).

أهمية تعليم مهارات التفكير:

يجب أن تهتم المدرسة بتعليم مهارات التفكير للأسباب التالية:

- التفجر المعرفي أو ثورة المعلومات واستحالة السيطرة على مجال واحد من مجالات المعرفة.
- ثورة الاتصالات والتزايد المعلوماتي وتزاحمها يحتاج إلى مهارات في معالجتها والتعامل معها.
- ضرورة تنمية التعامل مع مهارات المعرفة.

- الغزو الثقافي والقنوات الفضائية والانترنت تفرض تعلم مهارات التفكير الابداعي والتفكير الناقد للتكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.
- التغير السريع في سوق العمل والاقتصاد تفرض تعلم مهارات التفكير.
- التغير السريع في معطيات التكنولوجيا.
- التغير السريع في المستوى الاجتماعي والانفتاح الثقافي وعدم وجود حواجز ثقافية.
- التفكير ضرورة إيمانية لمعرفة الله وأمور الدين (إبراهيم الحارثي، 2002 : 88)

### عمليات التفكير Thinking Processes

وقد حدد مارزانو وآخرون عمليات التفكير فيما يلي :

Concept Formation	1- تكوين المفاهيم
Principle Formation	2- تكوين المبادئ
Comprehension	3- الفهم
Problem Solving	4- حل المشكلات
Decision making	5- اتخاذ القرارات
Research	6- البحث
Composition	7- الصياغة
Discourse	8- التعبير الشفوي (الخطاب)

(روبرت مارزانو 1997 : 86)

وهناك العديد من تصنيفات مهارات التفكير منها :

- تصنيف بلوم Bloom Taxonomy

حيث يصنف مهارات التفكير من المحسوس إلى المجرد؛ المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم، وتعتبر المهارات الثلاث الأخيرة من مهارات التفكير العليا.

• تصنيف جيلفورد Guilford Taxonomy

حيث صنف مهارات التفكير في بعدين أساسيين هما التفكير التقاربي **Convergent**

والتفكير التباعدى **Divergent**

• قائمة لوسون Lawson:

قدم (Lawson,et al. 1993) قائمة مهارات بعضها تعتبر من مهارات التفكير الناقد والأخر من مهارات التفكير

الابتكارى وهذه المهارات هي:

- مهارة دقة وصف الظواهر.
- مهارة الإحساس والبدء بالسؤال السببي.
- مهارة التعرف والابتكار وصياغة بدائل الفروض.
- مهارة توليد التنبؤات المنطقية.
- مهارة التخطيط والتحكم في التجارب لاختبار الفروض.
- مهارة تجمع وتنظيم وتحليل الخبرات والربط بين البيانات.
- مهارة رسم وتطبيق النتائج السببية. (في(عمرغبين،2004)

• قائمة مارزانو :

حيث صنف مارزانو (2004) عددا من المهارات التي يعتبرها أساسية أو محورية في عملية التفكير، وهي :

▪ مهارات التركيز **Focusing Skills**

وتشمل : تحديد المشكلات ، صياغة الأهداف

- **Information Gathering** مهارات جمع المعلومات
- وتشمل : **Observing** الملاحظة ، صياغة الأسئلة **Formulating Question**
- **Remembering Skills** مهارات التذكر
- وتشمل : الترميز **Encoding** ، التذكر (الاسترجاع) **Recalling**
- **Organizing** مهارات التنظيم
- وتشمل : المقارنة **Comparing** ، التصنيف **Classifying** ، الترتيب **Ordering**
- ، التمثيل **Representing**
- **Analyzing** مهارات التحليل
- وتشمل : تحديد السمات والمكونات **Identifying Attributes and Components** تحديد الأنماط والعلاقات **Identifying Relationships and Patterns** تحديد الأفكار الرئيسية **Identifying** ، **Main Ideas**
- تحديد الأخطاء **Identifying Errors**
- **Generation Skills** مهارات التوليد
- وتشمل : الاستدلال **Inferring** ، التنبؤ **Predicting** ، التوسيع **Elaborating**
- **Integrating** مهارات التكامل
- وتشمل : التلخيص **Summarizing** ، إعادة البناء **Reconstructing**
- **Evaluating** مهارات التقويم
- وتشمل - بناء المحكات **Establishing Criteria**
- التحقق **Verifying**



روبرت مارزانو (ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب 2007، :156)

• تصنيف آلن جلاتهورن (1995):

حيث تصنف الن جلاتهورن مهارات التفكير الدراسية إلى:

- البحث عن المشكلات وتحديدها.
- تمثيل المشكلات في نظام رمزي مناسب.
- تنظيم الحقائق والمفاهيم
- التوصل لنتيجة من معلومات سابقة.
- تحديد وتقويم المصادر.
- تركيب المعلومات للوصول إلى نتيجة.
- التمييز بين الملاحظات والفروض والاستنتاجات.
- التصنيف بطريقة منطقية.
- عمل التوقعات.
- تفسير المادة غير المكتوبة.
- تحديد الرسائل الإقناعية
- تطبيق العمليات المنطقية للرفض، والانفعال، والاندماج.
- استخدام القياس.
- تحديد الأسباب المحتملة.
- شرح العلاقات بين السبب والنتيجة.
- تحاشي استخدام اللغة المضللة.
- تحاشي الأخطاء الإحصائية.

ويمكن تحديد عدد من المهارات الفرعية التي تشكل مهارات التفكير عموماً، والتي تمثل محور ممارسات المعلم

الذي يهدف تدريب الطلاب على التفكير عبر المنهاج الدراسي في المواد التعليمية المختلفة ومن هذه المهارات:

- جمع البيانات والمعلومات عن طريق الملاحظة.
- تصنيف المعلومات وتنظيمها وتقويمها.
- مهارة إجراء المقارنة بين الأشياء والأفكار.
- مهارة طرح الطلاب لأسئلة بحثية.
- استخلاص نتائج أو استنتاجات.
- التوصل إلى أفكار عامة.
- صياغة تنبؤات معقولة من التعميمات.
- صياغة بدائل متعددة.
- المعالجة الذهنية للخبرات الجديدة. (مجدي عزيز 2005، : 12-13)

وقامت وحدة بحوث العلوم الاجتماعية (Social Science Research Unit 2005) بمعهد التربية، جامعة لندن

بدراسة تأخذ بمنحنى ما وراء التحليل Meta-analysis لمراجعة تطبيقات مدخل مهارات التفكير على التلاميذ، وتوصلت

نتائج الدراسة إلى أن مكونات مهارات التفكير تتمثل فيما يلي:

المجادلة - Argumentation

التفكير التعاوني - Cooperative Thinking

التفكير الابتكاري - Creative Thinking

التفكير الناقد - Critical Thinking

اتخاذ القرار - Decision Making

Discussion - المناقشة

Inquiry Based Learning - التعلم القائم على الاستقصاء

Mediated Learning - التعلم التوسيطي

Problem Solving - حل المشكلات

Reflections - التأمل

Scaffolding - المساندة أو المساعدة

Self regulation - تنظيم الذات

Socratic Questioning - الأسئلة السقراطية

Systems Thinking - التفكير المنظومي

- مهارات التفكير الميتا معرفية (التفكير في التفكير) **Meta Cognitive Thinking Skills**

وقد صنف (Sternberg, 1988) مهارات التفكير الميتا معرفية إلى ثلاثة مكونات رئيسية: التخطيط **Planning**

، والمراقبة **Monitoring**، والتقييم **Assessment**.

و تعتبر هذه المهارات "من العمليات المعرفية عالية الرتبة، التي تستخدم لتحقيق الضبط المعرفي، وتحسين فعالية التفكير

والتعلم" (لظفي عبد الباسط إبراهيم، 2001)، وهي أحد مكونات الذكاء في نظرية ستيرنبرج الثلاثية التي تُعرف بما وراء

المكونات **Meta-Components** والمسئولة عن عمليات التخطيط والضبط والتحكم والتقويم أثناء حل المشكلات

(إسماعيل الفقي، 2009).

التربية في عصر المعلومات:

- تواجه التربية العربية أزمة طاحنة، مما يحد من قدرتها على أحداث النقلة النوعية لتربية مجتمع المعرفة، وتنطوي هذه الأزمة على كثير من المشكلات التي يحتاج حلها إلى إسهام فعال لعلم النفس التربوي ، ومن أبرزها المشكلات:
- وجود فجوة على صعيد تربية الطفولة فكثير من دراساتها وبحوثها ما زال أسير نظريات تقليدية لا تأخذ في الاعتبار الثورة الحالية التي تشهدها تربية الطفولة في المجتمعات المتقدمة.
  - الصعوبات التي تعوق أحداث النقلة الجادة من الأسلوب التقليدي للتدريس بالتلقين إلى طرق التدريس الحديثة.
  - تركيز فلسفة التربية على نظام يتمحور حول المعلم بدلاً من نظام يتمحور حول المتعلم، وما يتعلق بذلك من ضرورة تنمية دوافع المشاركة والعمل بروح الفريق.
  - إعادة تأهيل المعلمين لكي يكتسبوا المعارف والمهارات اللازمة لتنمية التفكير النقدي الإبداعي لدى التلاميذ، وهو ما يمثل تحدياً كبيراً نظراً لعدم توافر بيئة داخل المدرسة وخارجها تشجع مثل هذه الأنماط من التفكير.
  - التصدي لنزعات النفور من مواصلة التعليم لدى الخريجين على اختلاف مستويات التعليم لعدم اقتناعهم بجدوى العلم أساساً في مجتمع يشكو من لا علمية شبه متأصلة، وهي نزعات لا بد من التخلص منها بمختلف الطرق تجاوباً مع توجه أن التعليم المستمر مدى الحياة أحد المطالب الأساسية في تربية مجتمع المعرفة.
- فإذا كانت غاية التربية في عصر المعلومات هي؛ إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات، ومواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة ، فإن ذلك يتفق مع ما جاء في تقرير اليونسكو؛ تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين. (نبيل علي، 2001)، ومن هنا تبرز مسئولية المدرسة ودورها في تحقيق ذلك.

دور المدرسة :

إن المدرسة قد اتسعت وظائفها لتتعدى الوظائف الأكاديمية إلى الوظائف التربوية الساعية إلى إعداد تلاميذها ليكونوا قادرين على التكيف مع مقتضيات العصر وتحدياته تكيفاً إيجابياً مستمراً، وإعدادهم لمجتمع دائم التغير تتسارع فيه خطى التقدم التكنولوجي، ولا يتم ذلك الا من خلال تغيير المدرسة لدورها ووظيفتها من مجرد تلقين التلاميذ للمعلومات الي تعليمهم كيف

يتعلمون، مما يؤدي الي تحرير العقل وإطلاق عنان التفكير وتعلم مهاراته، وممارسة عملياته في الحياة اليومية، وتوفير مناخ ميسر للإبداع والابتكار وإيجاد مساحة كبيرة للتفكير الناقد في كل مناحي الحياة، بما يحقق النمو المتكامل لشخصية الإنسان في أبعادها المعرفية والوجدانية والمهارية.

فالتربية – التي تلعب المدرسة الدور الرئيس فيها – هي السبيل للخروج من الأزمة، واللحاق بركب التقدم العلمي المعاصر وهي المدخل إلى تحقيق التنمية الشاملة.

#### دور علم النفس التربوي:

ويلعب علم النفس التربوي دوراً مهماً في المنظومة التعليمية يساعد على تحقيق ذلك من خلال؛ تحديد الأهداف التعليمية، وتخطيط المناهج وبنائها، وتحديد خصائص وسمات التلاميذ واقتراح طرق التدريس الملائمة والتي تتوافق مع هذه السمات وكذلك تحديد طرق تقويم عمليات ومخرجات التعلم المناسبة.

وتؤكد الدراسات على أهمية الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة المتصلة بالتعليم والتعلم في بناء المناهج، ومنها مراعاة مستوى نحو ونضج الأطفال (منى جاد، 2009، 492)

وتؤكد وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر على ضرورة توجه التعليم في سنوات العمر المبكر نحو العمليات وعدم الاكتفاء بالنتائج، مع التركيز على تنشيط الوظائف المعرفية لاستخدامها في بناء العلاقات والمهارات الاجتماعية.

وقد تناولت نظرية العوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية لـ "فيجوتسكي" – الذي يعتبر من رواد علم النفس الأوائل الذين اكتشفوا العلاقات السببية في التفاعل الاجتماعي – النمو العقلي والعمليات المعرفية للطفل ، وقد أشار بياجيه (1929) الي أن التعلم التعاوني الذي يتم من خلال الفريق يسير جنباً الي جنب مع نمو وتطور البناء المعرفي للفرد، وذلك من خلال عدد من الدراسات التي أجريت علي مدي ستة عقود في اطار نظرية المعرفة التكوينية Genetic epistemology التي يمكن أن تسمي اليوم بنظرية المعرفة التطورية Developmental theory of knowledge، وفي نفس السياق يري Bruner,1986 "أن التعلم هو عمليات اجتماعية نشطة يقوم فيها التلميذ ببناء أفكار ومفاهيم جديدة من خلال المعرفة الحالية".

ومن خلال هذه النظرة الحديثة للنظرية البنائية، فإن المتعلم يقوم باختيار وترجمة وتحويل المعلومات، وفرض الفروض واتخاذ القرارات، بناءً على البنية المعرفية التي تمكنه من ذلك. (Kearsley, 2000)

ويؤكد (Lave & Wenger, 1991) على أهمية البيئة Environment بشقيها؛ الفيزيقي والاجتماعي Physical and Social في عمليات التعلم، وهذا ما تؤكدته النظريات الحديثة في، من حيث تفاعل المتعلم مع البيئة وضرورة استمرار هذا التفاعل والسعي إليه.

وقد أعلنت الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA) عن أربعة عشر مبدأً للتعلم تتمركز حول الفرد المتعلم

**Learner-Centered psychological Principles** مستمدة من النظريات السيكلوجية في مجالات؛ التعلم والتعليم والتدريس والدافعية والنمو، وكذلك علم النفس المعرفي منذ ظهوره في فترة السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي.

يعرض لها الباحث فيما يلي:

### Cognitive and Metacognitive Factors العوامل المعرفية وما وراء المعرفية

#### 1- طبيعة عمليات التعلم: Nature of the learning process.

إن تعلم الموضوعات المركبة (المعقدة) يكون أكثر فعالية عندما يقوم على بناء المعاني المجردة من المعلومات والخبرات. ويتصف المتعلم الناجح بالنشاط، والتوجه نحو الهدف، والتنظيم الذاتي، وشعوره بالمسئولية عن مدي اسهامه في تحقيق التعلم.

#### 2- أهداف عمليات التعلم: Goals of the learning process.

المتعلم الناجح هو الذي يستطيع طوال الوقت ومن خلال استمرار التعزيز والتوجيه أن يقوم ببناء المعنى Create meaningful من خلال تمثيل متسق للمعارف، حيث يتطلب التعلم الاستراتيجي من الفرد التوجه نحو الهدف، واكتساب مهارات التعلم والتفكير الضرورية من أجل تعلم لمدي الحياة

### 3- بناء المعرفة. Construction of knowledge.

المتعلم الناجح هو الذي يستطيع ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة بطرق ذات معنى، وقد تأخذ هذه العملية عدة صور منها؛ إضافة المعلومات الجديدة الي البناء المعرفي القائم، أو تعديل وإعادة صياغة المعلومات والمهارات من خلال عمليات عقلية معينة، وهذه الطرق تختلف باختلاف موهبة وقدرات وميول الأفراد، حتي تتكامل المعلومات الجديدة مع معلومات الفرد السابقة، ولكن تبقى هذه المعلومات بمعزل عن الاستخدام بكفاءة في المواقف الجديدة، ويكون دور التربويين هو مساعدة المتعلم علي اكتساب القدرة علي تكامل المعلومات باستخدام عدد من الاستراتيجيات التي تختلف باختلاف القدرات العقلية، مثل بناء خرائط المفاهيم **Concept Mapping**، القيام بعمليات التنظيم **Organization** أو التصنيف **Categorizing**.

### 4- التفكير الاستراتيجي. Strategic thinking.

المتعلم الناجح يمكنه ابتكار واستخدام عدد من عمليات التفكير واستراتيجيات الاستلال في انجاز أهداف التعلم المركبة، فاستخدام العمليات العقلية العليا مثل الاستدلال، وحل المشكلات وبناء المفاهيم وتوظيف الاستراتيجيات المتنوعة في التعلم التي تساعد في تحقيق أهداف الأداء وتطبيق المعلومات في مواقف جديدة والاستفادة من التعزيز والتوجيه والتغذية المرتدة. ودور المربون هو مساعدة المتعلمين في تنمية القدرة علي التطبيق، وتقدير مهارات التعلم الاستراتيجية.

### 5- التفكير حول التفكير. Thinking about thinking.

المتعلم الناجح يعرف كيف يفكر وكيف يتعلم، ويحدد أهداف الأداء، ويختار الاستراتيجيات والطرق المناسبة للتعلم، ويراقب مدي تقدمه نحو تحقيق الأهداف، ويعرف ماذا يفعل عند حدوث مشكلة تعوق تقدمه نحو تحقيق الأهداف، ويستطيع استحداث طرقا جديدة لتحقيق الأهداف. ويكون دور المربون هو مساعدة المتعلمين علي تطوير ونمو استراتيجيات ماوراء المعرفة العليا لتحسين تعلمهم وزيادة شعورهم بالمسئولية نحو هذا التعلم.

### 6- سياق التعلم. Context of learning.

يتأثر سياق التعلم بالعوامل البيئية التي تشمل الثقافة والتكنولوجيا، والممارسات التربوية حيث أن التعلم لا يحدث في الفراغ، ويلعب المعلم دورا نشطا مع كلا من المتعلم وبيئة التعلم، وتؤثر الثقافة والمجتمع علي دافعية المتعلم، واختياره طرق واستراتيجيات التفكير، والتوجه نحو التعلم، ، ويجب أن يكون استخدام التكنولوجيا خلال الممارسات التعليمية متوافق مع القدرات المعرفية واستراتيجيات التعلم والتفكير لدي التلاميذ.

### العوامل الدافعية والوجدانية Motivational and Affective Factors

#### 7- التأثيرات الدافعية والوجدانية علي التعلم.

تتأثر دافعية التعلم بكل من الحالة الانفعالية، والمعتقدات، والميول، والأهداف، وعادات التفكير- فالعالم الداخلي للإنسان يتضمن؛ المعتقدات والأهداف، وتوقعات النجاح أو الفشل- يمكن أن يحسن أو يعيق عمليات التفكير وتجهيز المعلومات لدي المتعلم، كما تؤثر معتقدات التلاميذ حول أنفسهم كمتعلمين، وحول طبيعة التعلم في الدافعية، و تؤثر العوامل الدافعية والوجدانية في التعلم ، فالانفعالات الموجبة مثل؛ حب الاستطلاع تنمي الدافعية وتيسر التعلم والأداء، والقلق المتوسط يُحسن التعلم أيضا من خلال تركيز انتباه المتعلم علي مهام محددة. بينما الانفعالات السالبة القوية مثل القلق، والذعر panic وعدم الثقة والخوف من المدرسة ومن الفشل والعقاب، والتعرض للتهكم والسخرية Ridicule، أو الوصم بالعار Stigmatization تقلل من الدافعية وتسهم في تدني الأداء.

#### 8- الدافعية الداخلية للتعلم. Intrinsic motivation to learn.

تسهم ابتكارية المتعلم واستخدامه للرتب العليا من التفكير وحب الاستطلاع في زيادة دافعية التعلم، وتستثار الدافعية الداخلية بمهام ذات جودة مثالية ودرجة من الصعوبة ترتبط بميول التلاميذ الشخصية وتساعدهم علي الاختيار والتحكم الشخصي، فحب الاستطلاع والمرونة، والتفكير المستبصر Insightful thinking، والابتكارية تمثل مؤشرات الدافعية



الداخلية للتعلم التي تظهر في المهام الأقرب لمحاكاة الواقع. ويجب علي المربين تشجيع حب الاستطلاع ودافعية التعلم من خلال الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين.

#### 9- أثر الدافعية علي الجهد. **Effects of motivation on effort.**

يحتاج اكتساب المعلومات والمهارات المركبة الي بذل جهد كبير وممارسات موجهة، وبدون وجود دافعية للتعلم، فإن بذل هذا الجهد يصبح أمرا غير مرغوب وأن الفرد مجبر عليه، فالجهد أحد مؤشرات الدافعية للتعلم، وأن اكتساب المعلومات والمهارات المركبة يتطلب المثابرة واستثمار طاقة وجهد المتعلم، ويأتي دور المربين في الاهتمام بتيسير عمليات الدافعية للتعلم باستخدام استراتيجيات تستثير جهد المتعلم والتزامه لانجاز معايير التعلم العالية، وتشمل هذه الاستراتيجيات أنشطة التعلم الهادف ذو المعنى، والموجه بالممارسة التي تنمي الانفعالات الموجبة والدافعية الداخلي للتعلم، من خلال طرق تؤدي الي زيادة ادراك المعلمين أن هذه المهام مرتبطة بميولهم وتشبع حاجاتهم.

#### العوامل النمائية والاجتماعية **Developmental and Social Factors**

#### 10- التأثيرات النمائية علي التعلم. **Developmental influences on learning.**

يكون التعلم أكثر فعالية عندما يؤخذ في الاعتبار الفروق في النمو داخل وعبر الأبعاد الفيزيائية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، ويتأثر النمو المعرفي والوجداني والاجتماعي للأفراد بعدة عوامل مثل الخبرة المدرسية والاهتمام الأسري، وكفاءة التفاعل القائم علي اللغة، وطريقة الاتصال الشائني بين الراشدين والأطفال التي تؤثر علي جميع مظاهر النمو.

والوعي بأهمية الفروق الفردية في النمو للأطفال في وجود أو عدم وجود صعوبات نمائية أو عقلية يمكن أن يبسر مناسبا للتعلم.

#### 11- تأثير العوامل الاجتماعية علي التعلم. **Social influences on learning.**

يتأثر التعلم بالتفاعل الاجتماعي، والعلاقات بين الأفراد، والاتصال مع الآخر، حيث يمكن زيادة فعالية التعلم باتاحة الفرصة للتعلم بالتفاعل والتعاون مع الآخرين في المهام التعليمية المختلفة، حيث أن سياق التعلم الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي واحترام الاختلاف والتنوع يشجع علي التفكير المرن **Flexible thinking** في اطار من التعلم النشط والتعاوني

**Interactive and collaborative learning** بما يؤدي الي مستويات عليا من النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي

وتقدير الذات وجودة العلاقات الشخصية والاستقرار النفسي ، والثقة والانتماء واحترام وقبول الذات

**Self-respect and self- acceptance** حيث يُوجد مناخا ايجابيا للتعليم، كما أن التأثيرات الأسرية تدعم العلاقات

الشخصية الايجابية وتوجه الدافعية الذاتية.

كم أن هناك عوامل يمكن أن تعيق تحقيق التعلم الأمثل مثل؛ المعتقدات السالبة حول المنافسة، والمستوي العالي من قلق الاختبار، والتوقعات السالبة للأدوار حسب الجنس، والضغط المفرط لتحقيق الأداء الجيد، ومناخ التعلم الجيد يحقق مستويات عالية من التفكير، والشعور بالدفء والأمان، وحسن التصرف والمشاركة في عمليات التعلم، وإيجاد مجتمع للتعلم.

**عوامل الفروق الفردية: Individual Differences Factors**

## 12 - الفروق الفردية في التعلم. Individual differences in learning.

يمتلك المتعلمون استراتيجيات ومداخل وقدرات مختلفة للتعلم، وهذه الفروق تُعزي الي كلا من العوامل البيئية والعوامل الوراثية، فالفروق الفردية توجد منذ الميلاد، وتُكتسب القدرات والمواهب من خلال التعلم وثقافة المجتمع، كما تكتسب طرق تفضيلات التعلم. وعلي المربين مساعدة المتعلمين في تعرف هذه التفضيلات ودعمها أو تعديلها اذا اقتضت الضرورة، حيث أن التفاعل بين الفروق الفردية للمتعليم والمنهج والبيئة هو مفتاح آخر للتعلم الفعال.

## 13 - التعلم والتنوع. Learning and diversity.

يكون التعلم أكثر فعالية عندما نضع في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين في اللغة والثقافة والخلفية الاجتماعية، حيث تؤثر الدافعية، والتدريس الفعال، واللغة والخصائص والصفات والأعراق، والمعتقدات، والمستوي الاقتصادي والاجتماعي في التعلم، لذلك يجب وضع هذه العوامل في الاعتبار لتصميم بيئة تعلم مناسبة، فعندما يدرك المتعلمون أن موقف التعلم يراعي تلك الفروق فإنهم يتكيفون مع مهام وسياق التعلم مما يؤدي لزيادة الدافعية والانجاز.

## 14 - المعايير والتقييم. Standards and assessment.

يكون وضع التعلم أكثر ملاءمة عندما تتضمن عملية التقييم مدي تقدم أو تحسين التعلم، وتكون المعايير متحدية لقدرات التلاميذ، حيث يكون كلا من التشخيص والعمليات، وتقييم المخرجات أجزاءً متكاملة في عمليات التعلم. ويكون التعلم فعالاً عندما يشعر المتعلم بالتحدي والعمل من أجل تحقيق الأهداف المناسبة. والتقييم المقنن **Standardized assessment** لنمو التقدم ومخرجات المتعلم يمدنا بمعلومات حول مستوي التحصيل داخل وعبر الفروق الفردية، بينما تقييم الأداء **performance assessment** يمثل مصدراً آخر للمعلومات حول مدي احراز مخرجات التعلم، كما أن التقييم الذاتي **Self-assessment** لمدي تقدم التعلم يمكن أن ينمي أو يطور قدرة المتعلمين علي تقييم مهاراتهم ويطور الدافعية والتوجه الذاتي نحو التعلم. (APA, 19997)

ويعد فيجوتسكي أول من بحث في أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال في المواقف التعليمية ، فقد ذكر أن التعلم يكون أكثر فعالية عندما يتعاون الأطفال مع بعضهم البعض في بيئة تعلم غنية يقدم فيها العون للطالب تحت إشراف المعلم، وبسبب النتائج الايجابية للبحوث والدراسات التي قامت في إطار نظرية فيجوتسكي أصبح التعلم التعاوني والعمل في مجموعات لحل المشكلات، من الاستراتيجيات التدريسية الشائعة الاستخدام في ميدان التربية (Kellough & Roberts, 1998 : 531)

ويعرض الباحث لبعض المفاهيم المرتبطة بنظرية فيجوتسكي باعتبارها من النظريات التي اهتمت بالنمو المعرفي من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل وأقرانه أو بين الطفل والراشدين سواء كانوا آباءً أم معلمين، وباعتبار أن هذه النظرية تمثل الأساس السيكولوجي لاستراتيجيات التعلم الجماعي بصوره المختلفة التي سبق عرضها، والتي اهتمت بتنمية مهارات التفكير بصوره المختلفة ومنها التفكير الجماعي، وهذه المفاهيم هي:

مراحل تطور منهج فيجوتسكي

اقتن اسم ليف فيجوتسكي **L. Vygotsky** بالتوجه الثقافي التاريخي الاجتماعي في روسيا، إذ يعد أحد أبرز مؤسسي ذلك التوجه في بداية القرن العشرين بالتعاون مع بعض زملائه (أليكسي ليونيتيف ، وأليكساندر لوريا) والتي أصطلح على تسميتها بالثلاثية **Troika** ، في الفترة المبكرة من حياة تلك المجموعة الحافلة بالابحاث والدراسات الإنسانية الرائدة ، وذلك خلال

عشرينيات وبداية ثلاثينيات القرن الماضي)، والتي لم تكن معروفة من قبل الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، حيث لم يرد عنها أي نقاش أو طرح نظري محدد في الاوساط التعليمية والبحثية، إلا خلال عقد الستينيات من القرن الماضي، وذلك عند ظهور أول ترجمة باللغة الانجليزية لكتاب فيجوتسكي (اللغة والتفكير **Thought and Language**، وذلك في عام 1962 م). وترجمة طلعت منصور الي العربية، وظهر ترجمة لكتابه العقل في المجتمع **Mind in Society**، وذلك في عام 1978 م. ويتفق العديد من الباحثين في علم نفس النمو وعلم النفس بشكل عام ، أن أعمال هذا المفكر ومنهجه تطور وتشكل من خلال

المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تمتد ما بين عامي 1924 – 1930 م حيث كان جل اهتمامه مركزاً على ما اصطلح تسميته بالفعل الأدائي أو الوسيلي **Instrumental Action** ، التي اعتبرها وحدة التحليل الأساسية لفهم النشاط الإنساني، معارضاً بهذا المفهوم المدرسة السلوكية التي تكتفي باعتبار وحدتها الأساسية المثير-الاستجابة، وتعد تلك الوحدة الأساسية بمثابة الأساس المشترك الذي يمكن على أساسه تحقيق الفهم المشترك لموضوعي التعلم والسلوك لدى كل من الانسان والحيوان، وتتضح وحدة فيجوتسكي الأساسية في الخاصية التوسيطية للعمليات النفسية، وبهذه العملية يتمكن الإنسان من تغيير الوسط، وبهذا يتمكن من تغيير سلوكه. ويعتبر فيجوتسكي أن الرموز المتمثلة في اللغة والخرائط ونظام العد.... وسواها ما هي إلا أنظمة رمزية متطورة تاريخياً يمكن توظيفها واستخدامها للتأثير وللتحكم في سلوك الفرد.

المرحلة الثانية :

حيث حدث تحول لاهتمامه الى دراسة ما أطلق عليه مفهوم النظام النفسي **Psychological System** ، واهتم بدراسة الأشكال العليا من السلوك من خلال الطريقة التي أطلق عليها، المنهج التكويني التجريبي، والذي أدى إلى صياغة قانونه العام؛ قانون النمو الثقافي ( بدرالدين عامود، 2003).

المرحلة الثالثة :

تميزت هذه المرحلة بتركيزه على المنهجية وتقديم بناءً نفسياً منهجياً ، مستخدم في ذلك منهج تحليل العمليات النفسية في علاقتها بالأفعال النفسية الواقعية في سياق التفاعل الاجتماعي (Known,et al. 2006; Warren,2007; chak,2001، بدر الدين عامود، 2001؛ فيجوتسكي، 1976).

وأكد فيجوتسكي وزميليه (لوريا ولينوتيف) على أن التربية عملية يُقصد بها تزويد الدارسين بما حصلت عليه البشرية من معلومات حول الظواهر الطبيعية والاجتماعية ، وإكسابهم مهارات الكتابة، والقراءة، والحساب لتكوين القدرات العقلية لديهم عن طريق استيعابهم لما أوجدته من لغة ورموز ومخططات وعلاقة مركباته وعناصره بالواقع. ولقد حرص فيجوتسكي على إضفاء الصبغة الاجتماعية على التعليم والتطور النفسي من خلال تركيزه على دور الراشدين في نقل الخبرة الاجتماعية للطفل. بينما أسقطت نظريات أخرى ، وفي مقدمتها نظرية بياجيه الجانب الاجتماعي من التطور النفسي ودور الراشد الذي يتوسط علاقة الطفل بالموضوعات الخارجية في استدخال الأفعال والعمليات ويحولها من أفعال مادية خارجية إلى أفعال وعمليات نفسية داخلية وهذا يعني أن التعليم هو الشرط الأساسي والضروري للتطور النفسي فجميعهم يتفقون على أن التعليم يكون ما أسماه منطقة النمو المقبل /المحتمل (ZPD)، ويعرفونه على أنه تلك الزيادة أو التحسن في قدرة الطفل على حل المشكلات التي تعترضه نتيجة المساعدات التي يقدمها الكبار له (فيجوتسكي، 197؛ بدر الدين عامود، 2003 م).

منطلقات المدرسة الثقافية التاريخية الاجتماعية

### أولاً.. المنهج التكويني The Genesis Method

إن الإطار الذي أقام عليه فيجوتسكي أفكاره الأولية في بداية التفكير في صياغة نظريته، وفي دراسته للتطور الثقافي كان يهدف بداية إلى دراسة الارتقاء ضمن سياق النمو العضوي. ولكنه لاحظ أن هناك خلطاً وإشكالية منهجية في عزل خطي الارتقاء، الثقافي والعضوي، وكان يرى أن هذا الخلط هو السبب الرئيسي في أزمة علم نفس الطفل، ولقد اهتدى لحل هذه الإشكالية إلى المنهج التكويني (الارتقائي)، والمنهج المقارن، (أي مقارنة سلوك الأطفال الأسوياء مع سلوك الأطفال غير العاديين في كل جوانب الارتقاء الثقافي)، فسلوك الإنسان المعاصر هو نتاج عمليتين مختلفتين من التطور النفسي: الارتقاء العضوي (البيولوجي)، والارتقاء الثقافي التاريخي، الذي حول الإنسان البدائي إلى إنسان متمدين.

ويؤكد فيجوتسكي على أن الطبيعة ليست هي التي تحدد السلوك، وإنما الذي يحدده هو المجتمع وهنا تتجسد فكرة النمو الثقافي، وتحليله لعدد من المعطيات والوقائع وقيامه بعدد من التجارب قاده هذا إلى صياغة قانون النمو الثقافي، الذي ميز فيه بين العمليات العقلية الدنيا والعمليات العقلية العليا، وبهذا انتقل إلى فرضيته حول الإستدخال، " أي انتقال العمليات الإشارية الاجتماعية إلى عمليات إشارية داخلية". وهذا يعد المنطلق الأول في النظرية الثقافية التاريخية الاجتماعية (فيجوتسكي، 1976؛ إيفيك ، 1989؛ بدر الدين عامود، 2003؛ فيجوتسكي، 1989؛ 1993؛ 1997؛ 1978؛ Vygotsky).

### ثانياً.. الأسس الاجتماعية للوظائف العقلية النفسية Social origins of the higher mental functions

والمنطلق الثاني في هذه النظرية، أن العمليات العقلية العليا أساسها اجتماعي؛ حيث يرى فيجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي يُنتج عمليات نفسية متطورة، لأن العمليات النفسية تتشكل فقط خلال التفاعل الاجتماعي. كما يرى أيضاً أن استخدام الأطفال للإشارات وخاصة الكلامية يعد نواة أو بنية العمليات العقلية العليا، ويعتبر اللغة أداة الأدوات واعتبرها أحد المرتكزات الأساسية. فاللغة تُكوّن محتوى الوعي، ويرى أن الوعي شبيه بهرم مؤلف من أنساق متدرجة من القدرات والحاجات والدوافع والحالات الوجدانية والانفعالية والطبع، وأهم ما يميز هذه الجوانب النفسية في كل طور من أطوار العمر ديناميتها وتكاملها، وهذه الخاصية تساعد على ظهور بناءات وحالات نفسية أرقى من سابقتها، وكلما تقدم الطفل في العمر ظهرت لديه تشكيلات نفسية تكون أرقى وأعقد. وهذا يؤكد على أن الكائن الإنساني في حركة دائمة عن طريق تفاعله ومشاركته الاجتماعية بدءاً بعلاقته مع أمه والناس المحيطين به وهكذا... ويؤكد فيجوتسكي أن الوظائف العقلية العليا هي في الأساس اجتماعية ، لأنها نشأت بين فردين، ويرى أن طبيعة البناء العقلي للكائن الإنساني تُظهر الخاصية الاجتماعية للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والتي أصبحت وظائف ذاتية للفرد وتشكل بنيته العقلية، في حين تنظر بعض النظريات على أن الطفل سلبى في بيئته، شدد فيجوتسكي على إيجابية الطفل ودوره في تطوره النفسي بشكل تفاعلي (بدر الدين عامود، 2003 ؛ فيجوتسكي، 1989؛ 1997؛ 1978؛ Vygotsky).

### ثالثاً.. الوساطة الرمزية Semiotic Mediation

ويشكل هذا البعد الثالث في النظرية الثقافية الاجتماعية، حسب رأي فيجوتسكي، أن تكوّن الوظائف العقلية العليا يتم توسطها عبر منظومة أطلق عليها أسم (الأدوات – الإشارات Tools – Signs )، والتي استخدمها الإنسان منذ القدم وأوجدتها عبر تطوره الثقافي وهي خاصة بالإنسان وحده دون سائر الكائنات الحية.

فهذه المنظومة تعكس العلاقة الأكثر تعقيداً بين الإنسان والعالم الخارجي، وتختلف (الأدوات – الإشارات) التي أوجدتها الإنسان واستخدمها لتوجيه سلوكه اختلافاً جوهرياً عن جميع أنواع المنبهات التي تؤثر في الكائن الحي فتدفعه إلى الفعل. ويتوقف فيجوتسكي أمام الدور الحاسم الذي يقوم به التاريخ الاجتماعي في التطور النفسي ويجده متمثلاً فيما ينتجه المجتمع ويحسنه ويطورة من أدوات – إشارات والتي أطلق عليها الأدوات النفسية المعرفية Psychological Tools ، مثل ( اللغة، والكتابة، والحساب، والخرائط... ) وهذه الأدوات تتوسط سلوك الأفراد في سياق اجتماعي وتصبح مصادر للتحكم في العمليات العقلية العليا. فالفرد يستخدم الأداة النفسية المعرفية للتحكم في سلوكه عند المشاركة في أي نشاط اجتماعي، وهنا يكون النشاط الاجتماعي الذي يتم توسطه عن طريق مشاركة الآخرين الذين يستخدمون

أدوات نفسية معرفية ، للتأثير على بعضهم البعض، وكنيجة لهذه المشاركة يستطيع الفرد تبني الأدوات النفسية الخارجية للتحكم في سلوكه الذاتي وهذا بالتالي يؤدي إلى تطور الوساطة الرمزية التاريخية المقصودة في القدرات العقلية، فاستخدام التلميذ للإشارات، وخاصة الكلامية تعد نواة العمليات العقلية العليا، لأن الكلمة هي وحدة الكلام، وهي في الوقت ذاته فعل التفكير، وهنا تبرز علاقة الاجتماعي بالنفسي (بدرالدين عامود ، 2003 م؛ ليوري، 2000م؛ فيجوتسكي، 1989م؛ Vygotsky,1978;1993;1997).

اللعب لدى الأطفال من منظور فيجوتسكي:

- اعتبر فيجوتسكي أن نشاط اللعب المبكر لدى الأطفال خيالياً، ولكنه ليس نشاطاً إبداعياً، ويرى أن الأطفال يشكلون تقارباً مع الكبار ولكنهم يعكسون قليلاً من الإبداع (Richardson, 1999: 181).
- ويرى Elkonin (1998:163) أن فيجوتسكي قدّم تحليلاً لنشاط اللعب لدى الأطفال ، باعتباره عاملاً مؤثراً في نمو العمليات العقلية خلال فترة ما قبل المدرسة ، ولقد قارن فيه بين أثر اللعب على العمليات العقلية ، وأثر التعلم على

النمو العقلي خلال سنوات تعليم المرحلة الابتدائي، ويعتبر Vygotsky (1976, 1978, 1997) أن اللعب عبارة عن نشاط يستعيد الطفل فيه تنظيم بعض المواقف التي مرت به، حيث يعتبره في بدايته نشاطاً قائماً على التذكر أكثر منه نشاطاً إبداعياً. ويتقدم الطفل في اللعب يدرك مدى وعيه بالهدف منه، فمن وجهة النظر النمائية يعد ابتكار موقف تخيلي بمثابة تفكير مجرد، ويمكن اعتبار اللعب الرمزي شكلاً من أشكال الكلام المعقد، وفي موقف اللعب فان أي مادة يستخدمها الطفل، يمكن أن تكتسب أي اسم لان الشيء يكتسب المعنى والوظيفة لذلك الرمز من خلال التجسيد الذي أكسب الشيء ذلك المعنى.

• ويرى فيجوتسكي أن اللعب يعد قناة رئيسية موصلة للنمو الثقافي، ولقد اكتشف أن الأطفال في هذا المناخ يكونون في مستوى نموهم الكامن أعلى من مستوى نموهم الفعلي. فاللعب يكون منطقة النمو المقبل (الكامن) أو المحتمل أو الوشيك، ويعد هذا الاسهام الحقيقي في علاقة بنظرية منطقة النمو المقبل /المحتمل (Vygotsky,1978;1999). ويعتبره فيجوتسكي نشاطاً موجهاً **Leading Activity**، وأن اللعب الحقيقي للطفل يتضمن ثلاث خصائص رئيسية:

◆ الأطفال يبتون من خلاله خيالاتهم.

◆ الأطفال يلعبون ويؤدون أدوارهم المتخيلة من خلاله.

◆ الأطفال في اللعب يتبعون قواعد معينة تحدد بأدوار محددة.

وكل هذه الخصائص تلعب دوراً في تشكيل عقل الطفل ومن ثم فإن لها دوراً في تكوين وظائفهم العقلية العليا

(Bodrova & Leong, 2003:161).

ومن هنا بدأ فيجوتسكي يفكر في ماهية النموذج التربوي الذي ينبغي أن يتبلور من أجل اكتشاف القدرات المعرفية

الكامنة لدى الأطفال.

**The Zone of Proximal Development.**

منطقة النمو المحتمل (Z.P.D.)



يعرفها فيجوتسكي بأنها "الفرق بين قدرة الفرد (المتعلم)، على حل المشكلات بمفرده ، باستخدام كل الطاقات الممكنة لديه، ومستوى نموه الكامن الذي يتحدد من خلال حل مشكلة ما، تحت رقابة أو مساعدة أستاذ أو خبير في الموضوع راشدًا كان أم زميلاً ماهراً" (Vygotsky, 1978:86). ويضيف فيجوتسكي: "إن منطقة النمو المحتمل تقدم للتربويين ولعلماء النفس وسيلة يمكن من خلالها فهم عمليات النمو الداخلية أي الكامنة، وباستخدام هذه الآلية، فإنه لا يَوضع في الاعتبار فقط العمليات التي تم نضجها بالفعل ، ولكن يمكن أن يوضع في الاعتبار أيضا العمليات (الكامنة) التي في طور النمو ، أو في طريقها للتشكل وهي في بداية النضج والنمو. وأن الفهم الدقيق لهذه الفكرة ، يمكن أن يحدث ثورة في دور المحاكاة في التعلم" (Vygotsky, 1978: 84). "فمفهوم منطقة النمو المحتمل يعتمد على حقيقة أساسية وهي أن ما يستطيع الفرد (المتعلم) أدائه بالمساعدة اليوم ، سوف يكون قادراً على أدائه بمفرده غداً" (Vygotsky, 1978: 211). "ويكمن المغزى العام لمفهوم (المنطقة) في أن الطفل يستطيع أن يحل في مرحلة محددة من مراحل تطوره كثيراً من المسائل تحت إشراف الراشدين، وبالتعاون مع الزملاء الأكثر ذكاءً وليس بشكل مستقل" (دافيدوف ، 2003: 61).

إن دور منطقة النمو المحتمل يركز الانتباه على دور الحوار Dialogue والتفاعل الاجتماعي ، وفي هذا السياق يكون الحوار بين خبير معلم وشخص أقل خبرة ، وطالما أنه يقدم ضمن عملية حوارية فإن هذا يساعد المتعلم على إعادة تنظيم أفكاره، وتكوين وبناء عمليات معرفية جديدة، ولا يمكن للمتعم ممارسته هذا العمل بمفرده.

وعلى هذا فإن هذه المنطقة تمثل إهتماماً خاصاً لفيجوتسكي في ضوء ما أورده عن قانون النمو الثقافي الذي ينص على أن أي وظيفة نفسية طبقاً للنمو الثقافي تظهر مرتين: في المرة الأولى على المستوى الاجتماعي، وفي المرة الثانية على المستوى النفسي. وهو بهذا يؤكد أن بعض المفاهيم النفسية من قبيل (الانتباه الاختياري ، والذاكرة المنطقية ، والتفكير الإرادي... مثلاً) يمكن أن تنسب إلى جماعة كما تنسب إلى أفراد. والفكرة الثانية تؤكد علاقة العمليات النفسية البينية Interpsychological ، والعمليات النفسية الداخلية Intrapsychological (فيجوتسكي، 1976؛ دافيدوف، 2003؛

(Vygotsky,1978:1987;1997)

المراجع :

- إسماعيل الفقي (2010)، مهارات التفكير الجمعي، قيد النشر، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت.
- حسن الجبالي (1996): التعلم "مبادئه ونظرياته المعاصرة وتطبيقاتها التربوية"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أسامة جبريل (2000): تنمية بعض مهارات التفكير المتضمنة في نموذج أبعاد التعلم من خلال تدريس العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- دافيدوف ف. ف (2003): مشكلات التعليم المطور، (ترجمة: بدر الدين عامود)، دمشق، وزارة الثقافة
- روبرت سولو (1996): علم النفس المعرفي، (ترجمة: محمد نجيب الصبوة، مصطفى محمد كامل، محمد الحسانين الدق)، الكويت، شركة دار الفكر العربي.
- روبرت مارزانو وآخرون (1997): أبعاد التعلم : إطار متكامل للتعليم ، قراءات في مهارات التفكير وتعلم التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، (ترجمة: فيصل يونس)، القاهرة، دار النهضة العربية.
- علاء الدين كفاقي (2000): لماذا وكيف نعلم أبنائنا التفكير النقدي؟ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر: "مناهج التعليم وتنمية التفكير"، المجلد الثاني، ص 35 - 61.
- لطفي عبد الباسط إبراهيم (2001): دور التأمل المعرفي وما وراء المعرفي والذكاء في أداء حل المشكلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، 25 (4)، جامعة عين شمس، ص 9-56
- محمد عبد الرحيم عدس (1996): المدرسة وتعليم التفكير، عمَّان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم أحمد الحارثي (2002): تدريب المعلمين علي تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني، الرياض، مكتبة الشقري.
- باربرا بريزين (1997): مهارات التفكير "إعادة النظر في المعارف والنماذج"، في فيصل يونس (محرر): قراءات في

مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الأبداعي، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ص 4 - 17.

- بدر الدين عامود (2001): علم النفس في القرن العشرين، دمشق، منشورات اتحاد - الكتاب العرب.
- حسن حسين زيتون (2004): تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب.
- حمدي الفرماوي (1994): الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث (ط1)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- راشد بن محمد الكثيري، محمد بن عبد الله النذير (2000): التفكير "ماهيته - أنواعه - أهميته"، المؤتمر العلمي الثاني عشر: "مناهج التعليم وتنمية التفكير"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني، ص ص 13 - 32
- سيد عثمان و فؤاد أبو حطب (1978): التفكير دراسات نفسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- عادل محمد عبد الله (1994): أثر برنامج دي بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين، دراسات نفسية، 24 (13)، ص ص 84 - 118
- عبد الرحمن عيسوي (1997): دراسات في تطور الفكر الإنساني في تاريخ علم النفس الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد المعطى رمضان الأغا (فبراير، 1993): اختبار قياس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، 1، ص ص 57 - 76.
- عمرغبان (2004): تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، عمّان، جُهينة للنشر والتوزيع.
- فتحى مصطفى الزيات (1995): الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفي (ط1)، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، 1995.
- فهيم مصطفى (2005): الطفل وأساسيات التفكير العلمي، مدخل الي التجريب وتعلم التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي.

- فيجوتسكي، ل.س. (1975 م) . (ترجمة: طلعت منصور)، التفكير واللغة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فيجوتسكي، ل.س. ، أ. لينوتيف (1989): قراءات في نظريات التعلم، (ترجمة: موفق الحمداني وسالمة الفخري وسامية سفر)، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة
- مجدي عبد الكريم حبيب (1995): دراسات في أساليب التفكير، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- مجدي عزيز إبراهيم (2005): المنهج التربوي وتعليم التفكير، القاهرة، عالم الكتب.
- ناجي ميخائيل (2000): تصورات مستقبلية لمنهج الرياضيات في الألفية الثالثة، تدريس التفكير، مجلة تربويات الرياضة، 3، ص ص 12-23 .
- ناديا هايل السرور (1998): تربية المتميزين والموهوبين، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- روبرت مارزانو، روناس برانت، كارولين سوهيز، بوفلاي جونو، بربارا برسيسن، ستيوارت رانكن (2004): إطار عمل للمنهج وطرق التدريس، (ترجمة: يعقوب نشوان و محمد صالح خطاب)، عمان، دار الفرقان.
- عبد المجيد منصور، زكريا الشريبي (1998): علم نفس الطفولة، الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي (ط 1)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- أحمد بلقيس (1990). الميثاق الدولي لحقوق الطفل ودور المؤسسات التربوية في رعايتها والمحافظة عليها، معهد التربية ، الاونروا، عمان، الأردن.
- أحمد محمد عقله الزبون (2009). حقوق الطفل في الإسلام ودرجة تطبيقاتها التربوية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظة عجلون الأردنية، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- أشرف زكي (2009). حق الطفل في التعبير وإبداء الرأي من خلال المسرح واللعب، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

- بن عاليه وهيبه (2009). حقوق الطفل بين الواقع والنظريات التربوية، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- جورج فكري إبراهيم (2009). دور أصول التربية الفنية في الشثيف والتوعية حول حقوق الطفل، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- راشد البورسعيدى (2006). التعليم الأساسي ومفاهيم حقوق الإنسان: دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، 121، 227-282.
- سعاد السيد إبراهيم محمد (2009). فاعلية برنامج قصص حركية في تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- عبد الحكيم رضوان سعيد (2008). تربية الطفل بين تيارات الفكر وتقنيات الحداثة، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، (4) (2) ص 427-432.
- عبد الحكيم رضوان سعيد (2009). حقوق الطفل الاجتماعية والثقافية بين الفكر التربوي الإسلامي والمواثيق الدولية (دراسة تحليلية)، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- عفاف أحمد عويس (1992). ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات، ط2، القاهرة، مكتبة الزهراء.
- على خريشة (2002). حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، مجلة جامعة أم القرى، (14). 76-93.

- عماد كمال عبد العزيز الدويكات (2009). دراسة مسحية لإدراك معلمات رياض الأطفال لبعض حقوق الطفل في المملكة الأردنية الهاشمية من منظور تربوي ، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- قاسم محمد محمود عبد الله (1996). دور الأسرة التربوي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2002). حقوق الإنسان في مناهج الصف السادس من التعليم الأساسي - دراسة نقدية، فلسطين.
- مصطفى عبد القادر ، إسماعيل الفقي، أحمد محمد سالم (2008). المعلم وتنمية مهارات التفكير ، مكتبة الرشد، الرياض.
- منى محمد علي جاد (2009). الاتجاهات التربوية المعاصرة لضمان حق الطفل في جودة مناهج وبرامج رياض الأطفال، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- مها إبراهيم البسيوني (2009). الحقيبة التعليمية ودورها في تربية الطفل صحياً وأمانياً، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- نبيل على (2009). العقل العربي ومجتمع المعرفة، عالم المعرفة ، العدد 369، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- وفاء محمد كمال (2009). نحو مقاييس إجرائية صادقة لشخصية طفل الروضة وبرامج تنميتها، المؤتمر الدولي الأول (السنوي الثامن) ، حقوق الطفل من منظور تربوي، 21-22 أبريل، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- **APA (1997), Learner-Centered Psychological Principles, Prepared by the Learner-Centered Principles Work Group of the American Psychological Association's Board of Educational Affairs (BEA)**

- **Borthick, A. (2003, Spring). Designing learning experiences within learners' zones of proximal development (ZPDs): Enabling collaborative learning on-site and online. Journal of Information Systems, 17 (1), pp. 107-134.**
- **Chak, A. (2001, Dec.). Adult sensitivity to children's learning in the zone of proximal development. Journal for the Theory of Social Behaviour, 31 (4), pp. 383-396.**
- **Elkonin,(1998). Synectics for creative thinking in technology education. Technology Teacher, 66 (3), pp. 22-27.**
- **Kellough, R. & Roberts, S. (1998). A resource guide for elementary school teaching. New Jersey, US: Prentice-hall, Inc.**
- **Known, O., Park, J. & Park, J. (2006). Cultivating divergent thinking in mathematics through an open-ended approach. Asia-Pacific Education Review, 7 (1), pp. 51-61.**
- **Mayer, R. (1999). Cognition and instruction: Their historic meeting within educational psychology. Journal of Educational Psychology, 84 (4), pp. 405-417.**
- **Preseisen, B. (1992). Implementing thinking in the school's curriculum. Paper presented at the 3<sup>rd</sup> annual meeting of the International Association for Cognitive Education (Riverside, Canada, February 9)**
- **Richardson, K. (1999). Models of cognitive development. Hove, UK: Psychology Press**
- **Roberts S.(2004). Online collaborative learning: Theory and practice, Hershey, Information science publishing.**
- **Sternberg, R. (1988): Mental self government: A theory of intellectual**
- **styles and their development. Human Development, 31, pp. 197-224**
- **Vygotsky, L. (1962). Thought and language. Cambridge, UK: MIT Press and Wiley.**
- **Vygotsky, L. (1966). Learning and mental development at school age. In Brjun and J. Simon (Eds.). Educational psychology in the U. S. S. R. (pp. 40-60). London: Routledge & Kegan Paul.**
- **Vygotsky, L. (1979). Consciousness as a problem in the psychology of behavior. Soviet Psychology, 17(4), pp. 3-35.**

- **Vygotsky, L. (1997). Mind, consciousness, the unconscious. In The collected works of Vygotsky. Problems of the theory and history of psychology (Vol. 3, pp. 109-121). New York: Plenum Press. (Original work published 1933-1934).**
- **Warren, W. (2007). Closing the distance between authentic history pedagogy and everyday classroom practice. History Teacher, 40 (2), pp. 249-255.**
- **Warren, W. (2007). Closing the distance between authentic history pedagogy and everyday classroom practice. History Teacher, 40 (2), pp. 249-255.**



## المشكلات الأسرية في المجتمعات العربية .. رصد الواقع .. و رؤية الحل

( المجتمع السعودي .. نموذجاً )

### Family problems in Arab societies.. Reality, and possible solutions

(Saudi society ... an example)

د. حنان محمد محمد درويش

Dr.Hanan M. M. Darwish

رئيس مجلس إدارة جمعية إنسان المستقبل بجمهورية مصر العربية

awuegypt@yahoo.com

( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ )

[الروم: 21]

#### ملخص

تنطلق أهمية هذا البحث من ضرورة استمرارية رصد وتصنيف المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي، والتي تتغير مع

مرور الزمن ومستجدات ومستحدثات العصر وتراكم المشكلات المجتمعية وتعددتها؛ مما يجعل المجتمع السعودي في حاجة

مستمرة لاقتراح مبادرات وأدوات حديثة و أساليب لتطبيقها للمساهمة في تفعيل دور الإرشاد الأسري للحد من الأزمات العائلية

بالمجتمع السعودي.

وتهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي : -

1. التعرف على واقع المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي.
2. التعرف على أهم أسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.
3. محاولة حصر وتصنيف المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي؛ لتحديد المشكلات ذات الأولوية منها بالبحث، واقتراح موضوعات للبرامج المناسبة لها.
4. استشراف صورة ممكنة ومرغوبة لأساليب حصر و رصد المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي.

وتم استخدام منهج الدراسة كما يلي :

(1) يتم استخدام المنهج الوصفي للإحاطة بواقع المجتمع السعودي وبعض المشكلات الاجتماعية والأسرية به.

(2) يتم استخدام الأسلوب الاستشراقي لوضع إطار تصوري وبناء المشاهد ( السيناريوهات المقترحة ).

وكانت أدوات الدراسة كما يلي :-

1. رصد وحصر عدد (70) من المشكلات الأسرية المختارة من خلال موقع المستشار الالكتروني التابع لجمعية البر

بالأحساء، وتحليلها، ورصد المشكلات الواقعية التي يرويها أصحابها ( من أبناء المجتمع السعودي فقط)، من خلال عرض

مشكلاتهم الأسرية على مستشاري الموقع.

2. إجراء مناقشات مباشرة مع بعض الحالات من بين الموقعين السابقين ( عبر الإنترنت والهاتف ).

وسارت خطة الدراسة كما يلي :-

يتم رصد وتحليل الأدبيات التي تتناول موضوع الدراسة مسلسلة كما يلي:-

\* الإطار العام للدراسة.

\* واقع المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي.

\* أسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

\* حصر وتصنيف بعض المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي، وتحديد المشكلات ذات الأولوية لمعالجتها.

\* الدراسة الميدانية.

\*الرؤية الاستشرافية: "تصور مقترح لأساليب حصر ورصد المشكلات الأسرية في المجتمع السعودي وتصنيفها.

ومن خلال التعرف على واقع المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي، وتحديد أسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية بالسعودية،

ومن خلال التعرف على المشكلات الأسرية الأولى بالاهتمام والمعالجة؛ يتم وضع تصور لأساليب حصر مشكلات المجتمع

السعودي .

## summary

### The importance of the study and its rationale:

The importance of this research stems from the necessity of continuity in monitoring and classifying family problems in Saudi society, which change with the passage of time, developments and innovations of the age, and the accumulation and multiplicity of societal problems. This makes Saudi society in constant need to suggest initiatives, modern tools and methods to apply them to contribute to activating the role of family counseling to reduce family crises in Saudi society.

### research aims:

1. Identifying the reality of family problems in Saudi society.
2. Identifying the most important reasons for the exacerbation of social problems in the Kingdom of Saudi Arabia.
3. Attempting to limit and classify family problems in Saudi society; To determine the priority problems of them by research, and to suggest topics for appropriate programs.
4. Exploring a possible and desirable picture of the methods of inventorying and monitoring family problems in Saudi society.

### The scientific method of research:

- (1) The descriptive approach is used to understand the reality of Saudi society and some of its social and family problems.
- (2) The forward-looking method is used to set a conceptual framework and build scenes (proposed scenarios)

### Data collection tools for the study:

1. Monitoring and listing a number of (70) selected family problems through the website of the electronic consultant of the Al-Birr Association in Al-Ahsa, analyzing them, and monitoring the real problems that their owners (from Saudi society only) narrate, by presenting their family problems to the site's consultants.
2. Conducting direct discussions with some cases from among the previous signatories (online and by phone).

\* Listing and classifying some family problems in Saudi society, and identifying priority problems to address them.

\* Field study.

## \* Forward-looking vision: “A proposed vision for methods of inventorying and monitoring family problems in Saudi society and classifying them

### the expected results:

By identifying the reality of family problems in Saudi society, and identifying the reasons for the exacerbation of social problems in Saudi Arabia, and by identifying family problems that are the first to pay attention and treatment; A vision is developed for methods of limiting the problems of Saudi society

المقدمة وموضوع الدراسة :

ليس من شك في أن مؤسسة الأسرة ، هي أهم وأعرق مؤسسة عرفها الإنسان ، وهي تستمد أهميتها من الوظائف

المنوطة بها في بناء شخصيات الأفراد ، وإشباع حاجاتهم الأساسية ، والحفاظ على هوية وتماسك المجتمع .

ولعظم الدور التربوي للأسرة فقد خصها المولى سبحانه وتعالى في كتابه الكريم بمكانة عظيمة ، وجاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليطبق الآيات الكريمة بشكل عملي مع زوجاته وأسرته ، فقدم بذلك النموذج العملي للزوج والأب وهو النموذج

الذي سيستمر هادياً ومرشداً للإنسانية إلى يوم الدين . (الحافظ ، 1993م)

والأسرة في المجتمع السعودي الحديث تنعم بالأمن والسكينة في ظل مجتمع فلسفته الإسلام ، وهويته تستضيء

بهدي النبي محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم . ولقد كانت هذه الأسرة السعودية وماتزال محور ارتكاز المجتمع السعودي

، وخصها أولى الأمر بالعناية والرعاية الصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية ، إيماناً بأن سلامة البنيان الاجتماعي في سلامة

البناء الأسري . (الرشيد ، 1419هـ)

على أن التناقض والاختلاف البشري القائم بين بني البشر هو واحداً من سنن الطبيعة البشرية ، وكما يقول علي بن أبي

طالب كرم الله وجهه " لو أن الناس تساوا ولهلكوا " وقد تطابق ذلك مع ما أورده النظريات النفسية الحديثة في مجال دراسة

الشخصية والفروق الفردية .

فالاختلافات الزوجية هي أمر وارد وطبيعي في مؤسسة الأسرة شريطة ألا يتفاقم الخلاف بحيث يهدد البناء الاسري ،

ومن هنا أيضاً اهتمت علوم التربية والاجتماع والنفس والخدمة الاجتماعية بمعالجة الخلافات الأسرية والزوجية ، بل ثمة

تخصصات مستقلة اليوم تتعلق بعلم اجتماع الأسرة ،وعلم إرشاد الأسرة ، وعلم التخطيط الأسري .

والدراسة الراهنة تُعنى بتحليل مضمون الخلافات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة سعياً لمعرفة أسبابها وعواملها ،

وتصنيفها ، ومن ثم إمكانية وضع الاستراتيجيات والحلول الملائمة لها من قبل أولي الأمر والمعنيين .

وثمة افتراض رئيسي تنهض عليه الدراسة الراهنة مؤداه : " أن تحليل عوامل وأسباب المشكلات الزوجية يُعد مقدمة

لازمة وضرورية لتمكين القائمين على شؤون ورعاية الأسرة السعودية ، وحتى يتسنى كذلك للباحثين والمعنيين بالسياسات

الاجتماعية الإنمائية من رسم السياسات واتخاذ القرارات التي تُعين على سلامة واستقرار البناء الأسري "

أهمية موضوع الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأسرة السعودية ذاتها كأهم مؤسسة اجتماعية ، وأنها محل رعاية القادة وأولي الأمر ،

وكافة جهات ومؤسسات التنمية والتخطيط الاجتماعي وأقسام البحث التربوي والاجتماعي ، وثمة نقاط أهمية محددة لموضوع

الدراسة الحالي:

1- فالدراسة تُعنى بتحليل مضمون المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة ، مما يعكس نوعية هذه المشكلات وارتباطها

بالمستجدات والمتغيرات على الساحة الاجتماعية والثقافية .

2- الدراسة تضع ترتيباً لأولويات المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة ، مما يكشف أيضاً عن أولويات الحلول

والاستراتيجيات المطلوبة لمواجهتها .

3- الدراسة تُعد ذات فائدة وأهمية للمؤسسات والجهات المعنية برعاية الأسرة ودراساتها ووضع السياسات الإنمائية في المجتمع السعودي .

أسئلة الدراسة :

تطرح الدراسة الأسئلة البحثية الآتية :

- 1- ما واقع المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية في السياق الاجتماعي الحاضر ، وما أهم عواملها ومسبباتها ؟
- 2- وما ترتيب المشكلات الزوجية في الأسرة وفقاً لتكرار حدوثها وما تحمله من آثار وتداعيات على المجتمع السعودي ؟
- 3- وما أبرز الحلول والاستراتيجيات والتوصيات التي تعين الأسرة السعودية على مواجهة مشكلاتها ودرء التصدع الأسري ؟

المنهج وإجراءات الدراسة :

تستخدم الدراسة أسلوب المنهج الوصفي في التعرف على طبيعة وخصائص المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة وارتباطها بالأوضاع والمتغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة كمتغير التعليم والعمل والإعلام وأوجه الحدائث في البيت السعودي ، ومن ثم استخلاص العوامل والمسببات التي تكمن وراء الخلافات الزوجية في الآونة الراهنة .

كذلك تستخدم الدراسة أسلوب تحليل المضمون للوقوف على أهم وأكثر المشكلات الزوجية حدوثاً في الأسرة في الوقت الراهن ، وذلك من خلال إجراء تحليل نوعي للمشكلات السائدة من واقع الشهادات الواقعية للزوجات والأزواج في عينة الدراسة .

هذا وتتبع الدراسة الإجراءات الآتية :

- 1- مفهوم التوافق الزوجي وأبعاده في منظور الفكر الإسلامي .

2- تحليل المشكلات الزوجية وعواملها في السياق المجتمعي الراهن من خلال الدراسات المرتبطة .

3- تحليل مضمون حالات وشهادات من ذوي المشكلات الزوجية ، حيث ترصد الدراسة

( 70 حالة ) من حالات أصحاب المشكلات الزوجية تم اختيارها من موقع المستشار الإلكتروني التابع لجمعية البر بالإحساء

<http://www.almostshar.com/web/index.php>

وتقوم الدراسة بتحليل هذه الحالات واستخدام طريقة " الاتجاهات الغالبة " لمعرفة أكثرها حدوثاً وتكراراً ، وكذا عواملها وأسبابها ، وأهم الحلول المطروحة لها .

4- بعض الاستراتيجيات وطرق المواجهة للمشكلات الزوجية في الأسرة السعودية .

مصطلحات الدراسة : تستخدم الدراسة المصطلحات الآتية لتجلية وتوضيح موضوعها وأهدافها :

1- الأسرة : هي الأسرة الزوجية المؤلفة من رجل وامرأة لكل منهما حقوق شخصية مستقلة ، وكذلك تضم الأولاد القاصرين

من حيث الرعاية والحضانة والتربية والنفقة وتتناول القرية بالعصبة أو الرحم . (سوسن الحميدان 1429هـ)

2- التوافق الزوجي : يعرف على أنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام أهداف الطرف الآخر

وحاجاته ومزاجه ، والتعبير التلقائي عن المشاعر ، وتوضيح الأدوار والمسئوليات والتعاون في صنع القرارات وحل المشكلات

والاتفاق على تربية الأبناء وأوجه انفاق الأسرة والإشباع الجنسي المتبادل . (هدى 1416هـ)

هذا ويُعد التوافق الزوجي بمثابة عنوان أو تعبير عن مدى اتفاق الزوجين ، ورضا كل منهما عن العلاقة الزوجية القائمة

بينهما .

3- المشكلات الزوجية : هي تلك المشكلات الناجمة عن صراع الأدوار بين الزوجين نتيجة لأسباب نفسية أو اجتماعية أو

اقتصادية أو ثقافية مما يؤدي إلى عدم تكيفهما أو أنهما بحاجة إلى مساعدة أو معونة تجنباً لتفكك الحياة الزوجية .(إدارة التعليم بجدة

1429هـ)

4- الثقافة الزوجية : مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والأعراف وأوجه التقدير المستمدة من ثقافة المجتمع والمتعلقة بالزواج

وبناء الأسرة ومصادرها في المجتمع الإسلامي من واقع الكتاب والسنة وكتابات الفقهاء والمربين والدعاة ، وهي التي تحدد

عملية الاختيار الزوجي وتؤسس لمفهوم الحقوق والواجبات الزوجية .(القاضي 1424هـ)

مجال وحدود الدراسة : تقع الدراسة في تخصص علم اجتماع التربية المعاصر ، ويرتبط موضوعها بتخصصات أخرى كونها

تعد " دراسة بينية " مثل تخصصات الإدارة ، علم النفس ، علم الخدمة الاجتماعية ، علم إدارة الأسرة . وثمة محددات للدراسة

كمايلي :

- تحليل المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية في السياق المجتمعي الراهن .

- تحليل شهادات الزوجات والأزواج الواردة بموقع المستشار في الفترة من 2013-210م

<http://www.almostshar.com/web/index.php>

- الحلول المقترحة لمواجهة المشكلات الزوجية والمتعلقة بذات المشكلات التي وردت بموقع المستشار في الفترة المحددة .

القسم الثاني : مفهوم التوافق الزوجي وضرورته لاستقرار وسلامة الأسرة

مفهوم " التوافق الزوجي Marriag Adjustment " كما سبق الإشارة يُعد مفهوماً محورياً في تحصين الاسرة أمام

التفوق والانقسام الذي ينتاب العلاقة الزوجية في أحيان كثيرة . وهو " مفهوم بنائي " بمعنى أنه يتدرج ويتصاعد مع نمو شخصية



الشباب في مراحل نموهم في فترة الإعداد للزواج ثم يلي ذلك في مقتبل حياة الزوجين ، ويستمر بطريقة تراكمية مع استمرار الحياة الزوجية حتى الوصول إلى مرحلة نضج العلاقة الزوجية .

والتوافق الزوجي مفهوم ممتد في كافة التخصصات التي تناولت الزواج والأسرة ، وبحث في أسباب التصدع الأسري ، ومن ثم فهو " مفهوم مرجعي " أي يتم في ضوءه تفسير كافة المشكلات الزوجية ، وقد عنى الإسلام بهذا المفهوم وأوضح المعاني والمرامي التي يقصد إليها من واقع الآيات الكريمة وأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وكذا معطيات الفكر الفهبي والدعوي والتربوي المعني بالزواج والبناء الأسري في الإسلام .

ولقد جاء تعبير الإسلام عن التوافق الزوجي في معاني ومرادفات عديدة مثل : السكن ، المودة ، الرحمة ، القوامة ، التكافل ..... وكان الرسول صلى الله عليه وسلم " نموذجاً " في تحقيق التوافق والتعاطف والتآلف مع زوجاته فضرب بذلك المثل الأعلى للزوج والزوجة المسلمة . وفي السياق المعاصر فقد كثرت الدراسات ، وبخاصة السيكولوجية والاجتماعية التي تتناول قضية التوافق الزوجي، في علاقتها بالمتغيرات الشخصية والاجتماعية وبتغيرات العصر الحالي . هذا ومن الأهمية أن نعرض لأهم النتائج والاستخلاصات المتعلقة بدراسات التوافق الزوجي في السياق التربوي والاجتماعي الراهن :

- أن خروج المرأة للعمل والتعليم كان له تأثيرات متباينة على التوافق الأسري ، وعلى الأسرة السعودية الراهنة . وتبرز النتائج والشواهد ميل الأسرة السعودية المعاصرة إلى الاستقرار والتوافق وتقبل عمل وتعليم المرأة أكثر من الاتجاه نحو عدم التوافق .

(هنا 1402هـ)

- إن صراع الأدوار بين الرجل والمرأة في المجتمع الحديث أسفر عن تصدع في الحياة الأسرية والزوجية ، وأن مسئولية إزالة هذا الصراع تعود بالدرجة الأولى إلى جهود علماء الاجتماع والتربية والدعوة الإسلامية . (شلي 1408هـ)

- إن عدم التوافق الجنسي ، في العلاقة الزوجية يُعد من أهم وأبرز أسباب عدم التوافق الزوجي ، وهذا يتطلب بدرجة كبيرة نوعاً من التشقيف والتوعية يمكن أن يتصدى لها علماء الطب والتربية والدعوة والاجتماع والخدمة الاجتماعية . (شلي ، 1408هـ)

- العامل الاقتصادي المتعلق بميزانية الأسرة وما يترتب على تخطيط هذه الميزانية في مواجهة حاجات الأسرة والأولاد ، يُعد عاملاً محدداً للتوافق الزوجي ، وبخاصة في ظل طموحات الأسرة السعودية المعاصرة ، والرغبة في الإنفاق والسفر وشراء الهدايا . ومن الأمور التي أوضحتها بعض الدراسات أن دخل الأسرة قد يكون مناسباً ، ولكن يأتي الخلل من عدم قدرة الزوجين على التخطيط ووضع أولويات الإنفاق . ( مديحة 1990م ، خليل 1990م )

- أوضحت غالبية الدراسات التي أجريت على الأسرة السعودية المعاصرة وبخاصة من منظور التوافق الزوجي التأثير الإيجابي الواضح للتعليم الذي يناله الزوجان على إحداث توافق إيجابي بينهما ، أي أن التعليم دالة للتوافق الإيجابي بين الزوجين ( نوال الحنطي 1420هـ ، أسماء عبدالعزيز 1423هـ )

ونخلص من النتائج السابقة وغيرها إلى أهمية مفهوم التوافق الزوجي ، وضرورة تجلية هذا المفهوم لدى الشباب المقبل على الزواج ، وفي مؤسسات التربية والإعلام والدعوة ، باعتباره مرجعية مهمة وحديثة لدرء التصدعات في الأسرة ، ولكونه مفهوماً وقائياً قبل أن يكون علاجياً .

القسم الثالث : عوامل ومسببات المشكلات الزوجية في واقع الأسرة السعودية المعاصرة

وتنطلق الدراسة في فهم تلك العوامل والمسببات من نتائج عدد من الدراسات المرتبطة ذات العلاقة ، والتي أجريت حديثاً بقصد تقصي وضعية النظام الأسري السعودي ومشكلاته في السياق المجتمعي والثقافي الراهن . ( نوف الدوسري ، 1425هـ ) ، ( بدرية العبيبي ، 1414هـ ) ، ( حياة ، 1415هـ )

والمجتمع السعودي ليس مجتمعاً منعزلاً عن العالم، إنما هو وعاء تنصهر فيه علاقات إنسانية لبشر يتعرضون لكافة المؤثرات التي تطرأ على العالم من متغيرات ومستجدات وتحديات، لاسيما أن المجتمع السعودي ملتقى كافة جنسيات العالم بمواسم الحج والعمرة خاصة، ويفتح فرص عديدة لجنسيات شتى للعمل به؛ مما يتيح التعايش و التعامل، والتأثر بالثقافات العديدة، والتعرف بأنماط متعددة من الجنسيات.

هذا وإن كنا نسلم أن العلاقات الإنسانية لا تحكمها قوانين ثابتة؛ حيث تقودها متغيرات لا حصر لها، ولا بد أن نضع إطاراً علمياً ننطلق منه في تفسير سلوكيات الرجل والمرأة، التي تجمع بينهما علاقة شرعية أبدية، تتطلب منهما العيش سوياً بتوافق قدر المستطاع، الأمر الذي يوجب التنازل من أحد الطرفين أحياناً، ويوجب الحكمة أحياناً أخرى، ويوجب دراسة كل طرف لأبعاد وطباع ومتطلبات الطرف الآخر.

وقد ذكرت إحدى الدراسات التي تناولت المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي (اليوسف ، 1428هـ) أنها قد تنتج عن

مجموعة من الخلافات الزوجية، وهي: خلافات زوجية متعلقة بالجوانب الاجتماعية، العاطفية، السلوكية، وخلافات متعلقة بالتعامل بين الزوجين، بالجوانب الجنسية، النفسية، خلافات متعلقة بالأطفال، خلافات متعلقة بالجوانب الوظيفية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية، خلافات متعلقة بتعدد الزوجات، خلافات متعلقة بالجوانب الشرعية، وخلافات متعلقة بالمظهر الخارجي. ويوضح الجدول التالي ما رصدته إحدى الدراسات ( عبد العزيز ، 1426هـ ) عن الخلافات الزوجية الأكثر شيوعاً بالمجتمع

السعودي:

جدول رقم ( 1 ) يوضح نوعية الخلافات الزوجية الأكثر شيوعاً بالمجتمع السعودي المعاصر

م	نوع المشكلة	التكرار	النسبة
1	التعامل بين الزوجين	290	16
2	العوامل النفسية	271	15
3	الاجتماعية	216	12
4	السلوكية	207	11,4
5	العاطفية	200	11
6	الاقتصادية	117	6,5
7	الجنسية	105	5,8
8	ما يتعلق بالأطفال	103	5,7
9	تعدد الزوجات	87	4,8
10	الشرعية	56	3,1
11	الوظيفية	47	2,6
12	الصحية	43	2,4

13	التعليمية	35	1,9
14	الشخصية	34	1,8
	المجموع	1811	00%,100

ويتضح مما سبق أن أكثر مسببات الخلافات الزوجية هي أساليب التعامل بين الزوجين، تلبها العوامل النفسية التي تنتج عن حب من طرف واحد أو كراهية أحد الزوجين للآخر، أو القهر الناتج عن سوء المعاملة والإهمال، وغيرها، ثم تأتي العوامل الاجتماعية والسلوكية والعاطفية، وهكذا كما يتضح لنا بالجدول السابق.

هذا وتؤكد العديد من الدراسات والتقارير الحكومية (<http://www.assakina.com>، 14349)، الصادرة عن وزارة العدل ووزارة الشؤون الاجتماعية، التزايد المطرد في المشكلات الزوجية والأسرية؛ وبالتالي تزايد الطلاق في المجتمع. والطلاق ظاهرة واسعة الانتشار، ومتعددة الأسباب، ولها آثار مدمرة في حياة الأفراد والأسرة، وهي تشكل تكلفة اجتماعية مرتفعة على المستوى المادي والنفسي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن معدلات وأسباب الطلاق تدفعنا إلى التوجيه بضرورة وجود مراكز استشارية بإمكانها مساعدة الأسر التي تمر بظروف استثنائية، وذلك لتقديم المساعدة المهنية التي قد تحول دون تفاقم الأمور، وتساعد على التقليل من حالات وقوع الطلاق.

وعلى الرغم من هذا، فإن الإحصاءات الصادرة من وزارة العدل لعام 1432هـ (<http://www.dahsha.com>) تشير إلى انخفاض معدل الطلاق بين السعوديين في المملكة، مقارنة بالأعوام الخمسة السابقة، إلى نحو 18 في المائة من مجمل حالات الزواج. وهذه الإحصائية تتعلق بعموم المملكة، بينما سبق أن أعلنت وزارة العدل عن إحصائيات لبعض المناطق والمحافظات في إحدى السنوات بنسبة أقل من هذه النسبة بكثير، بل وينسب متدنية جداً، مستبعدة من ذلك حالات المراجعة. كما أشارت البيانات الإحصائية الصادرة إلى أن ما نسبته 27.7 في المائة من صكوك الطلاق سجلت في منطقة مكة المكرمة، في حين تلتها منطقة الرياض بنسبة 21.2 في المائة صك طلاق، بينما توزعت بقية النسب بين مختلف مناطق المملكة.

وقد جاءت (http://www.aleqt.com) محافظة القنفذة في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت 489 حالة طلاق، بنسبة 48%، فمحافظة القويعة 113، بنسبة 35% فالمنطقة الشرقية 1243، بنسبة 34% فيما جاءت منطقة الرياض في المرتبة الرابعة؛ حيث بلغت حالات الطلاق 3664، بنسبة 33%، فمحافظة وادي الدواسر 148، بنسبة 32%، فمنطقة عسير 1496، بنسبة 29، فتبوك، والأفلاج بنسبة 28%، فالحدود الشمالية 224، بنسبة 27%. في حين سجلت منطقة الباحة ونجران والدوادي أقل نسبة في حالات الطلاق على التوالي 12%، 10%، 7%.

ومن زاوية أخرى ، أعني زاوية العنف الأسري ، هناك 3 دراسات كبيرة (http://saudiwomenrights.wordpress.com) تناولت موضوع العنف ضد الزوجات في السعودية الأحدث منها تمت في الاحساء في العام 2011، على 2000 سيدة سعودية متزوجة أو سبق لها الزواج، ممن هن في أعمار بين 15-60 سنة. و تمت الدراسة بتوزيع استبيان على السيدات المختارات عشوائيا من مراكز صحية تغطي منطقة الإحساء عبر موظفات مؤهلات. و أوضحت الدراسة أن انتشار العنف الجسدي كان 18%، و النفسي 35.9%، و الجنسي 6.9%. و أن 7% من النساء تم تعرضهن للضرب على البطن، و 11% تعرضن للضرب عموماً أثناء الحمل.

و في المدينة في 2009، كانت نسبة انتشار عنف الزوج بين 689 سيدة في مراكز الرعاية الأولية مقارنة لنسبتها في الأحساء، حيث كانت النسبة 5.7% سيدة تعرضت للعنف الجسدي، و 32.8% سيدة تعرضت للعنف المعنوي. و من بين المعنفات جسدياً تعرضت 63% منهن لعنف شديد أدى لإصابات خطيرة. وقد قام الباحثون بحساب نسبة النساء المتعرضات للعنف على الأقل مرة في حياتهن، و كانت 57.7%. و كما في عينة الأحساء، لم تناقش سوى 36.7% من السيدات مشكلة العنف مع أطباء و طبيبات الرعاية الصحية.

وفي الرياض، و في دراسة بين المراهقات حول تعرضهن للتحرش الجنسي، قام الباحثون باختيار مدرستين في الرياض في 2008. و تم اختيار 450 طالبة بشكل عشوائي للإجابة عن أسئلة استبيان حول التحرش الجنسي. وأظهرت النتائج أن ما يعادل 10% من الطالبات أكدن تعرضهن للتحرش الجنسي، و كانت الفتيات الأكثر تعرضاً هن المتأخرات في ترتيب الأطفال في

العائلة (بعد الطفل الخامس)، و ممن لا يجدن آباء و أمهات مستمعين أو متفهمين. و هناك 31% من الطالبات فقط تلقين توجيهات حول التعامل مع التحرش الجنسي.

وفي إحصائية أصدرتها وزارة الشؤون الاجتماعية مؤخرا كانت الرياض - ربما بحكم الكثافة السكانية - هي الأعلى في حالات العنف الأسري الواردة لمراكز التبليغ في الوزارة، بمعدل (425)، تليها مكة (159)، و بعدها عسير (101). و مع الأرقام المنشورة يمكن لنا أن نتوقع أن هناك عددا أكبر كثيرا من هذا العدد لم يتم التبليغ عنه؛ بسبب الاعتبارات الاجتماعية و القانونية الخاصة بالمجتمع السعودي.

وفي التقرير السابع للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ورد أن ما نسبته 20% من القضايا الواردة للجمعية في 1431 هـ كانت نتيجة للعنف الأسري في أعلى تسجيل لها منذ بداية إنشاء الجمعية في 1425 هـ. و كان الزوج هو المسؤول عن العنف، يليه الأب في معظم هذه البلاغات. و كان العنف البدني و الجنسي هو الأعلى شيوعا في البلاغات، يليه الحرمان من الزواج، و من ثم طلب الإيواء. و كان الزوج هو المسبب الرئيسي في معظم بلاغات قضايا الأحوال الشخصية، يليه الطلاق، كما كانت النفقة و الحرمان من رؤية الأولاد هي أعلى المشكلات ظهورا في بلاغات الأحوال الشخصية. وضعت الجمعية قضايا العنف ضد الطفل في تصنيف خاص خارج العنف الأسري للمرة الأولى في عام 1431 هـ، و سجلت هذه البلاغات ما معدله 53% من مجمل البلاغات الواردة للجمعية. و كانت الفتيات أكثر تعرضا للعنف مرتين من الأولاد (57 فتاة مقابل 25 ولدا). و كان الأب هو المسبب للعنف و العنف الجسدي، و من ثم الحرمان من الأوراق الثبوتية هو الأكثر شيوعا.

هذا و من تحليل الدراسات السابقة وما أوردته من عوامل و مسببات للمشكلات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة ،

نخلص إلى أهم هذه العوامل و المسببات كالاتي:

أولاً : تصاعد مستوى العنف الأسري بتأثير تصاعد مستوى الطموح لدى أعضاء الأسرة :

فالأسرة السعودية المعاصرة تحيا الآن في عصر العولمة ، وقد تأثرت بوسائل و تقنيات الإعلام و الاتصال الحديثة ، وثورة

المعرفة و التقنية ، و الاستخدام المكثف لعنصر الوقت ، و التبادل السلعي و زيادة معدلات الاستهلاك و ميل الأفراد للكسب

والاستمتاع والرفاهية .. وغير ذلك من مظاهر العولمة الثقافية والتي كان لها تأثيراتها على الأسرة السعودية وعلاقة أعضائها بعضهم ببعض مقارنة بفترة زمنية سابقة كانت الاسرة السعودية بعيدة نسبياً عن تيارات وتأثيرات الحداثة في الثقافات والحضارات الأخرى .

والعنف تحديداً أصبح ظاهرة عالمية ، حتى أن العولمة ذاتها أصبحت توسم بأنها " عولمة العنف " أي انتشار العنف على الصعيد العالمي بفعل تأثيرات العولمة .

وثمة أشكال للعنف في علاقته بالأسرة وتأثيره على العلاقات الزوجية : (خالد ، 1429هـ)

1- العنف البدني : والذي يعني الاعتداء البدني من جانب الزوج أو الزوجة وله أيضاً صور متعددة .

2- العنف اللفظي : ويشمل السب ، والشتيم ، والتوبيخ ، والسخرية ، والتنازب بالألقاب .

3- العنف الجنسي : وهو العنف المصاحب للأداء الجنسي .

4- العنف النفسي : وأهم صوره ترويع الزوج أو الزوجة وإخافة أحدهما الآخر بهدف إيذاءه.

5- العنف الاقتصادي: ويشمل حجز الموارد المالية للمرأة دون علمها كالاستيلاء على ميراثها وأموالها ومخصصاتها وراتبها ، وعدم الإنفاق على الزوجة أو الأسرة .

وهكذا يتضح أن تصاعد العنف الأسري أحد أهم عوامل الخلافات وعدم التوافق الزوجي.

ثانياً : القصور في مجال الثقافة الزوجية : (خليل ، 1418هـ) ، (الخطيب ، 1425هـ)

فمن وجهة نظر الدراسة الراهنة أن غالبية المشكلات الأسرية المتعلقة بالرجل ما هي إلا نوعاً من أنواع تقصير الزوجة

في حق زوجها، أو تقصير الأم في تربية وتنشئة ابنها ؛ مما تسبب في تكوين شخصية إما غير سوية أو قاهرة أو غير ملتزمة أخلاقياً، اما بتربية مدللة أو تربية معنفة وقاسية.

قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم : { إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم } . [رواه أحمد].

وقال . صلى الله عليه وسلم : ( وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ . قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِكُفْرِهِنَّ . قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ!

قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ ) .  
رواه البخاري (كتاب الإيمان).

وقد لخص ابن خلدون في مقدمته ( ابن خلدون ، المقدمة ) حال الذي تربى على القهر والعنف في تلك الفقرة الرائعة التي

تلخص أحد أهم أسباب تفاقم المشكلات الاجتماعية والزوجية بالمجتمعات العربية: " من كان مرباه العسف والقهر، سطا به القهر، وضيق عن النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها، ودعاها إلى الكسل، وحمل على الكذب والخبث؛ وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقاً، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالا على غيره".

ثالثاً : التغيير السريع في وضعية المرأة : ( نوف الدوسري ، 1425هـ ) ، ( حياة ، 1415هـ )

فمع الفرص المجتمعية الهائلة التي أتاحت للمرأة في المجتمع السعودي المعاصر ، وبخاصة في مجال التعليم والعمل

، فإن البعض ما يزال عصياً عليه قبول هذا التغيير ، بل وقد ينكر على المرأة أن تتعلم أو تعمل . ووفقاً للدراسات الحديثة في علم اجتماع الأسرة ، فإن المشكلات الاجتماعية ، والأسرية بالتحديد ذات صلة وثيقة بالتغيرات الاجتماعية الحادة .

ومن الجلي أن التغيرات في وضعية المرأة السعودية الناجمة عن فتح أبواب التعليم حتى آخر مراحلها ، وكذلك تقلد

الأعمال المختلفة ، وحتى تلك الأعمال التي كانت حكراً على الرجل ، كل هذا التغيير كانت له ثمرته الإيجابية في دفع وتطور



المجتمع السعودي ، ولكن لا يسلم الأمر من وجود شوائب وسلبيات حصدها المرأة في علاقتها بزوجها وأسرته وعائلتها وبخاصة من حيث عدم الرضا والقبول والتعاطف مع أدوارها الجديدة وموقعها في إطار "الحراك المهني" و "الحراك الاجتماعي" الذي نجم عن فرص التعليم والعمل التي حصلت عليها .

القسم الرابع : تحليل مضمون حالات وشهادات من ذوي المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية المعاصرة

تتعدد المشكلات الزوجية بأي مجتمع ولاسيما المجتمع السعودي ، وقد تشابه في غالب المجتمعات حيث أن العلاقات البشرية لها قوانين انسانية متعارف عليها ، وفيما يلي حصر وتصنيف لأهم المشكلات الزوجية التي تعاني منها الأسرة السعودية :

#### (1) مشكلات تسببها الزوجة

##### 1-1 الثثرة والجدال

حين حوار الزوجين ، يجب أن تتحرى الزوجة الأوقات المناسب لبدء الحوار ، وإن دخلت غي حوار مع زوجها أ تتجنب المراء والجدل واللدن والخصومة " لما يترتب عليه من آثار سيئة على المتحاورين ؛ منها : ذهاب نور العلم ، وتقسية القلوب وتوريث الأحقاد ، والضغائن في الصدور ، ةطبع الحوار بطالع التعنت والعناد في قبول الحق .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل .

##### 2-1 اهمال الزوجة للواجبات الزوجية وتربية الأبناء

#### (2) مشكلات يسببها الزوج

##### 1-2 الادمان

2-2 عدم العدل بين الزوجات

3-2 هجر الزوجة بالفراش دون مبرر

(3) مشكلات مشتركة يتسبب فيها الزوجين أو أحدهما

1-3 الخيانة الزوجية

2-3 عدم المسؤولية

3-3 عدم الاهتمام بالمظهر

4-3 افتقاد الحوار

5-3 الحرمان العاطفي

(4) مشكلات يتسبب فيها الأهل أو الأولاد

1-4 مشكلات أهل الزوج

2-4 مشكلات أهل الزوجة

3-4 مشكلات أبناء أحد الزوجين من زواج سابق

4-4 مشكلات أبناء الزوجين

تحليل مضمون حالات من ذوي المشكلات الزوجية :

تم اختيار عدد (70) سبعون استشارة أسرية ( اختياراً عشوائياً ) من الاستشارات المقدمة من السعوديين لموقع المستشار،

وقد أظهر تحليل مضمون حالات الاستشارات . كما هو مبين بملحق رقم (1)، وتحليله بالجدول بملحق رقم (2) . لتلك

الحالات التي قامت الباحثة بجمعها وتفريغها وتحليلها أن المشكلات الزوجية بالمجتمع السعودي ( والتي نقصد بها المشكلات

بين الزوج والزوجة مع اعتبار وجود أولاد وأهل للزوجين ) يتم تصنيفها إلى:

- (1) مشكلات ناتجة عن إدمان الزوج ( مخدرات - كحول - تدخين ).
- (2) مشكلات ناتجة عن تعدد الزوجات ( عدم العدل بين الزوجات ).
- (3) مشكلات ناتجة عن العلاقات السابقة لأحد الزوجين قبل الزواج ( اكتشاف الزوج أو الزوجة خيانة سابقة ).
- (4) مشكلات ناتجة عن الخيانة الزوجية ( الإنترنت، الهاتف، الخادومات، أقارب الزوجة، علاقات خاصة، النظرات المحرمة لنساء العائلة، خيانة الزوجة لزوجها ).
- (5) مشكلات ناتجة عن خبرة حياتية سابقة سيئة لأي من الزوجين ( زنا محارم، اغتصاب، عنف الوالدين وسوء معاملتهم لأحد الزوجين قبل الزواج، الحرمان من العاطفة الأبوية قبل الزواج، التمييز بين الأبناء في المعاملة، سوء معاملة الأم للبنات ( الضرب، والسب، والألفاظ الجارحة، والإهانات، و خطبة البنات دون موافقتهن).
- (6) مشكلات ناتجة عن كراهية أحد الزوجين للآخر وعدم تقبله ( الخرس الزوجي، العلاقات عبر مواقع الزواج، وغيرها ).
- (7) مشكلات ناتجة عن تخلي أحد الزوجين عن مسؤوليته الأسرية كاملة ( سهر الأزواج خارج بيت الزوجية، إهمال الزوج تربية الأبناء، الزوجة المهملة لبيتها ( النظافة \_ الطعام \_ تربية الأبناء \_ إهمال متطلبات الزوج ).
- (8) مشكلات ناتجة عن السمات الشخصية السلبية لأحد الزوجين ( عدم التوافق بين الزوجين، سلبية أحد الزوجين، ضعف الشخصية، الكذب، العصبية، كثرة الانتقاد والسخرية، الرائحة الكريهة).
- (9) مشكلات ناتجة عن الشكل الظاهري ( السمنة المفرطة، عدم النظافة بالملبس والجسد ).
- (10) مشكلات ناتجة عن تدخل أهل الزوجين بحياتهما ( تحريض الأهل على أحد الزوجين، السكن المختلط، ميل الأطفال للجدة أكثر من الأم، إهمال الزوج لمطالب بيته واهتمامه بمطالب أبويه وعائلته، تسلط أم أحد الزوجين ).

- (11) مشكلات ناتجة عن التقصير في الواجبات الزوجية ( عدم الإشباع الجنسي للزوجة الأولى بعد الزواج بغيرها، هجر الزوجات بدون مبرر، عدم الالتزام بشروط الزواج من الطرفين).
- (12) مشكلات ناتجة عن الاختلاف بين الزوجين في أساليب تربية الأبناء ( أثر الخلافات الزوجية على الأبناء ).
- (13) مشكلات ناتجة عن الخلافات المادية ( عدم إنفاق الزوج على أسرته، الإسراف، البخل).
- (14) مشكلات ناتجة عن العنف الأسري ( إهمال الزوجة لزوجها حينما يمرض عقاباً له على سوء معاملته السابقة له، ضرب الزوجات، تعنت وعناد الزوجات، إهانة أحد الزوجين للآخر، التهديد الدائم للطلاق).
- (15) مشكلات ناتجة عن زواج سابق ( حضانة الأولاد، الرغبة في العودة للزوج السابق، المقارنة بين الأزواج السابقين ).
- (16) مشكلات ناتجة عن الحرمان العاطفي ( الهوة بين الزوجين، وعدم المشاركة الحياتية، إكراه البنت على الزواج بمن تكرهه، افتقاد الحب والرومانسية بين الزوجين، حرج الزوجة من طلب الجماع من زوجها رغم حاجتها إليه ).
- (17) مشكلات لطبيعة وظروف الزواج ( زواج المغتربين، الزواج بالأجنبي ).
- (18) مشكلات ناتجة عن الشخصية غير السوية لأحد الزوجين ( مرض نفسي، الشك، عدم التوقيع، اللسان السليط، كثرة السباب

والإهانات، الغيرة المرضية، التحرش بالخادومات، العناد، رفض الزوجة للعلاقة الحميمة، اللواط، السحاق ).

(19) مشكلات ناتجة عن ظروف بيئية واجتماعية ( غلاء إيجارات المساكن يسبب الحرمان من خصوصية المسكن، الفقر،

تأخر عمر الزواج للنساء، اعتقاد أحد الزوجين في السحر، أثر الجيران على علاقة الزوجين، الزواج للمصلحة ( المال -

الإنجاب - العمل - السلطة )، طلاق الزوجين الكبار).

(20) مشكلات ناتجة عن عدم التكافؤ بين الزوجين ( الهوة الثقافية بين الزوجين، تحقير أحد الزوجين للآخر أمام المجتمع،

غيرة الزوج من الزوجة الأكثر تأهيلاً وثقافة).

وقد أسفر التحليل عن أن أكثر المشكلات الزوجية انتشاراً بالمجتمع السعودي بالترتيب هي:-

- 1- هجر الزوجة بالفراش بلا مبرر أو بعد زواجه بأخرى.
- 2- الترسبات النفسية المترتبة على سوء معاملة الأمهات لبناتهن قبل الزواج.
- 3- تدخل الأهل بحياة الزوجين.
- 4- اعتماد الزوج على زوجته في الإنفاق على الأسرة.
- 5- عدم العدل بين الزوجات.
- 6- الزوجة سليطة اللسان، وعدم توقير الزوج.
- 7- التهديد الدائم بالطلاق من الطرفين.
- 8- عدم الالتزام بآداب الشرع الحنيف في الحياة العائلية.
- 9- إدمان أحد الزوجين للمواقع الإباحية وما ينتج عنها من علاقات غير شرعية.
- 10- افتقاد الحب والرومانسية بين الزوجين.

تعليق على نتائج تحليل المضمون :

\* مما لفت النظر وأثار انتباه البحث الراهن شكوى النساء المبحوثات من سوء معاملة أمهاتهن، والتمييز في المعاملة بين الإخوة؛ مما يدل على أن هناك ضرورة ملحة للتركيز على نشر برامج الإرشاد الأسري الموجهة للنساء في ضرورة العدل في تربية الأبناء، وخاصة البنات اللاتي سيصبحن أمهات بالمستقبل، وضرورة التربية السوية لهن.

\* كما أن مسألة هجر الزوجة، سواء للزوج الذي أقدم على الزواج بأخرى، أو الزوج الذي له علاقات خارج الإطار الشرعي، مسألة تحتاج لدراسة وتوعية؛ فكثيراً ما يمنع الحياء والحرص والهوة التي تولدت بين المرأة وزوجها كثيراً ما يمنعها هذا من

الإعراب لزوجها عن رغبتها وحاجتها للجماع؛ مما يتطلب توعية الأزواج بضرورة تحقيق العدل وإرضاء الله تعالى في إشباع حاجة الزوجة أيًا كانت ظروفه؛ تحقيقاً لحقها الشرعي، وحفاظاً على كيان الأسرة، وحصناً للفروج. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر". رواه مسلم.

\* وأيضاً مسألة سوء الخلق وكثرة السباب والاتهامات والإهانة، والصوت العالي، والتحقيق بين الزوجين، سواء من قبل الزوج أو الزوجة، كانت من الأمور التي تكررت بمضمون الشكاوي؛ مما يتطلب منا تركيزاً على برامج توعية دينية ترهب الأزواج من سوء الخلق، وترغبهم في التأسّي بسنة محمد - عليه الصلاة والسلام - في هذا الشأن.

{ أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت } [رواه أحمد].

\* أما عن تدخل الأهل وتعلق أحد الزوجين بأمه أو أبيه، فهي من الأمور الهامة والمسببات التي تختلق الخلافات الزوجية، التي كثيراً ما تؤدي إلى هدم الأسرة؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة توجيه برامج إرشادية للأزواج، لينهجوا منهج الوسطية، وإعطاء كل ذي حق حقه، والحفاظ على خصوصية الحياة الزوجية واستقرارها.

\* أما عن تعدد الزوجات، الذي لم تتحقق فيه الشروط الشرعية الواجبة، فهو الطامة الكبرى؛ فقد يخسر الزوج دينه ودنياه بهذا الفعل، حيث يهجر الزوجة الأولى، ولا ينفق عليها ويتخلى عن مسؤولية أولاده، ويحمل العبء الأكبر عليها في كل متطلبات الحياة، وكثيراً ما يرفض الطلاق ويتركها معلقة؛ مما يدق ناقوس الخطر، حيث إن مثل تلك الحالات تتسبب في إقدام الزوجة أحياناً على الزنا، وتفكك الأسرة وضياع الأبناء، ولاسيما البنات منهن، وفي هذا الشأن يجب التركيز على البرامج الموجهة للرجال المقبلين على الزواج الثاني، والنساء من اللاتي تزوجن رجلاً له زوجات أخريات أن تتقي الله، وتحث زوجها على تقوى الله والعدل بين الزوجات. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا: "من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما، جاء يوم القيامة وشقه مائل". [رواه أحمد].

\* أما عن الحب والمثالية في حياة الزوجين، فهي أمر هام وضروري جداً، حيث تربي الإنسان العربي على العيب والمنع قبل الزواج من التعبير عن مشاعره بطلاقة؛ مما يجعله يشعر غالباً بالحياء أو عدم القدرة عن التعبير عما يجيش بنفسه تجاه زوجته من

مشاعر، والمرأة بطبيعتها تحتاج دائماً لسماع كلمات الحب، ورؤية واقع متجسد في لهفة الزوج وخوفه عليها، وقلقه أثناء مرضها، ورغبته في مرافقتها في رحلة أو زيارة، ورغبته في أن يحكي لها مشاكله ومشاغله، وسماع رأيها واستشارتها، وكذلك الزوج يحتاج لأن يجد في زوجته حبيبة وصديقة وشريك حياة وفي؛ لذا يجب التركيز على برامج توعية وإرشاد في هذا الشأن، لا يقدمها إلا مرشد واع فاهم مقتنع بما يقوله، قادر على الإقناع ليحقق الهدف من السكن والهدوء والمودة بين الزوجين.

{ رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبي نضحت في وجهه الماء } [رواه أحمد].

\* أما عن المواقع الإباحية، فكثيراً ما كنا نردد بمجتمعاتنا العربية (الممنوع مرغوب)، فحينما كانت المواقع الإباحية ممنوعة كان يسعى إليها البشر للتعرف على ما تم منعه عنهم؛ حيث يعتبرون هذا المنع سلباً لحريتهم. أما وقد أصبح العالم قرية صغيرة، وفتحت السماء الإلكترونية، وهبت علينا بكافة الرياح، فمن العجب أن يكون رجلاً لديه زوجة ( وربما يهجرها ) ليجلس أمام شاشات العالم الإلكتروني للتعرف على مجهلات وغرائب عنه يفتح لهن قلبه وعقله ولسانه، وهو يعلم تماماً أنهن ساقطات يبعن الكلام والوقت، هذا الأمر جد خطير، ولم تتراجع نسبته مع مرور السنوات؛ مما يدل على أن هناك خطأ ما و قصورا من جانب الجهات المعنية بالمجتمع السعودي .. حيث إن هذا الخطر لم يواجهه الشباب الصغار فقط، بل إن الشاكيات يذكرن أن أزواجهن كبار السن أيضاً يطرقون هذا الباب .

وعموماً، فقد ذكر عبد الله اليوسف ( 13 ) فن إدارة الحياة الزوجية السوية إلى عدة قواعد يجب الأخذ بها، وهي: -

(البحث عن الأنموذج المفقود، المقارنة مع أزواج (زوجات) الآخرين، قبول الشريك الآخر كما هو لا كما أريد، اختيار الأوقات المناسبة للحوار، استشارة أصحاب الرأي والمحايد، عدم انتقال مشكلاتهما إلى أسرتهما، الاستعداد لتقديم التنازلات، عدم اجترار المشكلات السابقة، احترام خصوصية كلا الطرفين، الارتباط الزوجي هو الفترة المشتركة بين الزوجين، احترام حقوق الطرف الآخر، تعلم فن المفاوضة، توسيع زاوية الرؤية، استخلاص التجارب من المواقف السابقة، الاستمتاع بالحاضر وعدم الانهماك في المستقبل، استثمار مفاتيح الشخصية، تذكر اللحظات الإيجابية، تفهم الظروف المحيطة بالطرف الآخر، تعلم فن

تأجيل بعض الرغبات، و مميزات السعادة الزوجية.

أما عن ضرورة وأهمية الإرشاد الأسري بالمجتمع السعودي، فهذا أمر مسلم به، فلقد (14) حقق الإرشاد الأسري في بعض مناطق المملكة نجاحات لا بأس بها، على الرغم مما يحوط هذه المهنة من إشكالات وعقبات عديدة، فعلى سبيل المثال: في مدينة الرياض استطاع مكتب الإصلاح في محكمة الضمان والأنكحة أن يتدخل لعلاج عدد من حالات الطلاق، ويصلح بين الزوجين، بما نسبته 11.4% من الحالات التي راجعت المحكمة خلال عام 1428هـ.

وهذه النجاحات المتحققة من مراكز الإرشاد الأسري تمت على الرغم من قلة من يتجه لها ممن يعانون من مشكلات أسرية، فقد أظهرت بعض الدراسات أن المسترشدين يلجأون حين حدوث مشكلة إلى الفئات الآتية: الأم أولاً، بنسبة 27%، ثم الأخت ثانياً، بنسبة 14.5%، ثم الصديق ثالثاً، بنسبة 14.1%، وأخيراً عالم الدين والمرشد النفسي، بنسبة 2%. ولا بد من طرح تساؤل هنا، وهو: لماذا تقلت النسبة جدا عند الذهاب إلى المرشد فلم تبلغ سوى أقل من 2%؟ وفي اعتقادنا أن من أسباب قلة اتجاه المسترشدين إلى المرشد الأسري قد يكون عائداً إلى قلة وجودهم من جانب، وقد يكون عدم الثقة في المهنة بشكل عام من جانب آخر، إضافة إلى ثقافة المجتمع السعودي تجاه الإرشاد الأسري، بحكم حداثة على المجتمع.

خاتمة

بعض التصورات والاستراتيجيات لمواجهة المشكلات الزوجية في الأسرة السعودية

لقد رصدت نتائج الدراسة الحالية المشكلات الواقعية التي يتعرض لها الزوجان داخل الأسرة، ومن خلال ما تم عرضه من إطار نظري بهذه الدراسة، من خلال نتائج تحليل المضمون، تضع الباحثة تصوراً مبسطاً في الزمن القريب لتطوير أساليب حصر ورصد المشكلات الأسرية؛ تمهيداً لصياغة برامج محدثة تتوافق معها، وتعمل على تعظيم الفائدة منها في المساهمة في الاستقرار الأسري، والقضاء على المشكلات قبل أن تتفاقم وتسبب التفكك الأسري والانهايار المجتمعي بالتبعية.

وأركان هذا التصور كما يلي:



أولاً : إنشاء المرصد الأسري :

قرار سيادي بإنشاء المرصد الوطني لمشكلات وقضايا الأسرة السعودية. حيث يعمل هذا المرصد على تجميع كافة البيانات والمعلومات والمشكلات، بحيث يشكل بنكا للمعلومات عن كافة الأمور التي تشكل عائقاً في استقرار وثبات الأسرة السعودية. و يقوم هذا المرصد باستدعاء المعلومات التي يبني عليها من خلال عدة مصادر له، هي:-

1- الهاتف المرشد:

ويتم تجميع الجهات والجمعيات والمؤسسات التي تعمل في مجال الإرشاد الأسري للحصول على نسخ من المشكلات والقضايا التي تؤرق الأسرة السعودية.

2- مواقع الزواج السعودية، والتي يشارك فيها السعوديون:

ومن خلال تحليل البيانات والمعلومات التي يطلبها راغبو وراغبات الزواج يمكن تحديد حاجات ومتطلبات السعوديين على اختلاف حالاتهم الاجتماعية؛ للوقوف على جوانب القصور والنقص الذي يعانون منه.

3- وزارة العدل والمحاكم:

من خلال سجلات القضايا والمظالم يتم الحصول على بيانات ومعلومات ( دون التعرض لأسماء أو أشخاص ).

4- المدارس والجامعات السعودية:

من خلال التواصل مع أخصائيي وأخصائيات المدارس والجامعات لرصد الحالات التي لديهم من مشكلات ناتجة عن تفكك أسري، أو حالات الطلاق، أو تعدد الزوجات، أو عنف أسري، أو غيرها.

5- مواقع الإرشاد الأسري الإلكترونية:

وبها مواد غنية جدا يمكن أن تشكل تغذية مستمرة للمرصد ليتم الوقوف على ما يستجد من أزمات ومشكلات بالمجتمع.

## 6- البرامج الإذاعية:

ويتم التركيز فيها على البرامج التي تقدم استشارات دينية أو اجتماعية لرصد تلك المشكلات، وتحديد مواقع أصحابها، حيث إن وقت البرامج يكون محدوداً، والتعرف على أبعاد المشكلة الخفية قد لا يتيح للمستشار الإجابة الشافية؛ لذا نتوقع أن تكون نسبة العلاجات قليلة، إنما يعتبر صاحب المشكلة باتصاله قد نفث عما يجول بداخله، واستراح لمجرد أنه عرض مشكلته على متخصص.

## 7- البرامج التلفزيونية:

تتعدد البرامج التلفزيونية التي يتابعها السعوديون، ويعتبرون بعض الشخصيات الثقات ملاذاً يلجأون إليه لحل مشكلاتهم، ولعرضها عليهم صوتاً بلا صورة ولا اسم، ويطلبون المشورة والعون، إلا أن المشورة غالباً لا تقدم حلاً كاملاً أو ناجحاً.

## 8- دور الإيواء والمسنين:

حيث تتم اللقاءات المباشرة مع كبار السن بدور المسنين للتعرف على خبراتهم في مجال الأسرة، وأسباب تواجدهم بتلك الدور، كما يتم . أيضاً . الحصول على بيانات عن المشكلات الاجتماعية والأسرية، وأسباب الجنوح، من السجنون ونزلاتها.

ثانياً : نشر وتعميق الثقافة الزوجية :

فما تزال مؤسسات التربية والتعليم والدعوة والفكر مطالبة بنشر وتعميق الثقافة الزوجية ، وخاصة بين الشباب المقبل على الزواج . ومن المتصور أن هذا الجهد بحاجة إلى رؤية تربوية فقهية اجتماعية نفسية يختص بها فريق من العلماء والمتخصصين لإخراج "نماذج" من الثقافة الزوجية ونشرها في أوساط الشباب ، وإقامة دورات تدريبية ، وكذلك إنشاء مواقع على الإنترنت تعنى بهذه الثقافة تحت إشراف الأقسام العلمية المتخصصة ، وكبار المتخصصين .

التوصيات

1- توصي الباحثة ببناء برامج توعية وإرشاد أسري تقوم على مبدأ الوسطية، حيث إن الإفراط أو التفريط هما طامة الأمة الكبرى.

والوسطية (16). في العرف الشائع في زمننا . تعني الاعتدال في الاعتقاد، والموقف، والسلوك، والنظام، والمعاملة، والأخلاق، وهذا يعني أن الإسلام دين معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، فليس فيه مغالاة في الدين، ولا تطرف ولا شذوذ في الاعتقاد، ولا استكبار ولا خنوع ولا ذل ولا استسلام ولا خضوع وعبودية لغير الله تعالى، ولا تشدد أو إحراج، ولا تهاون ولا تقصير، ولا تساهل أو تفريط في حق من حقوق الله تعالى، ولا حقوق الناس، وهو معنى الصلاح والاستقامة.

2- توصي الباحثة بمتابعة إنشاء مرصد للمشكلات الزوجية يكون مصدراً لمعلومات كافة الجهات العلمية والبحثية والاجتماعية والإحصائية بالمملكة.

3- توصي الباحثة بحظر عمل غير المؤهلين تأهيلاً وافياً للعمل في مجال الإرشاد الأسري؛ خشية حجب الفائدة من برامج الإرشاد المقدمة من قبل الجهات والمؤسسات المعنية، حيث إنه تُنْفَق أموال طائلة على إعداد برامج علمية واعية ومعتمدة، إلا أن المرشدين من غير ذوي الكفاءة يهدرون قيمتها بعد تحقيق الأهداف المرجوة منها.

4- توصي الباحثة بأن يعقد المرصد مؤتمراً سنوياً يتدرج من خلاله المرشدون في مجال قضايا ومشكلات الأسرة، ليكونوا على علم مستمر ودائم بكافة القضايا المجتمعية والعائلية التي تشكل خطراً على مستقبل الأسرة السعودية.

5- توصي الباحثة بأن يتم تواصل إدارة المرصد مع وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي، لتخصيص ساعة ضمن وقت النشاط الطلابي ليتاح للمرشدين الأسريين تقديم برامج التوعية والإرشاد الأسري التي تعمل على تأهيل الشباب وتحصينهم ضد ما يعتري الأسرة ويسبب التفكك بها.

6- توصي الباحثة بالاهتمام بالفئات التي تم حصولها على حكم قضائي بالتوقيف أو السجن نتيجة لعوامل أسرية؛ فهم أولى بتقديم برامج الإرشاد والتوعية التي تبصرهم بأخطاء الماضي، وتمنعهم من تكرار الخطأ، وترغبهم في حياة قويمية تقوم على أسس سليمة.

## المراجع

- أحمد بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: دار الفكر اللبناني، 1415هـ، ص 86.
- أسماء بنت عبدالعزيز الحسين ( 1423هـ ) : التوافق الزوجي وعلاقته بالاكثاب وبعض المتغيرات الأخرى ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الرياض ، قسم التربية وعلم النفس
- الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة / جده ، مركز الحاسب الآلي والمعلومات ، قسم المعلومات الإحصائية ، 1429/1428هـ
- الحافظ يوسف موسى ( 1993م ) : الجنس بين الإسلام والعلمانية ، ط 3 ، ( د. ن )
- الرشيد محمد بن أحمد ( 1419هـ ) : رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مطابع الناشر العربي ، الرياض
- السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1419هـ، ص (80-93).
- حسن مصطفى عبد المعطي: الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة، القاهرة: دار القاهرة، 1421هـ، ص 13.
- عبد الله اليوسف: "المشكلات الأسرية وأساليب مواجهتها في المجتمع السعودي"، دار عالم الكتب بالرياض، 1428 هـ.
- بشير صالح الرشيد، إبراهيم محمد الخليقي، سيكولوجية الأسرة والوالدية، الكويت: ذات السلاسل، 1417هـ، ص 171.
- عبد العزيز بن حمدي بن أحمد الجهني: الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي، بحث للماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1426هـ، 2005 م، ص 66.
- <http://www.assakina.com/studies/14349.html#ixzz2DaOzebZy>

- 
- بدرية العتيبي (1414هـ) : الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد ، ماجستير غير منشور ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية
- ثروت محمد شلبي (1408هـ) : الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
- حياة عبدالعزيز نياز (1415هـ) : المشكلات التربوية والاجتماعية الناتجة عن خروج المرأة للعمل ، ماجستير غير منشور ، جامعة أم القرى ، كلية التربية
- خالد بن عمر الرديعان: العنف الأسري ضد المرأة: دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض، الرياض، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، 1429هـ، 2008م، ص ص89-92.
- مقدمة بن خلدون: بيروت، دار القلم، 1978، ص540.
- خالد بن عمر الرويعان : العنف الأسري ضد المرأة ، دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض ، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية ، 1429هـ
- خليل بن عبدالله الحيدري (1418هـ) : التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
- زياد رشاد الرواي، وآخرون: الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة: دراسات مختارة، مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية، المنامة. البحرين، ( العدد 7 ) 1986 م.
- عبد الله اليوسف، مرجع سابق.
- عبدالفتاح أحمد الخطيب (1425هـ) : الحياة الزوجية في القرآن الكريم ، اليمامة للطباعة والنشر ، دمشق

- محمد بن عبدالله بن عبدالدايم القاضي ( 1424هـ ) : دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها على حفظ الضروريات من مقاصد الشريعة ، ماجستير ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة كلية التربية ، جامعة أم القرى
- مديحة سعيد الطليايوي ( وآخر ) ( 1990م ) : التوافق الأسري لدى الأزواج والزوجات بمدينة كفر الزيات ، جامعة الاسكندرية ، مجلة كلية التربية العدد ( 3 ) .
- مقدمة ابن خلدون ( 1978م ) ، بيروت ، دار القلم
- نوال الحنطي ( 1420هـ ) : مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية
- نوف بنت محمد الدوسري ( 1425هـ ) : دور الأسرة السعودية في عملية التنشئة الاجتماعية لمواجهة تحديات عصر العولمة ، ماجستير غير منشور ، قسم التربية وعلم النفس ، كلية التربية للأقسام الأدبية ، الرياض
- هبة الزحيلي: إذا اختل ميزان الحق والعدل والتوسط في الأمور، مجلة الوعي الإسلامي، العدد رقم: 481، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية . الكويت، 2005م، ص (9 - 10) .
- هدى محمد عالم ( 1416هـ ) : بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى الطلاق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الآداب
- هناء يغمور ( 1402هـ ) : أثر عمل المرأة المتعلمة على التوافق في الحياة الزوجية ، ماجستير غير منشور ، الجامعة الأردنية ، كلية التربية

http://saudiwomenrights.wordpress.com/category -

http://www.aleqt.com/2012/11/27/article\_712811.html -

http://www.assakina.com/studies/14349.html#ixzz2Dbgw3D9S -

http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=13190 -

## ملحق رقم ( 1 )

### نصوص المشكلات الأسرية السبعون التي اعتمدت عليها الدراسة من واقع موقع المستشار

\*\*\*\*\*

#### (1) أخطأت في حق أهل زوجي .

أنا متزوجة منذ 10 سنوات زوجي رجل صالح ويحبي وأنا والله أحبه ولكن واجهتني مشكلة جداً شديده كادت أن تحدم حياتي ... طبعاً أهلي وأهله بينهم كره شديد عانيت منذ زوجي من أهله سنين كثيره يظهرن له الحب تجاهي في وجوده ويطنون الكره واحقد في غيابه انا قد أكون أخطأت بل أعترف إني أخطأت وأهلي سامحهم الله حاولوا وشاتي على أهله... واعتدت كل زياره أسمع من الكلام ما يضايقني بشده يقولون أنت إنسانه ضعيفه خذي حفاك منهم وأفعلي وأفعلي كل زياره ع هذا الحد لدرجة إني كنت أحب ام زوجي وبسببهم كدت أن أكرها... هل نسيتي ما فعلت بك وفعلت حتى أصبحت أكره الذهاب إليهم وكان يلاحظ ذلك زوجي وكنت لا اوضح له حتى أراد الله إن يكشفني أو ان يفوقني من الخطا والاثم الذي كنت أعيش فيه... قرأ زوجي محادثتي مع أخته وكان فيه بعض التناول على والداته وإخواته سامحهم الله أهلي وصدم زوجي ميني وأنا والله لم أكن أقصد ولكن الشر وما يفعل وكاد أن يهتتم بيتي ويتشرد أطفالنا ولكن استسمحت من ... وقلت له على كل الحقيقه وقال سوف ارضى عليك لقطع الشر حتى لا يهدم بيتنا وتحافظي عليه أن تتعدي نحابتاً أن أهل الشر وهم أخواتي إلا أمك أدعك تزورينها في الشهر والشرين مره وزياره خفيفه... حافظي ع بيتك وإبعدي عن الشر أينما كان ورضي عني بمخذي الشروط هل أنا على حق عندما قبلت بشروطه حتى لا يهدم بيتي .

\*\*\*\*\*

#### (2) أريده زوجاً قوياً الشخصية .

لاحظت ان خطيبي بارد جدا ويؤجل كثيراً يوعدي بالخطبه لمدة سنه ولا يفعل الا بعد ماقلت له باني سوف اوقف التواصل الذي بيننا فذهب الى ابي وتقدم لخطيبي .. وبعدها يفعل مثل الشيء يقول سوف اذهب الى ابوك واتكلم عن الملكه ولا يذهب وبعدا ربيع اشهر قلت له عن تاخيره فكلم ابي عن وقت الملكه .. تعبت لا يفعل شيئاً الا لما اقول له وانا استحي اتكلم بمخه الاشياء اريد منه هو الذي يبادر ليس انا وانا لا أقول له الا بعد غضبي وحزني ... والان بعد اسبوعين سوف تكون الملكه كيف اتعامل معه...؟؟ لا اريد زوجي بالمستقبل لا يكون ثابت بكلامه أريده قوياً الشخصية

\*\*\*\*\*

#### (3) أشعري بالحنان بلا أمان !

أنا متزوجة من سنه وبعد خطوبه 8 اشهر ولم ارزق باطفال. زوجي انسان ممتاز خلقاً وعلماً وسمعةً ويحيي جداً رغم اختلافنا في الطباع واهدافنا في الحياة... لقد كنت رومانسيه حاملة قبل الخطوبه وعقلانية ومادية بعدها بسبب رومانسية زوجي المفرطه لحد عدم التفكير. كان يشتري لي باقات ورد بمبالغ باهظة في الخطبة كانت مخصصه لتجهيز المنزل ، لقد تربيت في بيت يفكر أكثر مما ينم ويعول اهم بشكل ربي عندي عقدة ورغبة في ان اتزوج بشخص يحمل عني كل اعباء الحياة ويحسن استغلال كل عمره... بيت بني من الصفر حتى اصبح بالتدبير شبه البخل صاحب املاك-حيث انني مصابة بعقد كثيره وحاولت الانتحار قبل وبعد الزواج... لكن زوجي عكس ما تمنيت شخص يريد التمتع بالحياه ياكل ما يحب وقت ما يشاء دون الاكتراث بمرض السكر الوراثي في عائلته وسبب وفاة امه. وان لديه كرش عظيم ومازال في 28 من عمره لم يكثر طيلة حياته بحسن استغلال وقت فراغه في عمل اضائي يساعد به نفسه في زواجنا بدل من اذلال والده له... لم يحاول تعلم السباحة او قيادة السيارة مثل اخوته او انا واخوتي ، مشككتي، أي اشعره بالحنان الذي حرمت منه ولكني ما عادت اشعر بالأمان وزاد خوئي من الزمن، ، واني دائماً السست الناظرة ونكديه واني لا احبه كما هو مثلما يحبني.. في الوقت الذي اشعر بانني دادة لازم اتأكد انه دفع الاجيار ويروح الجيم ومش يباكل من ورايا، وأني اكتشفت انه يكذب عليا ولمدة عام كامل في اشياء كثيرة كاحتفاء مبالغ متفاوتة من المنزل. مبرراً ذلك باقراضه مال لصديقه المريض مرة، وسرقة ماله مرة، ورسوم اضافيه للمحاستير مرة اخري. واكتشافي هذا الاسبوع بان كل هذا كذباً فاعل؟؟... أحشني ان اواجهه؟ وسئم هو من كثرة ملاحظاتي.. وفقدت الامل من ان يتغير وبدأت اشعر بان العيب في انا واني لا يعجبني شيء كما تقول لي امي... أحشني ان اؤذي نفسي من شدة ما اكنم في صدري

\*\*\*\*\*

#### (4) أشك في زوجة كذابة .

تزوجت منذ اقل من عام و ابتدأت الحياه على اجمل حال و اروع ما يكون، مع اني لم اكن اعرف زوجتي لأقل من اربع شهور من الزواج وهي طالبة جامعیه في السنه الاولى وعمرها 19 عام. هي مغتربة من الاردن ولدت وتربيت في المملكة العربية السعودية... وانا قدمت الى السعوديه منذ اقل من ثلاث سنوات وتعرفت الى زوجتي عن طريق الاقارب وكان زواجاً تقليدياً بحتاً. أسباب الزواج لدي كانت لكي اصون نفسي و اجد شخص يساندني في الغريبه. ... عقدت النيه على الاخلاص لزوجتي وحبتي لها بطريق غير عاديه بحيث انها كل ما املك في الغريبه ومن هنا بدأت المشاكل.... في العاده تتوجه زوجتي للجامعه بشكل يومي فحرصت ان تذهب للجامعه فقط في اوقات الدوام المحدده وبدون ان تفعل اي نشاطات اخرى... من باب ان اكون انا زوجها وصديقها في نفس الوقت وكذلك لم تكن زميلاتنا يروقون لي شخصياً حيث ان جميعهم من البنات القاصرات ونسبه عاليه منهم يدخنون فممنعت زياره زمياتها المدخنات الى المنزل من باب حرصي على زوجتي لعدم التأثر... في هذه الاثناء بدأت الاحظ تواجد عنصر الكذب عند زوجتي حيث أصبحت تتأخر فوق العاده في الجامعه بحيث انني فاجتتها في احد المررات وذهبت انا على الجامعه لكي اقلها للمنزل، مع العلم بوجود سائق خاص لها فقامت بالاتصال بها لإعلامها بوجودي عند باب الجامعه لكي تحضر فتأخرت لأكثر من ساعه بدون وجود واثناء الساعه كنت اتصل معها وهي تستمر بفصل الجوال او تقول لي انتظر قليلاً... ومما اثار دهشتي انا اتصلت بي لكي اتأكد من وجودها بالجامعه لكي اكلم مديره الفرع وبالفعل كلمت المديره وأكدت وجود زوجتي بالفعل بالجامعه ولكن صوت المتكلم لم يكن بصوت الشخص

الكبير المسؤول فقلت لها من انت بصوت مرتفع... وللأسف اعترفت انها ليست المديره وانما هي زملة لها مما أثار الشك انها ليست بالجامعه ومع ذلك قدمت يعد نصف ساعه من المكالمه... تكرر نفس القصة بأنها تروي انها ذاهبه الى مكان واكتشف انها ذهبت الى مكان اخر حيث كررت نفس القضية مع اختي التي تسكن في الرياض... وانا لم اكن معها وكذلك نفس السلوك تكرر مع امي حين استقدمتها لزياره من الاردن وذهبت مع زوجتي لوحدها الى المجمع التجاري وذهبت زوجتي وتركت امي لأكثر من نصف ساعه لوحدها معلله انها ستذهب لصلاه المغرب مع انها كانت على الدوره الشهرية!!!! فيوادر الشك دخلت قلبي... ومن بدايه علاقتنا الزوجيه اعاني من قلّه احترام زوجتي لي وبالاخص عند وجود اطراف من عائلتها بحيث انها تجلس عابسه الوجه وكأنني اضربها ليلا نهارا... و جميع افراد عائلتي لاحظو عدم احترامها لي... ومما يزيد المشكله ان امها شخص متسلط ومتجبره بحيث انها دائم التدخل بشكل سلبي وابو زوجتي شخص لا كلمه له في المنزل وهو تابع لزوجته ودائم يحاول ارضائها بأي وسيله وعلى مرأى من الجميع وهو عند المشاكل لا تسمح لزوجته له بالكلام بل هي تتحكم بجميع الاطراف... هذه ابرز مشاكلي مع زوجتي واهلها... بالنسبه الى زميلتها: لها عدد كبير جدا من الزميلات وهي كثيره التأثير بهن اما بالنسبه لي, فانا اعتبر نفسي بأنني حاولت تملك زوجتي و عندما كنت افشل في ذلك كنت افطر بردود الفعل والعصبيه وتجرات لمرتين وقمت بضربها ولكن ضرب لم يكن مبرح وليس عالوجه... وكذلك مره شتمتها شتميه سيئه للغاية بالضافه انني بدأت اشك في زوجتي بأنها دائمه الكذب مما اصبح جو المنزل غير صحي ودائم المشاكل وللأسف ان اساس المشاكل تافهه للغاية... كيف انتهى الموضوع؟؟؟... قبل شهر ونصف وفي فتره اكتشافي بكذبها علي, غادرت الجامعه للمنزل وبالصدفه كان باب الماسه الرئيسي مغلق فقامت بالاتصال بي لكي اتصل مع الجيران واعلامهم بفتح الباب فبدأت بإعطائها بعض الحلول... وفي هذه الاثناء قدم جار من الجوار وتكلم معي بالهاتف وشرح لي مشكله الباب و انه سيتكفل بحل هذه المشكله ولكنه اوضح انشاء المكالمه انه خائف على زوجتي وزميلتها من المطر!... مع العلم ان زوجتي لم تعلمني ان معها اي أحد قادم للمنزل فتكلمت مع زوجتي وسألتها عن زميلتها فقالت انها اختها انت معها فقلت لها تمام اذا اختك بجانيك ارجو ان اتكلم معها بحكم العلاقه بيني وبين اختها لكي اطمن ولكنها رفضت ذلك واغلقت الخط للاسف منذ ذلك التاريخ حتى اليوم لم اراها بحيث انها حزمت اغراضها و ذهبت لمنزل والدها القريب من منزلنا... لأكثر من شهر ونصف وانا احاول الاصلاح وهي رافضه بشكل قطعي وطلبت الطلاق مع الاصرار وللأسف ان اهلها يساهمون بخرب البيت واستمرار لومهم لي مع صرف ادعاءات كاذبه حولي ، أنا شخص تزوجت لأهداف واضحه ومحدده والحمدلله انه ارسل لي زوجتي هذه. احب زوجتي حب لم يكتب ولم يوجد في اجمل فصص الحب , متعلق كثير بزوجتي, صفاتها من حيث الجمال راضي عنها بالكامل , تطيعني بالصلاه وقراءه القران... كانت تحب منزلها كثيرا بحيث انها دائما العتاء به, تعنتي بنظافتها وجمالها بشكل مستمر... احبها ولا اريد ان اخسرها .

\*\*\*\*\*

#### (5) أشك في زوجتي بلا سبب !!

أنا أعاني من الغيرة الزائده على زوجتي والشك بها بدون سبب علما أنني أثق بدينها ولكن مشكلتي أن أخي يسكن في منزل الوالده وانا اسكن بالدور الثاني وأخي من مدمني المخدرات ويعاني من مرض الفصام الذهاني وهو غير متزوج وهذا ما أثار الشكوك عندي... علما بأنني أثق أيضا بوفاء أخي لي وعدم ايداءه لي بأي شكل لكن الشكوك أرهقتني وتغيرت حالتي النفسيه منذ أربعة أشهر وتأثرت في عملي ولاحظ الكثيرون تغيري بشكل كبير أصبحت عصبي وانفعالي بشكل كبير جدا مما أثر على علاقتي الزوجيه وعلاقتي بوالدتي وأخواني وأخواتي... أصبح الكل يتجنبني ويشعرون بالخوف من ردة انفعالي لاتفه الاسباب أنا رجل ملتزم بديني وأبلغ من العمر 28سنة لدي طفله عمرها سنتان ولم أعاني من أي أمراض نفسيه من قبل والله الحمد

\*\*\*\*\*

#### (6) أطلبه براتي فيرفض

تزوجت من أحد الأقارب وكان هو يصغرني بخمس سنوات ولم يكن ذلك عقبه في بدايه الامر كما ان شهادتي الدراسييه اعلى من شهاداته وهذا الموضوع يسبب له كثير من الاحراج فحاول اكمال دراسته... تقاجات بعد زواجي بعصبيه زوجي الشديده التي تنتهي بالضرب وصبرت لانه سرعان مايندم ويعوضني بعد ذلك بكثير من الحب والحنان كما انه كان كريما معي ساعدني حتى اكملت دراستي الجامعيه.... وساعدني في الحصول على الوظيفه فاشار علي ببناء منزل لانا ولوالدنا وبعد الانتهاء من ذلك وانتقلنا للمنزل الجديد لاحظت نزوات زوجي الغراميه ومحادثاته السريه التي لا تخلو من القول الفاحش وتحرشه بالخادماات الاسويات... لا أعلم عن راتي الشهري شيء لانه هو من يقوم بالانفاق وبعد تلك السنين تزوج علي وكان الامر يتم بشكل سري لو ان احد صديقاتي اخبرتني فصعقت.... طالبت براتي رفض وانكر اي مساعده قدمتها له وهو الان في اجراءات طلاقه من الثانيه لانها لم تعجبه وعلى قوله انه يحنيني.... ومع ذلك رفض ارجاع بطاقتي البنكيه ومساعدته اهلي انا في حيره من امري احب اولادي ولا أريد خسارتهم وزوجي رجل قوي وله سلطة

\*\*\*\*\*

#### (7) الانتشاره بعد الزواج زاد كرهه له

أنا كملت سنه وانا مخطوبه ولكني ابدأ ما حبيته طول هالفترة لانه ما كنا نشوف بعض كثير وكنت اقول يمكن مع الايام احبه او اشعر باي شي تجاهه لو ان شالله موده بس ما صار لين عقد القران.. وصار يجيني البيت بس كنت كثير اتهرب منه واعتذر عشان ما يجي لاني ما كنت احب اقعد معاه ولما اعترفت لامي كانت تقولي عادي بعد الزواج بتحبيته ومن هالكلام.. ولكن بعد الزواج صرت اكرهه اكثر واكثر وما اتقبل اي شي فيه حتى كلامه والا سوافه.. مع انه يحنيني ويحاول يهتم بي في بكل الطرق لكن انا احس بكره غريب تجاهه لدرجه مرات بيني وبين نفسي ادعي عليه انه بصير له اي شي في الطريق وهو راجع للبيت وارجع استغفر واتعوذ من الشيطان.. ماعرف اي اسوي كل يوم اكرهه اكثر من اليوم الي قبله وهو اكيد حاس بكل شي بس مرات اقول يمكن تصرفاته ما تخليني احبه ولكنها اسباب غير مقتعه لاطلب الطلاق.. كثير الكلام ويفلسف في اشياء ما يعرفها ويرحته ما تعجيني ما اقدر اتقبلها لدرجه ما تخليني اقرب منه.. صرت اكرهه اشوف وجهه

\*\*\*\*\*

#### (8) الانتحار لأنني لا أحب المشاكل !

أنا إنسانة جامعية عمري 25عندي ولد وبنيت امر بحاله نفسية صعبة افكر بالانتحار وقتل اطفالي حتي لا يعيشون من بعدي عن احد يعذبهم... بداية قصتي من شهر 10 عندما تزوج اخو زوجي وبعد زواجه قرر زوجي عمل مناسبة بمناسبة زواج اخية وهذا المناسبة تكون مشتركة بين 4 اشخاص ومن بينهم زوجي.... على العموم لم يحضر قهوة وشاهي في تلك المناسبة الا انا واخوها الرجال اما النساء عندهم قهوة من احد النساء لا ترتبط بها العزيمة فزلت العروسة لن لم احد يقدرها وهي بداية المشكله... فقامت العروسة واخوات زوجي يعمل المشاكل لي وظلمي بكلام لم اقله على العموم قاطعت لمدة شهرين حتي لا تكثر المشاكل فزوجي غضب يريدني ان اخلط بهم وانا انسانة لا أحب المشاكل فقاموا اخوات زوجي وضغطوا على زوجي ان يعاملني مثل الجدار



فلم يصرف علي الا بالاكل ولم يكسني ومن الصباح الى اليل خرج البيت ويحرمني من الاختلاط بالناس في المناسبات حتي اني ماتام الليل من البكاء والتفكير شهرين ماطلعت من البيت مثل السجن ....ويعاملني زوجي معاملة قاسية ماذا افعل والله العظيم افكر بالانتحار وجاءتني حالة بس اسكت ماتكلم نحو 5 ساعات من الضيقة والوحدة ...أريد منكم الاستشارة ماذا افعل بزوجي مع اني شكيت عن اخي بس اهلي ناس طبييين مايجبون المشاكل فيقولون

اصبري

\*\*\*\*\*

#### (9) الجدة أجذب لأولادي مني .

أنا امرأة متزوجة منذ 5 سنوات برجل حنون وطيب لدي طفلين الأولى بنت وعمرها 4سنوات والثاني ولد عمره 9 أشهر..زوجي يعمل في بلد آخر المسافة بينه وبين منطقة سكننا ساعة ونصف..

في البدايه كنا نسكن في مسكن مستقل عن أهل زوجي وكان زوجي يأتي في عطلة نهاية الأسبوع..وكننت أمضي باقي أيام الأسبوع مع أهل زوجي لصغر سن أولادي..والآن انتقلنا مع أهل زوجي..وزوجي يأتي يومياً..المشكلة تكمن في أن زوجي يصل الساعة 4 عصراً وما أن يصل حتى يبدأ أبو زوجي في جدول الزيارات المعد بمجرد حضور زوجي..واناملعة أضع اولادي في الصباح مع أم زوجي وهي تحبهم كثيراً ويحبونها كثيراً ولكن أحس أنها تتحيزهم لها وتحسسهم أنها أطيب مني في معاملتهم لها...لا أدري ماذا أفعل لا اجلس مع زوجي لوحدنا في شقتنا بمنزلهم إلا لمجرد النوم..أرجو إفادتي احس باكتئاب ولا أدري إلى أين سينتهي بي المطاف خصوصا إنني امرأة طيبة لأبعد الحدود

\*\*\*\*\*

#### (10) الخادمة تحب زوجي .

أنا امرأة متزوجة منذ ما يقارب الثلاث سنوات والحمد لله حياتنا الزوجية تسير بوتيرة مستقرة على الرغم من أنها يشوبها بعض الخلافات بين الفينة والأخرى..شاعت الظروف أن نسكن في بيت أهل زوجي بسبب الظروف المادية المتسرة وغلاء الإجار في بيت أهل زوجي وأنا وافقت على الرغم من توقي للاستقلالية وحيث في بيت أهل زوجي والدة زوجي فقط وخادمة معها تعينها في القيام بأمور المنزل والقيام بواجباتها ومن ضمنها اعداد الطعام وهنا تكمن المشكلة...حيث أن زوجي وبسبب غيابه عن المنزل لساعات طويلة في عمله دائما يؤمن له بعض الوجبات الخفيفة واحيانا الدسمة ودائما في الوجبة الدسمة يطلب من الخادمة اعدادها له ولا يطلب مني ذلك لأنه يشرك زملائه في تناول الوجبة ...ومن هذا الباب حمل أثر سيء على نفسي وتحتسست من الأمر لأنني دائما أقوم بتأدية واجبي معه في هذه الجزئية في الايام التي لا يتناول فيها الطعام في العمل ودائما يعبر عن مدى استمتاعه بالوجبة المعده من الخادمة مما يثير عندي جانب الغيرة..حيث أن والدته تقدر خادماتها لدرجة أنها تحدثه على عمل أي وجبة له من يدها وتعلل ذلك بأن الخادمة تحبه على حد تعبير والدة زوجي...ربما هي مشكلة بسيطة لكن اشكو نفسيا منها حتى اني ألمح لزوجي بذلك ويرى مدى تأثيري لكن دون جدوى وفي الأخير زوجي طيب القلب وحنون مع الجميع دون استثناء وتأثير والدته كبير على شخصيته...مع العلم أنني مسالمة مع الجميع ولا أحاول أن اثير الأمور بغية الاستقرار أولا وفي خصوص هذه الجزئية كيربائي يمنعني أن أثير مثل هذا الأمر حتى لا تتأثر تقتي بنفسي اتجاهه..

\*\*\*\*\*

#### (11) إما بيت أو الطلاق

أنا متزوجة منذ عشر سنوات وساكنه في بيت أهل زوجي ولم اطلب منه بيت شرعي لعلمي بانه هو المسؤول عن اهله رغم كثرة المشاكل لان والده متوفي ولديه 5 اخوات واحده فقط متزوجه

واخوه كان صغيرا لكن الان تحسنت الظروف تزوجوا اخواته لم يبق سوى واحده واخوه توظف وخاطب وزواجه قريب وزوجي اشترى شقه تمليك لا نحتاج إيجار ولكنه رافض ان نسكن فيها بحجة انه يريد تأجيرها وتحسين وضعه المالي...وأنا وصلت حاله نفسيه سيئه خصوصا ان والدته متسلطه وتتدخل في كل امورنا وبعد تهجمها علي وضربها لي على وجهي بمساعدة ابنتها علما اني مسالمة ولا اغلط على احد ومعاملتها احسن معاملة حتى انها دائما تقول لي ليش انتي بس ساكنه...الآن جمعت اغراض وحطيت زوجي بين خيارين ببيت شرعي او الطلاق وسادس لاهلي في الاجازة ومقرره اني مستحيل ارجع لهذا البيت وهو معد ولا اعطاني فرصه نتناقش واحاول اقنعه مع العلم اني حامل ولدي 3 اطفال

\*\*\*\*\*

#### (12) مللت من زوجة بلا إحساس

أنا رجل ابليغ من العمر 31 سنة موظف والحمد لله ميسور الحال متزوج زوجتي عمرها 26 سنة لي منها ولدين واحد عمرة ست سنوات والثاني اربع سنوات صارلي مشكلتي زوجتي احس اني تعبت معاها اولا اذكر حسناتها هي ماشاء الله جميلة مهمتة بنفسها ولبسها كلامها قليل وطيب لا عمرها اشكتك مني ولا من اهلي وقنوعة لحد كبير ....هي تقول انها تحبني وانا اشك في ذلك...الأسباب هي اولا البيت والعناية فية بيتي ماتشغل فية الغسالة الا اذا ماصار في ثياب في الدروج المكنسة ماتسمعها الا اذا تكلمت انا ولو ظليت ساكت البيت بييفا زي ماهو الطبخ نادر ماتطبخ وتقول ماتحب ريحة الطبخ تزعجها واذا ضغطت عليها طبخت بدون نفس والله لا يوريك الطبخ لا طعم ولا ذوق...الذهاب لبيت اهله ماتخلي بيت اهله ابد كل ويك اند وانا اجازتي في الويك اند مستحيل تقعد ولازم انا الي اقولها اعدي واذا قعدت اوف مليت ويش نسوي قاعدين ومديري ايش يعني تعوف جلسنتها تروح احسن...نجي لأمر الثانية اعتقد الي يحب احد يحب لمساة يحب ينام بحضانة يحب بيوسة يظمة انا زوجتي عكس ذلك تماما حتى الجنس انا احب الجنس وهي من اقولها اجلت بكرة بعدة يعني لازم بمزاجها هي مو بمزاجي انا تخيل مرة طلبتها وقالت بكرة قلت اوكية ولما جا اليوم الثاني قالت فية مسلسل اتابعة مقدر اليوم تخيل الرد بس وتقول تحبني كيف شلون تحبني ماني فاهم .....كل الحرير يدورون الي يحبونة ازواجهم الا هي ابين المح والله الأكلة ذي حلوة ومديري ايش والله ولا كنها تسمع اخر شي يحسون امي واختي ويسونها وهي زي ماهي مافية احساس ....وتقول تحبني كيف ....نجي حق الحلول الي حاولت اغيرها فيها خلال سبع سنوات كلام ونصايح نكلمت لين تعبت تصوير تمام كم يوم ونرجع بالتدريج زي ما كنا وكلمها مرة ثانية ونفس الكلام .....العصبية عصبت وصارخت وز علت ونمت لحالي ونفس الشي تبكي وتبغير وكلام في كلام شهر ونرجع زي ما كنا ...اشكتك عليها عند امها ومافية فايده .....عملت خطة بينت لها اني بزواج وعندي علاقة مع وحدة ثانية والله انها بغت تنتحر من الزعل والقهر وقتلتها اذا تعيرتي بكنسل الفكرة وحلفت وقالت خلاص والله حاسبها اربعة شهور والحين بالتدريج بينا نرجع زي ماكانا...خلاص تعبت ومليت ولا عاد اقدر اتحمل اكثر من كذا والله اني بدبت تحسفت اني تزوجتها واني صبرت كل هالسبع سنوات ....خايف اكرها خلصت الحلول من عندي الحين افكر اتزوج واحيان اقول لا يمكن تتعدل عندكم انتم نصيحة لي ولا اكمل اتزوج.

\*\*\*\*\*

(13) انفجر زوجي الصامت بالتهم .

أنا متزوجة ولدي ثلاثة اطفال وزوجي يكبرني بتسعة اعوام وكان وسيما وجامعيا خلقا اقمن في مدينة اخرى ليست مدينة اهله واهلي كأى متزوجين عشنا السنة الاولى في سعادة بعدها تعودت على زوجي الهادئ والغامض قليل الكلام أحيانا اصارحه اني بحاجة الى ابداء مشاعره والتحدث معه فيسكت وأحيانا يقول: ان شاء الله... أشعر انه لا يحب الكلام معي حتى اسمي لم اسمعه يوم على لسانه واطفاله لم اره يوم يقبلهم او يضمهم كنت اغضب واواجهه حينما اسمع اخباره من والدته ، وعندما انتقلنا الى مدينتنا منذ عامين اغلب يومه يقضيه مع اخوانه دائما اسأل نفسي هل انا لم افهمه ام هو لم يفهمني هل العيب فيني؟ هل الحل الانفصال؟ اصبحت كثيرة البكاء وعنيفة مع اولادي أفاجأ اليوم انه يحمل الكثير في قلبه وبدأ ينفجر علي بالاتهامات تذكرين اليوم الفلاني؛ قلتي كذا وكذا وريدتي كذا... وذكر لي مواقف كثيرة كلها قديمة فقال: ( عشان كذا ما احب اتكلم معاك وكل ما كلمتك تردين رد سريع لمجرد الرد يدل على تفكيرك ليش اتكلم! انت مراح تتغيرين ) وكأنه اخرج كل مافي قلبه ..وانا استمع اليه حزنت كثيرا ولم استطع النوم يوما كيف استعيد ثقتي بنفسي واصبح قوية امام زوجي ماذا افعل؟ أرجو الرد سريعا وجزاكم الله خيرا

\*\*\*\*\*

(14) أوشك إليليس أن يفتح الباب .

أنا والله الحمد سعيدة مع زوج يحبني وأحبه لكن مشكلتي باختصار أن زوجي خطب قبلي فتيات كثر ورفضه بحجج واهية من إكمال دراسة إلى عدم استعداد للزواج إلخ.. حتى يسر ربي أن يتقدم لي والحمد لله أنه لم يوافق عليه أحد غيري... المشكلة أن أخو زوجي خطبا فتاتين ممن خطبهن زوجي... ووافقوا... والمشكلة ليست هنا... المشكلة أنهم سيسكن معنا في نفس العمارة... وواحدة منهن يصلنا صوت ضحكها وعطرها... أنا جدا متضايقه مع هذا حريصة أن أبني معها علاقة جيدة وحريصة أكثر ألا أبين لزوجي أي شيء لكن نفسي متعبة وأريد حل يقفل علي باب أوشك إليليس بفتحه

\*\*\*\*\*

(15) بعد الثانية ترك معاشرتي .

أنا معلمه.لدي اربع و ابناء وبنات:-خطب وانا في شهري التاسع ونحن نبنى بيتنا ... يمينه ثم بعد تركها وهو قد دفع المهر يقول اخاف تاخذني عنكم... ثم خطب واحدة من احدى القرى عاديه ع قوله ومطلقه تصغرة بعشر سنوات تقريبا.. أول زواجة وذلك بعد ولادتي بولدي .كان قريبا مني ويحب لقائي ويقول انتي احسن منها في كل شيء الا في لسانها فانتي تثورين وهي هادئة ولا تسألني عن شيء حتى اسمك لاتعرفه وانا صراحه طبعي هادئة ولكن حينما اغير أن ياخذ احد حقي اجن واصارخ وووو ..ولكن حياتي تغيرت واصبحت أهدأ من قبل لكن زوجي اصبح يبتعد عن المعاشرة... الا قليلا على عكس السابق واصبح بدون نفس بس اطنه خوفا من الله هو يصغرني قليلا ..

\*\*\*\*\*

(16) بنات وصور في جوال زوجي .

أنا متزوجة وعندي طفل زوجي اكبر مني ب10 سنوات ، زوجي ما يقصر علي أبداً ولا على ولدي بس فتشت تلفونه حصلته يخونني اول مره واجهته قال حق ربي سكت استشرت اختي قالت لا تقولين له مره ثانيه وحاولي تجذبه لش بس فتحت البلاك بيري وجدت مجموعت بنات وصور تضايقه بس ما فتحت الموضوع قلت طيش شباب بس احسن مختنقه اول ما اشوفه اتضايق بس احاول انسى ايتسم في وجهه واسوي اللي خاطره فيه ولا اقصر عليه بس عشان يحب البيت ، و هاجرني ويقول لانش مسويه عليه ولازم تحبلين بعد سنه قلت بستخدم علاجات بقولي لا احاول فيه عشان ما يروح للحرام وهذا السبب الثاني اللي زاد شكى انه ما يلمسني ويرد البيت الساعه 2-3 اكلمه عن السهر يقول الشباب كلهم كذا يسهرون ..أنا أحبه ولا اريد اخسره ولا خبرت اهلي بس هو بادي يتغير ويصير شخص ثاني يقوم بصلاته بس يدور علمشكله بس عشان يتضارب ويطلع برع البيت وانا اسكت وما اعرف شو النهايه

\*\*\*\*\*

(17) تبرز مفاتنها لزوجي !!

أنا متزوجه لي ست سنوات سكنت مع اهل زوجي سنه في بيت صغير عانيت من والدته واخواته ومن سوء تعامله لكن كنت اصبر لانني راح انقل لبيت خاص..المشكلة التي اعاني منها نفسيا ولن تصدق اذا قلت لك بأنها تشغل جل تفكيري وهي انه في بيت اعمامي كانت تأتي زوجة اخو زوجي وتبرز مفاتنها لزوجي من بعيد ليعيد لاننا نتحجب حجاب كامل واصلا لا ندخل على بعض لكن هي لا تهتم بسترها وهو دائما يلاحقها بنظراته التي يملؤها الاعجاب...إلى درجة انه كان لا يستطيع ان يمر يوم الا ويراه حتى في بعض الاحيان يراقب اخوه حينما يكون مع زوجته في الغرفة وقداخبرتني يوم بأنه رآها يوم في ليس فاضح بخص لغرفة النوم وحينما سألتها قال هي من فتح الغرفة ورأيت يوم يمش الشال الذي كانت تلبسه ووووومن الحركات اليومية..اشتكت لي من نظراته وانه يلاحقها بها في كل مكان كنت كل يوم اسبها عنده حتى اجس نبضه عنها فهم الموضوع واتصل على زوجها الي هو اخوه وقال زوجتك لا تدخل بيتي المشكله انه ماخبره ليش طردها بل لفق مواضع اخرى عليها وكرهني حماي وزوجته واتهموني اني انشر الفتنه وانقل الكلام...ومرضت زوجة حماي وماتت وتزوج حماي باختها الا اني لم اخلط بها كثير فهي نفس حركات اختها حينما نجتمع عند اعمامي تكون بكامل زينتها وريحة عطرها تفوح بالبيت....وبدا زوجي يترصدها الا اني احاول ان انبهه لهذا الامر ولكن ماذا افعل بها هي ليس لانها تلبس لا حتى انا البس مثلها ولكني لست مثلها فانا حريصة وهي تمشي وماخذ راحتها وهل اداخلها فماالحل ، والمشكلة الثانيه ان اصدقاء زوجي يرسلون على جوال زوجي صور فاضحه وصار مشاكل لكن ماتغير شي ورفض يسمح القروب اليواصلهم عليه ما الحل؟ واذا اكتشفت الزوجه من الزوج خيانه ماالتصرف الذي تتصرفه

\*\*\*\*\*

(18) تزوجني للإنجاب فقط

أنا متزوجة برجل يبلغ من العمر 42سنة وانا ابلغ 20سنة تزوجت بضغط من والدي اللذين حاولا معي كثيرا ان اوافق ،لكنني وافقت بدون قناعة (لكبر سنه ) فقط لارضيهما ،،

بعد الزواج اكتشفت ان زوجي يبحث فقط عن من تتجلب له اطفالا لانه ليس لديه اطفال من طليقته ،،اما انا فاريد الزواج من من يحبني ويشعرني باهميتي وبحبانه الذي فقدته في اسرتي ،، في بداية الزواج كان يعاملني بحب ،، باهتمام ،، لكن بعدها بشهرين اصبح لا يهتم بمشاعري ، عندما ابكي من فعل اغضبني منه لا يعتذر مني ولا يقترب ،، تعتمد ان لا اتحدث معه وان اظهر حزني لعله ياتي ويسألني ما بك؟ ويحضنني ويشعرني بالامان ،، لكنه يبقى صامتا الا ان اشعر بالملل واعد للحديث معه ثانية ،، وايضا يعمل خارج الدولة التي اعيش فيها ويسافر لمدة 6 اشهر لكنه في هذه الفترة لا يتصل كثيرا واذا فعل اشعر بانه مجبر وليس لانه يشناق لي ،، ارسل له رسايل اعبر له فيها عن شوقي وانتظاري له والم فقدي ،، لكنه لا يرد عليها حتى بكلمة واحدة،،

أنا عاطفية وحساسة جدا ،،أصبحت ابكي دائما ولا اشعر بسعادة معه ،، وافكر في الطلاق كثيرا ،، لاني اشعر بانه تزوجني لأنجب له فقط وليس لتكون له زوجة يبادلها الحب والمشاعر ، رغم اني حنونة جدا معه وهذا الكلام بشهادته ،،كيف اجعله يعاملني كزوجة تحتاج حبه وحنانه واهتمامه رغم فارق العمر الكبير واختلاف اهتماماتنا وميولنا

\*\*\*\*\*

(19) جرة زوجي أبكتني .

أنا طلبت استشارة في زرجي تغير بعد ولادتي ولدي استشارة اخرى وهي طلبت مني اختي ان احضر صورها من استديو التصوير الخاص بالنساء وفعلا ذهبت لاجتماعها وما ان ركبت السيارة وضعت الظرف وكان مغلق اخذه زوجي وفتح ورفع منه الصورة...صرخت في وجهه وسحبت الصور منه كيف وصلت بك الجرة الى هذا الحد واخذت اصرخ وابكي انا لا ارضى على خواتي انا مندهشة كيف اصبح يتصرف بلا عقل المشكلة انه لايعي حجم الخطا يقول هم كأنهم خواتي على ان خواتي لا يكشفون الوجه ... بعد هذا التصرف أصبحت لا أثق به واستحققه كلما اراد ان ياتي لي لم اتزوج أصبحت فقط ابكي كلما تذكرت انتمى ان تفيدوني برد كيف تعامل مع زوجي في مثل هذه الحالات على العلم بأنه زوج مندفع وعاطفي ولا يفكر بعقل يخطأ ولا يهتم بالخطا يعود كأنه لم يفعل شي

\*\*\*\*\*

(20) زوجة سفيهة طويلة اللسان

تزوجتها منذ 20 عاما ورزقتي الله منها 5 أولاد وبنات ومنذ ان تزوجنا وبعد مضي أقل من سنة اكتشفت أن لسانها طويل وانها تسب بألفاظ نابيه وكنت أضربها ضربا مبرحا وكانت تذهب الى بيت اهلها احيانا وتعود ...ومرت السنين حتى انني لم أكن أشعر تجاهها باي شهوة وكنت أخشى أن تكون العنة قد أصابتنني ، وكنت قد تعرفت على فتاة بالصدفة من خلال الهاتف وتمت بيننا قصة حب ليست بالطويلة تاكدت منها بانني سليم فسيولوجيا وان السبب وراء ذلك الشعور هو عدم التوافق بيني وزوجتي...علما بان زوجتي المصونه محبه للمال تكذب كثيرا لأتفه الاسباب تلف وتدور غير صريحه لم تكمل دراستها تنقل كلام عني كثيرة الشكاية سيئة المعاملة لأطفالها ... منذ عامين قالت لي " اذهب وتزوج فاني عايفتك " لو رجال اتزوج وصارت بيننا وبين اخواتي الكثير من المشاكل وعرفوا بكذبها واقترائها ...وبالفعل تزوجت نعم تزوجت في البداية بدأت تتغير كثيرا لدرجة انها كانت تقوم تطبخ من الساعة ال8 صباحا وتغيرت 300 درجة ومع الايام اكتشفت انها تمثل لكي تتبيني عن زوجتي الجديده وبدأت تعود لألفاظها البذيئه...لدرجة انها قالت ان وجهي يشبه فرجها وتتكلم في كلام خاص امام الاولاد واحترت كثيرا في طلاقها وذلك بعد ان كنت اشكوها لاهلها بلا استجابة

\*\*\*\*\*

(21) حسرتي من زوج بخيل عنيف .

أنا عندي مشكلة مع زوجي وأتمنى ألقى الحل عندكم ..أنا متزوجه لي 16 سنه وعندي 4 أطفال.. مشكلتي مع زوجي من أول زواجنا أنه مايحترمني ويضربني ويخيل مع أن وضعه ميسور ... وكذا مره تدخل اهلي في حل مشاكلنا لكنه مافي فايده في الموضوع .. وصار الحل الوحيد أني أصبر على طبعه وبخله ومعاملته ..المشكلة الآن أني صرت أكرهه وماطيق أشوفه ، لأنني أشوفه يحرمني أنا وعياله من كل شيء في مقابل أنه يشتري حق نفسه اللي بيبيه ، وإذا شري لنا أكل يمن علينا والملابس من العيد لين العيد ، وأنا جالس أنتحسر على عمري اللي يمشي من بين يدي ولا أقدر أسوي شيء، في الوقت اللي هو عايش حياته بالطول والعرض وأخاف أعمل ويخلي مصروف البيت كله علي ومأستفيد شيء من راتبي ..لكن حالتي النفسية تأثر على العيال ولا لي خلق تربيتهم والاهتمام فيهم ودانما حزينه في البيت وأنا عارفة أن هذا الموضوع يعكس على الأطفال لكن مافي بيدي حيله .. أنا داخلي كره وغضب تجاهه كبير وماقدر أسامحه على اللي يسويه فيني ، وفي نفس الوقت ماقدر أطلاق وأترك العيال في حال أسوء ممن الحال اللي هم فيه ...أتمنى الرد علي بسرعه لأن حالتي النفسية في الحضيض ..

\*\*\*\*\*

(22) حياة زوجية بلّي الذراع !

أنا فتاه متزوجه لي سنتين و5 أشهر الحمد لله بدايه حياتي كأني فتاه لا تخلو من المشاكل اليوميه انا انسانه جدا عصبية وصعبه التفاهم بعكس زوجي اللي يأخذ كل شي بالحياه بمزح وضحك حتى الامور الجديه لا يعطيها حقها.....فكرت كثيرا ببدايه حياتي بالطلاق من زوجي لسوء معاملته بالنسبه لحقي الشرعي بالفراش الحمد لله الان تغير كثيرا بعد تدخل اهلي بالموضوع حاولت ان ابقيهم خارج الموضوع لكن وقتها سوف انفصل عنه ولا اريد ذلك ..المشكلة اني كنت على علاقه بشباب قبل سنه من ارتباطي بزوجي وتلك العلاقه تحولت لإبتزاز قدر الله بيوم من الايام ان يتعبت زوجي بأغراض فتح واحده من شطبي واخرج منها فلاش مومري (من بدايه زواجنا اتفقنا على ان لا يتعبت اي شخص بأغراض الاخر الا بعد اذنه!!)...هذا الكلام كان قبل سنه واربعه اشهر بعيد الحج ،،،،، أصبحت حياتي بعدها جحيم لا يطاق لان المومري كانت تحتوي عن معلومات عن العلاقه والابتزاز احتفظت فيها خوفاً من اني اتحاج اليها بيوم من الايام ويشهد الله اني لم اخن زوجي من وقت ارتباطي به الى الان (بعد هذه المشكله احترقت الفلاش)...لكن زوجي فهم المشكله على اني مهتمه في ذلك الشاب ولو لم اكن مهتمه لما كنت احتفظ بالفلاش الى الان بينت له سبب احتفاظي بها وانها كانت من الماضي ولا يحق اي شخص ان يحاسبني على فعلتي سوى الله عز وجل صحيح ندمت اشد الندم والحمد لله ثبتت الى الله لكنني الان اعيش صراع مع نفسي ..أخبر زوجي اخي لاني جعلت اخي يتدخل بالمشكله السابقه الذي بدوره قام بالذهاب لبيت اهلي ومقابله اختي اللتي تصغرني وحدثت مشكله بينهما اخبرتنني هي بالتفاصيل واجهت زوجي بطريقته في فضحي عند اخي واقسم انه لم يخبر احد لدرجه انني قلت الله يفقدك امك لو انك تكذب علي وانا عارفة انه يكذب قالي لم اخبر اي شخص .. لم اعد اصدقه...المصيبة العظمى انه نسخ كذا نسخه من الفلاش واحتفظ فيها لا اعلم ابن واعطاني الفلاش باللي فيه سألته بعد عدة ايام عن قيامه بذلك فكان رده لكي أتأكد من انك لن تغعليها مره اخرى وقال انا ماسكها عليك طبعاً اخذ جوالي وقتشه وايميلي واحتفظ بالباس عشان متى ما بغى يدخل!!! ( الان همي النسخ) للأمانه من بعد تلك الليله لم يفتح الموضوع ابدا لكن نظراته تقتلني تجعلني اكرهه وانا لا الومه الان عندي موعد بشهر رمضان لعمل عمليه اطفال الانابيب بسبب ان الخلل من زوجي وانا طبيعياً الحمد لله على كل حال لا اخفيكم بقصمه رعيه لاني جربت الصبغه احسست بالأم فظيع ....الان لا اعلم ما ذا افعل معامله زوجي تغيرت لم يعد يهتم بي ولا يشاركني مشاعره واحاسيسه دائماً اكون انا التي تبدأ بكل شي مللت لا استطيع احتمال المزيد للعلم لم تتغير بسبب المشكله لا كان معي بعد المشكله ...حنون وقال لي احنا بدينا زواجنا على اساس اننا اصدقاء مو بس متزوجين اي شي يضايقتك تخبريني ..أكرهه حيناً يعامل غيري من اهله وبنات اخوته بكل حب وحنان مختلف كلياً عن الشخص الذي لدي بالمنزل يرفه نفسه بكل شي وانا من اخر اهتماماته اغلب الاحيان حينما انزل للتسوق اشترى له اي شي بعكسه هو أنا خايفه من اني ارتبط معاه بأطفال احبه وربي احبه بجنون...الان حدثت بيننا مشكله الديون أريد ان اعرف كم متبقي له ولم يخبرني بل اخذ يصرخ بوجهي وقام وتركني بالغرفه حارمني من الدورات يقول انها ليست مهمه تعلمي بالمنزل حياتي كانت مترفه بمنزل والدي حفظه الله الان تغيرت في كل شي ،،،،، أنا ابي اكون اسره معاه لكن كيف وهو يخفي عني اشياء كثيرة

وتكون متعلقه بحياتنا معا الا يحق لي معرفتها ؟! الا يحق لي ان اؤمن عيش اطفالي وعيشتي .! الان قررت ان الجل الانجاب عمره 34 وعمرى 27 لا اعلم ماذا افعل افكر بالانفصال عنه لانني لا اريد اي شخص ان يلوى ذراعي بأى شي لكن لا اتخيل حياتي بدوني ..عيشني بأحلام ورديه ايام الملكة وانصدمت بالواقع بعد الزواج حتى بشخصيته تغير بهدايه كان لا يأتي الى منزل اهلي الا بهديه الان لا اذكر متى اخر مره اهداني فيها يقول لي انه لا يرى حياته بدوني لكني لا اصدقه يقول انني كل شي بحياته اذا كان كلامه صحيح فلماذا كل ذلك !!! من اول يوم دخل على الى هذا اليوم لم نتناقش بأى شي حاولت اليوم اني اتناقش معاه انتهى الموضوع بصراخ دائما يتجنب مناقشتي لا اعلم لماذا اريد ان اغير حياتي لكنه لا يمد لي يده لكي نغيرها سوياً مع العلم مستوانا التعليمي جامعي , ارجوكم ساعدوني .

\*\*\*\*\*

#### (23) حياتي كلها مشاكل .

أتمنى أن تساعدني لأنني أشعر أنني محبطة جدا من حياتي . مررت بمواقف جدا صعبة في بداية حياتي ولا زالت مستمرة إلى الان حقيقة لأعرف ماذا أقول تفاصيل كثيرة وأحداث مؤلمة ومشاكل كبيرة وتدخل الأهل في حياتنا حتى تستمر ...تعبت من 7 سنين وكل فترة أعود إلى أهلي مثقلة بالمشاكل ويحاولون الإصلاح وتهذنة الأمور . أنا تعبانه جدا ولا أشعر بارتياح مع زوجي ولا أشعر بالأمان أحاول أن ألخص أحداث حياتي في نقاط ...أولاً: الإحترام بيننا معدوم يتناول علي عند الإنفعال وأنا كذلك أشتمة عند الإنفعال وعندى مشكلة في ضبط إنفعالاتي و غصبي وأحاول أن أكون أكثر إزترانا ،،، ( ضرب . تجريح . نقد )...ثانياً: في العلاقة الخاصة بيننا فجوة وليس بيننا كثير من التوافق ...ثالثاً: مع إنه يحبني كثيراً إلا أنني غير متوافقة معه تماماً ويوجد بيننا كثير من الإختلافات ...رابعاً:أهل زوجي طبيبين ولكن بهم تسلط وتحكم وسبوا كثير من المشاكل بيني وبين زوجي وبينهم خامساً: عندي بنتين واحدة عمرها 5 سنوات والثانية عمرها 6 أشهر ...سادساً: وعدني وعود كثيرة بأن يحافظ على حياتنا وأسرتنا وأن يحترمني ويقدرني قبل شهرين ضربني ضرباً مبرحاً لأنني تناولت عليه وعلى أهله وبعدها جلست أسبوع عند أهلي ووعدهم أن يحافظ علي وحتى أهله تدخلوا في الإصلاح ،،، أشعر أنني فقدت الأمل في حياتي كل حياتي مشاكل منذ أن تزوجت أصبحت صورتي مهزوزة أمام أهلي وأهله وهو دائماً يبرر لأخطائه وتصرفاته معي ...فقدت الأمل حتى في أهلي فلم أجد منهم الدعم الكافي بل واجهتهم منهم التأنيب واللوم .أشعر أنني مجبرة على هذه الحياة ماذا أفعل ؟

\*\*\*\*\*

#### (24) خدعنا.. فأصله غير معروف .

أنا امرأه متزوجه منذ ست سنوات ولي من الأطفال ثلاث معاناتي بدأت من بداية تعرفي على زوجي فأنا من قبيله معروفه وأصيله وهو أصله غير معروف ...وأي أحد من هذه البلد يعرف معنى القبائل وأهميتها لدينا ستقول لي كيف تم الزواج لقد خدعنا بكذبه فعند تقدمه لخطبتي أعطاني اسم عائلته معروفه وعند سؤالنا عنها تبين أنها من العوائل المعروفه وتمت الملكة...وكننت في أيام الملكة أطلبه بكرت العائله حتى أنهى بعض الأمور البنكيه ولكن لم يعطيني إياه بحجة أنه يخاف أن أضيعه وتم الزواج وبعد الزواج اكتشفت كذبه علينا واكتشفت أنه مريض بالقلب في هذا الوقت كنت حامل ولم أكن أريد أن انهي حياتي معه ولكن تصرفاته وسوء معاملته لي ولأبنائي جعلتني أفكر بالطلاق كثيراً ...تعبت منه ومن تركه للصلاه وتعبت من التفكير بمستقبل أولادي وهم بهذا الحال تعامله معي جاف فهو ينظر لي نظره دونيه لأنني امرأه فقط على الرغم بأنى معلمه...وحاولت أن أكمل الماجستير ولكن هو من وقف في طريقي لم أترك أي أسلوب أو طريقه ألا وأتخذتها معه ولكن دون جدوى...تعاملني معه راق جدا ولم أذكر له في يوم من الأيام بأنه أقل أو حسسته بذلك على العكس دائماً أرفع من قدره وأعلي من شأنه أمام الناس بالرغم أنه أحياناً تكسرنى نظرة الناس لأبنائي وأفكر فيهم ...وقررت أن لا أنجب غيرهم إطلاقاً وهذا الموضوع مزعجه جداً لأنه يريد الأطفال لانه على حسب قوله هم الذين سيربطون مصيري به للأبد . سؤالى هو هل يحق لي طلب الطلاق منه وماهو وضع الأبناء بالنسبه للحضانة؟

\*\*\*\*\*

#### (25) دمروني بطريقة غريبة !

أنا شابة في الثلاثينات من عمري تزوجت بعد تخرجي من الجامعة في البداية كانت ظروف زوجي المادية...صعبة وقد عارض الجميع زواجنا من كلا الطرفين لكن والدي بعد اصراري وافق وقال ان القرار قراري وانه سيكون بجانبني مهما كنت النتائج وقد كان عند كلمته ...بدأت معاناتي بعد الزواج فقد كان زوجي عديم المسؤولية او هذا الذي يبينه لي لانه لم يستطع تلبية احتياجات البيت بعد فترة قليلة بدأ بالخروج مع اصدقائه وتركني في المنزل لوحدي اعاني وعندما عاتبته او اعبر عن مشاعري يراضيني لكنه مل في النهاية وبدأت المشاكل تظهر ...فلم أحتمل اهماله لي من الناحية العاطفية وحسن المعاملة بعد مرور سنتين على الزواج انجبت ابني الاول عندما حملته بين يدي احسست انهم وضعوا العالم في حضني وقلت بيني وبين نفسي ان ما حرمني منه زوجي من حب سيعوضني عنه ابني ومرت الايام طبعاً دون ان تخلني من المشاكل اليومية خصوصاً عندما زادت المصاريف ...مع ان زوجي انتقل الى عمل يدر دخلاً أعلى فجأة وجدت نفسي في موقف صعب جداً حين واجهني زوجي باني مقصرة من ناحية الاهتمام العاطفي به واني اهملت نفسي...واهملته وانه تعرف على فتاة اخرى وبانه صارحني لان الذي يقوم به غلط وهو يحبني ويريدني ..في البداية احسست بتأنيب الضمير وانني السبب في توجهه لفتاة اخرى لتسمعه حاولت تعويض ما فات ،،،،وتصليح الامور لكنه استمر بالتحدث معها امام عيني يرسل لها الرسائل ويذهب لزيارتها في بيت اهلها ويوجدهم وعندما يعود يأتي فرحاً ويخبرني بما حدث ...في تلك الفترة كنت اعاني من اكتئاب لم استطع التفكير بطريقة صحيحة لقد قبلت بالذل والمهانة لقد جرحني واهانتني بافعاله وبكلامه لقد احقرت نفسي لكن لم يكن لدي القوة لأواجهه فلقد دمروني بطريقة غريبة جداً فهو لم يمد يده علي طوال تلك السنوات لكنه اذاني عن طريق الكلام والاهمال ...احسست بالنقص وباني أقل منه في كل يوم يمر لا يخلو من المشاكل ويقول بالنهاية انه يحبني لانني كنت حامل بابني الثاني وازدادت الظروف سوءاً والمشاكل ازدادت وازداد شرهه حتى اصبح كل ليلة ورايته في منظر اتمنى لو تتمحي من ذهني خلال كل تلك الفترة وجدت عمل اقلها لأصرف على نفسي واولادي كيلا اطلب من احد ليساندي لكنه بدأ يأخذ المال مني ويصرف بهيبل فلا يمر عشرة ايام الا والنقود قد اختفت ...أما انا بنيت سور عالي حول قلبي ودخلت في النكران غاب عني العقل وكلما ابدأ بالانهايار اصحو على نفسي من اجل الاطفال مع اني خاترة القوى مرت الايام ..،،،،واناواجه الصعوبات فكان صعب المعشر لا يلبني طلباتي الا بعد معاناة بدأت بالاعتماد على نفسي اصبحت اقوم بكل شيء التي يجب ولا يجب ان اقوم بها...لقد دمروني كلياً وكننت انا اردها عليه بالكلام الذي يجرح المشاعر كله تناقضات لا افهم هذا الانسان هو حساس لا يجب ان يشعر بالضعف فبدا يؤذيني معنوا على مدى الايام وهو يعرف انه مخطئ واني تحملته لذلك اتجه الى الكحول حتى لا

يفكر.....قالهالي أكثر من مرة في حالات ضعفه انه يتمنى ان يزول كل شيء من راسه وانه أخطأ في حقي وانه لا يعرف لماذا يؤذيني مع انه لا يستطيع العيش من دوني وفي اليوم الثاني يعود الى قسوته بل اقسى من الذي قبله ،،،، بعد مرور بضعة اعوام انتقل الى نوع اخر من الادمان على الحبوب فالكحول اصبحت لا تعطي النتيجة المرغوبة و اصبح مدمنا على الكحول والحبوب وعندما كنت واجهه سواء بالحنية والمنطق او بالمواقف الحازمة يقول انا اعرف ما مضارها ومتى اتوقف عنها.....أستغرب من نفسي كيف انتي احبه حتى هذه اللحظة ولا استطيع التخلي عنه ربما لاني اعرف انه يحبني وان بداية زواجنا كانت غلط وان اهله غير موجودين لدعاه عاطفيا وماديا مع انهم يعلمون كل العلم انه بالكاد يستطيع ان يسد التزاماته؟؟؟لقد احس بالنقص خصوصا امام اهلي فهم لم يتركوا يوما لذلك كان يريد ان ينسى لانه كان يشعر بالضعف.....وفي النهاية بعد تراكم الديون وتراكم ضغوط العمل وضغط اهله عليه انفجرت الامور فهو كان كتوم وانطوائي حتى قبل ان يدمن وازدادت انطوائيته بعد الادمان..... عندانفجار القنبلة صالحتي كيف ساعبر عن هذا قبل ان يصاب بالانهيار اخرجني انا واهله والاولاد من المنزل لكيلا يؤذينا اعتذر مني وذهب وقتها لم افهم انه سيقوم بعمل جنوني ذهب الى والده الذي القى عليه كل اللوم لانه لم يهتم يوما الا بنفسه وانه لم يقف بجانبه في الاوقات...الذي احتاجه فقط لكي يسأل عنه بها وحدثت العجائب بناء على ما وصلني من كلام وانفصحت الامور التي بقيت سنينا احرق نفسي لآخيها وانا بماجهة اهلي واهله....والمجتمع كيلا تنتشر الفضيحة هو الان بمركز تاهيل لم اقبله حتى الان ولا استطيع البكاء لارثي على نفسي ،،،، لكن المشوار الصعب قد ابتداء ففي كل يوم يمر يجب ان اكون فيه لاكملة حتى لا يشعر الاطفال بوجود نقص او غياب والدهم استجمع قواي حتى لا يرى اهلي ضعفي وحزني وقهري فيكون علي الان انا في مفترق طرق انقي معه ام اتركه لكن لا يوجد في قلبي مشاعر لا عبر عنها.....هل مازلت احبه ام اكرهه ام احقد عليه لاي وجد في قلبي مشاعر الا للطفلين الذين القى بمسئوليتهم علي كاهلي لا استطيع ان اتخذ القرار في هذه المرحلة كي لا اضلهمافوجدت لنفسي الخيار واجلت القرار لقد انتقلت الى بيت ان واطفالي نعيش به لوحدا لكي ابني عيش حياة جديدة بعيد عنه خلال فترة علاجه ودخوله الى هذه الحياة...يعتمد على علاجه ليس جسديا فقط بل عقليا ايضا عليه ان يجعلني اثق به من جديد بعدما خذلني وكسرتني....وانه سيتحمل المسؤولية والان بما انني اعطيته الفرص الاخيرة اريد ان اعرف كيف اتعامل معه وماذا اقول له فحسبما قرأت عن المدمنين فهم منهارون نفسيا...أريد ان يعلم بالمعانة التي انا بها الان وانني اريد ان احاسبه وانني لن اقبل بما رضيت سابقا كيف اكون قوية وبنفس الوقت لا ادمر كل شيء فانا صبرت...وتحملت لماذا اذهب كل تلك السنوات من التعب ، والصبر والقهر على شي فاضي اذا كان هناك امل

ولو صغير في حياة جديد  
\*\*\*\*\*

#### (26) اكتشفت خيانتها مع الخادمة

أنا متزوجة من 10 سنوات ولدي اربعة أبناء زوجي يشرب الخمر ويفعل الزنا وهو لا يصلي لقد خانتني اول مرة مع الخادمة حيث اكتشف ذلك بنفسي في غرفة النوم غضبت وذهب الى بيت اهلي وتم تسفر الخادم....وطلبت الطلاق منه ولكنه حول ان يرضني وحلف الى انه لان يرجع لذلك مرة اخرى رضيت من اجل اطفالي لكنه رجع مرة اخرى نفسى شيء مع الخادمة وغيرها وحيث في بداية الامر شككت في ذلك فكرت في وضع كاميرات مراقبة في البيت وفعلت...وكان الكل يعرف بوجود الكاميرات وحيث هو تقاجا بها وقد غضب جدا بوجود الكاميرات حيث طلب من ان إغلاق الكاميرات ولكني أصرت عليها وقالت الذي يفعل الخطأ هو الذي يخاف ولكن لاحظت حركات بينه وبين الخادمة وقد كانوا يحاولون الوقف وراي الكاميرات...وكان دائما يسألني هل شهادتي الفيديو كنت اقول لا لم شاهد حيث وجود الكاميرة مجرد تخوف للخادماات فقد ولا لكنني كنت اراقب كل تحركات الخادمة مع زوجي ويفعل الزنا معها ، اما أنا الان افكر ماذا فعل هل اطلب الطلاق منه

\*\*\*\*\*

#### (27) زوجي أعماله غير سوية .

أعجبت كثيرا بهذا الموقع لذا احتاج منكم الى الرأي والمشورة بد الله سبحانه وتعالى...أنا تزوجت من عشرة اشهر من شخص لم اعرفه الا من صديقة لي في المدرسه فأنا معلمة مشكلتي بدأت منذ بداية الزواج فأنا لم اعرف شهرا للعسل كمايقال حيث اني خدعت بذلك الرجل الذي اوهمني بحبه لي وكذب علي كثيرا ايام الملكة في تائب البيت وقضاء شهر العسل خارج المملكة وغيرها...فقد كان الاثاث قديما جدا ولم يفي بأي وعد لي فمن اول اسبوع طلب مني ان اعطيه من مالي وأساعده في مصروف البيت وفي الفواتير وغيرها رغم ان وظيفته ممتازة....حتى لو انه احتاج مبلغ كبير يريد مني ان اقترض من البنك واعطيه مثلا لشراء سيارة فذكرته بشروط عقد الزواج الخاصة براتبتي فضحك وقال هذا حبر على ورق فرفضت مطالبه فغضب واخذ يهددني بانني سأرى ايام سوداء معه...مع اني اخبرته بانني معه في شراء منزل لنا او اذا احتجت خادمة تكون من مالي وجميع مصاريفي علي او اشتري شيئا برغبتي وبرضا مني للبيت فبدأ يضايقني بكلامه ويجرحني حتى انه كان يقول بانه اجمل مني وانا بشهادة الجميع قمة في الجمال وهو اقل من عادي بدلا من سماع عبارات الثناء والاحترام والحب....واصبح كثير النقد لي في كل شي يطلبه مني رغم اني لم اقصر معه في أي شيء يطلبه مني فكانت صابرة على تصرفاته معي ومضايقته لي. ، أصبح يمنعي من زيارة اهلي ويخلق المشاكل حتى لا يذهب بي كنت اسأله عن سبب المنع مع ان اهلي غاية في اللطف والاحترام له فلا يرد علي بأي اجابة ويقول على كيفي وهو يجلس مع اهله طوال اليوم ويحرمني من اهلي ليوم واحد في الاسبوع وانا ارى اخوانه يذهبون بزواجهم اسبوعيا لاهلهم. ،\*التهرب من المسؤولية والواجبات : حملت في الشهر الثاني بعد الزواج وفي احد الايام تعبت من الم في بطني طلبت منه ان يوصلني لبيت اهلي حتى اجد الراحة والاهتمام من امي واخواتي لكون الادوية ممنوعة في الشهور الاولى.....رفض وخرج من البيت وغاب لاكثر من ساعة بعدها اتصلت به ولم يرد علي فكلمت والدي ليأخذني حيث زاد علي الالم ونزلت علي افرازات فذهب بي مع والدي للمستشفى وبعد الفحص والتحليل تبين انه بداية اجهاض وقد اتصلت به اكثر من مرة وانا في المستشفى ولم يرد ، وارسلت له رساله لآخبره بوضعي وتوقعت منه المجيء للمستشفى او حتى الاتصال ولا شيء من ذلك , بعدها خرجت من المستشفى رغم ان الطبيبة كتبت لي تنويم وجلست في بيت اهلي اربعة ايام لم يسأل فيها عني.....وفي اليوم الرابع اتصل علي والدي وطلب منه ارجاعي لبيته حاول والدي التفاهم معه وطلب منه الحضور....ليشرح له وضعي فرفض ذلك واخذ يهدد بالمحكمة اذا لم يأخذني لبيته فأني زوج عاقل يقول هذا الكلام فأنا تركت له رساله اخبره بذهابي مع والدي.....ورجعت مع والدي حتى لا تتفاقم الامور وتكبر المشكله اذا عرف اخواني بهذا الامر ايضا من الاشياء التي تضررت منها هي تركه لي في المنزل لساعات طويلة وبقائه في غرفة خارجية في الملحق لا يدخل البيت الا اذا ناديت لتناول الطعام او للنوم فقط ، وقد طلبت منه كثيرا ان يبقى معي ويجلس في بيته لكن بدون فايده ولا اعرف مالااسباب وراء هروبه من البيت ، حتى اذا اردت الكلام معه ومحاوله حل المشكلات الصغيرة بيننا لا يتقبل مني أي رأي او مشورة ويخرج مسرعا بدون ان نتوصل لحل.....مع اني لا انفعل نهائيا واختار الاوقات المناسبة واجرب معه شتى اساليب الحوار واصبر على عبارات التجريح فأصبح شغلي الشاغل كيف ارضيه اما العلاقة الجنسية كان جافا جدا معي لا يسمعي كلمات الحب والغزل يبدأ العملية مسرعا دون ان ينتظر مني الاستعداد حتى انه ينتهي في دقيقه او دقيقتين ويتركني بدون ان اشعر بأي متعة معه...تعرضت للاجهاض بسبب حالتي النفسية التي كان هو سببها وبعدها قررت تناول حبوب منع الحمل ولاحظت حرصه الزائد على تناول الحبوب فكان يسألني كل ليله اذا تناولتها ام لا ويتابع الشريط بنفسه فتعجبت من تصرفه.....بعد ذلك حدثت مشكله بيننا تتعلق باداء واجب وهو تلبية دعوة عشاء تخصص والدي فرفض كالعاده ذهابنا فذهبت لوحدي بدون رضاه وحضرت المناسبه بعد ان

حاولت معه بشتى الطرق وبعد عودتي للمنزل حاولت ان استرضيه واعتذرت منه وقبلت رأسه ويده لكنه لم يقبل اعتذاري وهجرني لمدة اسبوعين كاملة ، لا يدخل البيت نهائيا الا عند النوم اخر الليل فقط وينام في غرفة اخرى وفي كل ليلة كنت احاول معه دون جدوى اتصل على هاتفه يغلقه ارسل له الرسائل لا يعبرني حتى عندما اطلب منه شراء اغراض لي او حتى مأكولات كان يرفض ، وصيرت على هذا الحال لعل الامور تتحسن لكنه يفاجئني بعدها ويخبرني وهو يبتسم بانه سوف يتزوج قريبا وعقد قرانه على اخرى وحلفته بالله حلف هو دائما ما يستقزني ويهدد بزواجه ويردد عبارة ( الحرمة ما يادبها الا الحرمة ) ، لكن لم اتوقعها منه وانا لازلت عروس في لم اكمل السنة الاولى ففرت بعدها تركت البيت حيث لم يكلف نفسه ان يراضيني قبل خروجي ولي الان قرابة خمسة اشهر هاجرني في بيت اهلي لا اتصال ولا سؤال وهذا يدل على انه لا يبالي بي ولا يقدر الحياة الزوجية... بل على العكس توجه للمحكمة يطلبني لبيت الطاعة وانا اعرف انه يريدني ان اطلب الخلع منه حتى ارد المهر له كاملا فأفعاله تدل على انه انسان غير سوي واكتشفت ان احد اخوانه المدخنين يتعاطى ولا ادري ان كان هو يتعاطى اولا لكنه يدخن السجارة كثيرا فلقد كان حريصا مني وكثير التهرب..ملاحظة مهمة خلال فترة هجرانه لي عرفت انه( مطلق ولم يستمر زواجه الاول سوى شهر واحد ) وقد اخفى عنا وعائلته هذا الامر من بداية الزواج رغم سؤالنا لهم عن حالته الاجتماعية فقد اخبرونا انه اعزب وهذا من باب الغش والتدليس والغبن الذي لا يرضاه الله ورسوله ....وقد قطعت علاقتي بصديقتي التي غدرت بي واستغلت تقتي فيها لكنني وكلت امري كله فهو نعم المولى ونعم النصيرلذا ارجو منكم توجيهي لما هو خير لي...وهل من حقي طلب الطلاق منه وماهو رأي المحكمة في ذلك هل تطالبني بارجاع المهر له رغم انه اخل بشروط العقد وأساء العشرة معي فأنا في هم لا يعلمه الا الله.

\*\*\*\*\*

#### (28) زوجي اللئيم يميئتي قهرا .

أنا امرأة متزوجة منذ سنتين . عمري 28 سنة. زوجي كان تقليديا . أعاني من مشكلة في زوجي منذ اول يوم زواج . بدأت مشكلتي منذ اول ايام عندما كنت في شهر العسل حيث قام زوجي بضربي وإهانتني في المطار امام الجميع بسبب عصبية الزائدة وأسلوبه القاسي في التعامل والتي استمرت معه الى يومنا الحالي ....خلال زوجي مررت بظروف ومشاكل كبيرة اضطررتي الى اللجوء الى الشرطة لطلب الطلاق بعد أن قام بضربي ، وتوجيه الاهانات الي بدون ادنى اسباب. وحججه تكون مبنية دائما على انه غاضب من شيء في عمله او انه مستيقظ من نومه متعكر المزاج ويقوم بمراضاتي بعد ذلك...ومن حججه الجديدة ان بيتنا مسكون وهناك من يؤثر عليه بالسحر .بالاضافة الى انه شكاك جدا . يشك بدون ادنى مناسبة. كان يقوم بتفتيش موبايلي دائما بدون علمي. يبحث بين اغراضي الشخصية....يقوم بتفتيش سيارتي اوقات الفجر عندما اكون نائمة. وعند مواجهتي له عند قيامه بهذه التصرفات الغريبة ، رده الدائم يكون : هل عندك شيء تخفيه لتتصافقي من هذه التصرفات؟،، حاولت ادخال اهلي في الموضوع عدة مرات وأهله أيضا ولكن من دون جدوى. بالاضافة الى انه يكره اهلي ولا يطيقهم بالرغم من تحملهم نفقات زوجي ومساعدتهم له منذ البداية بكل شيء . لقد تعبت جدا من كل شيء ،تعبت صدقا تعبت ، لم اعد استطيع ان اكمل حياتي بهذه الطريقة. أرجوك لا تقول لي ان اجلس معه وأصارحه لاني قمت بذلك مليون مرة. اهلي اصبحو يكرهونه وأهله غير مهتمين منذ البداية بموضوعي. ، أصبحت انسانة مكنتبة، غير قادرة على القيام بعملتي في الدوام او في البيت، لا استطيع النوم، وأصبحت اتجنب رؤية اهلي حتى لا اظن اشكي وأبكي من كثر الهموم التي تصايقتني. ، بالإضافة الى اني موظفة في شركة حكومية تقوم بتأمين المسكن لي ولزوجي ولذلك تم اقتطاع جزء من راتبي البسيط الذي لا يتعدى ال 6000 درهم الان. ،،،،مشكلة زوجي انه معتمد أني موظفة وأني استطيع ان اصرف على نفسي بدون اللجوء اليه، وعندما اقوم بطلب مصروف خاص بي يخلق لي مشكلة من تحت الارض ولا يقبل بهذا الموضوع قائلا : هل انت لا تملكين المال ؟ علما بان راتبه يتعدى راتبي 4 اضعاف. لا يقصر في اهله لكن عندما يصل الموضوع عندي تصبح معه ازمة مالية وأنه لا يملك المال...،،،،أخي العزيز ، بدون مبالغه احس بانني ساموت من القهر في يوم من الايام بسبب زوجي اللئيم. انا اكرهه بكل معنى الكلمة. اريد حلا . اريد حلا ...عندي والله العظيم مشاكل اخرى لم اذكرها هنا لكثرتها...ولا استطيع متابعه الكتابة الان.هذه مشاركتي الاولى في الموقع ، اتمنى ان تساعدوني، لا املك أحدا للجوء إليه.

\*\*\*\*\*

#### (29) زوجي طفل كثير الضجر .

لا أعلم من اين أبدأ في طرح مشكلتي زوجي يبلغ الان من العمر 27 عام وانا سأبلغ 24 تزوجته وانا ف التاسعة عشر بعد ان أنهيت دراستي الثانويه مباشرة يعاني من عدة مشاكل اولها بصره فهو يعاني من مرض وراثي يجعل نظره يخف كلما تقدم ف السن ....والاهم عقليا فتفكيره محدود وكانه طفل بدت حياتنا الزوجيه بعدة مشاكل تجاوزناها ورزقنا بطفله تبلغ الان الثالثة والان حامل ف الشهر السادس وقد مضى على زواجنا 4 سنوات تحملت فيها الكثير مشكلتي ألرئيسيه مع زوجي انه كثير الزعل مستحيل ان يمضي اسبوع دون زعل ودائما يرد السبب مني ، ومشكلتنا الحالية بدأت منذ شهرين حيث بدأ إهماله وتركيزه على اللعب في جهاز الكمبيوتر فتخاصمنا ولكن حين سألته والدته عن السبب اخبرها بانني ارفض ان اعطيه حقه ف الفراش وهذا غير صحيح وأنا الآن غاضبه منه...ولكن في نفس الوقت اتمنى انتهاء للمشكلة لتأثيرها على نفسي بشكل كبير ومعاملتي لبنتي اختلفت فقد صرت كثيرة الصراخ عليها وأضربها كثيرا اتمنى حل لمشكلتي مع زوجي كثير الزعل

\*\*\*\*\*

#### (30) زوجي عازم على طلاقي .

أنا زوجه ابلغ من العمر 27 سنه متزوجه منذ عام ونصف وأنا زوجه ثانيه عندهم تزوجت غضبت زوجته الأولى وذهبت لأهلها وتركت أطفالهاالثلاثة فقامت برعايتهم وكأنهم أولاد لي والله الحمد ،،،، كان زوجي يتعامل معي بقمة الروعه وكأنه لا توجد أنثى في الوجود سواي وبعد عام أرادت زوجته العوده فأعادها وأعاد لها أبنائها وفجأة تغيرت كل الأوضاع لم يعد كما كان بالسابق بل أصبح يقول بأنه كان مجبر على التعامل اللطيف وبأنني لم أكن أستحقه.....بدأت المشاكل وبدأت أنسب تعامله معي إلى زوجته الأولى وهذا الشيء كان يثير جنونه حيث يقول دائما " ليه انا ماني رجال بعينك يعني هي تمشي على كيفها؟"وبعد ما اندم وأعود في كلامي أنا أحبه جنون قد يكون لغيرتي تأثير كبير على التغيير الذي حصل ولكن حتى أهله تغيرت معاملتهم معي فلا يختارون الاجتماعات الا باليوم الذي يكون زوجي عند زوجته الاولى لا يهمني أهله بقدر مايهمني هو في العيد أخذ أهله استراحة وكان من حظي ان يوم العيد يوافق يومي معه فذهبت ولكنني لم اجد ترجيبا مطلقا وكانني حظرت لوحدي لم أكثرث وعندما أصبح ثاني يوم للعيد قاموا بأخذ نفس الاستراحة مجددا من اجل ان تحضر هي سألت زوجي هل بإمكانني ان احضر وكان الكلام على سبيل المزاح ولكنه رفض بشده وقال انت طالق بالثلاث لو رحنت . غضبت من ردة فعله فقلت له لماذا هل انت خائف من زعلها ؟ لم يجبني بشيء بل وضعني عند اهلي واخذ جميع مفاتيح منزلي وقال لي جميع مايبينا انتهى ....وهو عازم على الطلاق . تحدث مع اخيه ومع امه لكي يكونوا واسطة بيني وبينه ولكنه رافض تماما ان يعود ولا يريد ان يتدخل احد فهو كاره لي وعازم على الطلاق ويرى أنني لن أتأدب أبدا وانها ليست اول مره....واهلي لا يريدون التدخل فهم يرون انني استحق رجلا افضل منه ولكنني لا أريد سواه . منذ لك الوقت وانا الازم الاستغفار والصلاة والدعاء كل ليله بأن يرده لي الله ردا جميلا وقمت بارسال العديد من الرسائل التي استعطفه بها والعديد من الرسائل التي ذكرت بها ذكرياتنا الجميله مع بعض ولكن لا مجيب..انا لانكر بانني تعلمت درسا وبانني لن اتحدث عنها مطلقا ولكن هو لن

بصدقني ابدا في كل صباح اخشى ان يكون قد اتصل بأبي وأخبره أنه طلقني وكل اتصال يأتي ابي يمينتي رعبا اخشى ان يقول له انا في المحكمة فأنا أعرفه إذا وصل به الامر فإنه لن يعيدني ابدا .والان انا حالتي صعبه لم اعد أكل ولأنام فقد اصبحت هزيلة وملازمة للبقاء اريد ان أتحدث معه ولو لمره.....لا أرى سوى صورته ولا اسمع سوى صوته قد يكون تعلقي به تعلقا مرضيا ولكنني أريد العوده  
\*\*\*\*\*

(31) زوجي لم ينس من بحبها .

أنا عزه وعمري 20 سنة عشت قصة حب من وعمري 13 سنة حببت ولد خالي وبعد سنتين من علاقة حينا خطبني بس ابويه رفض قال لسي صغيره اذا بيستنى عليه سنتين وانتظر سنتين وبعدين ملكنا.....قبل مانملك قال لي انه يحب بنت خاله وبيتزوجني وبعدين بيتزوجها انا رفضت وقلت اذا تبغى تتزوجني ماتتزوج عليه ابد والا خلاص روح لها واتزوجها وانا انساني وقلت الجوال في وجهه وانقطعت عنه اسبوع ورجع يتصل عليه سألته اش تبغى قالي خلاص انا ابغاك انت وما ابغى غيرك قلت له وبنت خالك قال خلاص نسيته . ، ملكنا وعشت احلا احلام ايام حياتي فترة الملكة واتزوجنا وحملت وكان يهتم فيني ويدلعي لدرجة اني وثقت انو ما يحب غيري وانه يحبني لدرجة الجنون عدة ايام حملي وولدت قبل ما اولد باسبوعين اخوه خطبها اللي زوجي يحبها وانتشر خبر الخطبه والتحليل وما لاحظت على زوجي اي شي .....قلت بييني وبين نفسي نسيها خلاص ولدت بالسلامه وكانت حفلت الملكة بعد ماولدت باسبوع انصدمت صدمة حياتي كلمني عالجوال وجلس يصارخ عليه ويقول انت السبب انا تدمرت حياتي كله بسببك وجلس يقول لي كلام يجرحني وفضلت حالته النفسيه زفت ، وانا في الوقت اللي كنت محتاجه من يهتم فيني ويراعيني كان يسمعني كلام يجرح وانا كنت عند اهلي لاني نفاس بعد ولادتي باسبوعين قلت خلاص بروح بييني بخفف عليه واحاول انسيه ورحت بييني وجلست اعمل كل شي واحاول ابسطه نجحت وبسطته ....وانا من ذلك اليوم وانا حالتي النفسيه من سيء للاسواء ماني عارفه اش اسوي يحكي اصحابه انه لسي بحبها وانه يحاول ينساها بس مو قادر تعبت لدرجة اني استنى الموت ماني قادره ابعد عنه بس حبه لها ذابحني .....مع اني قبل الملكة قلت له روح لها انا ما ابغاك انت مو نصيبي وانا اقله ذا الكلام قلبي كان يتقطع . أحيانا يكتب اشعار فيها مع العلم ماكان بينهم اي علاقه غير انه شافها بالصدفه قبل مانملك هو قرر يتزوجني انا ماجيرته ياخذني وحين متعيني نفسيا .....عندنا بيت بس مو في جده بمحافظه في الباحه اهلي واهله هنا بجده نفسي اعيش في بيتي بس عشان اهلي مضطره اني اعيش مع اهله في نفس البيت .....معلومات عن زوجي : عمره 23 سنة متخرج من الثانوي عاطل عايشين مع اهله يبحث عن عمل حكومي ويقدم فيه .  
\*\*\*\*\*

(32) سعادتي يا زوجتي في وحدتي .

عمري 35 عاما وبفضل من الله ومنة تزوجت من امرأة ذات خلق ودين وجمال وتبلغ من العمر 27 عاماً والله الحمد ولي من الزواج عام كامل ورزقت بمولود عمره شهرين : إلا أني لم أستطع التفاهم مع زوجتي فهي تبحث عن سعادتي وتحبني كثيراً إلا أني أجد راحتي في الوحدة أكثر والسكون بعيداً حتى قبل الولادة .. ولا احد سعادة في النزهة بصحبته كثيراً مع اني أخرج للنزهة ولكن كواجب علي أن أقوم به لا شغفاً بالخروج مع من أحب وأصبحت حياتي روتينية جداً نوم وعمل وأكل وتسوق لحاجيات البيت وحين يأتي يوم الجمعة ( يوم الخروج ) يصيبيني الاكتئاب والهم ،،،،ولا أجد في نفسي حياً كبيراً لها مثل الرحمة التي تغمر قلبي عليها وأقول في نفسي أنها بنت ضعيفة ومسكينة كانت تنتظر فارس أحلامها ووفقت لذلك واحمل نفسي هم كبير إسعادها لكي أكون على مستوى أحلامها ..كيف أستطيع أن أصنع جسر من التواصل والاتصال والتفاهم معها ..المستوى التعليمي لي ( جامعي ) وهي ثانوية  
\*\*\*\*\*

(33) صدمني زوجي بهذه المرأة .

في البدايه احب ان اشكركم على جهودكم المبذوله وجعلها الله في ميزان حسناتكم...أنا متزوجه منذ ست سنوات والله الحمد ولدي طفلان الله يحفظهم وأحب زوجي وهو ايضا يبادلني نفس الشعور والله الحمد والمنه .....ودائما مانصرح لبعضنا بذلك ولكن هناك مشكله اكتشفت بان زوجي يكلم بنت معه بالعمل ودائما على تواصل معها مع انه انتقل الى قسم آخر اكتشفت ذلك عن طريق رسائل في جواله بينهم مع انها رسائل عادية ودرشه وواجهته بذلك وبينت له بانه امر محرم مادام بانه خارج نطاق العمل ....قال لي: بأنها مجرد زماله وبأنها امرأة متزوجه وحاول في البدايه الإنكار ولكنه وعدني ن يقطع الصله ويحذف رقمها ولكن اكتشفت بعد مده انه لم يفي بوعدو و مازال على اتصال بها ولكن لا استطيع مواجهته لانه لايعلم بانني اعرف ولا استطيع ذلك لانني لا اريد النقه ان تنعدم بيننا وليس لدي الجرأه على ذلك ، مع اني دائما على اتصال ببعضنا ورسائل دائما بيننا وكلها غزل وحب واشتياق والله الحمد وهو دائما مايقول لي بانه لن يحصل على امرأة مثلي وانه مرتاح معي من جميع النواحي كالفرش واهتمام به واولاده وبيته واهله ....وهو انسان متدين يخاف الله قبل كل شيء ويضعه نصب عينيه فمن اجل ذلك انا مصدومه منه لانني متوقع انه يفعل هذا الشيء ومعاملته معي لم تتغير.  
\*\*\*\*\*

(34) صُغقت من تناوله الخبيث .

زوجي والله الحمد شاب ملتزم وامام وخطيب مسجد وله نشاطات خيريه عده وانا الحمد لله ملتزمه ومديره دار تحفيظ ولدي ولد وبنت ....ولكن للأسف الشديد فوجئت بأن زوجي يتناول ما يسمى التنباك الذي يوضع تحت الشفه السفلى فصغقت وفي المره الاولى اعطاني العهود الا يعود وان الامر سهل الخروج منه وسكت ....علماني لم اثق في كلامه ثم اكتشفته وقال اني اعتكف العشر من رمضان في المسجد فوجدت ذلك الخبيث في قميصه بعد الاعتكاف ثم وجدته تحت المقعد في المكتبه ثم لم احتمل وهجرته شهر....ثم وجدته فجأه وهو على ذلك فحلف لي وعاهدني على كتاب الله ثم من ذلك الوقت وهو ما يزيد على السنه وانا ثقاي فيه مهزوزه ولا اشعر بالامان .....حتى وجدته هذا الشهر وهو على نفس الحال وانا يعلم الله اني أدعو له وانصحه وانكره بالله وهجرته ولم اخبر احد لا قريب ولا بعيد انما اريد الاستشاره في هذا الموضوع ....ماذا افعل وكيف يمكن الاصلاح علما اني اقول لماذا أدعو له وهو لم يصلح من حاله وانا لا اقتط من رحمة الله وانما ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .  
\*\*\*\*\*

(35) لن أعود لو ذبحوني

زوجي كثيراً من ضرب وخيانه وهجر عشت معاه 4 أشهر فقط تركني منذ سنه عند اهلي لا يتصل بي ولا يسأل عني ولا يرسل مصروف انقطعت العلاقه بيننا....بعد 4 اشهر من الهجر حاولت التواصل معاه بدون فايده سافر للدراسه بالخارج بدون علمي اتصلت على رقمه ولا مجيب لانه غير الرقم اخذت الرقم من اهله وتواصلت معاه بدون فائده طلبت منه الطلاق افضل من هذا الوضع الآن بعد سنه تذكرني اسباب الهجر غير واضحه فهو تركني ونحن متصافين هل لانه مازال طائش ولا يريد تحمل مسؤوليه لانه حتى هذه اللحظه لا يريد الانجاب عمره 26 اتصل بي قبل شهرين طلبت منه ان يأتي ويقاهم مع والدي يسكن في منطقه بعيده عنا .....تقاهمنا وحاولنا ترتيب امورنا شهر

ونحن نتحدث عالهااتف قال انه اكثر ما يضايقه فيني الهدوء وقلت الكلام حاولت اثبت له اني استطيع ان اتغير وبالفعل اعجبته اشغلت عنه يومين لظروفي ارسل رساله لماذا لا تسألين عني ولم ارد عليه ، تفاجأت بالمحكمة تتصل لنستلم صك الطلاق طلق بسرعه ثم اتصل بعد الطلاق بيومين قال انت مامتك فايدته توقعتك تعدلت بس انا طلقتك الان بيغى يرجعني انا رافضه طلقني مرتين عى اتفه الاسباب سألته هل انت ناوي تتغير ونعيش مرتاحين قال انا لن اتغير انت اللي تحتاجين للتغير .... قلت حاضر راح اغير من نفسي ولكن يجب ان نغير من انفسنا نحن الاثنتين رفض وقال انا الى الان لازلت اتحدث مع النساء ولن اتركهم حتى تعيري من نفسك قبل الزواج كان يزني والاكيد انه عندما تركني وسافر كررها وخصوصاً انني لست معه.....وهو شهواني جداً وكل همه البنات ولا شي يمنعه لانه لا يخاف من الله لا يصلي ولا يعلم عن الدين شيئاً..عرف بنات اشكال والوان الكبيره والصغيره وحتى جنسيات مختلفه العربيه والاجنبيه شي طبيعي انه سوف يكرهني فهم خيره بالرجال وبأمور الجنس وانا خبرتي مقتصره على القراءه فقط والله اني في اخر مره رأيت فيها قال انت بالجنس افضل من قبل اي شي يضايقه بسرعه اتدرك الوضع من اجله اخاف ان يبتليني بالامراض والذي يجبرني على الرجوع قلت سوف اعود بشروطي والذي رفض الشروط بعد كل ما فعله يريد ان يعيدني له بدون كرامه.....لو ذبحوني لن اعود بدون شروط وضمن لحقوقي لو رجعت بكل بساطه سيكرر افعاله ولم يبق سوى طلقه ونحن مازلنا في بدايه الحياه الزوجيه اتصلت بعلمي للتدخل حتى لا يرموني عليه زوجي كذب على عمي وقال انا تغيرت وتركت البنات ووووالخ هل اعطيه فرصه ولكنه غير نادم اسلوبه وتصرفاته لم تتغير لا يتودد ولا يحاول ان يكسبني بل مازال يكلمني بأسلوب سيئ وحتى وهو يحاول ان يصلح الوضع.....أخاف ان يكون يريدني طمع لان والذي واعمامي اغنياء ولهم مناصب بالدوله بعكس عائلته حالتهم الماديه بسيطه يتقشخر فيني عند اقاربه انا اخذت بنت فلان وجميعهم مصدومين كيف قبلنا به ؟! أنا في دوامه

\*\*\*\*\*

(36)

أنا متزوجة لي ست سنوات الان عندي ثلاثه من الابناء الذكور مع ولد وبنت من زوجي انا متزوجه قبل هذا الزواج لكن تم الانفصال دام زواجي الاول ثمانية شهور فقط وتطلقت لمدة اربع سنوات اوخمس وانا في بيت اهلي حتى ينست من الزواج مره اخرى وهذا زوجي من عائلتي فكان اول طرق بعد طلاقي فرحت ورضيت به لانه من العائله وكان يعرف عنه الطيبه والتفاهم والاخلاق فوافقت ولم افكر في الاولاد كيف سيتقبلوني كنت افكر في الستر مرت الايام والسنين وواجهت صعوبات مع الولدين الولد عمره خمس سنوات والبنت ثماني سنوات..اعتبرتهم اطفالي الذين لم انجبهم احبهم وارحمهم والان البنت عمرها خمسة عشر والولد احدي عشر ولا يوجد منهم لي احترام ولا محبه لماذا؟ لان زوجي يعاملني معاملة قاسيه يهينني واربع مرات يضربني امامهم حتى كلامه معي مجرد استفزاز او اوامر او اهانه... واذا طلبت منه المساعدة يقول المرأة هي الي تربي لوحدها وانا كالألة لا لي قيمه ولا قدر وبعدين علاقته بوالديه منقطع غير كذا اولاده رافع يده من كل صغيره وكبيره ما عدا الاكل والملبس انسان عديم المسؤوليه انا اللي طلبات اولاده واولادي في عدم وجوده واحيانا موجود.... المهم لا يوجد اي احترام لي كزوج فمبالك كمربيه لا اولاده غير كذا عندي اطفال الكبير ست سنوات والي بعده سنتين وشهرين والي بعده احدا عشر شهور وليس عندي خادمه للمساعدة وبنته لا تساعدني في تنظيف البيت وفوق هذا لم يخليني استعمل مانع لتاجيل الاطفال وفوق ذلك يعصب من الازعاج ومن تاخير طلباته ودائماً يعايرني باهلي لاني احبهم واذا مالبي طلباتي ألجأ لاهلي يحضرون لي اللي احتاجه ويرحم اي احدانا انا حتى اذا كان الجو صافي يحب يعكر علي اويستهزئ فيني ويتهمني بالتقصير في كل شيء انا تعبت.

\*\*\*\*\*

(37) عذابي من أهل زوجي .

تزوجت برجل اخر الابناء وكان هو المسؤول عن امه عانيت من تطاولها علي بالسب والشتماء وصبرت سبع سنوات دون ان نطق عليها بحرف إلى ان تطاولت علي اهلي فرددت عليها وقامت بالصراخ...فاخرجني زوجي من المنزل ووضعني في منزل اخر الا انه قام بالزواج من اخرى من روسيا انتقاما مني ولكي لا يتركها وحدها في المنزل وسيحضرها قريبا ...أنا عمري 24 ولدي طفلين واشعر بقهر شديد وظلم هل اطلب الطلاق ام ماذا افعل؟!

\*\*\*\*\*

(38) غيرتي ستجيب مأساة .

أنا متزوجة من اربع سنوات تعرفت على زوجي منذ تسع سنوات اعيش الان مع زوجي في بلد اوروبي , مشكلتي هي اني اغير على زوجي بشدة تقودني نحو الجنون بحيث اصبحت لا استطيع ان اعيش حياتي واصبحت لا اعرف للسعادة طعما...أصبحت نكديه جدا ولا استطيع ان ابتم طبعاً بحكم اني في بلد اوروبي فمشكلتي ازدادت سوءاً فاصبحت لا اطيق ان اخرج ولا ان اذهب لاجد حتى لا اشعر ان زوجي يرى امرأه اجمل مني او يعجب بهاوبحكم اني اعيش في بلد اوروبي فقد اصبحت اشعر بانني لا اشبه الاوروبيات وانني غير جذابة مثلهن ، اصبحت اراقب كل تصرفاته ونظراته وراقب هاتفه اتدخل في شؤون وظيفته وعن يعمل معهن وكيف يعاملهن مع انه يعمل باحترام شديد ويراعي حقوق الانسانيه بحكم عمله كمدير حتى عندما ذهبت الى مقر عمله يوماً للزيارة قد رحبوا بي كلهم ، وشكروني جدا ومدحوه بانه في قمه الادب والاخلاق وحسن التعامل وانا اقر بذلك ولكن ما زلت اغار من النساء في عمله واصبحت معدومة الثقة بالكامل مع اني جميلة والحمدلله وبشهادة زوجي الذي يحبني جدا ولا يقصر معي في شي ابدا والحمدلله ولكن اشعر انه اصبحت لدي مشكلة نفسية من شدة الغيرة ..المشكلة الاكبر التي زادت حجم مشكلتي هي ان زوجي كانت لديه علاقات سابقة لزواجنا ومنذ ان تعرف علي قطعها كلها وتاب ورجع الى ربه الحمدلله وقد صارحني في البداية وتقبلت الامر بكامل ارادتي وقلت له عفا الله عما سلف لكن منذ فترة ، وانا لا استطيع ان انسى هذا الامر واعيش يومي كاملاً وانا افكر فيه واغير عليه من نساء انا لم ارهن وحتى هو لم يكن يعرفني مع انه فات عليها قرابة العشر سنوات ويحز علي نفسي جدا اني لم اكن اول امرأة في حياة زوجي ودايماً اساله عما كان يدور بينهم وكيف يتعامل معهن ، وهذا الامر يضايق زوجي جدا لانه لا يريد ان يتذكره وقد وصلت لدرجة مأساويه حتى اذا قال لي زوجي كلاماً اتخيل انه يقوله لهن واصبحت اتضايق من اتيانه لي لاني اشعر بانها يتذكرهن....لم اعد احتمل حياتي مع ان زوجي الان ذو اخلاق عاليه جدا وقد تاب وانا اعرف ان الله يغفر فكيف انا ولكن لا استطع ان امحوه من ذاكرتي والومه على ما فعل تقريبا كل يوم ، أنا لا اريد ان اخسر زوجي ولا ان ادمر حياتي ولكن انا اواصل في هذا الطريق ساعدوني ارجوكم فانا احبه جدا وهو له فضائل كثيره علي ولا استطيع تحمل فراقه ساعدوني لانقذ بيتي وزواجي واحمي زوجي وابو طفلي .

\*\*\*\*\*

(39) قُيدت حريتي بعد الزواج .

أنا متزوجه منذ 10 اشهر بعد معانة سنة رايح جاي كي يتزوجني منذ زواجنا من شهر العسل انا في المنزل لم نخرج قلت لزوجي نرح نقضي على الاقل اسبوع في اي مدينه تعذر بانها الامكانيه لا تسمح....قيلت بالامر الواقع في بعض الاحيان ابقى لوحدي في المنزل بعد وقت متأخر او وقت اذان الفجر قلت غدا يتحسن الوضع ولكن زوجي في الصباح في العمل وعند عودتهم العمل يجلس امام الكمبيوتر ثم ينام من ثم امام الكمبيوتر ثم يخرج وهكذا ... مع العلم اني مهتمه بنفسي وامور بيتي طول الوقت جالسه في البيت لا اخرج ولا اعرف جيرانه مع العلم اني قبل الزواج اعلم واخرج وطبيعية الحياه في بيت اهلي اكثر حريه ومترابطين على العكس هو مع اهله عند الذهاب الى المستشفى او المراجعة يتركني عند اهلي اسبوع ثم ياتي ليأخذني اهلي في مدينه اخرى



عندما أتعب أمراض اظلمت طريحة الفراش وزوجي يخرج ولا يتصل ليطمئن علي أحيانا من الصباح الى اخر المساء لا يتصل في الفترة الاخيرة اشعر بتعب نفسي أصبحت لا أتكلم وواضح على الضيق هو يقل ليش ايش فيك اقوله لاشي !!!

\*\*\*\*\*

(40) كلي عيوب عند زوجي !!

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أنا فتاة عمري 21 سنة متزوجة منذ 4 اشهر وزوجي عمره 39 سنة الله اطول في عمره نحن كنا مخطوبين في 2010 بس فسخرنا لاسباب و الان عاد الي من جديد و الحمد لله ربنا اكرمنا بالزواج ، بالنسبة لقصة زوجي و تاخره في الزواج انه بحت في مليون امراة و لم يعجبه احد غيري لصغر سني و كبر عقلي على حد قوله .. لا أعرف اين اصنف مشكلتي و لكن اعتقد انها تكمن في زوجي دائم الانتقادلا يعجبه لباسي ولا جسمي ولا اي شيء مع ان سابقا كنت اعجبه .ودائما يقارنني بغيري مثلا مع زوجات اصدقائه اللواتي يكبرني سنا و خبرة مع اننا في شهر الاول من الزواج و الذي اعتقد ان الطبيعي ان نستمتع بهذه الفترة بدلا من هذا فقد من الشهر الاول اهتم بنظافة البيت و احيانا طبخ و كان يريدني ان ابدأ في ريجيم لاني مليانة و لم اسمع اي اطراء ... وعندما اتناقش يقول انه يريد لي الافضل من الشهر الاول الا الان و انا دائمة البكاء ابكي ولا اعرف كيف اعبر عن ما يضايقتني وهو لا يحب ان يزعلني ويعطيني اهتماما كبيرا خاصة عندما ابكي ويسالني لماذا مادا ولكن العبرة تغلبي و مرة من شدة غضبه قال لي انهم سحروك لان بكائي شديد جدا وأنا في قلبي اقول انك انت السبب اشياء بسيطة تجعلني سعيدة ... و لا استطيع البوح....وثانيا لا احس بانني أنثى معه مع اني انسانة رقيقة و حساسة احب ان اسمع اطرائه و حبه لي و لكن لا اشعر بهدا لا من كلامه و لا من فعله اتمنى ان يقول لي احبك او اي شيء يحسنني بانوتتي واني ملكه و سألته كذا مرة ارضاء لي يقولها بسرعة و احيانا يرد بنعم...ثالثا انا لا اطلب اي شيء و استحي ان اقول له اشترى لي او اعجبنى هذا و اريده او او و لا ابد ازعاجه باي طلب لانه يتحدث عن الماديات و انه متضايق مع انه حاله ميسور و الان هو في بلد بسبب الشغل و انا في بلدي بسبب الدراسة مع اهلي لم يهتم لأمري ولم يعطني مثلا مبلغا لحاجاتي الشخصية .....وحاليا انا حامل والحمد لله على هذه النعمة وهو يعلم بهدا وكان اهلي مسؤولين عني عن حاجياتي بعد ان تزوجت وناقشته في الموضوع لاني لا اريد ان يتكلم اهلي عنه بسوء احسست من كلامه كان المفروض ان اهلي المسؤولين عن احتياجاتي لاني معهم .. لا اعرف اين الصح و اين الخطا مع العلم ان والدي ايضا لم يساعدني ولم يسالني لو اريد شيء و سوف ياخذ مني سيارتي ويريدني ان افود سيارة زوجي ...اقول ان المشكلة ايضا مني لاني احاول فقط ارضائه....ومنحه السعادة فهو مع انتقاداته لي فهو مرتاح معي دائما يشكرني امام اهله واصحابه باني طيبة و خلوقة وأنا فعلا هكذا ولكن اتمنى ان يشعر بمشاعري فانا كتومة و لا احب ان اجرح اخذ لا بقول او بفعل...والان بعد ان كنت فتاة مفعمة بالحياة و الثقة بالنفس اصبحت احس اني لا املك شيء واني بشعة وكلي عيوب و اني لا اجيد التصرف لا اعرف ولكن مشاعر مختلطة ادعو الله دائما ان يبسر امري ويصلح حالتي.....واتمنى منكم بعض النصائح لتعطيني وانا في بداية حياتي اريد ان ابنيها على اساس صحيح وجدر متين.....واتمنى ان اصلح هذه العقبات و اتمنى ان توضحوا الي اين الخطا في العلاقة وكيف اصلحها استشارتكم ترشدني لكيفية التصرف السليم في مثل هذه المواقف

\*\*\*\*\*

(41) كيف أتحمّل العصبي العنيد ؟

السلام عليكم جزاكم الله كل خير على هذه الخدمة العظيمة وارجوكم ان توسعوا صدركم معاني اناسي ملاك مشكلتي مع زوجي هو ابن عمي خطبني وحالته المادية ضعيفة وافقت عليه استمرت الخطبة ثلاث سنوات وتزوجت ولم اطلب منه سوى شيء بسيط جدا يكاد لا يذكر..لم اشترى لا ذهب ولا شيء كل الاحتياجات اخذتها من بيت اهلي تزوجنا من سنة شهرين تزوج اخوة من اختي وسكننا في نفس البيت لقلة الامكانيات هو عصبي وعنيد حاولت ان استوعب من بداية الزواج بس حياتنا اصبحت مستحيلة وصارت عدة مشاكل اولها عملي وانا من قبل الزواج تفاهمنا على اساس اني رح استمر..وهو كان موافق تغير بعد الزواج ما عاد يبيني اخرج الامة وقال انسي شيء اسمة صديقاتك يتدخل في ابسط الاشياء و حارمني من ابسط حقوقى حتى اهلي يقوللى مو دايم الزيارات مع انهم بيت عمه كرهت نفسي وحياتي أنا حاليا ليا شهر بيت اهلي وما اعرف كيف احل المشكلة اتصل بيا مرتين يبيني ارجع للبيت بدون نقاش طلبت منه نلتقو ونحلو المشكلة واللى صار ماينكر بى رفض قالى ماتفتحي الموضوع هو يجبنى موت بس قهرنى مرات احس اني تنازلت في البداية عن حقوقى ومهرى وهذا هو السبب بس انا قدرت ضروفة حاولت اخته تتدخل تحل المشكلة بس هو ماتفاهم معاه وانسحب كلهم عارفين انه عصبي وعنيد يقولولى استمليسة هو طبعه هيك ارجوكم انا حامل في الشهر السادس ومانى عارفة ايش الحل نفسي تبانة جدا بانتظار المساعدة .

\*\*\*\*\*

(42) كيف أقتعه بالحمل ؟

أنا بصراحة بلكم مشكلتي وانا منقهرة ويموت من الحزن انا متزوجة من سنتين ومن اول ما تزوجت تعربت مع زوجي في بلد اوروبي لانه شغله هناك ومن بعد 6 شهور زواج صرت اطالبه بدي طفل يملي علي حياتي بغزبتي....خصوصا اني ما بعرف لا جيران ولا حدا غير زوجي صار يحكيلى بعد اجازة الصيف نزلنا اجازة الصيف وبارادة رب العالمين حملت ولكن اجهضت قبل ما اكمل الشهر و دكتورتي قالتلي ربحي حالك 3 شهور وبعدين حاولوا مرة ثانية خلصت ال 3 شهور وانا على اعصابي رجعت افاتحه بالموضوع....صار يقلى بدنا نأجل كمان سنة بحجة انه وضعه بالشغل مش مستقر خلصت السنة. مبارح فتحت معاه الموضوع صار يحكيلى بدو بأجل كمان 5 شهور عشان ياخذ الاقامة الدائمة وانا من مبارح وانا ببكي وتعبانة نفسيا ومخنوقة وحاسة مو قادرة أتحمّل أكثر ..وبفكر أرجع عند والدي لبيين ما يوافق كيف اقتعه وشو الحل صيرت عليه سنتين شو رأيكم وشو الحل؟؟؟ وجزاكم الف خير

\*\*\*\*\*

(43) كيف يحس زوجي بمعاناتي ؟

أنا امرأة متزوجة من ستة اشهر ولي تجربة زواج سابقة خرجت منها الملم شتات نفسي الى ان تعرفت على زوجي الحالي وجمعت بيننا مشاعر صادقة ترجمها لي بتقديمه للزواج بي ،،،، زوجي متزوج من قبل ولديه اسره احمد الله ان اطفاله واهله تقبلوني جدا فوق حتى توقعاتنا ولكن زوجته لم تترك جانبا الا وتدخلت به الى حد الاختناق اقدر جدا شعورها وان الامر ليس بالسهل عليها وقد لا ابالي بافعالها اذا لم اجد ان زوجي يراعيها أكثر من مراعاته لي ..فانا تركت اهلي وسافرت معه لبلدته التي هي بعيدة عن اهلي ولا اعرف احد ولا اخرج وايضا ليس لي بيت خاص بي فعند ذهابه لبيته الاخر اصبح انا طريدة الاماكن كل يوم ابيت عند احدهم مما سبب لي اختناق وعدم الاحساس بالاستقرار ولا بالاهمية ، لماذا لا يشعر بما اعانيه وكما افتح له الموضوع يكبر الخناق بيننا وكلمته اني تكديبة ولا اريد ان اريح نفسي والناس زوجي ايضا صعب الطبع حاد وعصبي اعلم ذلك من قبل و احببته كما هو ولكن زاد الامر كثيرا بعد الزواج ولا اراه الا ساعات معدودة نظرا لان دوام عمله المتوافق مع بقائه معي لساعات متأخرة ...كذلك لا يعبر لي عن حبه ابدأ ولا اكد

اسمع منه اي كلمة ايجابية سوى النقد لا انكر ان نقده يكون بقالب المزاح ولكنه يجرحني جدا أحتاج ان اقوي شخصيتي امامه فانا اخاف منه حقيقة ولا اتحمل رؤيته معصوب حينها لا يمكنني الحراك ولا حتى التنفس او اخذ حقي في المناقشة.. لا اعلم كيف اتصرف لاجعله يعدل بيننا ويحس بمعاناتي ايضا فانا ويعلم العلي القدير لا اتمنى ان اخسره دقيقة واحدة فكيف بيوم ارجوك افندي اعانك الله على دنياك واخرتك  
\*\*\*\*\*

(44) لا ترد على مكالمات زوجها .

متزوج منذ قرابة الـ7 شهور ولم احس ابدا بطعم الراحة مع زوجتي ففي الشهر الواحد نختلف اكثر من مره ويطول مدة الخلاف الى اسبوع او اكثر ..زوجتي تريد المبيت في بيت اهلها وانا لا اريدها ان تبيت بحكم اننا متزوجون والمرأه تلتزم في بيت زوجها مع العلم ان المسافة بين بيتي وبيت اهلها لاتتجاوز الخمس دقائق...أرسلت بدورة خارجية من قبل جهة العمل الى المملكة المتحدة ورفضت المجئ معي بحكم انها تريد الدراسة للسنة التحضيرية بالجامعة مع انني متأكد ان هذا ليس بسبب لان الزوجة الصالحة ترافق زوجها اينما كان وحيثما وجد...اتصل بها للاطمئنان عليها اجدها ترد على مكالمتي واحيانا تتعذر بان الهاتف النقال ليس بجوارها مع العلم ان الهاتف لايفارقها ابدا واحيانا تتعذر ان اهلها بجوارها او في بيت جدها وتستحي ان ترد علي...اكثر من مره نبتتها وقلت لها يجب ان تردني على مكالماتي فورا ولاؤجلي ذلك لاني زوجك على سنة الله ورسوله حتى على اهلي لاترد على اتصالاتهم الا في وقت متأخر او بالبنه لاترد عليهم عند سفري هذا  
\*\*\*\*\*

(45) لا يحبني فلم لا يطلقني؟؟

أنا تزوجت بعد وفاة ابي استعجلت باتخاذ القرار مع أن أهلي رفضوا زوجي وانا اصريت وهو لا يشتغل رضىت بس علشان اطلع من البيت بعد أبوي..ورضىت بأن زوجي لا وظيفه سنتين وبعده الله رزقي بولد توظف الحمدالله وبعدماتوظف خلاص مايبيني ولا يبي الولد مع ابن خالي يريد الزواج مني وزجي يحب وحده بس اهلها مارضو لان ليس على وظيفه ولحين يبيها وان ولد خالي كذلك بس زوجي مارضي وهو مايحبني ليش مايطلاقني وكل وحد يروح بسبيله ولا اده من ذلك أنا من السعوديه وهو من قطر ورح اقعده في قطر علشان ولدي ما يكون أبعيد عن أبوه ولا عن امه.  
\*\*\*\*\*

(46) لا يطيق حتى صوت زوجته !

زوجي لم يستطيع ان يفض غشاء البكارة في اول يوم وبدأ يضرب دماغه في الحيط ويعمل اشياء غريبه فتداركت الموقف وسيطرت عليه حتى اتمها ولكن بعد ذلك تركني وكأني لست عروسة في اول ايام.....وحاولت ان اجذبه لى لكنه قال ان ابوه قال له احفظ نفسك في الصغر يحفظك الله في الكبر وتركني بللايام وبدات المشاكل خاصة بعد سفرنا للخارج للعمل خاصة انه مرتبط بامه جدا فاجلس بايام لا يعاشرنى ولو حدث لا يداعبنى قبلها ويقذف في ثواني ثم ينام ويتركني وحيدة ابكى .....ولو تكلمت معه يقول هذا ما عندي اذا كان عجبك او اطلقى ولكن المشكلة اني احبه لدرجة الجنون وبدا يضربني كثيرا ومع هذا اصبر لوحدي ولحبي ولانى رزقت منه باولاد المهم عرفت منه انه كان يحب زميلته وجارتهاولكنها تزوجت من ابن عمها لانها كان مكتوب كتبها.....ومع ذلك كانت تخرج مع زوجي وهو طالب بحجة انها ترفض ابن عمها ومع ذلك تزوجته وعندما قلت له انها كدة مش كويسة ضربني وقال لى هي اشرف منك وبدات اغير منها كما عرفت انه كا يمارس العادة السرية قبر زواجي بشراهة فقلت لعه لعل السبب في بعدك عنى هذا اذهب لطبيب....لكنه قال انا حاسس ان فى عمل معمول لى لان عضوه ينتصب بقوة ايام الدورة اما فى الايام العادية اذا انتصب بسرعة ينام ومع ذلك يقذف بسرعة وكمان هو حاسس ان فى ثقل على صدره عندما يرانى رغم انه وهو بعيد يحس انه بيحبني المهم انه ذهب لشيخ فقال له فعلا انت معمولك عمل وفكه وارتاح شهور ...لكنه عاد للمشاكل معي لبعده عنى جنسيا وعاطفيا ولانى بدات اغير من كل ست ينظر اليها او يعاملها برقة خاصة انه لايجيد التعامل مع الرجال المهم زاد ضربه لى وشثيمة اهلى لتركهم لى اعيش معاه علشان حبي وولادى وقال لامه ان يريد ان يطلقني ولكنها نصحته بنزولى مصر وتربيته ليعالى ..وهو عندما ينزل يعيش مع امه الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا ولكن بدون طلاق لى يرى عياله كيفما يشاء ورضى المهم ان الان حاولت التقرب منه لكنه كان انه الان يكرهنى بشكل غريب لا يطيق حتى سماع صوتى ولا يعرف السبب وان كل اللى يربطن بيه .....الان هو الاكل والعيال الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا وهو حاسس ان ده عمل معموله لكن مش هيروح لحد خلاص وده نصيب مش عرفه اعمل ايه انا بحبه اوى فهو اول راجل فى حياتى وكمان عيالى اعمل ايه خاصة ان الاجازة على الابواب.....نسييت اقول انه ذهب لدكتور من اربع سنين عندما علم بموت زوج حبيبته فى الماضى وقال له الدكتور انه سليم وممكن ديه حالة نفسية على فكره انا جميلة رغم زواج 15 سنة واحفظ كتاب الله كامل انا واولادى ارجوكم ساعدونى  
\*\*\*\*\*

(47) لم أتقبل شريكة معي .

أنا امرأة متزوجة من عشر سنين زوجي له علاقات كثيرة سواء مع الرجال او النساء مشاكلنا اغلبها علا علاقته بالنساء حاولت معه بكل الطرق ولكن بدون جدوى ،،، ومنذ 8 شهور تعرف على امرأة مطلقة مرتين ولديها ولد وبننت واحبها وكان يتردد على بيتها يوميا واصبح لا يأتي الى البيت الا بعد 3 او 4 ايام ثم قام بخطبتها ولم تتم الملكة وبعد فترة قام بالزواج منها سرا دون علمي او علم والديه...وقد قامت بالحديث معي بالهاتف لتبلغني عن العلاقة وأنها تريد الزواج منه الان بعد زواجه منها لم يحضر الى البيت نهائيا وانا أعيش مع أولادي الاثنتين وحامل في الشهر التاسع ولا استطيع قبول وضعه الجديد...وطلبت منه ان يعتبرني طليقته وان يأتي للبيت في ليلاتي للبقاء مع أولادي ولكن لم يحضر نهائيا وبعد زواجه بأربعة ايام حملت أخته بان خالها المتوفي قبل شهرين أتاها في المنام ويقول لها أخوك فلان انتبهو عليه ويكررها اكثر من مره ...أنا بالفعل أدعو الله ان يكفيه شرها ويصرفها عنه وأريد حلا لمشكلتي مع العلم انني لا أتقبل وجود شريكة معي في زوجي  
\*\*\*\*\*

(48) لما غاب العدل بدأت المشاكل .

أنا زوجة وأم لثلاثة ابناء وموظفة عشت مع زوجي قرابة 16 سنة وكان زوجي موظف بسيط وكنت عوننا له بعد الله حتى السكن والسفر ونفقتي الخاصة فقط يصرف على الاكل والشرب واشترت بيت وكان باسمه.....ثم رغبت في بيع البيت وشراء منزل اكبر منه فوافق بحجة ان هذا الطلب مني وباع المنزل الاول وأخذ نصف المبلغ وهو حقي وكان كاتب لي إثبات حقي في المنزل بورقة لكن لم يحدث هذا وانا لم أعارض وانتقلنا للمنزل الجديد وهنا المشكلة....بدأ زوجي يتغير في كل شي ويحاسبني ويقسو علي وبدأت المشاكل وبعد اشهر اعلن لي بانه يرغب بالزواج من اخرى لانه يريد اولاد فتم

الزواج ولكنه لم يعدل ابد فقط يعدل بالمبيت ويحضر الاكل والشرب....اما شي اخر يقول هذا هو العدل لان المنزل بيئي وبدأت المشاكل والغيرة من قبلي بسبب عدم عدله في السكن والنفقة بحجة اني موظفة وبدا يجرحني بالإهانة بكلمات ويضربني حتى طلبت الطلاق فماذا افعل أرشدوني

\*\*\*\*\*

(49) لماذا تغيرت علي زوجتي !؟

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد.. اخواني الاعزاء عندي مشكلة و تمنى القى الجواب عندكم. ،،،، أناشاب عمري 24 سنة عقدت قراني قبل شهرين على فتاة ليس من اقاربي ومن اماره اخرى علما اني من دولة الامارات. كنا نحب بعض حبا شديدا وكانت مستعجلة في فترة الخطوبة متي نعقد قراننا وعقدنا القران واول شهر كان ممتاز وكل شي على احسن حال...وكانت هناك مشاكل بسيطة. بعد عدة ايام من الشهر الاول زوجتي تغيرت علي كثيرا. الآن تقول انها لا تريدني ولا يوجد انسجام بيننا. يشهد رب العالمين علي اني لم اقصر معها في شيء ولا احرمها من شي...واعطيها كل حرية في الذهاب مع اهلها والرجوع ، واشتري لها الهدايا ،،،، وكل كلمة تخرج مني طيبة وحلوة وجميلة. الحمد لله اني احافظ على جميع صلواتي واهلها يحبونني كثيرا ولكن لا ادري ماذا جرى لها . تغيرت علي فجأة وانا وعدتها اني اتغير بمساعدتها لانه الزوجة تساعد الزوج في كل شي واذا قلت اني اريدك تقول لي لا تذل عمرك ولا اري في ارادة الزوج لزوجته مذلة....تعبت والله شاهد علي لا انام الليل مثل الناس ولا أكل مثل الناس ولا اذهب الي عملي مثل بقية الناس. نفسي تعب ونقص وزني وكل تفكيرني فيها. لماذا ؟ ماذا عملت ؟ والله لا ادري ماذا عملت في حقها لكي تقول هذا الكلام .

كيف لا يوجد انسجام وكانت تقولي كلمات الحب ليل نهار ولا تقارقتي ابدا من حيث المكالمات والرسائل على الهاتف واذا ذهبت معها للسوق تكون فرحانة جدا. أسف على اطالتي ولكن لا اعرف

\*\*\*\*\*

(50) زوجي يضربني ويهينني

زوجي يضربني ضرب مبرررح على راسي من اجل ان اعطيه من مالي وانا رفضت اعطاؤه لانه لم يكن معي الا مصروفي علما بانني كنت اعطيه بالملأ هذا غير مستلزمات بيتنا على حسابي ولي بنت عمرها سنه ونصف....أريد الطلاق وهو يماطل السؤال كيف اخلعه ؟ وهل يتوجب علي ارجاع المهر كاملا او نصفه ؟ الحياه مستحيله معه ولا اريد الرجوع له لسوء تصرفاته معي ولانه يشعر بالنقص معي.

\*\*\*\*\*

(51) لماذا يبعد وأنا بحاجته ؟

أنا امرأة متزوجة منذ 6 سنوات, احب زوجي وهو يحبني الا ان المشاكل كثرت بيننا منذ اكثر من سنة فهو رجل صاحب قرار لكن لدرجة التسلط. ،،، وما زاد المشكلة هو الموضوع الأكثر حساسية بالنسبة للزوجين هو الجماع والتقرب من بعض. فقد اصبح بعيد عني كثيرا وأنا بحاجة له انا اخجل ان اقول له. فانا ألمح له بأنني بحاجة ان يكون قريب مني.....ويشاركني احساسه ومشاعره كما في بداية زواجنا لكنه يغير الموضوع ويتحجج بالتعب او العمل وكأنه لا يفهم قصدي مع العلم بأنه ذكي جدا وانا اكيدة بأنه يفهم تلميحاتي ، والشك الأكبر ان يكون يمارس العادة عبر الأنترنت او مع فتاة أخرى عبر النت لأنه يتفرج على مواقع اباحية فانا اعلم ذلك لكنه لا يعرف بانني على علم بذلك. ،،، أرجوالمساعدة فأنا مكتئبة ودائما ابكي ونفسي تدمر عدم لدرجة انني افكر في الطلاق.هناك مشاكل كثيرة مثل عدم اعطائي مصروف ،دائما يجرح فيي بكلامه ويهينني امام اهله لدرجة انه يضربني امامهم وعلى غير وجه حق....ما العمل ارجو منكم المساعدة فأنا متعبة جدا جدا.أشعر بالمرض صدقوني فلا حيل عندي لانها الشغل في المنزل ولا لي نفس للتكلم مع الأصحاب او الأهل اني خائفة والله العظيم اني خائفة ومتوترة جدا.

\*\*\*\*\*

(52) لماذا يهجرني زوجي ؟

أنا زوجه اولي ومتزوجين ولدينا ابناء كبار وحياتنا لاتخلو من المنغصات ولكن منذ14عوام تزوج زوجي بواحد والله اقل مني في كل شى حاولت اخفي غيرتى ولازلت ابين ان الشى هاذا عادى وفي داخلي احترق منه اكثر منها ابكى على صبري على تحملي لضروفه وجات الثانيه على الجاهز.....مشكلتي ان له فتره هاجرني كانه اخوى معاى على السرير وانا ماخذتني عزت النفس واقول بداخلي لو بيبي جاني بس لم يعد يطيقني تعبت من التفكير وافكر في الانفصال احسن انى غير مرغوبه عنده

\*\*\*\*\*

(53) متسلطة وتكره الحميمية .

أنا متزوج وعندي طفلان الكبير 5 سنوات والصغير 4 سنوات...زوجتي عمرها 26 سنة عندما تزوجتها كانت قد تخرجت من معهد العلوم التطبيقية وتعينت موظفة ولأثناء الخطبة قالت لي انه من حقها ان تدرس في كلية الهندسة الكهربائية لانها من اوائل الخريجين على دفعتها...فسعيت لها حينذاك باستثناء من الوزير لكي تكمل دارستها الجامعية فدخلت الجامعة واكملت دراستها بعد ان تزوجنا وفي نفس الوقت كانت موظفة وقد تعبت كثيراً معها خلال دراستها وكنت أساعدها دائماً وأقف إلى جانبها بكل شيء مادياً ومعنوياً إلى ان تخرجت والحمد لله واصبحت مهندسة طاقة...دائماً تقع المشاكل بيني وبينها لأبسط الأسباب وتكبر المشكلة وتتراكم مع مشاكل أخرى زوجتي - سلبية اللسان معي وتغضبي لأسباب تافهة وتؤذي بكلامها تحاول ان تمارس دور الزوجة المتسلطة دائماً وسينة العشرة معي....عصبية كثيراً وحادة الطباع وتصرخ باستمرار بشكل مزعج للجميع عنيدة جداً وغير مطيعة لي في أبسط الامور وتخالفني بشكل دائم ولا تتقبل أفكارني وتعارضني وتحاول دائماً اظهار أي عيب لي وتوجيه النقد لي لأي خطأ أرتكبه كان صغيراً أو كبيراً...لا تؤتمن على سر بيننا فهي تقول لامهل كل شيء يحصل في المنزل وبيننا كانت دائمة ( الحرد) والذهاب لبيت أهلها لأي خلاف او مشكلة بيننا حتى لأسباب بسيطة تطلب الطلاق كل فترة وكثيراً وفي الفترة الاخيرة صارت تطلب بالخلع....تحب النوم كثيراً وتنام في أي وقت تريده وبسرعة...المشكلة الأهم في حياتي معها : أنها تكره العلاقة الجنسية ولاتبالي لها ولا ترغب بها فكثير من المرات اطلب منها وترفض بحجج واهية أو تؤجلها وتتهرب منها وإذا قبلت فيبعد ان تتعبنى وترفض بعض الشروط وبمنية وعلى كيفها..وكثيراً ما انام وانا زعلان وهي غير مبالية وغير مهتمة تريد النوم وتنام بسرعة شعرت في بداية زواجي بها انها تعاني مشكلة من الناحية الجنسية فهي تخاف كثيراً وتريد ممارستها في ظروف غريبة ( ظلام دامس أو عند الفجر او عند الصباح وشروط اخرى واوقات اخرى غريبة وعلى كيفها وبشروطها....كنت ألاحظ احياناً وانا معها كانت تبكي فأسألها عن السبب تقول لي ( تذكرت خالتي ..أو تذكرت ستي وهم متوفين ) مضى على زواجي بها 6 سنوات وهي إلى الان لم تشعر بشيء أبداً...حاولت معها كثيراً ولم أترك طريقة مباحة أو معاملة خاصة إلى وأستعملتها واستعننت بوسائل مساعدة ( خاتم صغير رجاج وصفة لي احد رفاقي وأرسله لي من السعودية ) لكن دون جدوى فهي لا تشعر بشيء

وغير مبالية واحياناً تتظاهر بحركات وكلام مصطنع لترضييني ، عذراً منكم ...سامحونا فمعاناتي كبيرة والمشاكل اتعبتني جداً تناقشت معها بالمشكلة كثيراً وحاولت حلها لكن بلا فائدة مرة قالت لي انها تعرضت لحادثة تحرش جنسي ومحاولة اغتصاب من احد أقربائها وهي صغيرة ولم تشرح اكثر من ذلك ..وقالت انها بحياتها لم تشعر بأي شيء ولم تفكر بهذه الأشياء لا في مراهقتها ولاقبل الزواج ولا بعده وانها تربت عند جدتها ام امها لوحدها وهي صغيرة كانت تسكن ... هي وخالتها المتحررة والغير متزوجة...زوجتي هي البنت الكبيرة لأسرتها ولديها اخت أصغر منها تزوجت حديثاً لخارج القطر واخ أصغر وحيد 0، أمها من النوع المتسلط والمتحكم في أسرتها فهي تسيطر على الأسرة بكل شيء وزوجتي اخذت أغلب صفاتها وطباعها من امها التي تسيطر على زوجتي أيضاً....مؤخراً حدثت مشكلة بيني وبين زوجتي وكلمتني على الهاتف بكلام جارح واهانت والدتي بكلامها ودعت علي بشكل شديد وكانت امها بجانبها تساعدنا بالكلام وتوجهها أشعر دائماً بان امها تحرضها وتشحنها نفسياً ضدي بكل شيء تريده فقد سمعت من أمها بالماضي كلام لايليق بأن تقوله أم لأبنتها ، أبو زوجتي رجل مسالم لكنه ضعيف الشخصية تسيطر عليه زوجته لدرجة انه يعطيها مصروف البيت بيدها لتصرف هي على البيت وهو يفعل ما تطلبه منه دائماً وحماتي لها نفس صفات زوجتي من حيث العصبية والعناد وحدة الطباع والكلام الجارح والغير مسؤول فهي نشأت في أسرة متحررة كلها بنات (7) بنات....وأبوها متوفى وليس لها اخوة شباب تسكن في .. حيث تربت زوجتي هناك مع جدتها ودرست المرحلة الابتدائية وهي صغيرة هناك...زوجتي الآن في مدينة أخرى مع أطفالها في منزل اهلها وانا في مدينة أخرى مع أبي وامي الكبيرين بالسن والمريضين أقوم برعايتهم وخدمتهم انا ومعى أخي الصغير حيث أن منزل اهلي قد تهدم ....وقد كانت زوجتي واهلي في دمشق وبقوا لمدة شهر ثم عادوا إلى حمص لان والدها موظف وهي موظفة أنا أسكن في حي أيضاً في منزل ايجار بمواصفات جيدة ومقبولة حالتي المادية كانت جيدة قبل سنة ونصف لكن الآن .حسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله على كل حال والد زوجتي يريدني ان اتى ل.. لحل المشكلة بيني وبين زوجتي ويرفض ان يتحدث بالمشكلة على الهاتف ، بصراحة أفكاره ومناقشته لي في علاقة الرجل بزوجه لاتعجبني وهي غير منطقية وغير مقبول شرعاً وعرفاً أحياناً كثيرة لأنها حسب رأيه هو وبمقياس علاقته بزوجه هو .لا اعرف ماذا أفعل ..وكيف اتصرف ولمن ألجأ بعد الله عز وجل أريد ان أضغ حلاً لمشكالي المستعصية والدائمة ومناقشتها مع أحد أنا متعب جداً خاصة في هذه الظروف والله وحده يعرف مدى معانتي وتعبي مع زوجتي

\*\*\*\*\*

(54) مدمن يرغمني على الخبيث .

أنا تزوجت بقریب لي وبعد زواجي اكتشفت أنه يشرب الحشيش وتعبت معه يذقني ضرباً مريراً وكل يوم أقول سيبتغير..أنا الآن أم لستة أطفال منه ..ولكنه مازال يشربه..والمشكلة التي وقعت فيها أنه يرغمني على شربه معه غضبا عني وبالقوة والضرب ماذا أفعل أتركه واطلب الطلاق؟ أم ماذا أفعل؟وأبناي ماذا سيكون مصيرهم؟ لكن حياتي معه قاربت للنهاية وهي الموت ...أرجوكم أشيروا علي بالحل الذي يريحني..فهو دمري..

\*\*\*\*\*

(55) معاناة من زوج عصبى مهمل

السلام عليكم...أنا امرأة متزوجة من 3 سنوات وعندي طفل واحد عمره الان سنتان، عانيت كثيرا انا ووالدي في بداية زواجي من عصبية زوجي وعدم احترامه لي ولوالدي. ولكن المشكلة الحقيقية بدأت تقريبا من سنة ونصف.. اكتشفت ان زوجي يتعرف على فتيات ساقطات عبر الانترنت وكلما واجهته اعتذر ويوعدي انها ستكون اخر مرة... وللأسف يعاود سلوكياته... ومؤخرا اكتشفت انه يضع مع الدخان مادة الحشيشة التي تجعله بهذي وغير متزن وايضا كلما واجهته كان يعدني انه سوف يتركها..ومن خمسة اشهر اجري ابني عملية جراحية في مفصله.. وللأسف لم يسال فينا انا وابنه في المستشفى اثناء العملية وبعدها مما اضطرني عندما خرجت من المشفى ان اذهب لمنزل والدي وايضا لم يزرنا هناك الا مرة واحدة ولم يسال عن مراجعات ابنه وعن اي تكاليف.. وقيل شهر تقريبا عندما شفي ابنه اتصل بي وقال انه طالما ان الولد شفي يجب ان اذهب لمنزله ولا يريد ان يعتذر من والدي ولا يدفع تكاليف العلاج علما انه قبلها اتصل وكان جدا عصبى وطلقتني عبر الهاتف ولكنه في اليوم التالي ذهب اي المفتي وقال انه لحظة غضب..حاليا هناك مساعي من ابناء العائلة اقاربي واقاربه للاصلاح او الانفصال.. وهذا حسب قراري واستعدادي.... وانا محتارة جدا جدا الانفصال صعب والرجوع ايضا صعب واخاف ان اخذ اي قرار انتم عليه وخصوصا ان قراري لا يحدد مصيري لوحدي بل مصير ابني ..

\*\*\*\*\*

(56) مللت من عدم الاستقلالية .

سأبدا فورا بمشكلكي لأنني في حيره من امري . أنا فتاة عمري 25 عام تزوجت منذ سنة وثلاثة اشهر ورزقني الله بولد عمره الان 5 اشهر ....مشكلكي هي زوجي انه وحيد اهله واخواته 5 تزوج منهم ثلاث كان شرطي الوحيد قبل الزواج والمدون في العقد هو بيت شرعي مستقل جهز لنا شقه في المدينه وأهله في القرية التي تبعد عن المدينه حوالي الثلث ساعه ، عمونا هذه الشقه لم ابق بها اسبوعين كاملين حيث نبقى بها اياما معدوده ونذهب لأهله ونمكث هناك الاكثر انا لم أتذمر من هذا الوضع واهله طيبون لكن مللت من عدم الاستقرار والاستقلال والخصوصيه كل مقومات الزوجين كأسره مستقله معدومه.مللت هذا الوضع جدا أنا الآن عند اهلي لاني حقيقه تعبت وفاض بي اضيف على ذلك بأنه هو سبب المشاكل والفتن فيما بيننا حقيقه انا قررت الانفصال اشيروا علي

\*\*\*\*\*

(57) أنا عنده كقطعة أثاث

أنا الزوجة الثانية لزوجي تزوجت منذ سنة ونصف ولم انجب لحد الان لعدة اسباب منها كانت لدي خربطة بالهرمونات وانا تعالجت منها وما زلت واخرى زوجي عنده ضعف في حركة الحيامن وكان يتعالج بالاعشاب وانا كذلك ووصلت من مرحلة من العلاج لكنه توقف وكذا مرة اقول له على مسألة الانجاب والعلاج والا يفاجئني يريد الزواج بأخرى وهو لا يمتلك من القدرة الجنسي الا سرعة القذف وشبه برود جنسي قليل ما يقربني ...كان عنده دوالي بالخصيتين ولم يخبرني لكن بعد زواجنا اخبرني بذلك وعمل العملية وانا التي دفعت المبلغ العملية لكن بعد العملية كان، يأخذ دواء الاعشاب ليتعالج والان توقف .دائما تعبان من حياته مع زوجته الاولى هو معها في مشاكل تصل حتى الضرب لها .كثير من حقوق الزوجية مفقودة انا التي اطلبها كثير الاحيان لا يعطيني

يعاملني باحترام لم يضربني قط لكنه يجافيني لا يعاملني بحب ، كان في بداية الزواج يقول انت عزيزة علي وانت صاحبة دين التي كنت ابحت عنها والناس تحسدني عليك . كان يتقبل كل مناقشاتني لكن في الفترة الاخيرة لا يتقبل مني اي نقاش ولحد الان لا افتح اي موضوع معه...حياتنا جدا جافة فهو لا يقربني ولا حتى يلمس يدي الا ان اطلب منه انا لا اعرف مالذي اقترفته له والله انا عمله بكل احترام ولم اقصر في ذلك وهو يعترف سألته لماذا يريد الزواج يقول لي اسبابي الخاصة ولا استطيع ان ابوح بهالك هذا كلامه . أنا لا اريد ان اتطلق اريد ان اعيش حياة امنة فيها ود ومحبة وحسن معاشره بما يرضي الله تعالى انا في بيته كقطعة انا.

\*\*\*\*\*

#### (58) ندمت فليست الخيانة طبعي .

أنا متزوجة من زوجي منذ 13 سنة و كانت حياتي في البداية أغلبها مشاكل بحكم انه يراني صغيرة والاقارب يتحكمون بي وهو كان نظرة لزواج نظرة التحدي مع بنات عممة وزوجات اخوانه ،،، ويحاول بصيغ حياته بأسلوب الافضل الذي لم يغلط بمثل غلطاتكم يقصد اخوانه مثل السماح بلبس النقاب والخروج للنزهة والتسوق كان كل ما في حياتي ممنوع واصبت بالعقدة والبأس وكان يعملني بدون اهتمام...وبعد مرور ست سنوات نقلنا مدينه اخرى وتعينت وتغير اسلوبه بقوه وكنت اعرف ان السبب هو المادة ليس الا ودخلت عالم النت وشبكات التواصل وطحت في الخيانة مع شخص لا اعرفه وكان تعذري بان طالمة انها كتابات فعادي وتتطور الوضع الي مكالمات....وكنت أؤنب نفسي وبنفس الوقت ابرر بانه ما يدري عني ولا يجنبي وصار وكشفتي وندمت اشد الندم وكرهت نفسي لان هذا ليس في طبيعتي الخيانة لا انا ولا اهلي وخصوصا اننا تربينا في بيئه متشدده جدا وانا اصلا اكره الرجال وكره النظر اليهم وقام زوجي بستر علي وقال لن اخبر احد ولكن من خلفي اخبر خالي واخي بحجة الضمان لنفسه....ومرت السنين وانا صارت نظرتي لة تدهور واحسست ان عيشي معه مذلله وان لي تاريخ وتنتهي حياتي معه بنتهائ فاندت ومرت ست سنين واكتشفت ان اختي وقعت في نفس ما وقعت فيه و هي صغيرة في الثانوي وخاصمتها واخذت جهازها منها وهي قالت انها نادمه....وبعد اسبوع اكتشفت انها رجعت له عن طريق جهاز الخادمه وخاصمتها وزعلت منها وهي بالمقابل قامت بكتابة رساله لي ووضعتها في الشنطة ولم تخبرني وانا لم اعلم بها واسوء حظ انها وقعت بيد زوجي واقام بسؤال استفزازي كيف حال اختك، أنا اخبرته بانني رفضت ما فعلت وخاصمتها وندمت وانا هذا ليس حالنا ولا طبيعتنا وهو قرر ابعاد بناتي عن اهلي واصبحت نظرتي لي ولاهلي سوداويه ما الحل اتطلق ام انتحر ام اكمل حياتي بتذلل لكي لا يخبر احد ما

\*\*\*\*\*

#### (59) هل أبقى مع متعاطي الحشيش ؟

أنا متزوجة من خمس سنوات ونصف, لدي طفلتان: الأولى عمرها أربع سنوات والثانية ثلاث سنوات. اكتشفت في بداية زواجي بأن زوجي يدخن وناقشته بالموضوع ووعدني خيرا. ،،،،،لاحظت عليه التأخر في الذهاب إلى عمله وكذلك الغياب المستمر. وكان يلومني هو والذته في ذلك بأنني أنا المسؤولة عن إيقاظه وتغييره. ترك عمله الأول واتجه إلى عمل آخر ولازال يتغيب ويتأخر حتى فصل من عمله ولم يخبرني بذلك بل قال لي بأنه قدم استقالته....لاحظت أيضا بأنه دائما ( قوله أنا مليون) ولا بد أن توفر مع العلم بأن وظيفته جيدة وراتبه ممتاز. قبل أربعة أشهر وجدت فارورة خمر مخبأه مع سجانره صدمت وذهبت إليه مذهولة وأنكر الموضوع وذكر بأن أحد زملائه وضعها في سيارته وأنه كان ينوي رميها إلا أنني وجدتها قبل أن يهم بذلهدهته بالذهاب إلى بيت أهلي وطلب الطلاق، بكى كثيرا وأنكر علاقته بالخمر، صدقته وأخذت جواله وسألته عن اسم الشخص وأعطاني إياه فمسحت الرقم. بعدها بأقل من شهر وجدت الطامة الكبرى (حشيش) مخبأ في كيس...وواجهته بالموضوع واعترف وأخبرت والذته حيث إنها تسكن معنا في نفس البيت ولكنها لم تقف إلى جانبي وظلمتني واتهمتني بأنني السبب في وقوعه به وأقفلت على خادمتي حتى لا أخذاها معي إلى بيت أهلي!! اتصلت بأخي وذهبت إلى بيت أهلي أجر أذيال الخيبة والحزن, والوداي أشد ذهولا وصدمة مني. قابل والدي وأخي آخر زوجي وتحذوا معهما بالموضوع وطلب فرصة للعلاج وقيل فترة اتصلت والذته وقالت بأنها ترى حفيداتها ولم تعتذر أو تطلب مني الرجوع على الأقل....مع أنها كانت طيبه معي وبيننا احترام إلا أنها كما قلت كانت تلومني في غياب زوجي عن العمل والغريب أنه طلب من أخيه مقابلة والدي لأن والدي لم يكن يرغب في مقابلته لكنهما تقابلا وتحدثت معه زوجي قرابة الساعتين وقال بأنه مستعد للانفصال!!زوجي حنون وطيب معي ومع بناتي إلا أنني أكملت شهرا ونصف وهو لم يسأل عنهم ولم يعتذر لي حاولت التواصل معه عن طريق الرسائل ولكنه لم يرد علي حتى السلام.أرسلت له رسالة بأن بناتك يريدونك فاصل بالودي بنفس اليوم وأخذهم أربع أيام ثم أرجعهم....وفي المرة الثانية طلبت ابنتي ذات الأربع سنوات أن تهاتفه فاتصلت به وقال له بابا تعال ثم اتصل بأبي كذلك وأخذها هي وأختها. والمرة الثالثة الآن في رمضان اتصل كذلك بالودي وأخذهم....والداي يريدون مني أن انفصل ويقولون بأن الامان ليس بالأمر السهل وإن تعافى ممكن أن يرجع مرة أخرى كما أنني كنت في بداية الأمر متخذة قرار الطلاق إلا أنني بدأت أترجع في قراراي ومؤخرا وأجمل أن أخبرهم بذلك. بدأت أتواصل مع مستشفى الأمل وأخذ رأي المختصين وطلب مني المستشار رقم أخو زوجي واتصل به وقال له: بأننا تراجع به(يقصد زوجي)في مراكز خاصة ورحب بفكرة العلاج عندهم في الأمل وأخبره بأنه سوف يتصل عليه بعد يوم أو يومين ولكنني حينما اتصلت بالمستشار أخبرني بأنه لم يتصل إلى الآن وسوف نحاول الاتصال به بخلال الأيام القادمة إن لم يتصل، وأخبرت المستشار بأنني لا أريد منهم أن يعرفوا من أعطاهم الرقم. أحس بأنني أحاول أن أساعده وهو لم يفكر ولم يسأل بل ويحس بأنني أنا المذنبة وأنا من فضحت أمره !! أنا الآن في حالة نفسية لا يعلم بها إلا الله تعبت كثيرا من التفكير! هل من يتعاطى الحشيش يكون غير مبالي ويتبدل الشعور لديه؟ وهل الطلاق أفضل من الرجوع بشرط العلاج؟ ماذا أفعل؟ وكيف أتعامل معه

\*\*\*\*\*

#### (60) هل أستمر مع زوجة مادية ؟

أرجو عدم المجاملة لأن هناك فرص كثيرة في الحياة أو التعاطف لأن الطلاق مشروع إذا تعذرت الحياة مع الطرفين . ولأني متعود على مجاملات الاقارب والاصدقاء وبعض المختصين وإخفاء الحقيقة لأنها مرة . ...هي من اقاربي ونشأت علاقة حب معها استمرت مايقارب الست سنوات ، وبعدها تفرقتنا بسبب المشاكل العائلية والجهل ، وتزوجت من اخرى من نفس القبيلة ويعلمون بالموضوع ، وكانت هذي التي معي لم تدعني اجامعها الجماع الصحيح ثم طلقت بعد ستة أشهر...ورجعت لحبيبتني الاولى وكأني لاجئ لديها قبلت بي وتزوجنا وكان أغلب اخواني واقاربي رافضين بل كانت أختي عندما اثنت شقتي في بيت أبي رحمه الله أنتت قبل العرس بأسبوع وقالت أنا زعلانه على زوجي أخبرت زوجتي بالموضوع فقبلت على مضض .أول سنة زواج تقريبا كان فيه حب ورومانسية وتنفيذ طلبات ثم بدأت تدخل المشاكل شيئا فشيئا . أنا اعترف اني مقصر وكنت سبب في تفاقم المشاكل . بدأت الام تتهم زوجتي بالخيانة بمساعدة أحد أخواني وأنها تعطيني منوم وتخرج مع الرجال لأنه كانت لدي مشكله نفسية عندما توفي والدي ولكن فاهم وعاقل ولدي أمور أفضل ممن لم تمر عليه هذه المشكله . فياليت شعري هل نبقى ونستمر في هذه الحياة التي سرقت عمرنا . والمعضلة الكبرى والزبدة أن زوجتي أصبحت مادية بشكل كبير جدا تغير أثاث المنزل كل سنة بواسطة الاقساط وبطاقات سوا وتايد وحتى هذه اللحظة أنجبت ولد وتريد مني تغيير أثاث البيت وهي تعلم ظروفها المادية الصعبة وهناك شكواي علي عدم تسديد ديونيه من غير العقيقة .وبالليتها تعرف تربي الابناء أو حتى تقرأ كتاب أو المصحف ولاتحضر دورة بالأمس كان دورة التأهيل الأسري ماقبل الزواج استقدت منها ولكن كيف يطير الطائر بدون جناحين بل تكسر كلمتي وتغير رأبي أمام ابنتاي....أخذتها وتجاوزت معها وأقنعته توافق مبدئيا ولكن لا تغير رأياها المادي ولا تنبالي . اعتذرت منها على أخطائي السابقة ولكن . تفرح إذا دلعتها وأسمعتها الكلام المعسول لكن لا تغير رأياها اعذروني أنا لا أربي لا أعلم من عمرها 32 سنة في سني تماما . مظهرها جميل وتحفظ السر حسب ماتوقله لي ولكن تكره امي واقاربي ولا ألومها لأن امي لا تحبنا لأنها عاشتة في الشرقية ونحن في الشمالية وجميع اخواني لا يحبونها تتصل فقط في تاريخ 25 من الشهر.

\*\*\*\*\*

(61) هل أكبت طموحي من أجل بيتي ؟

فانا متزوجة منذ 12 سنة ولدي 4 اطفال الاول ماجد 11 سنة،الثاني رائد 10سنه ،مريم 8 سنوات ،اريام 5 سنوات ...فزوجي لا يرغب في خروجي من المنزل من اجل التوظيف او ادرس ، الا انه سامح بالقران الكريم ،فجزاه الله الف خير لان انكر صنيعة ويقول الذي يريد يحفظ ممكن بيتك احفظي القران وانا استمع الي حفظك ،الا انني لم اخذل واكبت طموحاتي فقد درست معه بعد محاولات عديدة دبلوم حاسب لمدة 6 شهور ....كما درست دبلوم تربوي عام من جامعة الملك عبد العزيز لمدة سنة ونصف ولقد وافق على تدريسي في مدرسة اهلية لمدة سنة ،وارغب ان اكمل ماجستير الا انه رافض بشدة بحجة انني لا استطيع تحمل المسؤولية ،والله العالم انه مع بداية كل عام دراسي عندما اقول سابحت عن وظيفة بيذا الخلاف والنقاش الحاد .....علي علم انه الان يواصل دراسته انتساب سنة تحضيرية في جامعه الملك عبد العزيز . واليوم اردت ان احضر دورة باسم كيف تتميزين وظيفيا لاناه رفض قلت له ليش وضح لي السبب فقدقال لا وبس ، واجهت بالبكاء لدرجة لا توصف ولم تشفع لي .فاريد ان اتساءل هل يحق لي ان اردت احضر دوره او وظيفة ان اخذ موافقة منه ؟؟ ام لا اشاوره وهذا طريقي وانا مستقلة بتحديد اتجاهي وطموحي ؟ !! أريد حل هل اكبت طموحي واتفرق لاولادي ام اشبع نهمي وحيي للعلم واواصل طموحي فاين الصح !!!

\*\*\*\*\*

(62) هل أكمل حياتي بلا وضوح ؟

ككل البدايات اتمنى ان اجد بين هذ الصفحات علاج لي وحل لوضعي ولم ألجأ لهذا الموقع الا لتلقي به وباعضاء الكرام وارجوا تقبل مشكلتي ونصحي وارشادي فانا مثل الضائعه هذه الايام وآتالم ويحترق قلبي ببضع ؟ احببته بكل جوارحي لاحد يعرف معنى هذاالكلام الا من عاش الحب وعرف معنى العشق الحقيقي حب المشاعر للمشاعر وليس لاي شيء اخر فعلا كنت صغيره وكان حبي الاول وضل الاول حتى الان؟رغم السنين التي كانت بيننا الا انه لم يتغير شيء في حبي له وحبه لي كأننا مازلنا في أيامنا الاولى .؟تزوجت من رجل عادي و تطلقت ليقتيني بأنني لن استطيع العيش بقلب يسكنه رجل وجسد يملكه رجل اخر ؟ فضلت الانفصال على ان يكون لي زوج وقلبي مقيم بغيره وكان الطلاق خيارا وقدرتي؟لم اشكك يوما بحبه لي فقد كان رغم كل الظروف الأمان لي والملاك الخفي الذي يحرسني متمسكا بي رغم اي معضله قد نمر بها. احبني هو أيضاً بكل جوارحه كان لي الصديق والأخ والحبيب والزوج رغم عدم ارتباطنا علاقتي به طيلة الخمس عشر سنه الماضيه اغنتني عن اي علاقه اخرى حتى انه لا يوجد لدي صديقات لانه كان صديقي في الوقت الذي احتاج فيه لصديق كنت صغيره اجهل أبجديات الحب وابطسط طرق التعامل معه كرجل وهو احب جهلي وبرائتي احب صغر سني وكل علامات الاستفهام التي كانت ترسم على وجهي عندما أواجه شيء جديد علي.؟مرت بنا السنين كنا نكبر وكان الحب يكبر معنا وقد امتزجت أرواحنا ووصلنا الى درجه عاليه من التفاهم في كل شيء أفكارنا أهدافنا لدرجة توارد الأفكار بيننا كنت اذا فكرت بامر معين اجده ياخذ رأيي فيه دون ان أتكلم وانا كذلك؟كنت قليلة الاسئله وقليلة التدخل بشؤون غيري حتى شؤونونه هو لم اكن اسأل عن خصوصيته أبدا ولا ابحت من خلفه إيمانا مني بالأية الكريمة (ولتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم) وهذا طبعي حتى مع اهلي في منزل والدي؟؟مرت الايام واصبحت اعلم بعد ان انهيت دراستي الجامعيه وهو بجانبني يساندني وكنت بجانب عملي اكمل دراستي العليا واعمل على تأسيس عملي الخاص؟وكان أيضاً بجانبني يشد من ازري ويرفع من معنوياتي ويساندني في اوقات تعبي وضعفي؟ احبني. اجل احبني وليس لدي شك في ذلك؟في يوم من الايام كانت بيننا مكالمه شتويه طويله وقال لي اريد ان اقول لك سرا اخفيته عليك طول فترة علاقتنا تجمدت مكاني واخذتني الأفكار الى ماهية ذلك السر؟صارحني بانه شخص متزوج وتعرف علي في سنوات زواجه الاولى وان له ابناء صدمت لهذا الخبر وكيف لاصدم وانا لم اشك للحظه بوجود احد بحياته غيري كان يرد علي باي وقت وملتقي باي وقت؟بكيت تعبت تأملت لهذا الخبر الذي صعقتني ضاقت بي الوسيعة وقررت الابتعاد ليعيش حياته مع زوجته وأبنائه ولكنه لم يقبل ببعدي استمات لعودتي له كما كنت؟احبني بكل جوارحه وانا أيضاً لم استطيع الابتعاد لان المشاعر كانت أقوى والحب اصدق من اي شيء اخر....كنت ارفض الزواج رغم كثرة العدد فقد حبابني الله جمال الشكل والمضمون؟كما قلت لانني لااستطيع العيش مع رجل وانا عاشق رجل اخر.؟ في يوم من الايام وبعد ان اخبرته بخطبتي من قبل اقارب لنا وسألني عن رأيي وأجبتة باني غير موافقه اصلا ...طلب من وقتها التقدم لاهلي ذهلت لسماعي كلامه صحيح انني كنت ادعو ربي في كل يوم ان يجعله زوجا لي او يبعده عني وفعلا كنت ادعو الله بحرقه لأنني والله الذي لا اله الا هو احبه بكل جوارحي؟؟خلال فتره زواجي السابق كنت أعاني من مشكله بالإنجاب وكانت تتطلب علاج ووقت. بعدما طلب مني الزواج وتقدم لاهلي واقنعهم بزواجه مني رغم انه متزوج ورغم رفض اهلي الشديد للمزوجين لكنهم وافقوا....وأحسست ان الله تقبل مني لكنني ذهلت بشروطه بان لاتعلم زوجته ولا اهله بزواجنا وان لا انجب ولا يكون هناك إثبات رسمي غير وثيقة الزواج في المحكمه وان يأتي لي كل أسبوعين يوم.؟أنا ذهلت وعندما تكلمت معه قال انه يريدني طول العمر ولا يتخيلني مع رجل غيره وفي نفس الوقت لا يريد المشاكل في منزله الاول؟كما ان والدته لن تقبل بزوجه اخرى له لزوجاه من ابنة خاله.؟بصراحه احسست بغصه تلازمني والان بعد عقد القران اصبحت اغار عليه وازعل لو غاب يوم عني ،انا خافه من المستقبل معه؟لا استقرار زوجي ولا أطفال ولا مستقبل واضح.؟أنا احبه بشكل غير طبيعي وحتى لوتركته لن استطيع الزواج بغيره ولا حتى الارتباط هو النفس بالنسبه لي وهو الحياة بجد ؟ اتمنى ان اجد الراي السديد ولا احد يلومني لانني مبتلاه؟؟يكفي لومي لنفسي؟ هل اكمل حياتي ؟ من احب الثاني اكثر من اللازم وهل تنازلي عن حقوقي الزوجيه والانجاب صح او خطأ أنا في حيره

\*\*\*\*\*

(63) هل سيتغير زوجي المدمن ؟

أشكر جهودكم العظيمه اخوي المستشار الله يحفظك احسن اني فاشله بحياتي لانني لم اتمكن من تغيير زوجي للاحسن....للاسف قبل الزواج كنت مع عائلته كثيرة المشاكل فوالدي في شجار دائم بسبب ادمانه على المخدرات وكان يعاملنا بقسوه فكانت فرصتي للهروب من هذا الجو الكئيب هو الزواج....فرحت جدا بزواجي كنت اطمح بحياة سعيده ولكن للاسف بعد انجابي لابني اكتشفت ان زوجي مثل والدي من متعاطي المخدرات وزادت حالته مع الوقت ولم اخبر اهلي على امل ان اجد طريقة لحل مشكلتي نصحته كثير وحاولت معاه ولكن بدون فائده كان عصبي وفي يوم من الايام قام باسكان قريب له في بيتنا وعلم باسرار حياتنا من تعاطي زوجي للمخدرات وضربه لي وقام بابلاغ اهلي واهله لكن اهله لم يصدقوا الامر وتهموني انا السبب في الحال التي هو فيها وانه غير مرتاح معي .....وزادت المشاكل وطلبوا مني اهلي الانفصال عنه ومكثت عندهم قرابة السنه ولم يتحملوني انا واطفالي فعدت لزوجي وللأسف اكتشفت انه اصبح يشرب بشرائه واكثر عصبية وذهبت لاهلي مرة اخرى ولكن هذي المره طلبوا مني البقاء لحالي واعطاء زوجي اولادي.....ولدي ولد وبنيت ورفضت بشده ووصلت لان يقوم اخي بسبب امي بضربي واجباري على التخلي عن اولادي فتركتهم ورجعت لزوجي وكلي امل ان الله سيغير حياتي وانا الان اريد ان اساعد زوجي واغيره للاحسن فالحمد لله احافظ على صلاتي واستمر بالدعاء له بالهدايه ولكن اصبح قيلولني ثائر ويتعبنى بكثرة اريد السعاده في حياتي وعلاقتي باهلي اصبحت معدومه لانني لن افرض باولادي من اجلهم .

\*\*\*\*\*

(64) هل طلاقى سيمنع المشاكل ؟

أنا امرأة ارملمو عندي بنت و لية بنت خالة متزوجة....وكان جوزها بيحني من زمان وانا ماعرفش ولما جوزي اتوفى قالي انة بيحني وانه عنده مشاكل مع مراته كثير وفعلا كنا عارفين كلنا ان عندهم مشاكل وادى مشاكلهم للطلاق .....وبعديها هية تعبت وفقدت النطق ورجعها عشان تخف لما عرف انها حالة نفسية وهتروح بمجرد لما مشاكلها هنتهي بس انا حبيبتو واتفقنا على الجواز بس من غيرمها تعرف عشان متتعيش تاني ولما اهلي عرفواني عابزة اتجوزو رفضو بشدة .....ولما انا اصريت وافقو خوف اني اعمل حاجة من وراهم ولماعلم اخويان لية رغبة في الزواج منه قالي لو اتجوزتية مش هعرفك تاني ولا لية علاقة بيكي ومع ذلك اتجوزنا بعلم امي وابويا وامو وابوة فقط.....بس بعد الجواز بدأت افكر في المشاكل قلى ممكن تحصل لما جوازي يتعرف وانها ممكن تتعب تاني والمشاكل تبقى في العيلة كلها لانة مكنش عطيلي فرصة للتفكير قبل الجواز كان بيحل كل المشاكل .....قلى ممكن تقبلنا بكلام بسيط هل الحل اني اطلق منه منعنا للمشاكل قلى ممكن تحصل ولا اعمل اية ممكن تفيدوني لو سمحت بالعلم انه لدية بنت وولد من زوجته الاولى.

\*\*\*\*\*

#### (65) ولا كآتي زوجته !!

أنا متزوجة من عشرين سنة وزوجي انسان خائن بعد وجود ثلاث ابناء قبض على زوجي بتهمة خلوه غير شرعيه وسجن وجلد فتره ثم خرج وبعدها بفتره اكتشفت انه مازال وطلقتي مرتين بسبب انني كلمت حبيبتيه وشتمتها وتوفي ولدي الرابع ومازال على حاله ، وكنت اتغاضى احيانا واسامح احيانين واعاتبه احيانين اخرى وينكر كل شئ وكان يعزل احيانين والان له سنة وهو في غرفة اخرى لاينام معي اذا ضكحت معه ومشيت حياتنا دون عتاب تسمر الحياه ويأخذ رغبته مني ولاكني تعبت من هذهي المعامله ....أريده ان يشعر بي ويقدرني ويعاملني بحب واخلاص ولكن للأسف فأصبحت اعطيه كل احتياجاته ومتطلباه الا النوم فلا احسسه باي مشاعر تجاهه حتى لايطلبني لنوم وهو عندما اقول له اريد احساس مشاعر ماكآني زوجتك يقول انا ماني متزوج وخليني على العاده السريه .....يريدني ان اذهب اليه وان اكون انا دائمن التي تعطي وهو اذا اعطى فلوس او خرجنا يقول انا اسوي وانتي مايبان فيك معي العلم اني انسانه شاعريه واهله كلهم لاحضوا حركاته حتى لما نروح الاجازات ينام لحاله ويحرجني فدام اهله واحس اني ولا شي معي اني حلوه وفي بيتي وطبخي وعلاقاتي معي الناس ممتازه بشهادت الجميع ....والان تعبت وابغى حل انا افكر في الانفصال وهو مدمن نت وجولات لا اعرف ارقامها ويقفل عليه كل الابواب اذاجاء يعترلنا ارجو الحل معي ان ابني الكبير في الجامعه وانا ماعاد فيني اتحمل الاهمال والتجاهل .

\*\*\*\*\*

#### (66) كيف أعدل بين زوجاتي الثلاث

أنا رجل عندي ثلاث زوجات تكون هناك مشاكل بسبب العدل في الهبة والعطية والطلعات داخل البلد ونتكلم عن المشاكل بتفصيل مشاكل العدل في الهبة والعطية...مطالبة باعطائهم بنفس العطية والهبة أو أحسن منها عند إعطاء الزوجة دون بقية الزوجات مشاكل العدل في الطلعات داخل البلد عند الذهاب مع الزوجة دون بقية الزوجات .. المطالبة بتعويض بإخراجهم بنفس المكان أو أحسن منها المطالبة بنفس نفقة الطلعة المطالبة بإخراج الزوجة في يومها وليس في يوم غيرها كيف أحل المشاكل بين زوجاتي .

\*\*\*\*\*

#### (67) لماذا أخون زوجتي

أنا شاب في 24 من عمره متزوج مايقارب الشهر قبل ذلك كنا في علاقة حب اكثر من 9 اشهر، أحب زوجتي وهي جميلة ومخلصة لي ودائما تفعل وتبحث ما يرضيني ،ومع ذلك انا اخونها دائما من اول لقائنا حتى الآن واخونها بكل الطرق....حاولت كثيرا ووعد نفسي ان لا اعيد خيانتها وما ان ارى امرها اخرى تبدأ الخيانة. مايقهرني لا ارى سببا يجعلني اخونها، أنا لأن استشيركم بالله فماذا افعل ؟

\*\*\*\*\*

#### (68) يريدني أعاشر رجلا غيره !

السلام عليكم انا متزوجة وزوجي متحرر ومنفتح كان ميتعث في احد الدول الغريبه وتاثر بالمجتمع الغربي ..المهم انا الان محتاره ماذا اقول ومن اين ابدأ معاناتي جدا صعبه ,, عرض علي زوجي ان اتحرر من بعض تقاليد مجتمعي ,, المهم سادخل في التفاصيل عرض علي زوجي انا وافقه على معاشره رجل اخر بحضوره هو واللح علي بذلك الي درجه اما ان وافقه ذلك او الطلاق.. حاولت معه بشتى الوسائل لمحاوله اقناعه الا انه رفض بحجة ان ذلك سيكون نادر جدا ويكون بحضوره هو وذلك للمتعه بحد قوله ولايد من التحرر وكسر الروتين أنا افكر بالطلاق قبل حدوث ذلك لاني عجزت في تغيير قناعاته ..

\*\*\*\*\*

#### (69) يشتمني بأقبح الألفاظ .

أرجوكم ساعدوني أنا تعبت كثير ,قسما بالله ماعدت اتحمل زوجي ,اكتب من كثرة الضيق ,زوجي دائما يسبني ويسب الله و يشتمني بالالفاظ القبيبيحة اللتي تجرح كرامتي ويسب اهلي لدرجة انه يمسه عرضي وفيه غيرة مفرطة. ولا يصلي .....صارلي 5 شهور متزوجة ,وللاسف تزوجت وانا صغيرة في سن 16,5 ولم اكن اعرف انه هكدا,انا كنت احلم بزواج متدين لكن للاسف لم اجد في زوجي ما كنت اريده ,انا لم اكن اريده في الاول لكن عائلتي اصرت علي لانه ميسور الحال .... كان يعدني قبل الزواج انه سيسعدني ولن يبسبني وسيعوضني بحنان والداي خصوصا انه يعرف ان ابي قد مات قبل ان اكتب العقد ب 6 شهور ووعدي انه لن يبسبني الي يوما لكنه لم يف بوعده ,ارجوكم اجيبوني هل انفصل عنه قبل ان احمل وبصير عندي ولد ويكون فات الاوان ام اصبر؟؟

أنا عندي 17 سنة الان و انقطعت عن الدراسة بعد وفات ابي ,هل يمكنني ان ابدأ حياتا جديدة؟ام فات الاوان؟هل انفصل عنه ام لا ؟

\*\*\*\*\*

#### (70) يفرغ ما يشحنه من الإباحية .

أنا متزوجة من 5سنين متزوجين عن حب شديد صحيت بكل شئ من اجله بالفرش والشقة التملك والذهب واهو اغلى من الذهب بالنسبة لي معي منه 3بنات تخطينا كل المشاكل التي واجهتنا والحمد لله بالحب والايمان ...والله اني احبه حب شديد وليل نهار ابحت عن كل شئ يسعده وافعله ولكن حدث الكارثة انه وانا حامل في بنتي الاخيرة اى منذ 10شهور جاء وطلب منى السماح وتاسف لي عل انه عمل شات في غرفة الشات وانه مش هيحصل تاني وسامحته لانه هو من اعترف لي.....ولكن بعدها بشهر او اقل وجدته تارك ايميل له مفتوح 11ه الايميل لا اعرفه نظرا اني اعرف ايمله ونستعمله سوا

انا وهو في ايميل واحد تكلم به اهلنا واصحابنا المهم دخلت ووجدت اشياء غير متوقعة عامل شات مع بنات وقال لهم انه عازب ووحيد.....المهم واجهته الفيس ليه صفحة خاصة وعليها صور بنات شبة عارية علمابانه يحب منطقة معينة في جسمي كل الصور ضاهرة هذة المنطقة منهم المهم واجهته وطلبت الطلاق لانى احسست انى انكسرت كل احلامي معه تدمرت واصبحت من يومها عينه تبحث عن الحريم فقت جلست معه ماذا ينقضى اية الى مقصرة فيه، قال لى انك فيك كل شئ وهذا شيطان وتسليية وانا بحبك بس بسلى واقسم انه لن يفعل كذا مرة ثانيةالان من غير تدوير ولا بحث لاحظت تغيره مرة ثانية وواجهته وبكيت له انى احبه ولكنه اكد لى احساسى وقالى مغلبيش وسمحينى وانا بحبك علما انى قرأت رسائل الاخوات واطبق كل استشارتكم.....وابعت له كل يوم رسائل حب على الجوال وشقية معه وفى علاقتنا الحميمة وابحث دائما على سعادته والان بعدما واجهته واكد لى انه مازال يجرى وراء المواقع الاباحية والشات حاسة انى مدمرة وكل يوم ابكى واتمنى ان اموت لا اريد ان ارى اى شى امامى حلو حياتى كلها اصبحت كئيبة وحزينه.....ولا اريد ان اهدم منزلى الذى بيته بكل هذا الحب ولا اريد ان اشمت بى اهله ولا اهلى ولا احد النار تأجج بداخلى علما بانى الحمد لله على قادر على من التدنين وهو به كل المميزات الكويسه طيب حنين محترم بيصلى فرض ويسيب فرض مدخن شغله كله مرطبط بالمواقع والمقاولات.....ليس ببخيل وانا رومانسية واحبه لابعد الحدود واحب بناتى واحب الناس كلها لا ادري ماذا افعل علما انى اصبحت الاحظ انه يريد ان يتحدث مع اصدقائى والختى وبقلى هاتى اكلهم بقيت احس انه يريد ان يكلم صوت بنات على طول ولما واجهته قبل كذا قالى ابقى كلمينى على النت من البيت واشغلينى....وصدمت عندما طيقت ما قاله اصبح يقول لى كلاما معسولا وكلامت حب وغزل لا ينطقها فى البيت ولا حتى على الفراش يعنى الان احس انه يبحث عن الحرام والبنات الغير محترمة ويقول لهم كلام معسول هذا واكثر ارجوكم انقذونى وانقذوا بيتى من الدمار وقبل كل هذا اريد زوجى لانى بحبه رغم انه كسرنى وكسر ظهري أصبحت الإبتسامه شىء فى ذكرياتى ولاسف لا يريد ان يهدننى ويطلب منى الإبتسام وعدم التكتشير علما بانى قبل هذا الموقف اصبحت معه اكثر لطفا وحنانا ورما نسيه وهو افكرت انى اصبحت كذا لانه غير من طريقته معى مثل انه كثر معى من العلاقة الحميمة ...أصبح يقول لى كلاما اباحى افكرت أنى مبسوطه من هذا لا يعلم انه يفرغ بى ما يشحنه من المواقع الاباحية والشات المحرم انا اسفة على الاطاله ولكنى اتق فيكم وارىد ان تنقذونى .

## ملحق رقم ( 2 )

تحليل الباحثة لنوع المشكلات الزوجية بالمجتمع السعودي من واقع الاستشارات المقدمة لموقع المستشار التابع لجمعية البر بالإحساء

م	نوع المشكلة	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
	الخلافات بين عائلتي الزوجين	تحريض أهل الزوجة على أهل الزوج	سوء معاملة أهل الزوج للزوجة بلا مبرر			
	طباع الزوج وعدم التوافق أثناء الخطبة	سلبية الزوج وضعف الشخصية				
	إسراف الزوج	بخل الزوجة	كذب الزوج	عقد نفسية لدى الزوجة مترسبة فى أسرتها	سمنة الزوج	كثرة انتقاد الزوجة للزوج
	كذب الزوجة	شك الزوج	زواج المغترين	عدم توقير الزوجة لزوجها	عصبية الزوجة	
	غيرة الزوج	شك الزوج	السكن المختلط			
	عصبية الزوج	تعدد الزوجات بدون سبب	عدم التكافؤ بين الزوجين	استيلاء الزوج على راتب الزوجة	العلاقات غير الشرعية للزوج	مغازلة الخادמות بالمنازل
	كراهية الزوجة لزوجها	الرائحة الكريهة لأحد الزوجين				
	مشكلات نساء عائلتي الزوج والزوج					
	الاحتلال فى المسكن	تفضيل الأطفال الجدة عن الأم	انشغال الزوج عن زوجته بمطالب أسرته			
	غيرة الزوجة من الخادمة	عدم تفرغ الزوج لمشاركة زوجته الحديث والحياة	غلاء الإيجارات يفقد الأسرة المنزل المستقل والخصوصية	اهتمام الخادمة بالزوج		
	السكن مع أهل الزوج	تسلط أم الزوج	ضرب أم الزوج للزوجة			
	إهمال الزوجة لزوجها	رفض الزوجة للعلاقة الحميمة	عناد الزوجة	إهمال الزوجة لبيتها		



الخرس الزواجي	الهوة الثقافية بين الزوجين	تحقير الزوج لزوجته			
العلاقات السابقة للزوج					
عدم العدل بين الزوجتين	عدم الإشباع الجنسي للزوجة الأولى بعد الزواج بالثانية				
الخيانة الزوجية عبر الهاتف	سهر الزوج خارج المنزل	هجر الزوج زوجته دون مبرر			
سوء معاملة أهل الزوج للزوجة	خيانة الزوج بالنظرات لنساء العائلة	غيرة الزوجة			
افتقاد الزوجة لحب زوجها	الزواج للمصلحة المالية أو للإنجاب بلا عواطف				
إهمال الزوج لزوجته	إهانة الزوج لزوجته	ضرب الزوج لزوجته			
الزوج المستهتر					
الزوجة سليطة اللسان	الزوج الذي يضرب زوجته	الزوجة محترفة الكذب	الزوجة الغيورة		
ضرب الزوجات	يخل الأزواج	الزوج الذي يضرب زوجته	الزوجة الكارهة لزوجها		
ماضي الزوجين والمصارحة	اكتشاف الماضي بعد الزواج				
النقد الدائم والمفرط بين الزوجين	عدم الاحترام بين الزوجين	سياب الأزواج بعضهما	اطلاع الأهل على المشكلات الزوجية وتدخلهم فيها		
التدليس في بيانات أحد الزوجين عند الزواج	رفض الزوج استكمال الزوجة لتعليمها أو حصولها على مزيد من التأهيل والتدريب				
إخفاء المرض _ العائلة _ المستوى العلمي أو المادي					
عدم مسؤولية الزوج الأسرية	خيانة الزوج	إهمال الزوجة لزوجها عقب الإنجاب	إدمان الكحول	ضيق ذات اليد	إدمان المخدرات للزوج
الزوج شارب الخمر	علاقة الزوج غير الشرعية مع الخادمة	عودة الزوجة للزوج الخائن بعد طلاقها	الزوج العنيد		
التدليس في عقد الزواج	عدم الالتزام بشروط الزواج	حرمان الزوجة من زيارة أهلها	طمع الزوج في مال الزوجة	هجر الزوج لزوجته بلا مبرر	
الاعتقاد في السحر بين الزوجين	مرض الشك	العناد الزوجي	عدم إنفاق الزوج على زوجته		
الزوج كثير الغضب	الأمراض الوراثية	الكمبيوتر والأزواج			
الغيرة بين الزوجات	التهديد الدائم بالطلاق	الزوجة النكدية			
الحب السابق للزوج	الزوج العاطل				
الروتين الزواجي	الغربة داخل منزل الزوجية وعشق الوحدة	عدم التكافؤ الفكري والعاطفي بين الزوجين			
علاقات العمل بين الجنسين					
إدمان الزوج					
الزوج المستهتر	الزوج كثير العلاقات النسائية المحرمة	الزوج سيء المعاملة مع الزوجة	ضعف الزوجة أمام الطلاق	تخلي أهل الزوجة عن حماية كرامتها	

					خلافات الزوجة وأم الزوج
			مشكلات أولاد الزوجة الأولى بيت الزوجة الثانية	رغبة الزوجة في استكمال تعليمها فوق العالي	اختلاف علاقة الزوجين بعد الإنجاب
				عدم مراعاة مشاعر الزوجة ( عدم الاتصال عدم اهتمامه بمرضها أو بطعامها )	انشغال الزوج بمهنة خاصة عن الزوجة
				مقارنة الزوج العلنية بين زوجته وبين النساء الأخريات	فرق العمر الكبير بين الزوجين
					حرمان الزوجة من زيارة الأهل
					عصبية وعناد الزوج
					الزوج رافض الإنجاب
			الزوج المتقلب المزاج	الزوج المحاد غير الرومانسي	الزوج غير العادل عاطفياً مع الزوجات
				رفض الزوجة مرافقة زوجها خارج البلاد للعمل أو الدراسة	ارتباط الزوجة بأهلها ورغبتها في الزيارات المتكررة
				المشكلات الجنسية بين الزوجين	الزوج المهاجر رافض الطلاق
					كراهية الزوج لزوجته وحب لأخري
					اعتراض الزوجة الأولى على زواج زوجها
				عدم إنفاق الزوج على بيته واعتماده على راتب الزوجة	عدم العدل بين الزوجات
					كراهية الزوجة لزوجها
					ضرب وإهانة الزوجة
				طمع الزوج في مال الزوجة	تسلط الزوج
			إدمان الزوج للمواقع الإباحية وعلاقات الإنترنت	هجر الزوجة في الفراش	هجر الزوجة في الفراش
					هجر الزوج لزوجته الأولى عقب زواجه بالثانية
الزوجة التي ترفض العلاقة الحميمة	الزوجة التي تفشي أسرار زوجها	الزوجة غير المطيعة لزوجها	الزوجة سليطة اللسان	الزوجة المتكبرة	الزوجة المتعالية
				إجبار الزوجة على استعمال المخدرات	إدمان الزوج للمخدرات
	إهمال الزوج لمسؤوليات أسرته	إدمان الزوج المخدرات	عصبية الزوج	كثرة العلاقات النسائية للزوج	إدمان الزوج للمواقع الإباحية
			الاختلاط العائلي بسكن الزوجة	الزوج المتعلق بأهله	الزوج الوحيد أهله
			حرج الزوجة من طلب الجماع	افتقاد الحب والحنان	هجر الزوجة بلا سبب
				علاقات الزوجة بالإنترنت	خيانة الزوجة
			عدم إقبال المدمن على	الطلاق بسبب الإدمان	إدمان الزوج للحشيش

		العلاج			
		إنفاق الزوج راتبه على أهله تفكير الزوج بطلاق زوجته عند كل مشكلة	إتهام الزوجة بالزنا	الزوجة المسرفة والمبدرة	
		رفض الزوج توظيف زوجته بعد الزواج	رفض الزوج تعليم الزوجة بعد الزواج	رفض الزوج خروج زوجته من المنزل	
		شروط الزوج للزوجة الثانية بعدم الإنجاب	توهم الحب الأفلاطوني لدى المرأة	التدليس بالزواج	
الاختلاف على تربية الأولاد	إدمان الزوج	ضرب الزوجة	اطلاع الأقارب على أسرار الأسرة	زواج البنت هروباً من مشكلات أسرتها	
		الزواج الثاني نزوة ورغبة	الزواج الثاني دون علم الزوجة الأولى	الزوجة الثانية من أقارب الزوجة الأولى	
			العلاقات الحميمة بلا حب ولا تقدم	هجر الزوجة	
			صعوبة العدل بين الزوجات	العجز عن العدل بين الزوجات	
		الزواج الثاني دون علم أهل الزوج	الزواج الثاني دون موافقة أهل الزوج	إخفاء خبر الزواج الثاني عن الزوجة الأولى	
			الزوج المتخلي عن القيم الدينية الكباثر ( زنا - شرب الخمر )	الزوج المتخلي عن القيم الدينية	
		تغير أسلوب الزوجة لتعجب زوجها أسوة بفتيات النت	قهر الزوجة وغيرها من نساء النت والشات	سب الزوجة بأقذر الألفاظ خيانة الزوج	اعتبار الزوجة الطلاق حلاً لمشكلات الأسرة ادمان المواقع الاباحية للزوج

توظيف برنامج في الألعاب الموسيقية لتعزيز حقوق أطفال السجينات ودمجهم في المجتمع (\*)

## Employing a program in musical games to promote the rights of children of female prisoners and their integration into society

أ.د كاميليا محمود جمال الدين

Prof. Camellia Mahmoud Gamal El-Din

أستاذ بقسم الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال – كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان

aymanhasan2000@yahoo.com

مقدمة

قال الله تعالى في كتابه العزيز : " وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ... " سورة فاطر 18 ، هكذا يخبرنا المولى خالق الخلق والحكم العدل ، أن كل إنسان سوف يحمل وزره وما فعل في دنياه لكي يحاسب عليه وحده دون أن تقع مسئولية هذا الخطأ وتبعاته على أحد من أهله أو من المقربين منه والمحيطين به ولعل هذا هو المدخل الرئيسي الذي يجعلنا نتساءل .. ؟

ما الذي فعله أطفال السجينات لكي يفتنحوا أعينهم ليجدوا أنفسهم بين جدران السجون في بيئة تحرمهم من كل ما يتمتع به الأطفال الآخرون خارج هذه الجدران المظلمة ، ولماذا تكون النشأة الأولى لهؤلاء المواليد الذين يخرجون من ظلمات الرحم الذي يكون الحارس عليها فيه رب العزة وخالق الخلق جل وعلا إلى ظلمات الجدران الأربعة للسجن في هذا المكان الذي يحرسه السجن الذي ينفذ الأوامر لسجن هذا الطفل الوليد مع أمه مع أنه لم يفعل شيئاً يحاسب عليه في حياته بعد .<sup>(1)</sup>

(\*) قدمت هذه الدراسة بمؤتمر حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية .

(1) عبد الهادي مصباح : تأثير تواجد الأطفال في السجون على مستويات الذكاء والإبداع والعدوانية ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، القاهرة ، عام 2008م.

فقد تؤثر هذه النشأة في نمو هؤلاء الأطفال وفي ذكائهم ونفسياتهم وسلوكهم وكيفية استيعابهم عندما يكبرون فيما بعد ، وإذا كان الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام قد رفض تماماً محاسبة الابن البالغ بفعلة أبيه مهما كان ذنبه فهل نحكم بالسجن على الطفل الرضيع في أول سنتين من عمره لذنب اقترفته أمه هو برئ تماماً من هذا الذنب .

ومما سبق ينبغي لنا أن ندرك أهمية الاهتمام بهذه الفئة من الأطفال وكيفية معالجتهم نفسياً من خلال برنامج موسيقي يستخدم القصة الموسيقية الحركية في تخفيض حدة الاضطرابات النفسية لهؤلاء الأطفال . ومن هنا يمكننا أن نقول أن الموسيقى هي الوسيط الذي يقدم لهؤلاء الأطفال خبرات عديدة متنوعة حسية وانفعالية وعقلية تساعد على تخفيض بعض الاضطرابات النفسية لديهم فقد تستطيع الموسيقى بفنّها الراقي الجميل أن تحد من حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية وتساهم بدور فعال وإيجابي في النمو الانفعالي لدى الطفل فهو يستطيع أن يسقط فيها صراعاته الانفعالية عندما يستمع إليها ويتأثر بها وتساعد في تخفيض اضطراباته النفسية والسلوكية .<sup>(2)</sup>

- مشكلة البحث : تخفيض حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى أطفال السجينات من خلال القصة الموسيقية الحركية .

- أهداف البحث : يهدف البحث إلى تخفيض حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى أطفال السجينات من خلال القصة الموسيقية الحركية .

- أهمية البحث : تؤدي التربية الموسيقية دوراً هاماً تجاه سلوك أطفال السجينات أي أنها تستطيع أن تكيّف الطفل مع المجتمع الذي يعيش فيه بحيث ينمو نمواً سوياً من الناحية الشخصية والاجتماعية .

كما تستطيع أن تحرر الطفل من حالات الإنطواء وتجعله فرداً مندمجاً مع الجماعة التي يعيش معها والتخلص من الأنانية والميل للعدوان وعصيان الأوامر .

(2) آمال أحمد مختار سالم : أثر الموسيقى في تنمية سلوك الطفل ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة، عام 1980م ، ص 535.

وبذلك يتضح دور التربية الموسيقية في تهيئة الطفل للقيام بوظيفته في المجتمع الذي يعيش فيه مما يعكس توافقه مع المعايير والمستويات السلوكية والاجتماعية ، ومما سبق ينبغي لنا أن ندرك جيداً أن تكمن أهمية هذا البحث في الدور الحاسم والمساعد في محاولة خفض حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى أطفال السجينات .

- منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة .

- فروض البحث : تفترض الباحثة أن البرنامج الموسيقي الذي قامت بإعداده سيساعد في خفض حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى أطفال السجينات .

- حدود البحث : يختص هذا البحث بفئة خاصة من الأطفال الذين تركوا أمهاتهم بسجن النساء بالقناطر بعد أن أتموا العامين وانتقلوا إلى دار الرعاية التي توجد خارج السجن حيث تتكفل بهم وترعاهم رعاية كاملة إلى أن تنتهي مدة العقوبة الخاصة بأمهاتهم .

- عينة البحث : قامت الباحثة باختيار فئة أطفال السجينات المقيمين بجمعية أولادي في المعادي وتتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات إلى خمس عشرة سنة .

- أدوات البحث : ابتكار أفكار موسيقية مثل الأغنيات والقصص الموسيقية الحركية التي تساعد على خفض بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى أطفال السجينات .

- مصطلحات البحث :

1- أطفال السجينات : هم الأطفال الذين يولدون في مستشفى السجن ويقيمون مع أمهاتهم في سجن النساء بالقناطر دون أن يقترفوا أي ذنب فعلوه إلى أن يتم عمرهم عامين ، ينتقلون بعد ذلك إلى دار رعاية خارج السجن تتكفل بهم وترعاهم رعاية كاملة إلى أن تنتهي مد العقوبة الخاصة بأمهاتهم .<sup>(3)</sup>

(3) أحمد محمد صديق : خبرات مع أطفال الشوارع في مصر ، مركز حماية الطفل وحقوقه ، القاهرة ، عام 1987م.

- 2- السلوك : هو أي نشاط جسدي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به . (4)
- 3- التقويم : هو الركن الأخير من أركان العملية التعليمية والذي يتصل بالحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة على النحو الذي يتحدد به هذه الأهداف متضمناً ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تسييرات الوصول إلى تلك الأهداف أو تعطيلها . (5)
- 4- جمعية حقوق الإنسان : تم تأسيس مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء في عام 1997 كشركة مدنية غير ربحية غير ذات نشاط سياسي ، هدفها تقديم المساعدات القانونية للسجناء وتطالب بإصلاح أوضاع السجناء حتى تصبح أماكن مناسبة للإصلاح والتأهيل . (6)
- 5- السجن : السجن في اللغة معناه الحبس ، والحبس معناه المنع ، ومعناه الشرعي تقويضه الشخصي ومنعه من التصرف بنفسه ، أما تعريف الحبس من المنظور القانوني فيشير إلى أنه المكان المخصص قانوناً لتنفيذ العقوبات السالبة للحرية أو التحفظ على المتهمين الصادر ضدهم أوامر بالحبس على ذمة القضايا المتهمين فيها . (7)
- 6- الإصلاح والتأهيل : التأهيل أو الإصلاح كلمة ذات غصن عام وإذا تم معناه هو مجموعة العمليات أو الطرق التي يمكن بواسطتها تقويم الأشخاص المنحرفين وتوجيههم ، وتكوين اتجاهات اجتماعية لديهم نحو الآخرين علاوة على إثارة الحوار لدى هؤلاء الأفراد ليتجاوزوا مع القيم الجديدة التي تستهدفها برامج التأهيل وغرسها في الفرد كي يسهل اندماجه في الحياة الاجتماعية . (8)
- ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

(4) دليلة رفيق ديمتري : برنامج مقترح للتربية الموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ، عام 1998م.

(5) أميمة أمين - آمال صادق : الخبرات الموسيقية في دور الحضانه ورياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، عام 2007م ، ص 42.

(6) مهند الشناوي : أطفال السجينات .. أرباء وضحايا !... ، جمعية أطفال السجينات ، مجلة عيون المستقبل ، عام 2007م.

(7) آمال عثمان : محاضرات غير منشورة بالدورة التدريبية الثالثة للدفاع الاجتماعي ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، عام 1973م.

(8) محمود أبو زيد : المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، عام 2003م .

أولاً : المفاهيم النظرية ويشتمل على :

1) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

2) الإطار النظري للبحث .

ثانياً : الجزء التطبيقي ويشتمل على :

- الخطوات الإجرائية للبحث حيث قامت الباحثة بإعداد ثلاثة نماذج تحتوي على بعض الأغنيات والقصص الموسيقية

الحركية والألعاب الموسيقية والتي تساعد أطفال السجينات على خفض حدة التوتر لديهم والحالة النفسية والسلوكية

أيضاً .

- نتائج البحث والتوصيات ثم المراجع المستخدمة وملخص البحث .

- أولاً : المفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث :

1) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

■ الدراسة الأولى بعنوان : " النساء في سجن اسكتلندا " (1985م)\*

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة خصائص السجن من جميع النواحي بما في ذلك نظام البناء والنظافة وطريقة المعاملة ،

مع التركيز على حسن معاملة المسجونين وخلوّه من استخدام العنف داخل سجن اسكتلندا للنساء ، وتوصلت الدراسة إلى

توفير كافة وسائل الرفاهية والراحة للمسجونين حيث تجد فيه المسجونة كل ما يدفعها للإصلاح والتأهيل من حيث تعلّم حرفة

تساعدتها على الكسب الشريف بعد الإفراج عنها .

■ الدراسة الثانية بعنوان : " دراسة بعض المظاهر النفسية والاجتماعية لدى مجموعة من زوجات المسجونين " (1989م)\*

\* بات كارولين : " بحث منشور " ، اسكتلندا ، 1985م .

\* عفاف عبد العليم القاضي : " بحث منشور " ، المؤتمر الثاني للرعاية اللاحقة علماً وتطبيقاً ، جمعية رعاية المسجونين وأسرهم ، القاهرة ، عام 1989م .



هدفت تلك الدراسة إلى دراسة بعض الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى مجموعة من زوجات المسجونين ، وتوصلت إلى أن العقوبات السالبة للحرية تؤثر على أسر المسجونين تأثيراً سلبياً ، فبالنسبة للأبناء يلاحظ انتشار الجناح للجريمة بين الأطفال ، فالإحساس عند الابن بأن أباه نزيل السجون ينمّي مشاعر عداوية داخله قد تدفع به نحو الجريمة أو الانحراف أو العزلة أو التمركز حول الذات وذلك نتيجة لانفصال أحد الوالدين عنه لفترة طويلة لأن النمو السليم للطفل يحتاج إلى وجود الوالدين معاً ، كما أكدت الدراسة أن 60 % من عينة زوجات المسجونين يفتقدون الإحساس بالتوافق ، فقد لوحظ عليهن الشعور الدائم بالضعف والقهر الاجتماعي .

■ الدراسة الثالثة بعنوان : " دور الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية " (1995م)\*\*

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الدور الهام الذي تقوم به الرعاية الاجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية نتيجة تواجد الأم بالسجن ، وتوصلت الدراسة إلى أن استطاعت دور الرعاية الاجتماعية المختلفة توفير الرعاية اللازمة لهؤلاء الأطفال ، وتوفير الأم البديلة التي تعتني به ، وتقوم بدور الأم التي تهتم بشئونه المختلفة حتى لا يشعر بغربة لغياب الأم الأصلية عنه.

■ الدراسة الرابعة بعنوان : " مدى فاعلية برنامج يستخدم الأنشطة الموسيقية لمعالجة الاضطرابات السلوكية لدى أطفال

الشوارع " (2000م)\*

هدفت تلك الدراسة إلى تحسين سلوكيات طفل الشارع من خلال الألعاب الموسيقية والقصة الموسيقية الحركية والغناء لتعليم الأطفال بعض المفاهيم الموسيقية وبعض القيم التربوية ، وتوصلت الدراسة إلى أنه ساعد البرنامج الموسيقي التي قامت بابتكاره الباحثة إلى تحسين سلوكيات الأطفال إلى حد كبير .

■ الدراسة الخامسة بعنوان : " المتغيرات الاجتماعية والبيئية الناشئة عن رعاية أسر المسجونين كتنديبير وقائية " (2006م)\*\*

\*\* محمد أحمد حامد : " رسالة ماجستير غير منشورة " ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة ، عام 1995م

\* كاميليا محمود جمال الدين أحمد : " بحث منشور " ، المؤتمر الأول للبيئة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام 2000م .

\*\* أحمد حسني السيد إبراهيم : " بحث منشور " ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، عام 2006م .

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة المتغيرات الاجتماعية الناشئة عن رعاية أسر المسجونين ، وتوصلت الدراسة إلى أن بذلت جمهورية مصر العربية جهداً كبيراً لرعاية المسجونين وأسرههم والاهتمام بالطفل وحقوق الطفل من حيث توفير الرعاية الكاملة لحماية تلك الأسرة من الانحراف والعودة إلى الجريمة وتمثل هذه الرعاية في الرعاية الاقتصادية والعلمية والغذائية ، وتستمر هذه الرعاية إلى أن يأخذ العائل الوحيد لهذه الأسرة العفو والخروج من السجن ، وأيضاً توفير العمل المناسب له والذي يتناسب مع قدراته .

## (2) الإطار النظري :

- الاتفاقيات الدولية لرعاية أسر المسجونين وأبنائهم ..

يواجه الإنسان أينما عاش العديد من المشكلات داخل بيئته الاجتماعية ، وقد ركزت معظم الجهود الإنسانية على مدى التاريخ على محاولة إشباع حاجات الفرد داخل المجتمع فقد عرفت الإنسانية منذ القدم أساليب الرعاية ، ثم جاءت الشرائع الدينية ودعمت تلك الأساليب الاجتماعية وقننت تلك العادات والأعراف والنظم السائدة في المجتمع بشكل مقبول يراعي الحقوق والواجبات لدى الإنسان والتي ساعدت على حل العديد من المشكلات التي من أجلها تناول المجتمع الدولي تلك الأفكار وقننتها في صورة اتفاقيات وعهود ومواثيق وصكوك دولية تعمل على رعاية الإنسان في كافة الحياة الاجتماعية لدراسة ورعاية المسجونين وأسرههم وأبنائهم كنوع من التدابير الوقائية والتي تتمثل في الآتي :

أولاً : أهمية رعاية أسرة السجين ..

تُعد رعاية أسرة السجين أحد الركائز الأساسية من فلسفة الرعاية اللاحقة كبرنامج إصلاحي لسلوك المسجون والتركيز على رعاية المسجون أثناء قيد حريته داخل المؤسسات العقابية ثم تقديم الرعاية له بعد الإفراج عنه كبرنامج إصلاحي لتهديب سلوك المنحرف .

ولذلك يمكننا أن نطلق على مفهوم الرعاية اللاحقة بالعملية الإصلاحية لسلوك منحرف ورعاية أفراد أسرته لعدم جنوح أفرادها وخاصة الأبناء الصغار متأثرين بعوامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة ويعزز رؤيتنا بضرورة بل وبأهمية رعاية أسرة المسجون وخاصة الأبناء الصغار جنباً إلى جنب مع المسجون وشموله برعاية لاحقة فعالة عقب الإفراج عنه وذلك للأسباب الآتية :

- تُعد الأسرة عاملاً ضابطاً في تصرفات أفرادها وهي مصدر من مصادر تعلم القيم والأخلاق .
- السجين في المجتمع الشرقي غالباً ما يكون عائل الأسرة وأحد أسباب ترابطها أو تفككها .
- السجين أتى من تلك الأسرة ولا بد أن يعود إليها يعني لهيئة الجو المناسب الطبيعي لإعادة اندماجه مع المجتمع تجنباً لوقوعه في براثن الانحراف مرة أخرى .
- استقرار أسرة السجين اقتصادياً واجتماعياً عامل أساسي في استقرار السجين ذاته وبالتالي يكون أكثر قابلية لتعديل سلوكه نحو الأفضل .
- التنسيق مع الأجهزة الحكومية لإلحاق أبناء السجينات في أعما متوسطة الدخل كنوع من المساعدة المادية .
- ترك أسرة السجين تعاني المصاعب والضغط والمشكلات بعد سجن عائلها الوحيد يُعد عاملاً رئيسياً في اتجاه أفراد تلك الأسر إلى السلوك الانحرافي تلبيةً لإشباع احتياجاتهم المختلفة .
- العزلة التي عاشها السجين خلال فترة قيد حريته وتطبعه ببعض الخصال وتأثره بما يسمى ثقافة السجن بكل ما يحمله المعنى من معتقدات وأفكار وقيم تدفعه إلى نقل تلك المعايير لأسرته عقب الإفراج عنه .
- انتشار الجنوح للجريمة بين أبناء السجينات فالإحساس عند الابن بأن أباه نزيل السجون ينمي مشاعر عداوية داخله قد تدفع به نحو الجريمة أو الانحراف أو العزلة أو التركيز حول الذات لأن النمو السليم للطفل يحتاج إلى وجود الوالدين معاً .<sup>(9)</sup>

أنواع برامج رعاية أسرة المسجون ..

(9) عفاف عبد العليم القاضي : دراسة بعض المظاهر النفسية والاجتماعية لدى مجموعة من زوجات المسجونين ، المؤتمر الثاني للرعاية اللاحقة علماً وتطبيقاً ، جمعية رعاية المسجونين وأسرههم ، القاهرة ، عام 1989 م ، ص 31.

أولاً : الرعاية من خلال تعديل السلوك :

مما لا شك فيه أن السلوك البشري قابل للتعديل متى تم تهيئة الظروف البيئية الاجتماعية لهذا السلوك كي يتغير وذلك مهما كانت درجة انحراف هذا السلوك فإذا تغيرت الإمكانيات المادية والمعنوية تحقق تغيير في السلوك ودائماً ما يكون إلى الأفضل .

ثانياً .. الرعاية من خلال التنسيق بين كافة الجهات الحكومية الأهلية :

من أفضل الوسائل لحماية المجتمع من أخطاء أعضائه هو الإشراف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والثقافي من كافة الوسائل إلى تقديم كافة المساعدات لتلك الأسر خاصةً أن عائلها الوحيد أصيب بمرض اجتماعي كثيراً ما أطلق عليه البعض بالسلوك الإجرامي . وهو ما لجأ إليه نتيجة الضغوط الاجتماعية والنفسية التي فرضتها عليه البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها وهي الوسيلة الوحيدة التي اعتبرها المجرم أفضل الطرق للوصول إلى هدفه وهذا هو المرض الاجتماعي الذي من السهل أن تمرض به أسرته نتيجة شعورها بعدم إشباع أبسط احتياجاتها من المعيشة .\*

ثالثاً .. الرعاية من خلال تحديد المسؤولية في البيئة الاجتماعية ..

جاء في كافة القواعد القانونية والعرفية بأن مسؤولية الفرد عما ارتكبه من انحراف إنما هي مسؤولية فردية وليست جماعية وبالتالي فإن عقاب الفاعل عما ارتكبه من جرم مقتصرًا عليه فحسب ويجب ألا يمتد هذا العقاب ليشمل أعضاء أسرته سواءً بالحكم البيئي الاجتماعي أن تلك الأسرة ستفرز حتماً عضواً جديداً في مجتمع الإجرام ومن هنا تبرز الحاجة الماسة لرعاية تلك الأسرة .

رابعاً .. الرعاية من برامج الإصلاح ..

\* أحمد حسني : مرجع سابق ، ص 95.

أسرة المجرم هي السكن الوحيد الذي يلجأ إليه المفرج عنه عقب إخلاء سبيله من السجن حيث يعود إلى مجتمعه من خلال عودته إلى أسرته وحماية تلك الأسرة من التشتت والانحراف هو العامل الرئيسي في حماية المجتمع من حالات العودة للسلوك الإجرامي .

خامساً .. الرعاية من خلال الحفاظ على البيئة الاجتماعية ..

المجتمع مهما وصلت درجة امتعاضه للجريمة واستيائه منها فإن تبعات تنفيذ العقوبة على الجاني وآثارها السيئة عليه سترتد حتماً في النهاية إلى ذات المجتمع باعتباره المسئول عنها والمكلف بضرورة حل مشكلاته دون تورطه في بؤر التردّي الإجرامي المخرب للبيئة الاجتماعية ، فقد يلجأ المفرج عنه إلى الاندماج في هذا النسيج عقب الإفراج عنه وبذلك يستطيع المجتمع اكتساب عضو فعال مشارك في برامج التنمية والتي تسعى كافة المجتمعات إلى تحقيقه. (10)

سادساً .. الرعاية من خلال تغيير الفكر والعقاب ..

تطور السياسة العقابية على مر التاريخ وارتباط الرعاية بفكرة التأهيل والعلاج مع تغيير تلك السياسة تجاه المذنب خلال تواجده داخل المؤسسات العقابية أدى إلى تحول فكر العقاب من وسيلة للإيلام والتعذيب فقط فأصبح وسيلة للإصلاح والتقويم ، فشمول أسرة السجين برعاية لاحقة فعالة إنما هي قواعد أساسية للحفاظ على البعد الإنساني داخل المجتمع وأسرّة المسجون باعتبارها إحدى الشرائع الاجتماعية من الممكن أن تكون أداة فعالة لبرامج التنمية في الدولة وذلك بالمشاركة في إنتاجية المجتمع .

سابعاً .. الرعاية تشكل مقياس حقيقي لنجاح تغيير السلوك ..

مما لا شك فيه أن رعاية أسرة السجين أن رعاية أسرة السجين جزء لا يتجزأ

(10) Social Work Dictionaries: "National Asocial Worker", (1987), Robert, L. Barker, P. 36.

من عملية الرعاية المتكاملة داخل السياسة العقابية في المجتمع وهي أحد المحاور الأساسية في تلك السياسة فاستقرار تلك الأسرة مادياً واجتماعياً ونفسياً ومعنوياً عامل أساسي ورئيسي في تحقيق عملية إعادة تكييف السجين واندماجه مع المجتمع ، فقد أظهرت العديد من الدراسات العلمية أن أهم المشاكل التي يعانيها السجين داخل محبسه هي التفكير الدائم في مصير أسرته بعد قيد حريته داخل السجن ومن هنا تصبح عملية الرعاية لأسرة السجين عاملاً رئيسياً في مقياس مدى تقبله لبرامج الإصلاح لسلوكه داخل السجن بمعنى أن المشكلة بشكل شمولي باعتبار أن أسرة السجين هي حجر الزاوية في علاج سلوك السجين وترك تلك الأسرة بدون رعاية يُعد من أهم أسباب عودته للانحراف . (11)

ثامناً .. الرعاية تساعد على تحقيق معايير الضبط الاجتماعي ..

تساعد قدرة النظم الاجتماعية داخل المجتمع على ضبط سلوك أفرادها ومدى تأثير المساعدات المقدمة لأسرة المسجون على تماسك الأسرة أثناء غياب عائلها الوحيد تُعد عوامل أساسية ومهمة وهذا يتحقق من خلال تحديد محور هام في برامج الرعاية اللاحقة وهو مدى قدرة الدولة على تقديم المساعدات المختلفة لهذه الأسرة حتى لا يخلق بداخلها مجرم .

تاسعاً .. الرعاية من خلال التشريعات القانونية ..

رعاية تلك الأسر من حيث القواعد والتشريعات القانونية المحلية والدولية يشكل قاعدة كبيرة داخل النظام الاجتماعي من حيث العمل على رعاية تلك الأسر وتذليل أي مشكلات قد تعترض تعاملهم مع أي هيئات أو مؤسسات حكومية لضمان استقرار تلك الأسرة من حيث كافة الجهات المانحة لتلك المساعدات في شتى مجالات الحياة .

عاشراً .. الرعاية من خلال الدور الإعلامي لتغيير نظرة المجتمع عن تلك الفئة ..

بما أن الأسرة هي الإطار المحدد الذي يشعر الفرد بداخلها بالأمان على مستقبله

(11) أحمد حسني : مرجع سابق ، ص 98 .

فإن معيار تماسكها يرجع إلى التقدير الاجتماعي من أعضاء المجتمع لها وحيث أن شريحة أسر المسجونين من الشرائح التي يُنظر إليها على أنها مصدر من مصادر إفراز الجانحين للجريمة لشعور أفرادها دائماً بالعزلة والاعترا ب عم الآخرين نتيجة الحكم على عائلها بالسجن ، فلابد من مساعدتهم في إقامة المشروعات الترموية الصغيرة كثيراً ما يساعدهم على تنمية قدرتهم على إشباع احتياجاتهم بالشكل الشريف والمشروع عُرفاً وقانوناً وذلك لإخراجهم من العزلة البيئية الاجتماعية التي يفرضها عليهم المجتمع نتيجة فقرهم . (12)

رعاية المسجونين وأسرهم في جمهورية مصر العربية :

تعتبر التجربة المصرية في مجال رعاية المسجونين وأسرهم تجربة فريدة ورائدة بين كافة الدول العربية بل والشرق أوسطية عامةً ، حيث كان لمصر السبق المنهجي في وضع برامج رعاية تلك الفئة وذلك درءاً للمخاطر التي تهدد المجتمع من جراء عدم مساعدتهم وتؤثر على أمن واستقرار المجتمع .

وقد سعي المشرع المصري إلى الوقوف على كل ما هو جديد وفق الجهود والمواثيق الدولية حيث أولى تلك الفئة برعاية قانونية في التشريع العقابي المصري فجاءت القوانين واللوائح المنظمة للسجون وفق كافة التشريعات الدولية لحماية ورعاية تلك الفئة على النحو التالي :

- في المادة 9 من الدستور الأسرة هي أساس المجتمع .
- في المادة 10 من الدستور تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة .
- في المادة 17 من الدستور كفالة الدولة لخدمات التأمين الاجتماعي والصحي ومعاشات العجز والبطالة . وقد استطاع المشرع المصري الجمع بين الحق والرعاية في جملة اللوائح المفسرة للقوانين بما فيها حق المواطن على الدولة في الحصول على رعاية اجتماعية كاملة تشمل كافة طوائف وفئات الشعب وذلك للحفاظ على المجتمع المصري من

(12) محمد سيد طنطاوي: العقيدة والأحلام ، دار السعادة للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، القاهرة، عام2001م، ص 279.

- عناصر التفكك والإنحلال . وقد اشتملت كافة التشريعات القانونية والعقابية على مبدأ الرعاية كعنصر بناء في حماية السلوك الإجتماعي العام من الجنوح للجريمة والسلوك الإجرامي .
- منذ عام 1954 م اهتمت مصلحة السجون بالسعي وراء إصدار قرارات وزاريين بإدماج المفرج عنهم من السجون ضمن الفئات المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي ، وجاءت القرارات معبرة عن آمال تلك الفئة في الانضمام لمعاشات الضمان الاجتماعي .
  - ساهمت وزارة الشؤون الاجتماعية في حركة التطور لمساعدة تلك الفئة من السجناء وأسرههم بإنشاء جمعيات رعاية المسجونين وأسرههم عام 1954 م تدفع بهم إلى العودة لنسيج المجتمع حتى يعودوا مواطنين أسوياء .
  - جاءت قرارات وزارة الشؤون الاجتماعية عام 1957 م ملزمة لكافة وحدات الشؤون الاجتماعية بالمحافظات بالعمل على مساعدة السجناء وأسرههم من خلال أفرع جمعيات رعاية المسجونين وأسرههم والضمان الاجتماعي والجمعيات الأهلية المختلفة وذلك من خلال مشروعات مهنية أو تجارية صغيرة لتوفير الرعاية الكاملة للمفرج عنهم وتبدير احتياجات أسر المسجونين المختلفة<sup>(13)</sup>.
  - اعتمدت وزارة الشؤون الاجتماعية على اعتمادات الضمان الاجتماعي المادية في توفير أكبر قدر من المساعدات المقدمة لأسر المسجونين بل ولم تقتصر على تلك الاعتمادات تحسب بل تم اشتراك كافة الجمعيات الأهلية العاملة في مجال مساعدة السجناء وأسرههم في تبدير كافة احتياجات المفرج عنهم وأسرههم عملاً بمقولة حق المواطن أيضاً كان في رعاية مجتمعه له ولأسرته كما أن أسرة السجين لم ترتكب ذنباً سوى أن عائلها أخطأ في حق نفسه وأسرته ومجتمعه ووجب على المجتمع رعايته وإعادته عضواً فعالاً في المجتمع .

(13) بدر الدين علي : نماذج عربية ودولية للرعاية اللاحقة ، الإتحاد الدولي المصري لرعاية السجناء وأسرههم ، المؤتمر الدولي العربي الأول للرعاية اللاحقة ، القاهرة ، عام 1990 م ، ص 3



- أنشئ الاتحاد النوعي لجمعيات رعاية المسجونين عام 1969 م بموجب القرار الوزاري 37 وذلك للعمل على رعايتهم وتقديم كافة المساعدات المادية والمعنوية وقايةً لهم من الانحراف وتدريب العمل المناسب لهم عقب الإفراج عنهم بما يتناسب مع قدراتهم .

- أوكلت وزارة الشؤون الاجتماعية مهمة رعاية السجناء وأسراهم إلى إدارات فرعية تعمل على زيادة حجم تلك المساعدات وقد توجت تلك الجهود بمشاركة وزارة الداخلية في تطوير الرعاية اللاحقة بجمهورية مصر العربية على النحو التالي :

أ- صدور القرار الوزاري رقم 1272 لعام 1972 م بشأن إنشاء قسم للرعاية اللاحقة بمصلحة الأمن العام لرعاية أسر المسجونين والمفرج عنهم .

ب- صدور القرار الوزاري رقم 725 لعام 1973 م بشأن وحدات الرعاية اللاحقة بإدارات البحث الجنائي بالمديريات لمتابعة المفرج عنهم ورعايتهم حتى يتم ضمان عدم عودتهم للسلوك الإجرامي مرة أخرى<sup>(14)</sup>.

ت- صدور القرار الوزاري رقم 1460 لعام 1979 م بشأن إشراف قطاع الأمن الاجتماعي على تنفيذ قرارات الوزارة في مجال الرعاية اللاحقة.

ث- صدور القرار الوزاري رقم 11 لسنة 1980 م في شأن تنظيم إدارة الرعاية اللاحقة لخلق رأي عام نحو العمل على مساعدة تلك الفئة بقصد تذليل العقبات التي تواجه تلك الفئة والعمل على استقرارها .

ج- تم تأسيس مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء في عام 1997 م لتقديم المساعدات القانونية للسجناء وتطالب بإصلاح أوضاع السجون حتى تصبح أماكن مناسبة للإصلاح والتأهيل .

ح- صدور القرار الوزاري رقم 11544 لعام 1998 م بشأن تعديل البناء التنظيمي لإدارة الرعاية اللاحقة وتنظيم عمل الأقسام بالإدارة وزيادة مساحة التعامل مع كافة الأجهزة الوزارية في الدولة وذلك لزيادة حجم المساعدات ونوعيتها .

(14) مصطفى رزق مطر : الرعاية اللاحقة للمحكوم عليهم والمفرج عنهم وأسراهم ، ورقة عمل ، الجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي ، القاهرة ، عام 1994 م ، ص 7 .

- خ- صدور قانون الجمعيات الأهلية رقم 84 لعام 2002م ثم إشهار المركز كجمعية أهلية عام 2003م .
- د- وقد بلغت نسبة المساعدات المقدمة لأسر المسجونين عن عام 2004م من إدارة شرطة الرعاية اللاحقة وفروعها الجغرافية على مستوى كافة المحافظات 29469 مساعدة .
- صدور قانون الطفل الجديد في 16 يونيو عام 2008م حيث أنه يمثل 40% من الشعب المصري لأنه يمتد حتى الفئة العمرية 18 عاماً مشيراً إلى أن القانون تضمن تعديلات لحماية الأطفال المعرضين للخطر وآليات تطبيقها للاهتمام بحقوق الطفل وتنمية قدراته وإعادة تأهيلهم في المجتمع الذي يعيشون فيه . ومن أجل الاهتمام بالطفل والحفاظ على حقوقه استحدثت جمهورية مصر العربية وزارة جديدة للاهتمام بالطفل ورعايته ورعاية أسرته وهي وزارة الأسرة والسكان عام 2008م .
- ومن أجل ذلك أدخلت مصر مبادرات مضيئة مثل المدارس الصديقة للفتيات المتسربات من التعليم حتى يعيش الطفل وهو يتمتع بالأمان والكرامة والمساواة<sup>(15)</sup> .
- ومن أجل أن يعيش الطفل في أمان ويشعر بالمساواة نظمت وزارة الأسرة والسكان تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك المؤتمر الدولي لاتفاقية حقوق الطفل والشريعة الإسلامية عام 2009م بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي بمشاركة 57 دولة ومنظمة اليونسيف ، ويستعرض المؤتمر اتفاقية حقوق الطفل من منظور الشريعة الإسلامية وكيفية التصدي للعقبات التي تواجه تنفيذ أهداف هذه الاتفاقية والايجابيات والسلبيات ومسئولية الأسرة تجاه حقوق هذا الطفل .
- وقد استطاعت مصر بتلك الجهود تحقيق أكبر قدر من الحفاظ على البعدين الاجتماعي والأمني معاً لحماية حقوق هذه الفئة من الأطفال<sup>(16)</sup> .

ثانياً : الجانب التطبيقي :

(15) هبة لوزة : الإعلام شريك في نشر ثقافة حقوق الطفل ، جريدة الأهرام ، نوفمبر 2009 ، القاهرة ، ص 6

(16) نهال شكري : حقوق الطفل والشريعة الإسلامية ، جريدة الأهرام ، نوفمبر 2009 ، القاهرة ، ص 9

والذي يحتوي على بعض نماذج تحتوي على بعض الأغنيات والقصص الموسيقية الحركية والألعاب الموسيقية والتي

تساعد أطفال السجينات على خفض حدة التوتر لديهم والحالة النفسية والسلوكية أيضاً .

- إجراءات البحث :

- قامت الباحثة بالاتصال بالأستاذ عادل طلعت المدير التنفيذي لجمعية رعاية أطفال السجينات برئاسة الأستاذة نوال

مصطفى بالرغبة في عمل يوم ترفيهي لأطفال السجينات المقيمين مع أمهاتهم في سجن النساء بالقناطر .

- ثم قامت الباحثة من خلال توليها منصب مستشار الأنشطة الفنية والثقافية بجامعة حلوان بالتقدم لطلب إلى الأستاذ

الدكتور رشاد أحمد عبد اللطيف نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب بالرغبة في مشاركة طلاب الجامعة في

إسعاد أطفال السجينات وأمهاتهم بسجن النساء بالقناطر بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ووافق سيادته وتم

موافقة الأستاذ الدكتور عبد الله بركات رئيس الجامعة أيضاً على ذلك عام 2008م .

- وتم مخاطبة سيادة اللواء عاطف الشريف مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون برغبة جامعة حلوان في مشاركة أطفال

السجينات وأمهاتهم بأفراح عيد الأضحى المبارك من خلال جمعية رعاية أطفال السجينات ووافق سيادته .

- قامت الباحثة بعد ذلك بالاتصال بالفنان الشعبي سيد الشاعر عازف الربابة الأول وقامت بشرح الفكرة أمامه ووافق

سيادته في الحال بالمشاركة هو وفرقته في إسعاد الأطفال وأمهاتهم بمناسبة عيد الأضحى متبرعاً بأجره كاملاً .

- قام إتحاد طلاب الجامعة بشراء الهدايا للأطفال وأمهاتهم وقدم الفنان الشعبي سيد الشاعر فرقته الغنائية واسعد

الأطفال وأمهاتهم . ثم قام سيادة اللواء عاطف الشريف مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون والأستاذ الدكتور رشاد

عبد اللطيف نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب بتوزيع الهدايا للأطفال وأمهاتهم بمناسبة عيد الأضحى

المبارك عام 2008م .

- ثم قامت الباحثة بعد ذلك بالتقدم برغبة طلاب جامعة حلوان بمناسبة عيد الشرطة بالمشاركة لإسعاد أطفال السجينات

وأمهاتهم أيضاً بنادي دجلة بالمعادي عام 2008 م من خلال مشاركة كورال جامعة حلوان بالغناء بمناسبة احتفالات

أعياد الشرطة وقام سيادة اللواء عاطف الشريف مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون والأستاذ الدكتور رشاد عبد

اللطف نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب بتوزيع الهدايا على الأطفال وأمهاتهم بنادي دجلة بالمعادي عام 2008 م .

- ثم قامت الباحثة بعد ذلك بالاتصال بالأستاذ عادل طلعت لمدير التنفيذي لجمعية رعاية أطفال السجينات بالرغبة في تطبيق بحث على أطفال السجينات المقيمين بجمعية أولادي بالمعادي والتي تتراوح أعمارهن من 3 سنوات إلى 16 عاماً ويبلغ عددهم 35 طفلاً . وتقدمت لمقابلة الأستاذة زينب جمال مدير جمعية أولادي بالمعادي وقمت بشرح لسيادتها الفكرة التي أريد أن أطبقها على الأطفال وهي فكرة تخفيض حدة الاضطرابات النفسية لدى أطفال السجينات من خلال القصة الموسيقية الحركية ووافقت سيادتها ، وتم مقابلة الأطفال مرة واحدة أسبوعياً لتدريبهم على البرنامج الذي قامت الباحثة بإعداده وكانت نفسية الأطفال سيئة إلى حد كبير وفي نهاية البرنامج وبعد مرور ثلاثة شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام 2009 م كانت الأطفال تشعر بسعادة إلى حد كبير أيضاً .
  - فقد قامت الباحثة بتدريب الأطفال على تمثيل القصة بأنفسهم وأيضاً الألعاب الموسيقية والغناء . ومن أجل ذلك تنادي الباحثة بتعاون الباحثين يداً واحدة لإسعاد هؤلاء الأطفال وتخفيض الاضطرابات النفسية والسلوكية لديهم .
- النموذج الأول :

- الهدف التربوي : معرفة أهمية العلم والتعلم .
- الهدف الموسيقي : أ - تدريب علامة ( ♪ ♪ ♪ ) عن طريق غير مباشر .
- ب- تدريب الصوت السريع والصوت الموسيقي البطيء .
- ج- تدريب نغمات دو . مي . صول عن طريق غير مباشر .
- د- تدريس قصة دبدوب لازم يتعلم .
- الهدف الحركي : أ - أداء علامات ( ♪ ♪ ♪ ) من خلال الحركة .
- ب- التعبير عن الصوت الموسيقي السريع والبطيء .

\* يقوم المعلم بتدريس هذا النموذج على عدة حصص متعددة وليس في حصة واحدة .

ج- غناء نغمات دو . مي . صول عن طريق غير مباشر .

د- تمثيل قصة دبدوب لازم يتعلم .

1- ابتكار لعبة صغيرة مع الأطفال تتمثل في الخطوات الآتية ..

يقوم المعلم بتدريب الأطفال على الدبذبة بالقدمين على إيقاع (♩♩) ثم التصفيق بإيقاع (♩) مع غناء دو دو . صول ويكرر

ذلك عدة مرات إلى أن يحفظ الأطفال تصفيق إيقاع (♩♩♩) وغناء نغمات دو . صول جيداً .

وعندما يقول المعلم للأطفال بطيء يقوم الأطفال بالتصفيق والغناء ببطء وعندما يقول سريع يقوم الأطفال بالتصفيق والغناء

سريع ويكرر ذلك عدة مرات إلى أن يقول المعلم " قف " يتوقف الأطفال في الحال .

2- تدريب الأطفال على تمثيل قصة " دبدوب لازم يتعلم " إلى أن يحفظونها جيداً وتتمثل في الآتي ..

● قصة : دبدوب لازم يتعلم \*

● شخصيات القصة : ( الدب دبدوب - الأب دباديو - القط بسبس - الكلب لولو - العصفور سوسو - عم أمين - أبله

الناظرة ) .

الحوار :

- الدب دبدوب مطيع جداً لوالديه ويحب أصدقائه جداً ومخلص لهم ويحب كل شيء فيما عدا المذاكرة والذهاب إلى

المدرسة وهذا السلوك جعله يقع في مشاكل كثيرة وعندما حان موعد الذهاب إلى المدرسة قال لنفسه ..!

دبدوب - كل يوم مدرسة . كل يوم مدرسة .

إيه ده . أنا عايز ألعب وأفرح من غير طابور ولا فصل ولا أبله تحبسنني في الفصل . إيه ده أنا عايز ألعب

حرام عليكم . حرام عليكم .

وقابلته القطة بسبس وقالت له ..!

\* السيناريو والحوار من ابتكار د. كاميليا جمال الدين ، يقوم المعلم بتسجيل القصة كاملة أولاً على جهاز المسجل من خلال الأطفال ثم تمثيل بالحركات فقط والأقعة .

القط بسيس - إيه ده يادبدوب . إنت بتلعب . يلا بسرعة علشان تروح المدرسة . يلا يا دبدوب لما كتابك يبقى معاك

كل الدنيا تكون وياك .

دبدوب - أنا مش عاوز أروح المدرسة ولا عايز كتاب أنا عايز ألعب هه . هه تعالي يا كورة العبي معايا تعالي نلعب

سوا هه . هه . هه . هه

وشاهده الكلب لولو وهو يلعب وقال له .. !

الكلب لولو - إيه ده يا دبدوب . إنت بتلعب يلا بسرعة علشان تروح المدرسة يلا يا دبدوب بسرعة لما كتابك يبقى

معاك كل الدنيا تكون وياك .

دبدوب - أنا مش عايز مدرسة ولا عايز كتاب أنا عايز ألعب .. عايز ألعب .

وشاهدته العصفورة سوسو وقالت له .. !

العصفورة سوسو - إيه ده يا دبدوب . وبعدين معاك إنت بتلعب في الشارع يلا بسرعة روح مدرستك لما كتابك يبقى معاك

كل الدنيا تكون وياك

دبدوب - إيه ده . كل ما حد يشوفني يقول لي لما كتابك يبقى معاك كل الدنيا تكون وياك . مش عايز كتب . ولا

عايز مذاكرة ولا عايز حاجة . أنا عايز ألعب . ألعب وبس ومش عايز أروح المدرسة أنا هلعب وبس هلعب

وبس هه . هه . هه . وكمان هشوط الكورة شوطة جامدة قوي قوي . يوووو . يوووو . طاءاخ . طاءاخ .

طخ طخ خ . خ . خ . طاءاخ . ياخبر . ياخبر . الكورة كسرت زجاج محل عم أمين . يا خبر أروح فين

دلوقتي أستخبي فين لما أهرب بسرعة هه . هه

وكسر دبدوب زجاج محل عم أمين وتحطم تماماً وخرج عم أمين وهو غاضب وقال لدبدوب .. !

عم أمين - ياخبر . ياخبر دبدوب كسر المحل بتاعي دبدوب كسر المحل بتاعي الحقوني يا ناس أروح فين دلوقتي  
أشتكي لمين . مين هيجيب لي حقي من دبدوب . آآآ . آآآ . أروح لمين دلوقتي . الله يسامحك يا  
دبدوب . أعمل فيك إيه دلوقتي .

وسمعتة العصفورة سوسو وقالت له ..!

العصفورة سوسو- في إيه يا عم أمين مالك زعلان ليه .

عم أمين - دبدوب كسر المحل بتاعي ومش عارف أعمل إيه دلوقتي وأروح لمين آآآه ياني .  
العصفورة سوسو- أنا عندي فكرة يا عم أمين

تعالى نروح لأبله الناظرة وتقول لها وهي هتقولك تعمل إيه يلا بينا

عم أمين - صباح الخير يا حضرة الناظرة إهئ . إهئ . صباح الخير يا حضرة الناظرة .

أبله الناظرة - صباح الخير يا عم أمين . إيه مالك زعلان ليه

عم أمين - دبدوب يا حضرة الناظرة . دبدوب .

أبله الناظرة - دبدوب .. ماله عمل إيه دبدوب

عم أمين - دبدوب كسر زجاج المحل بتاعي يا حضرة الناظرة ومش عارف أعمل إيه . مش عارف أعمل إيه يا حضرة  
الناظرة . إهئ . إهئ

أبله الناظرة - إيه ده هو دبدوب كان غايب من المدرسة النهاردة .

العصفورة سوسو- أبوه يا أبله الناظرة . كل يوم بيلعب كورة في الشارع ويغيب من المدرسة .

أبله الناظرة - إزاي الكلام ده . اتصلوا بالأب دباديو بسرعة وخليه يحضر هنا حالاً .

العصفورة سوسو- أنا هطير بسرعة أندده له يا أبله الناظرة

أبله الناظرة - بسرعة وحياتك يا عصفورة

طيب يادبدوب هتشوف هعمل فيك إيه بس لما أشوفك

- وذهبت العصفورة سوسو بسرعة لمنزل دبدوب وقابلت الأب دباديبو وقالت له إن أبله الناظرة تريد مقابلته في أمر هام جداً
- وأسرع الأب دباديبو مع العصفورة ودخل مكتب أبله الناظرة وقال لها !..
- الأب دباديبو - صباح الخير يا حضرة الناظرة خير في إيه حضرتك طلبتيني .
- أبله الناظرة - صباح الخير . بتقول خير . هو فين الخير ده . فين دبدوب عايزاه ضروري .
- الأب دباديبو - دبدوب .. دبدوب في المدرسة .
- أبله الناظرة - في المدرسة . مدرسة إيه !..
- دبدوب كل يوم بيغيب من المدرسة ويلعب كورة في الشارع .
- الأب دباديبو - بيغيب من المدرسة ويلعب كورة في الشارع .. إزاي ده ليه كده يا دبدوب يا ابني .
- أبله الناظرة - والأهم من كده إن دبدوب كسر زجاج محل عم أمين كله وهو مش عارف يعمل إيه دلوقتي .. أنا عايزة دبدوب حالاً عايزة دبدوب هنا حالاً في أسرع وقت .
- عم أمين - أنا عايز حقي يا حضرة الناظرة عايز حقي إهئ . إهئ . إهئ . إهئ .
- الأب دباديبو - متقلقش يا عم أمين حقتك هيرجع لك طبعاً . بس لو سمحت إسمح لي أشوف دبدوب راح فين الأول . يا ترى إنت فين يا دبدوب يا ابني .
- العصفورة سوسو - أبله الناظرة . أبله الناظرة
- أبله الناظرة - في إيه يا عصفورة سوسو
- العصفورة سوسو - أنا شفت دبدوب مستخبي في حديقة المدرسة . أروح أجيبه لحضرتك .
- وذهبت العصفورة سوسو لأصدقاء دبدوب وقالت لهم ما الذي حدث وما الذي فعله دبدوب وذهبوا جميعاً لدبدوب في حديقة المدرسة وقالت له العصفورة سوسو
- العصفورة سوسو - إزيك يادبدوب عامل إيه
- مالك خايف كده ليه .



دبدوب - أصل يا عصفورة وأنا بلعب كورة كسرت زجاج محل عم أمين إلهي جنب المدرسة مكانش قصدي صدقيني يا عصفورة إهئ . إهئ . أنا غلطان . أنا غلطان حرمت أسيب مدرستي وأنسى كتابي وكراستي ومن هنا ورايح هنتظم وهروح مدرستي وأتعلم وأكتب وأقرأ بس مش عارف أعمل إيه مع عم أمين علشان يسامحني وتسامحوني كلكم أرجوكم سامحوني . سامحوني.

الكلب لولو - علشان إنت عرفت غلطتك يا دبدوب وهنتنظم في المدرسة وتتعلم إحنا هندفع لعم أمين فلوس زجاج المحل بتاعه .

القط بسيس - صح كده .. وأنا كمان هدف معاك .

باقي الأصدقاء - وأنا كمان . وأنا كمان .

الأب دباديو - أشكركم يا أولادي . أنا سعيد جداً بوقوفكم جنب صديقكم دبدوب في شدته وعلشان كده هدف أن كل تكاليف محل عم أمين .

وفرح دبدوب جداً وشكر والده وأصدقاءه ..!

وقال لنفسه ..

دبدوب - فعلاً كان أصدقائي عندهم حق عنما قالوا .. لما كتابك يبقى معاك . كل الدنيا تكون وياك . وعشان كده هتتعلم . لازم أتعلم .

3- يقوم المعلم بتقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات : تقوم المجموعة الأولى بتقليد الدبدوب وهو يسير ببطء وتقوم المجموعة الثانية بتقليد العصفورة وهي تسير بسرعة وتقوم المجموعة الثالثة بالعزف على آلة الطبلية (♩ ♪ ♫) عند تقليد العصفورة وعزف (♩ ♪) عند تقليد الدبدوب وهو يسير ببطء .

- وعندما يقول المعلم بطيء تقوم المجموعة الأولى بتقليد دبدوب وهو يسير بطيئاً (♩ ♪) مع غناء دو . صول ، وعندما يقول

المعلم سريع تقوم المجموعة الثانية بتقليد العصفورة وهي تطير بسرعة مع غناء دو . مي . صول عدة مرات مع تصفيق

(♩ ♪ ♫) وتصاحبهم المجموعة الثالثة بالعزف على آلة الطبلية ، ويكرر المعلم هذه اللعبة عدة مرات إلى أن يتقنون تصفيق إيقاع

(♩ ♩ ♩) وأيضاً غناء نغمات دو . مي . صول من خلال عزف نغمة دو ويقوم الأطفال بالربت على الفخزين مع قول مقطع لا ثم يقوم بعزف نغمة مي فيقوم الأطفال بالتصفيق مع قول مقطع لا .  
- ثم يقوم المعلم بعزف نغمة صول ويقوم الأطفال بفرقة الإصبع مع قول مقطع لا ويكرر ذلك عدة مرات إلى أن يحفظها الأطفال جيداً .

- وأيضاً لتدريب الأطفال على الصوت الموسيقي السريع والصوت الموسيقي البطيء ، يقوم المعلم بالعزف بطيئاً ويقوم الأطفال بغناء دو . صول وتصفيق (♩ ♩) (♩ ♩) وعندما يقوم بالعزف سريعاً يقوم الأطفال بغناء دو . مي . صول مع تصفيق (♩ ♩) سريعاً وذلك لتدريب الأطفال على نغمات دو . مي . صول وتصفيق علامة (♩ ♩) عن طريق غير مباشر . وأيضاً لمعرفة التفرقة بين الصوت السريع والصوت البطيء .

#### ■ النموذج الثاني :

- الهدف التربوي : - معرفة القناعة والرضا وأن الطمع قلّ ما جمع .
- الهدف الموسيقي : - تدريب قصة " الطمع قل ما جمع " .
- تدريب علامة (♩ ♩ ♩) عن طريق غير مباشر .
- تدريب نغمات دو ري مي فا صول .
- تدريب الصوت الموسيقي السريع والصوت الموسيقي البطيء والمتوسط .
- الهدف الحركي : - التعبير عن القصة من خلال الأداء التمثيلي .
- أداء علامة (♩ ♩ ♩) بالحركة عن طريق غير مباشر .
- غناء نغمات دو ري مي فا صول .
- التعبير عن الصوت السريع والصوت البطيء من خلال الحركة والمتوسط .
- العزف على آلات الباند المختلفة .

- الوسائل : ماسكات للأطفال تعبر عن شخصيات القصة والتي تتمثل في القطة بسبسة - القطة ملبسة -

العصفورة الأمورة - القرد ميمون - جهاز مسجل - أوج - آلات باند .

1- ابتكار لعبة صغيرة يدرّب المعلم الأطفال عليها تتمثل في الخطوات الآتية :

- يقوم المعلم بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين .
- تقوم المجموعة الأولى بتمثيل العصفورة وهي تطير مع قول سو سو سو سو . سو سو سو سو عدة مرات . وتقوم المجموعة الثانية بتمثيل القرد وهو يقلد عجّين الفلاحة مع قول هه . هه عدة مرات ( ل ل ) وتقوم المجموعة الثالثة بتمثيل القطة وهي تسير ( ل ل ل ل ) ويكرر ذلك عدة مرات إلى أن يتقن الأطفال الزمن السريع والمتوسط والبطيء .
- وعندما يقول المعلم بطيء تقوم المجموعة الأولى بتقليد القرد وهو يقلد عجّين الفلاحة هه . هه ( ل ل ) وعندما يقول متوسط تقوم المجموعة الثانية بتقليد القطة وهي تسير ( ل ل ل ل ) وعندما يقول سريع تقوم المجموعة الثالثة بتقليد العصفورة وهي تطير مع قول سوسو سوسو . سوسو سوسو وتصفيق ( ل ل ل ل ) ثم يقول المعلم مع بعض يقوم الثلاث مجموعات بالأداء معاً في آن واحد .

2- يدرّب المعلم الأطفال على تمثيل قصة " الطمع قلّ ما جمع " إلى أن يحفظونها جيداً وتتمثل الخطوات الآتية :

- قصة : الطمع قلّ ما جمع .. \*
  - شخصيات القصة : ( القطة بسبسة - القطة ملبسة - العصفورة الأمورة - القرد ) .
  - الحوار :
- القطة بسبسة والقطة ملبسة والعصفورة الأمورة وأصدقاء ويذهبون دائماً مع بعضهم إلى المدرسة وقالت بسبسة لأصدقائها.

\* سيناريو وحوار القصة من تأليف د. كاميليا جمال الدين ، ولتمثيل القصة يقوم المعلم بتسجيل القصة أولاً على جهاز المسجل ثم يقوم الأطفال بتمثيلها فقط مع ارتداء الماسكات.

- بسبسة - يلا يا جماعة بسرعة . اتأخرنا قوي على ميعاد المدرسة
- العصفورة - صحيح يا بسبسة ده فاضل نص ساعة بس والحرس يضرب
- بسبسة - طب يلا قوام بسرعة علشان نحصل الحصة الأولى
- العصفورة - إزاي ده مش هنفوت على أصحابنا ناخدمهم معانا
- بسبسة - طب يا عصفورة أنا هاخذ ملبسة وهمشي وانتو عدوا عليهم وحصلونا باي باي
- العصفورة - باي باي يا بسبسة . باي باي يا ملبسة
- ملبسة - آآه . آآه يا رجلية وحياتك يا بسبسة تبطيء شوية لحسن رجلية وجعتني من المشي.
- بسبسة - يا ملبسة الوقت هيروح علينا انتي عايزة الأبله تضرنا ولا إيه
- ملبسة - بقولك رجلية وجعاتي آه . آه يا رجلية
- بسبسة - طب ؟؟؟ شوية وهاتي إيديك ويلا نجري آه . آه تعبتيني يا ملبسة آه يا رجلية
- ملبسة - طب يا بسبسة تعالي نرتاح شوية هه . هه إيه ده إيه اللي في الأرض ده طوبه دي ولا إيه ؟
- بسبسة - طوبه إيه يا ملبسة. هي الطوبه طرية كده ؟
- ملبسة - طب لما هي مش طوبه تبقى إيه دي يا بسبسة ؟
- بسبسة - استنتي لما أشوفهل كدة نونونو. نونونو الله دي قرص جنبه يا ملبسة .
- ملبسة - قرص جنبه حاللنا بلالنا يبقى لينإحنا الأثنين يا بسبسة يا سلام ده أنا جعانة قوي .
- بسبسة - كلامك مطبوط يا ملبسة ده خير وجانا إحنا الإثنين ولازم نقسمه إحنا الاثنين .

اتفضلني يا سيّتي آدي حتتك وكوليها بالهنا والشفاء.

ملبسة - يا سلام . يا سلام بقى انتي أخذتي الحنة الكبيرة وسيّتي لي الحنة الصغيرة

بسبسة - كبيرة إيه وصغيرة إيه يا ملبسة

إيه الكلام ده .. ! ماهو الإثنين قدامك قد بعض أهم .

ملبسة - لأ . إنتي تاخدي الحنة دي وأنا آخذ الحنة الثانية دي

بسبسة - لأ يا ملبسة مش هاخذ انتي طماعة

ملبسة - لأ يا بسبسة إنتي اللي طماعة . أنا هضربك يا بسبسة

بسبسة - لأ أنا اللي هضربك يا ملبسة هه.هه.هه

ملبسة - آي . آي . آي ي ي . إلحقوني . إلحقوني

العصفورة الأمورة - في إيه يا بسبسة في إيه يا ملبسة ؟

بسبسة - عايزة تاخذ الحنة الكبيرة وتسبب لي الحنة الصغيرة يرضيكي كدة يا عصفورة .. !

ملبسة - لأ مش صحيح يا عصفورة ده هي اللي عايزة تاخذ الحنة الكبيرة وتسبب لي الحنة الصغيرة علشان هي

طماعة إهيء إهيء

بسبسة - أنا اللي شفتها الأول وهي على الأرض وأخذتها يبقى أنا اللي آخذ الحنة الكبيرة.

العصفورة - إزاي ده يا بسبسة . إزاي ده يا ملبسة ؟

إزاي نشوف الأكل على الأرض وناخده علشان ناكله ؟ كدة غلط لأنه أكل مش نضيف وكمان ملوث.

- بسبسة - أنا اللي لقيتها على الأرض الأول . من حقي آخذ الحنة الكبيرة . نضيفه مش نضيفه ماليش دعوة.
- العصفورة - يلا بسرعة هتتاخروا على المدرسة و النصيحة اللي أحب أقولها لكم إن الأكل اللي يقع على الأرض لا يؤكل لأنه غير نظيف وملوث يلا بسرعة على المدرسة
- بسبسة - حاضر يا عصفورة . يلا بينا يا ملبسة على المدرسة
- ملبسة - يلا بينا على المدرسة إيه لأ . الحنة بتاعتك أكبر من حنتي
- بسبسة - تاني يا ملبسة وبعدين معاكي مش العصفورة قالت لنا إن الأكل اللي يقع على الأرض لا يؤكل لعدم نضافته.
- ملبسة - لأ . ماليش دعوة إنتي أخذتي الحنة الكبيرة
- بسبسة - لأ . إنتي فعلاً لازم تتضربي يا ملبسى
- ملبسة - آي آي إلحقوني بسبسة بتضربني إلحقوني إهيه إهيه
- القرد ميمون - إيه ده يا جماعة ده حرام عليك يا بسبسة
- بسبسة - إنت ماتعرفش حاجة يا قرد من فضلك سيينا لوحدنا
- القرد ميمون - أسييكم لوحدكم إزاي. إيه الحكاية يا ملبسة
- ملبسة - الحكاية يا قرد إن إحنا لقينا قرص جينة وإحنا ماشيين
- القرد ميمون - وبعدين
- ملبسة - ومن قلبي الطيب قسمته بيني وبينها وإدتها نصه وخذت نصه . عايزة تاخذ الحنة الكبيرة يا قرد وتسبب لي الحنة الضغيرة

- بسبسة - أبدأ يا قرد دي هي اللي أخذت الحنة الكبيرة واديتني الحنة الصغيرة عايزة تضحك علي يا قرد وحياتك .
- إهيء إهيء إهيء مع إني أنا اللي لقيتها الأول.
- ملبسة - لأ . ده مش صحيح اتفضل يا قرد انت خد قرص الجبنة وإقسمه بينا
- القرد ميمون - بقى هو ده السبب اللي بتتخانقوا عليه تعالوا معايا وأنا أوزنها لكم
- ملبسة - هو ده الكلام المعقول يا قرد . موافقة يا ست بسبسة و لا لأ؟
- بسبسة - طبعاً موافقة علشان إنتي طاعة يا ملبسة
- القرد - طب يلا بينا أوزنها بينكم بالحق
- بسبسة - يلا بقى يا قرد إقسم لنا الجبنة وكل واحد ياخذ نصيبه
- القرد ميمون - حاضر يا ست بسبسة على عيني وراسي . الله الجبنة شكلها حلو قوي لما أقطم منها القطمة دي وكمان
- قطمة من الحنة الثانية علشان يكونوا قد بعض ..مضبوط يا جماعة ولا إيه؟
- ملبسة - الناحية دي أكبر من دي يا قرد
- القرد ميمون - ده صحيح يا ملبسة أنا شايف كدة برضه لما أقطم الحنة الزائدة اللي هنا
- هم م م .. هم م م الله دي طعمة قوي
- بسبسة - الله انت هتاكلها كلها يا قرد ولا إيه؟
- ملبسة - إحق يا قرد إحق . الحنة دي زادت عن دي
- القرد ميمون - واخذ بالي يا ملبسة أنا لازم أخليهم أد بعض بالظبط واكل الحنة الزائدة

هم م م . هم م م

بسبسة

- الله إنت بتاكلها ليه يا قرد؟

القرد

- الله ماهي مالهاش مكان يا بسبسة أوديها فين بس؟

بسبسة

- يعني ليها مكان في بطنك بس يا سي قرد. يلا بقي إوزن وخلصنا

مليسة

- إلحق يا قرد إلحق . الحتة دي زادت عن دي

القرد

- واخذ بالي يا مليسة أنا هاخذ الحتة الزايدة اللي هنا واكلها هم م م . هم م م

بسبسة

- لاااه دي مش طريقة دي يا قرد انت هتفضل تاكل الحتت الزايدة لما تاكل قرص الجبنة كله

القرد

- إيه الكلام اللي بتقوليه ده يا بسبسة

بسبسة

- طب خالصنا بقي لما نشوف آخرتها إيه معاك

مليسة

- إلحق يا قرد إلحق الحتة دي زادت عن دي

القرد ميمون

- هاهاها هاهاها شافها وحياتك يا مليسة أنا هخليهم قد بعض بالظبط وحياتك

هم م م . هم م م الله دي طعمة قوي كدة ليه

بسبسة

- مش معقول كدة يا قرد لو سمحت خالصنا بقي إحنا مش فاضيين

مليسة

- إلحق يا قرد إلحق الحتة دي زادت عن دي

بسبسة

- ما تسكتي بقي إنتي كمان إيه اللي كل شوية إلحق يا قرد إلحق يا قرد . إلحق يا قرد إلحق وهو ياكل الجبنة

لما خلص القرص كله.



القرود ميمون - إنتي أصلك طماعا يا بسبسة

بسبسة - والله ما حد عارض مين اللي طماع فينا ياسي قرد

القرود ميمون - طيب .. طالما إنتي قلتي كدة . أنا راح أكلها كلها مش هسيب لكم ولا حتة هم م م . هم م م .

هاهاهاهاي . هاهاهاهاي

بسبسة - عجبك كدة يا ملبسة أهو أكل قرص الجبنة كله ولا أنتي أخذتي ولا أنا أخذت

إهيء إهيء إهيء

القرود ميمون - آااه آااه آه يا بطني

بطني بتوجعني قوي إلحقيني يا بسبسة إلحقيني يا ملبسة . آه يا بطني آه آه

العصفورة الأمورة - هي دي نتيجة الطمع يا قرد علشان إنت طماع أكلت قرص الجبنة اللي واقع على الأرض والمفروض إن

الأكل اللي واقع على الأرض لا يؤكل لأنه ملوث ومش نضيف .

القرود ميمون - عندك حق يا عصفورة . عندك حق

العصفورة - وإنتي يا بسبسة وإنتي يا ملبسة وهو لو كنتم رضيتم بقسمتكم من الأول مكانش حصل كل ده . مع إنني

قلت لكم إن المفروض ما ناكلش قرص الجبنة علشان كان واقع على الأرض وعلى رأي المثل "الطمع يقل

ما جمع"

- وأعطت العصفورة قرص جبنة هدية لبسبسة وملبسة وقسمته بينهما وقالت لهما هذا نظيفاً لابد أن نأكله ولا نأكل غير

النظيف .

بسبسة وملبسة - عندك حق يا عصفورة شكراً لكي لن نأكل أي شيء يقع على الأرض مرة أخرى .

3- يقوم المعلم بتدريب الأطفال على الصوت السريع والمتوسط والبطيء من خلال تقليد أصوات العصفورة والقطعة والقرد كما في المثال التالي :

- يقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات ، وتقوم المجموعة الأولى بتقليد العصفورة وهي تطير من خلال غناء هذا اللحن من خلال المعلم أولاً ثم يردد ورائه الأطفال ويكرر ذلك عدة مرات إلى أن يحفظونها جيداً .



شكل رقم (1)

- ثم تقوم المجموعة الثانية بتقليد القطعة من خلال هذا اللحن .



شكل رقم (2)

- وتقوم المجموعة الثالثة بتقليد القرد وهو يقلد عجينة الفلاحة من خلال هذا اللحن.



شكل رقم (3)

- يقول المعلم سريع تقلد المجموعة الأولى العصفورة ، ثم يقول متوسط تقلد المجموعة الثانية القطعة ، وعندما يقول بطيء تقلد المجموعة الثالثة القرد ، وعندما يقول سريع يسرع الأطفال في الأداء ، وعندما يقول بطيء الأطفال في الأداء وعندما يقول توقف يتوقف الأطفال .

التوصيات : توصي الباحثة بالآتي :

- تأجيل تنفيذ العقوبة على الأم الحامل إلى أن تلد وتفطم وليدها عندما يتم عامان من عمره .
  - حق أطفال السجينات في العيش حياة هادئة وسط أسرة وليس مع أمه بالسجن منذ ولادته حتى يشعر بالأمان والاطمئنان .
  - حق أطفال السجينات في الخروج مع أمه حتى لا يشعر بالغيرة في غيابها عنه يوم كل شهر .
  - حق أطفال السجينات في عدم التعرض للخوف على أمه عند زيارته لها في السجن ، ولذلك توصي الباحثة بزيارة الأم لأولادها مرة واحدة كل شهر حتى يشعر الأطفال بالأمان والاطمئنان .
  - حق الأطفال السجينات أن يتكفل برعايتهم الأقارب من الدرجة الأولى وليس دور الرعاية .
  - حق الأطفال السجينات أن ان ترعاه جدته أو خالته أو عمته بدلاً من الأم البديلة التي أحياناً تعامله بقسوه .
  - يساهم بعض الجمعيات الأهلية لرعاية المسجونين وأسرهم أطفال السجينات عندما ترعاهم الأقارب ذوي القرابة الأولى حتى لا تكون رعايتهم عبأً عليهم من حيث الأنفاق عليهم .
  - رقابة الجمعيات رعاية المسجونين وأسرهم لأطفال السجينات حتى بعد خروج أمهاتهم من السجن إلي أن ينتهوا من دراستهم .
- المراجع :
- آمال أحمد مختار سالم : أثر الموسيقى في تنمية سلوك الطفل ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، عام 1980م .
  - آمال عثمان : محاضرات غير منشورة بالدورة التدريبية الثالثة للدفاع الاجتماعي ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ، عام 1973م .
  - أحمد الربابعة : مشكلات المسجونين المفرج عنهم ووضع الرعاية اللاحقة في الأردن ، الاتحاد الدولي لرعاية المسجونين ، المؤتمر العربي الأول للرعاية اللاحقة ، القاهرة ، عام 1990م .
  - إدارة البحوث والدراسات : النزلاء العائدون للسجون ، وزارة الداخلية الكويتية، القاهرة ، عام 1987م .

- 
- أحمد حسني السيد إبراهيم : المتغيرات الاجتماعية والبيئية الناشئة عن رعاية أسر المسجونين كنداير وقائية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير ، -القاهرة ، عام 2006م .
  - أحمد محمد صديق : خبرات مع أطفال الشوارع في مصر ، مركز حماية الطفل وحقوقه ، القاهرة ، عام 1987م .
  - أميمة أمين - آمال صادق : الخبرات الموسيقية في دور الحضانه ورياض الأطفال ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، عام 2007م .
  - إير يونيون مبوكا : الإعلانات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ، ترجمة محسن عوض ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ( UNDP ) ، وزارة الخارجية ، القاهرة ، عام 2003م .
  - بدر الدين علي : نماذج عربية ودولية للرعاية اللاحقة ، الإتحاد الدولي المصري لرعاية السجناء وأسرههم ، المؤتمر الدولي العربي الأول للرعاية اللاحقة ، القاهرة ، عام 1990م .
  - دليلة رفيق ديمتري : برنامج مقترح للتربية الموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ، القاهرة ، عام 1998م .
  - سماح عبد الغني عبد العزيز : السجن كمؤسسة إصلاحية " دراسة حالة لسجن النساء بالقناطر " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات قسم اجتماع ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، عام 2008م .
  - عادل محمد أنس القدوسي : الخدمة الاجتماعية في السجون ، دراسة وصفية لسجون المنطقة المركزية ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، عام 1977م .
  - عبد العزيز الألفي : الإصلاح عن غير طريق المؤسسات العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، المجلة العربية للدفاع الاجتماعي ، العدد التاسع ، القاهرة ، عام 1980م .
  - عبد القادر فهمي : تطورات رعاية المسجونين في السجون المصرية ، مؤتمر الرعاية الاجتماعية ، الإتحاد النوعي لجمعيات رعاية المسجونين وأسرههم ، القاهرة ، عام 1973م .

- 
- عبد الهادي مصباح : تأثير تواجد الأطفال في السجون على مستويات الذكاء والإبداع والعدوانية ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، القاهرة ، عام 2008م .
  - عبد الهادي مصباح : أسباب العنف بوجه عام ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، مجلة عيون ، عام 2007م .
  - تأثير تواجد الأطفال في السجون على مستويات الذكاء والإبداع والعدوانية ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، القاهرة ، عام 2008م .
  - عفاف عبد العليم القاضي : دراسة بعض المظاهر النفسية والاجتماعية لدى مجموعة من زوجات المسجونين ، المؤتمر الثاني للرعاية اللاحقة علماً وتطبيقاً ، جمعية رعاية المسجونين وأسرههم ، القاهرة ، عام 1989م .
  - علاء الدين رجائي : دراسة تقويمية لبرامج العمل مع جماعات أسر المسجونين في مجال الرعاية اللاحقة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، عام 2005م .
  - فاروق لطيف : طفل الزنزانة يعيش بلا حرية ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، مجلة عيون المستقبل ، عام 2007م .
  - محمد جمال أبوزيد : الشريعة الإسلامية فاقت المواثيق العالمية اهتماماً بحقوق الطفل ، جريدة الأهرام ، القاهرة ، نوفمبر عام 2009م .
  - محمد حمدان : الاهتمام بحقوق أطفال السجينات بتنمية قدراتهم وتأهيلهم للمجتمع ، جمعية رعاية أطفال السجينات ، جمعية الشبان المسيحيين ، القاهرة ، عام 2008م .
  - جمعية حقوق الإنسان لمساعدة السجناء ، جمعية الشبان المسيحيين ، القاهرة ، عام 2008م .
  - محمد حمدان : رعاية أطفال السجينات ، جمعية الشبان المسيحيين ، عام 2008م .
  - محمد سيد طنطاوي : العقيدة والأحلام ، دار السعادة للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، عام 2001م .
  - محمود أبو زيد : المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب ، دار غريب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، عام 2003م .
  - محمود التوني : علم الإجرام الحديث ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، عام 1960م .
-

- 
- محمود التيجاني محمود : تطور الجريمة والعقاب في السودان ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام السودانية ، أم درمان ، عام 1984 م .
  - محمود غلاب : تعاقب الأم البديلة خطر على الطفل ، كلية التربية ، جامعة القاهرة ، عام 2009 م .
  - محمود نجيب حسني : علم العقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، عام 1966 م .
  - مصطفى رزق مطر : الرعاية اللاحقة للمحكوم عليهم والمفرج عنهم وأسرههم ، ورقة عمل ، الجمعية الدولية للدفاع الاجتماعي ، القاهرة ، عام 1994 م .
  - منى الشراقوي : اللعب .. علاج نفسي للطفل ، جريدة الأهرام ، القاهرة ، ديسمبر عام 2009 م .
  - مهند الشناوي : أطفال السجينات .. أبرياء وضحايا ... ، جمعية أطفال السجينات ، مجلة عيون المستقبل ، القاهرة ، عام 2007 م .
  - نهال شكري : حقوق الطفل والشريعة الإسلامية ، جريدة الأهرام ، القاهرة ، نوفمبر عام 2009 م .
  - هبة لوزة : الإعلام شريك في نشر ثقافة حقوق الطفل ، جريدة الأهرام ، القاهرة ، نوفمبر عام 2009 م .
  - يس الرفاعي : الإصلاح العقابي وقواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلة الجنائية ، العدد الثاني ، القاهرة ، عام 1967 م .
  - الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات العقابية والإصلاحية ، المجلة الجنائية القومية ، مجلد 12 ، العدد الأول ، عام 1999 م .
  - **Social Work Dictionaries: "National Asocial Worker", (1987), Robert, L. Barker, P. 36.**
  - **Philip and Henderson: "Contemporary Social Problems", M.S.A. Fourth Edition, Prentice Hall, Hall, Inc-Englewood, Cliffs, N.J.", (1981).**
-

التعليم المنزلي والتنمية المبكرة لطفل ما قبل المدرسة (\*)

## Homeschooling and the early development of the preschool child

نورة حسين البيش

Noura Hussein Al-Bish

باحثة – المملكة العربية السعودية

nna55@hotmail.com

ملخص : لقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1- مفهوم التعليم المنزلي المبكر، وفلسفته، وأهدافه، كما هدفت إلى التعرف على حق الأم في التثقيف المنزلي المبكر، وكذلك حق الطفل في التعليم المنزلي المبكر في ضوء المواثيق الدولية لحقوق الطفل.
- 2- كما هدفت إلى التعريف بمفهوم إدارة التعليم المنزلي المبكر، وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه،
- 3- وكذلك هدفت إلى التعرف على العوامل التي تحكم مستوى الإدارة المنزلية للتعليم المبكر، ومفاهيمه التي تتبناها إدارته.
- 4- وأيضاً هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في إدارته.
- 5- وكان من بين الأهداف كذلك التعريف بعملية التعليم المنزلي المبكر، وأنواع التعلم، ومعايير التعليم المنزلي المبكر وأأسسه.
- 6- كما هدفت الدراسة كذلك إلى التعرف على العلاقة بين التعليم المدرسي (رياض الأطفال) والتعليم المنزلي المبكر.
- 7- كما كان من بين الأهداف التعرف على تجارب بعض البلدان المتقدمة في مجال التعليم المنزلي عموماً والتعليم المنزلي المبكر خصوصاً.

(\*) قدمت هذه الدراسة بمؤتمر حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية

8- وهدفت كذلك إلى التعرف على دور الدولة ممثلاً في دور وزارة التربية والتعليم في التعليم المنزلي المبكر.

وقد توصلت نتائج هذه الورقة البحثية إلى شيوع هذا النوع من التعليم في الدول المتقدمة كما تبين من خلال عرض التجربة الأمريكية في هذا المجال، وإلى أنه يحتاج إلى إدارة فلا يمكن أن يكون اعتباطياً لأن العشوائية قد تهدم ما تقوم به الروضة، لهذا فإن عملية التعلم المنزلي المبكر لطفل ما قبل المدرسة عملية تكاملية تفاعلية ما بين الطفل وأسرته من ناحية والمدرسة من ناحية أخرى. وأوضحت نتائج الدراسة أن التعليم المنزلي المبكر يعتبر رافد تربوي تعليمي حضاري جديد للروضة وليس بديلاً عنها باعتباره نمط حضاري متقدم في إطار نظام التعليم غير الرسمي. كما أوضحت الدراسة أن هذا النوع من التعليم يقوم على فلسفة مغايرة لفلسفة التعليم التقليدي في ظل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا المعرفية الهائلة الاضطراب وتفعيل دور الأسرة في العملية التعليمية. ومن ثم، فإن هذا التعليم له أهدافه الخاصة به. كما أكدت الدراسة على حق الأم في التثقيف المتعلق بالتعليم المنزلي المبكر باعتبارها البديل للمعلمة التقليدية في رياض الأطفال. وأوضحت الدراسة مفهوم إدارة هذا النوع من التعليم، وأهميته، وأسسها، والعوامل المؤثرة فيه. وكذلك أبرزت نتائج هذه الدراسة دور الدولة في نشر هذا النوع من التعليم. كما اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات في ضوء نتائجها وإن كان أبرزها إنشاء مواقع إلكترونية وتخصيص محطات إذاعية وتليفزيونية خاصة بتدريس هذا النوع من التعليم ومساعدة من يقومون به في المنزل كالأُم أو بدائلها والإجابة على تساؤلات معلمي هذا النوع من التعليم ( الأم غالباً أو بدائلها ).

## summary

This paper aims to identify:

- 1- The concept of early home education, its philosophy, and its objectives. It also aimed to identify the mother's right to early home education, as well as the child's right to early home education in the light of international conventions on children's rights.
- 2- It also aimed to introduce the concept of managing early home education, its importance, and the factors influencing it.
- 3- It also aimed to identify the factors that govern the level of home management of early education, and its concepts adopted by its management..
- 4- It also aimed to identify the role of the school administration in managing it.



5. Among the objectives was also the definition of the process of early home education, the types of learning, and the standards and foundations of early home education.

6- The study also aimed to identify the relationship between school education (kindergarten) and early home education.

7- Among the objectives was to identify the experiences of some developed countries in the field of home education in general and early home education in particular.

8-It also aimed to identify the role of the state, represented by the role of the Ministry of Education in early home education.

The results of this research paper have reached the prevalence of this type of education in developed countries, as shown by presenting the American experience in this field, and that it needs management, so it cannot be arbitrary because randomness may destroy what the kindergarten does, so the home learning process Early life for a pre-school child is a complementary, interactive process between the child and his family on the one hand, and the school on the other.

The results of the study showed that early home education is a new educational and cultural tributary to kindergarten and not a substitute for it as an advanced cultural pattern within the framework of the informal education system. The study also showed that this type of education is based on a philosophy that is different from the philosophy of traditional education in light of the massive revolution in communication and cognitive technology and the activation of the role of the family in the educational process.

Hence, this education has its own goals. The study also emphasized the mother's right to education related to early home education as an alternative to the traditional teacher in kindergarten. The study clarified the concept of managing this type of education, its importance, and its foundations.

and the factors affecting it. The results of this study also highlighted the role of the state in spreading this type of education. The study also concluded with a set of recommendations in the light of its results, although the most prominent of them is the establishment of electronic websites and the allocation of radio and television stations for teaching this type of education, helping those who do it at home, such as the mother or her substitutes, and answering the questions of teachers of this type of education (often the mother or her substitutes).

مقدمة:

إن التعليم المنزلي المبكر **Home pre-schooling** والدراسة المنزلية **Homeschooling** أصبحت شائعة اليوم في أمريكا، حيث يزيد عدد المتعلمين بهذه الطريقة عن أكثر من 2 مليون طفل. وعلى الرغم من اختلاف نظام التعليم المنزلي من ولاية إلى أخرى في الولايات المتحدة، إلا أنه عموماً يخضع لرؤية عامة على مستوى الولايات المتحدة.. ولا ريب أن انتشار هذا النظام من التعليم كان ثمرة من ثمرات جهود دعاة اللا مدرسية.

والتعليم المنزلي لطفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى إدارة فلا يمكن أن يكون اعتباطياً لأن العشوائية قد تهدم ما تقوم به الروضة، لهذا فإن عملية التعلم المنزلي المبكر لطفل ما قبل المدرسة عملية تكاملية تفاعلية ما بين الطفل وأسرته من ناحية والمدرسة من ناحية أخرى. تتم بدرجة متفاوتة من أسرة لأخرى تبعاً لمتغيرات متعددة لا يمكن التحكم بها كما هو الحال في الروضة، ذلك لأنها عملية ذاتية يبادر بها الأهل اتجاه أبنائهم، وتكون مخرجاتها متفاوتة تبعاً للوضع الثقافي والاقتصادي للأسرة، ولكن هذه العملية تتم ويكون لها تأثير على الخبرات السابقة واللاحقة للطفل وتفاعله مع العملية التعليمية ذاتها سواء في البيت أو الروضة (حسن نبيل رمضان، 2010 ، 15).

وفيما يلي عرض لمفهوم التعليم المنزلي المبكر ، وفلسفته، وأهدافه ، ثمّ نعرض لكيفية إدارة التعليم المنزلي المبكر، وذلك على النحو التالي:

مفهوم التعليم المنزلي المبكر:

التعليم المنزلي المبكر فكرة حضارية متقدمة، ورسالة تربوية يتحقق من خلال تنفيذه حرية التعليم بما يتفق وأهداف المجتمع ، ويواكب تطورات وينمي لديه فكرة الاعتماد على الذات .إن فكرة التعليم المنزلي جاءت نتيجة معطيات واحتياجات لحل العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه الطفل خلال سنوات عمره الأولى ، إضافة إلى كسر الحواجز والمعوقات المكانية والزمانية والسنية والجغرافية ( بعد المكان ) والديموغرافية ( الانفجار السكاني ) ليصبح التعليم للجميع وبالجميع انطلاقاً من الأسرة

كمدرسة اجتماعية طبيعية ووصولاً لمجتمع متعلم ومعلم ، وذلك بتوظيف الإذاعة المرئية التعليمية ( التلفزيون التربوي التعليمي ) وأجهزة العرض المرئي والحفائب والرزم التعليمية وتقنية الأقمار الصناعية لإنجاز هذا الطموح التربوي - التعليمي - الحضاري ، وتحقيق الغايات والأهداف الإنسانية في مجال التربية والتعليم ( علي الهماي، 2007 ، 18 ) .

والتعليم المنزلي المبكر يعتبر رافد تربوي تعليمي حضاري جديد للروضة وليس بديلاً عنها باعتباره نمط حضاري متقدم في إطار نظام التعليم غير الرسمي .

وبعد أن وضعنا مفهوم التعليم المنزلي المبكر نعرض فيما يلي لفلسفته ، وذلك على النحو التالي:

فلسفة التعليم المنزلي المبكر:

إن التعليم التقليدي الذي عرفه الإنسان منذ القدم لا يتعدى نظم قوامها : غرفة الصف ذي العدد المحدود من الطلاب والمعلم والكتاب والسيورة ، وكل ما في هذا النظام التعليمي يدور حول هذا الإطار: المنه، وكذلك أوضحت الدراسة حق الطفل في الحصول على هذا النوع من التعليم والمعلم والطالب .

وفلسفة التعليم المنزلي المبكر تتعدى هذا الإطار الضيق بحيث تتجاوز غرفة الصف الدراسي أو الروضة وتبحث في الإطار القادر على ربط الطفل بحركة الحياة ومستقبلها من حوله في عصر نمت فيه وسائل المعرفة الجماعية غير الرسمية اتسعت أبعادها؛ لقد نمت وسائل المعرفة الجماعية من أساليب الاتصال الجماعي كالإذاعة المسموعة والمرئية وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة والحاسبات الإلكترونية والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية وسواها، ليتعلم طفل ما قبل المدرسة من خلال أسرته ليرسخ مبدأ الاعتماد على الذات والتعليم عن بعد و نشر التعليم للجميع مجتازاً العوائق الديموغرافية.

فحان الوقت لاستغلال هذه التقنيات و تفعيل الدور الإيجابي للأسرة في تعليم أبنائها والعمل على توفير بيئة تعليمية ثرية في المنزل ( ليلي كرم الدين ب، 1999 ، 87 ) .

وبعرضنا لفلسفة التعليم المنزلي، يتوجب علينا أن نعرض لأهداف هذا النوع من التعليم، وذلك على النحو التالي:

## أهداف التعليم المنزلي المبكر:

تتمثل أهداف التعليم المنزلي المبكر فيما يلي:

1. تحقيق مبدأ حرية التعليم وتسهيل حصول الإنسان على العلم والمعرفة دون الارتباط بقيود المكان والزمان والعمر.
2. تعزيز دور الأسرة ومساهمتها في بناء المواطن.
3. تقليل معاناة أطفال ما قبل المدرسة جراء انتقالهم اليومي إلى مواقع الرياض كما تحقق الرغبة في الدراسة وتتيح التوقيت المناسب.
4. ترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات والتعليم عن بعد .
5. تعمل على إتاحة الفرص أمام المواهب البارزة في العلوم المختلفة للانطلاق نحو الإبداع وتنمية المواهب والتألق.
6. إتاحة فرص التعلم أمام أطفال ما قبل المدرسة ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللحاق بأقرانهم.
7. المساهمة في محو الأمية والحد منها.
8. تخفيض كلفة التعليم الأساسي.
9. نشر التعليم للجميع مجتازا العوائق الديموغرافية .
10. إتاحة الفرصة أمام المقيمين بالمناطق النائية من تعليم أبنائهم ( ليلي كرم الدين ج ، 1999 ، 43 ؛ علي الهمالي، 2007 ، 89 ) .

وبعد أن تعرفنا على التعليم المنزلي المبكر من حيث مفهومه ، وفلسفته، وأهدافه نعرض فيما لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة أو ما يعرف بمرحلة طفل ما قبل المدرسة باعتبارها الفئة المستهدفة بهذا النوع من التعليم، وذلك على النحو التالي:

أهمية الطفولة المبكرة:

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل من أهم وأخطر المراحل التكوينية في حياته؛ إذ تتحدد فيها خصائص وسمات شخصية الطفل، حيث يكون الطفل في حالة من النمو السريع والمستمر في هذه المرحلة ويكون ضعيفاً من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وشديد التأثير بالعوامل المختلفة المحيطة به، مما يزيد من أهمية السنوات الست الأولى في تكوين شخصيته وتكوين فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدداً عن ذاته بما يساعده على النجاح في المجتمع والتوافق السليم مع ذاته، وتجعل تربيته في هذه المرحلة أمراً يستحق الاهتمام والعناية البالغة به، ذلك لأنها - وفقاً لفرويد - الفترة التي يتم فيها وضع النواة الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في حياة الطفل المستقبلية (فاطمة جمال الدين محمود، 2006 ، 10)

والطفولة المبكرة وفقاً للأساس أو التقسيم البيولوجي لمراحل النمو الإنساني هي الفترة الممتدة من نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس من ميلاد الطفل، وهي تقابل مرحلة ما قبل المدرسة تبعاً للأساس أو التقسيم التربوي لمراحل النمو الإنساني. وتعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتمادية الكاملة على الغير، ثم يرتقي في نموه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات. ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته، ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد ( فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 1999، 43 ).

وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ ( صلاح الدين إبراهيم معوض، 1990، 38 ).

ويجمع علماء النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فعلى سبيل المثال يرى فرويد أن شخصية الفرد تتكون خلال السنوات الخمس الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد. كذلك اهتمت أُنَّا فرويد بهذه المرحلة غير أنها تذهب إلى أن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال ( محمد السيد عبد الرحمن، 1998، 45 ). وكذلك فإن هورني وفروم وإريكسون وسوليفان قد أشاروا جميعاً إلى أهمية الطفولة المبكرة.

وبشكل عام يمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة بمثابة الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية عليها؛ فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

حق الأم في التثقيف المنزلي المبكر:

لأم حق أصيل في التثقيف المنزلي المبكر حول خصائص احتياجات طفل ما قبل المدرس؛ حيث تقوم الأم في مرحلة الطفولة المبكرة بدور هام في تحقيق أهداف النمو والتطور وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية. فالأم توجه كاف جهودها التربوية لتعمل على تنمية شخصيته وتعدده لتحمل مسؤوليات المستقبل؛ وذلك من خلال ما تغرسه الأم من قيم تربوية وتزويد الطفل بالحاجات الصحية والغذائية وكافة حاجاته الأخرى (صلاح الدين إبراهيم معوض، 1990، 36 - 37).

ومن ثمَّ فإنَّ الأم تحتاج إلى المعرفة بنمو الطفل ومطالبه أو خصائص احتياجاته ورعايته. وبالتالي يصبح لها حق أصيل على المجتمع بمختلف مؤسساته يتمثل في تثقيفها التثقيف المنزلي بما يتناسب مع دورها المرتقب في عملية التعليم المنزلي المبكر لأطفالها في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويقصد بمطالب النمو - التي ينبغي أن تلم بها الأمهات عن طريقها تثقيفهن من خلال عقد دورات تدريبية لهن والبرامج التليفزيونية والإذاعية المعدة لهذا الغرض - عبارة عن:

" مجموعة من الحاجات التي تظهر خلال فترة زمنية معينة ويتوافق فيها جميع الأفراد " (علاونة، 2001، 22 ) .

ولقد أكد هافجيهرست وجهة نظر إريكسون في أن فشل الطفل في اكتساب مظهر مبكر من مظاهر النمو قد يسبب له مشاكل في مراحل نموه اللاحقة. وتمثل مطالب النمو التي ينبغي تثقيف الأم بشأنها في مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة كما ذكرها هافجيهرست فيما يلي:

- 1- تعلم عادات النظافة.
- 2- تعلم الكلام.
- 3- تعلم استعمال العضلات الصغيرة.
- 4- تعلم التفريق بين الجنسين.
- 5- تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب.
- 6- تعلم استكشاف البيئة المحيطة.
- 7- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.
- 8- تعلم التفاعل مع الآخرين.
- 9- الإحساس بالثقة بالذات وبالآخرين.
- 10- تعلم تحمل المسؤولية.
- 11- تكوين مفهوم الذات الإيجابي.
- 12- تعلم العادات الاجتماعية السليمة.
- 13- تعلم القواعد والقوانين للعب الجماعي.
- 14- تعلم ممارسة الاستقلال الشخصي ( فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 1999، 45-46).

وكما للأح حق في التثقيف المنزلي المبكر ، فإن هذا الحق يكون بالأساس موجهاً لخدمة حق الطفل في التعليم، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

#### حق الطفل في التعليم المنزلي المبكر:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ولذلك فإن الاهتمام بالطفل كركيزة أساسية في بناء مستقبل المجتمعات المتقدم منها والنامي قد دفع الأمم المتحدة إلى دراسة أحوال الطفل وتبنت الجمعية العامة في 20 نوفمبر 1959 إعلان حقوق الطفل ليكون هدياً لجميع دول العالم في الاهتمام بالطفل والطفولة، وقد ترجم هذا الاهتمام بأن أعلنت الجمعية عن وثيقة رعاية الطفل واتجاهاته النفسية والرعاية السليمة لها، وتنص الوثيقة على أن: " البشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها" ، وأهابت بالآباء والأمهات والحكومات ومؤسسات المجتمع والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية أن تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاوتها بإجراءات تشريعية وغيرها على أن يتم ذلك تدريجياً، وعليها أن تمنح لطفل كافة حقوقه التي لخصها الميثاق في مبادئ عشرة ، نخص منها بالذكر المبدأ السابع الخاص بحق الطفل في التعليم ، حيث ينص هذا المبدأ على:

المبدأ السابع: للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري المجاني على الأقل في المرحلة الأولى أن تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من أن ينمي قدراته وحسن تقديره للأمور وشعوره بالمسئولية الأدبية لكي يصبح عضواً مفيداً في المجتمع. ومن الواجب أن تتاح له فرصة الترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين يجب أن يستهدفاً نفس الغاية التي ترمي التربية والتعليم إلى بلوغها. وعمل المجتمع والذين يتولون السلطات العامة أن يعملوا على إتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق ( صلاح الدين إبراهيم معوض، 1990، 34- 35 ) .

وفي ضوء المبدأ السابع من مبادئ إعلان حقوق الطفل للأمم المتحدة يتضح حق طفل ما قبل المدرسة في التعليم المجاني بكافة صورته ومن بينها التعليم المنزلي المبكر خاصة إذا ما دعت لذلك الضرورات والمتمثلة في أهدافه العشر السابق عرضها.



وبعد أن عرضنا لحق الطفل في التعليم المنزلي المبكر نعرض فيما يلي لمفهوم إدارة هذا النوع من التعليم ، وذلك على النحو

التالي:

مفهوم إدارة التعليم المنزلي المبكر:

كما أسلفنا فعملية التعليم المنزلي لطفل ما قبل المدرسة تتم داخل الأسرة وحتى تتم هذه العملية لا بد أن تخضع لمفهوم إداري في حدود الأسرة؛ لأن الأسرة أيضاً تسيير وفق نظام إداري خاص بها بناء على خطوط عامة يحددها الأب والأم داخل الأسرة الواحدة بغض النظر عن تطابقها مع أساسيات الإدارة العامة، وأنه لما كانت الإدارة العامة تعني القدرة على توجيه مجموعة من الأفراد نحو تحقيق هدف معين بأقل وقت وجهد فإن إدارة التعليم المنزلي المبكر تعني تلك العملية التي يتم فيها توجيه أطفال ما قبل المدرسة داخل الأسرة من خلال تنظيم عناصر عملية تعلم منزلي مبكر تعزز التعليم في الروضة وتهيئ له وتعمل على رفع قدرات الأطفال المعرفية والمهارية والسلوكية وهذه العملية قد تتم بالتعاون مع الروضة (علي الهماي، 2007، 91):.

أهمية إدارة التعليم المنزلي المبكر:

ليس جزافاً عندما نلقي الضوء على التعليم الأسري (المنزلي) المبكر ذلك لأن هذا الجانب أصبح هاماً جداً في البناء التعليمي

العام وذلك لعدة أسباب نسوقها على النحو التالي:

- إن عدم النظر إلى دور الأسرة في العملية التعليمية يعني إهمال الحصيصة المعرفية والسلوكية التي اكتسبها الطفل من خلال أسرته الأمر الذي يجعل هناك فجوة ما بين الروضة والأسرة.

- إن جزءاً كبيراً من التعليم في رياض الأطفال وخصوصاً في دول العالم الثالث التي تعاني من اكتظاظ في الرياض وإعداد أطفالها يكون للأسرة دور فيه من حيث التعزيز وتدعيم ما تقدمه الروضة من معارف ومسلكتيات من جهة، وكحل لمشكلة الاكتظاظ في الرياض والتي لا يأخذ بها الطفل حقه من الاهتمام والمتابعة داخل الروضة الأمر الذي يلقي مسؤولية أكبر على الأسرة من جهة أخرى.

- 
- التعليم الأسري يلعب دورًا هامًا في إثارة الدافعية التعليمية داخل الروضة إذا ما تم في الشكل الصحيح كما أنه قد يلعب دورًا سلبيًا في جفاء الطفل من عملية التعليم إذا كان بطريقة منفردة.
- إن التعليم الأسري لا يمكن أن يكون عشوائيًا وانتقائيًا بل يجب أن يكون مبرمجًا حتى لا يحقق صدمة تعليمية وحتى يحقق الدور الذي أصبح ملقى على عاتق الأسرة بفعل التغيرات التي فرضتها ظروف هذا العصر.
- إدارة التعليم المنزلي المبكر تعني بالضرورة أن يكون هناك تكامل في العملية التعليمية التي تتم ما بين الروضة والمنزل وبالتالي يتحقق التواصل المنشود الذي يفرز معرفة دقيقة بالأهداف العامة التي تسعى الروضة والمجتمع إلى تحقيقها.
- التعليم المنزلي المبكر يسبق التعليم المدرسي النظامي ويمتد معه بالتالي فهو حلقة أساسية ومكملة معًا ( حسن نبيل رمضان، 2010 ، 17-18 ).

العوامل التي تؤثر في إدارة التعليم المنزلي المبكر:

كما أسلفنا فإن عملية التعلم المنزلي المبكر تشكل تفاعلًا كاملاً بين الأسرة والأطفال والمنهاج التعليمي الذي يشكل العنصر الأساسي والأهم في عملية التعلم المنزلي المبكر كما أن هناك جملة من العوامل تحكم مستوى الإدارة المنزلية للتعليم وهي على النحو التالي:

العوامل التي تحكم مستوى الإدارة المنزلية للتعليم المبكر:

1- المؤهل العلمي والمستوى الثقافي والخبرة للوالدين ولأفراد الأسرة:

وهذا التفريق بين كل من (الشهادة العلمية، والمستوى الثقافي، والخبرة) جاء من تسليط الضوء على أن إدارة التعلم المنزلي المبكر يمكن أن تتم في توفر أحد العناصر التي تم التفريق بينها فإذا توفر المؤهل العلمي فإنه يعني بالضرورة أن يكون قد تحقق عامل مهم من عوامل التعليم المنزلي المبكر، كما أن المستوى الثقافي والخبرة يحققان نفس الهدف فقد يكون هناك مستوى

ثقافي تكون بحكم الثقافة الخاصة، والخبرة اليومية من خلال الاحتكاك المباشر مع المحيط، ولكنها لا يمكن أن تتم إذا كان الأسرة بأكملها تعاني من الأمية، كما أن هذه المكونات الثلاث تلعب دورًا هامًا في علاقة الأهل بالروضة.

## 2- ظروف الأسرة: وتتضمن ما يلي:

أ- عمل الوالدين: فالأسرة التي يعمل بها الوالدان تختلف عن الأسرة التي يعمل فيها الأب فقط، لأن ذلك سيؤثر بنسبة ما على الوقت الممنوح للأبناء ولعملية التعلم، كما أن أسرة يوجد فيها معيل قادر على توفير الاحتياجات المنزلية والرياض للطفل سيكون لها دور مختلف عن أسرة لا تستطيع توفير هذه الاحتياجات.

ب- الظروف المكانية: فالأسرة التي تمتلك منزلا واسعا رحبا تختلف عن الأسرة التي تمتلك منزلا مكتظا، لأن هذه الظروف من الضرورة بمكان أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم المنزلي المبكر.

ج- عدد أفراد الأسرة: فالأسرة التي يكون عدد أفرادها قليلا تختلف عن الأسرة التي يكون بها عدد الأفراد كبيرا، فالأخيرة تحتاج إلى جهد في التعليم مختلف عن الأسرة قليلة العدد.

د- استقرار الأسرة الاجتماعي والنفسي: فالأسرة التي تخلو من الاستقرار المنزلي سيكون من الصعب فيها إيجاد أرضية لتعليم مبرمج ومدرّس.

## 3- اهتمام المدرسة ذاتها في التعليم المنزلي:

إن اهتمام الروضة ذاتها في التعليم المنزلي المبكر كجزء من العملية التربوية كاملة له الأثر في تكوين جسور التعاون وإمداد الأسرة بالدعم المعنوي والتغذية الراجعة عن المستوى اليومي للأطفال إضافة لما تقدمه الروضة من خبرات للأهل فيما يتعلق بأساليب ووسائل وإجراءات التعلم.

## 4- المستوى العمري والمرحلة الدراسية:

التعليم المنزلي المبكر يختلف عن التعليم في المراحل التعليمية الأخرى من حيث الجهد والوقت والوسائل المستخدمة والطرق المناسبة لإيصال المعلومات الفكرية المختلفة ( فوزية دياب، 1980 ، 45 ، حسن نبيل رمضان، 2010 ، 20 ).

المفاهيم الأساسية التي تتبناها إدارة التعليم المنزلي المبكر:

هناك العديد من المفاهيم الحديثة التي بدأت تظهر في أعقاب الدراسات والبحوث النفسية في مجال علم النفس التي تناولت موضوع الروضة والإدارة الصفية التي تتبناها أيضاً إدارة التعليم المنزلي المبكر:

### 1- المفهوم المسلكي:

حيث ينظر إلى المدى الذي يتم فيه تنمية السلوك المناسب لدى الأطفال وحذف السلوك غير المناسب سواء في حدود الروضة أو حدود المنزل ذاته أثناء العملية التعليمية.

### 2- المفهوم المعرفي:

وهذا المفهوم يعني مدى المعارف التي سيتم اكتسابها في العملية التعليمية المنزلية أو مدى التأكيد والتعزيز للمعلومات التي تم اكتسابها في الروضة وما مدى التوافق بين المعرفة في الروضة أي التي يتم اكتسابها داخل الروضة والصف وبين المعرفة المنزلية التي يتم فيها تداول المنهاج وعناصره داخل الأسرة ذاتها.

### 3- المفهوم الإنساني الاجتماعي

والذي يحدد مدى نجاح الأسرة في تعميق العلاقات الطيبة بين الأسرة والطفل من جهة وبين الطفل ومحيطه الاجتماعي (عماد الدين اسماعيل وآخرين، 1994 ، 59 ؛ حسن نبيل رمضان، 2010 ، 21 ) .

إدارة التعليم المنزلي المبكر من مهام الإدارة المدرسية:

إدارة التعليم المنزلي المبكر يجب أن تكون من إحدى مهام الإدارة المدرسية هذا إذا أردنا أن تكون العملية متكاملة ومتناغمة تسير فيها مدخلات العملية التعليمية بالاتجاه الصحيح الذي سيقود حتماً إلى مخرجات نتوقعها ونرضى عنها محققة الأهداف

التي طالما عملنا لأجلها فلا يمكن أن لا تشارك الإدارة المدرسية في إدارة التعليم المنزلي المبكر لهذا فإنه من الضروري جدًا العمل على ما يلي:

1- أن يدخل مفهوم إدارة التعليم المنزلي المبكر في صلب عمليات ومهام الإدارة المدرسية حتى يتم تجاوز الكثير من العقبات.

2- من الضروري تحديد متخصص في الأساليب التدريسية والإدارة ليتولى عملية المساهمة في حلقة التعليم المنزلي المبكر تكون مهامه ما يلي:

أ- تقديم الإرشاد التربوي في الأساليب وطرق التدريس للأهل من خلال النشرات

واللقاءات، والندوات المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال، الأمر الذي يعطي صورة

متناسبة مع ما تقدمه المدرسة للتلاميذ.

ب- مساعدة الأهل في المشكلات التعليمية التي تبرز لدى أطفال ما قبل المدرسة

كصعوبات التعلم، وتوفير جزء من التعليم المساند، الذي يدفع بالتعليم للأمام.

ج- تلقي التقارير التربوية عن الأطفال من كافة المعلمات داخل الروضة وإعداد

بطاقات خاصة لكل طفل لديه مشكلة تعليمية حتى يتم تدارس المشكلة مع

الأسرة، ورصد كافة الخطوات التي تتم، ويكون هذا الأمر بالتعاون مع

المرشد النفسي في المدرسة.

ومن الهام جدًا أن نلفت الانتباه أن هناك فرقًا بين دور المرشد النفسي داخل المدرسة، ودور الإرشاد التعليمي الذي

يجب أن يقدم للأسرة لمساعدتها في إدارة التعليم المنزلي المبكر.

3- أن تتم دراسة مفاهيم التعليم المساند ومعرفة موقع التعليم المنزلي المبكر من مفهوم التعليم المساند وبناء الخطط المستقبلية عليه.

الأهداف التي يتم تحقيقها من تبني الإدارة المدرسية إدارة التعليم المنزلي المبكر:

1- تخطي عقبة عدم معرفة أهل بالسبيل الأمثل في إدارة التعليم المنزلي المبكر وسبل إيصال المعرفة وتحقيق التعلم السليم وتعزيز دور الروضة.

2- تعزيز علاقة الروضة بالأسرة وإيجاد لغة تنسيقية تكفل عدم التعارض وعدم هدم ما تبنيه الروضة والعكس صحيح في بعض الأحيان.

3- ضبط المرجعية الحقيقية للمعلومات التي يتلقاها أهل عن أبنائهم إضافة إلى تجاوز التشويش الذي قد يحصل داخل الروضة بسبب المراجعة غير المنظمة من قبل أهل.

4- العمق والتركيز في جوانب عملية التعليم وتحقيق الامتداد لتصل إلى خارج أسوار الروضة وذلك من خلال استحداث مفهوم وجسم مدرسي جديد متخصص (يمكن تسميته الإرشاد التعليمي التربوي الأسري) تلقى على عاتقه مسؤولية توضيح الأساليب المناسبة للتعليم المنزلي المبكر وإظهار كيفية التغلب على الصعوبات للأسرة ويوفر معلومات عن الأطفال الأمر الذي يوفر وقتنا وجهدا ويؤكد مسؤولية المدرسة تجاه الأسرة على وجه الخصوص.

5- تشكيل أرضية معلوماتية تربوية يستند عليها التعليم المساند وبشكل فردي بالتعاون التام ما بين الأسرة والروضة.

6- مساهمة ضرورية في حل مشكلة الأطفال بطيئي التعلم ذلك أن من أبرز السمات التي يتصف بها هؤلاء الأطفال هو أن اهتمامهم بالدراسة وحماسهم لها قصير الأمد ولهذا فهم يحتاجون إلى تجديد مستمر للحماسة ومتابعة داخل البيت والروضة على حد سواء مع ضمان التغيير المستمر في عرض المادة الدراسية.

التعليم المنزلي المبكر:

عملية التعليم هي العملية التي ينتج عنها تغير في سلوك الإنسان بسبب مروره أو تعرضه لخبرة جديدة، وهي عملية لا يمكن ملاحظتها بشكل عام إذا ما نظرنا للأمر من خلال المفهوم الكلي لعملية التعليم، وإذا كان التعلم الصفي هو التعلم الذي يتم نتيجة مرور الطفل بخبرات جديدة تحت إشراف المعلمة داخل غرفة الروضة، فإن التعلم المنزلي المبكر هو التغير والتعزيز الذي ينتج نتيجة مرور الطفل بخبرات جديدة وتعرضه لمعززات لما تم اكتسابه في الروضة (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 1999، 47؛ ليلي كرم الدين، 1999 ب، 49).

#### أنواع التعلم:

- 1- التعلم النظامي المقصود: وهو الذي يتم من خلال الروضة أو المؤسسة التعليمية، ويكون ضمن أهداف محددة، ومناهج تربوية وموارد تربوية متعددة ويقع تحت مسؤولية مختصين ومؤهلين.
- 2- التعلم غير النظامي: وهو التعلم الذي يتم من خلال الأسرة ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام، وهي تربية لا تتم ضمن أهداف واضحة مسبقاً، ولكنها تؤثر بشكل كبير نتيجة للانفتاح العالمي وانتشار طرق الاتصال المختلفة.
- 3- التعلم الحر المفتوح: وهي التي تتم نتيجة تفاعل طفل ما قبل المدرسة مع عالمه ومحيطه دون أن تكون هناك جهة معينة تقوم بهذا (عبد الله عبد الحي موسى، 1983، 154).

#### معايير التعليم المنزلي المبكر وأسسها:

##### 1- الاستعداد:

فعلى الأسرة أن تختار الوقت المناسب الذي يكون فيه الطفل مستعداً للتعلم بحيث لا يكون عبئاً يمكن أن يعود بنا إلى أبعاد سلبية في هذا المجال.

##### 2- التفاعل والمشاركة:

يجب أن يكون الطفل أو المتعلم مشاركاً في العملية بحيث يتم الابتعاد عن التلقين وإثارة دافعية الطفل إلى نمط جديد من التعلم يجعل التعليم المنزلي المبكر ممتعاً في نظره .

3- الابتعاد عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس الطفل:

فالخوف من الأب أو الأم قد يقود الطفل إلى تعلم لكنه في المقابل يقود إلى أنواع مختلفة من التوتر والقلق وانعدام الثقة بالنفس الأمر الذي يفسد عملية التعلم ويلحق الأذى في أهدافها، لأن الطفل المتردد هو طفل غير واثق بما لديه وهو بالتالي خاسر .

4- مراعاة ما لدى الطفل من معلومات وخلفية معرفية:

حيث لا بد من توظيف هذه المعلومات بشكل جيد، وحتى لا يكون هناك إهدار للوقت والجهد.

5- مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للطفل:

فالمتعلم لا يمكن أن يكون قادراً على تحقيق النجاح بغير اكتساب المعرفة وهو يقع تحت تأثير احتياج نفسي أو فسيولوجي معين ( حسن نبيل رمضان ، 2010 ، 24 ) .

التعليم المنزلي المبكر تعلم متبادل:

قد يكون من فوائد عملية التعلم المنزلي المبكر أنها عملية متبادلة ومتفاعلة بين الأسرة والمنهاج التعليمي من جهة وبين الأسرة وطفل ما قبل المدرسة من جهة أخرى بحيث يتم من خلالها ترسيخ المعلومات المعرفية لأفراد الأسرة وبالتالي يحصل تعلم أسري ويتم من خلالها أيضاً تجذر معرفي لدى الطفل بعد أن يتم التأكيد على تلك المعلومات وإثراؤها من قبل الأسرة.

كيف نحقق فاعلية التعليم المنزلي المبكر:

1- أن يقوم بعملية التعليم المنزلي المبكر من هو أهل له:



فلا يعقل أن يتم إسناد عملية التعلم لأحد أفراد الأسرة غير القادرين على القراءة مثلاً، ولهذا لا بد من إسناد الأمر لمن هو قادر على ذلك، بغض النظر عن دوره ومسماه في الأسرة، ومن هنا يأتي دور مفهوم الإدارة لدى الأسرة فالأسرة التي لا تجد في أي منها القدرة على القيام بعملية التعلم المنزلي والمتابعة عليها البحث عن سبل لتوفير هذا الدور لأقارب أو أصدقاء يمكن أن يقوموا بهذا الدور لتحقيق الفاعلية المرجوة.

2- أن تتم عملية التعلم المنزلي في ظروف ملائمة ومناسبة:

فلا يمكن أن تتم عملية التعلم داخل المنزل إذا لم يتم تهيئة الظروف المناسبة لها، فالمكان والزمان مهمان جداً لبدء العملية.

3- الجدية والالتزام:

بحيث تبدأ العملية في جدية محبة لا ترقى إلى مرتبة الإكراه والإكراه بل المقصود هو التعامل مع الأمر باهتمام يدفع الطفل

للالتزام.

4- التنوع في استخدام البيئة المحيطة والإثراء المبسط:

حيث إن الطفل يتعامل بشكل يومي مع محيطه الأسري وبالتالي يمكن استنباط العملية التعليمية داخل المنزل من خلال

تسخير هذا الاحتكاك اليومي بينه وبين بيئته.

5- التلاؤم والموازاة:

وذلك من خلال اطلاع الأهل على المنهاج والسير به بصورة مرافقة وموازية مع التعليم المنظم فالتعليم المنزلي المبكر لا

يمكن أن يكون شاداً عن التعليم المنظم فيما يتعلق بالمنهاج والدور التكميلي للروضة.

6- الاعتماد على الوسائل المعينة:

التي يمكن أن تصنع من خلال الألعاب البيئية، أو يمكن صناعتها يدوياً، أو شراؤها من السوق المحلي ( هوارد، 2001 ، 32 ).

العلاقة بين التعليم المدرسي (رياض الأطفال) والتعليم المنزلي المبكر:

إن الشكل الحقيقي للعلاقة ما بين التعليم المدرسي في رياض الأطفال والتعليم المنزلي المبكر هي علاقة يكون الأساس فيها التعليم المدرسي ممثلاً في روضة الأطفال ويكون التعليم المنزلي المكمل والمثبت للتعليم المدرسي، وهذه التبعية للتعليم المنزلي المبكر لا تقلل من أهميته بل على العكس تعطيه بعداً هاماً في التواصل وعدم الضياع بسبب ظروف متعددة قد تلحق بالروضة، كما أن التعليم المنزلي المبكر يحتاج لأن يعي جيداً ما تقوم به الروضة في بناء الطفل حتى لا يشكل عائقاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملية التعلم التي تقوم بها الروضة، كما أن الأسرة قد تشكل عاملاً معزواً للروضة والمعلمة على حد سواء وقد يصل الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك في حال نضوج الوعي الأسري فيما يتعلق بالتعليم والأساليب بحيث تقدم الأسرة ملاحظاتها على أسلوب الروضة أو المعلمة الأمر الذي يشكل حصانة وتحقيق تغذية راجعة فيما يتعلق بسيرورة العملية التعليمية.

ويمكن إجمال أهم الفوارق بين المفهومين بما يلي:

1- التعليم في الروضة محكوم بقوانين وأنظمة لا يخضع لها عادة التعليم المنزلي

المبكر.

2- التعليم في الروضة يخضع للإشراف الدائم بعكس التعليم المنزلي المبكر.

3- التعليم في الروضة يقوده مؤهلون لديهم خبرة بينما قد لا يتحقق هذا الأمر لدى

العديد من الأسر.

4- التكامل ضروري بين شكلي التعلم (الروضة والمنزلي المبكر) والتعارض بينهما

مردوده سلمي (حسن نبيل رمضان، 2010، 24).

وبعد أن عرضنا للمفاهيم المتعلقة بالتعليم المنزلي المبكر، نعرض فيما يلي لنموذج تطبيقي لهذا النوع من التعليم؛ وذلك بعرض التجربة الأمريكية في التعليم المنزلي المبكر، وذلك على النحو التالي:

أبرز معالم الجهود الأمريكية للتربية خلال مرحلة الطفولة المبكرة وأهم ما ترتب على هذه الجهود من نتائج وبعض النماذج الهامة والحديثة للمناهج والبرامج الخاصة بهذه المرحلة

سنعرض فيما يلي لأبرز معالم الجهود الأمريكية في مجال تربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، ونقدم فيما يلي عرضاً لأهم ما ترتب على هذه الجهود من نتائج وتعرض بعض النماذج الهامة والحديثة التي تتوفر لدى الباحثة للمناهج والبرامج الخاصة بهذه المرحلة.

1- الخلفية التاريخية اللازمة لتوضيح أبرز معالم الجهود الأمريكية في مجال تربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة:

تكشف المتابعة الدقيقة لمختلف المؤلفات والدراسات والبحوث والتقارير المتوفرة لدى الباحث أن الساحة الأمريكية، سواء الأكاديمية أو التطبيقية قد شهدت جهوداً عديدة ومكثفة في مجال تربية الأطفال خلال مرحلة الطفولة المبكرة.

وعلى الرغم من أن هذه الجهود قد بدأت قبل ذلك بكثير، ربما مع بداية النصف الثاني من القرن الماضي، فإنها قد تزايدت وتعاظمت ودخلت في حيز التطبيق الميداني والتنفيذ الفعلي والواسع الانتشار في مختلف أنحاء الولايات المتحدة مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي فقد كشف مسح الدراسات والبحوث التي أجريت حول مرحلة الطفولة المبكرة خلال النصف الثاني من القرن الماضي والفترة التي انقضت من هذا القرن عن كم يكاد لا يحصى من الدراسات والبحوث الإمبريقية العلمية التي سعت إلى تحقيق العديد من الأهداف لعل أهمها التعرف على أكثر أنواع الاستراتيجيات والأنشطة والخبرات التي تلائم الأطفال عند هذه الأعمار وكذلك التوصل إلى أهم خصائص ومواصفات البرامج التعليمية والتربوية والتنموية اللازمة لها. بالإضافة

إلى ذلك سعت كثير من هذه الدراسات والبحوث إلى بناء وتصميم وتخطيط البرامج وتطبيقها وتجربتها والتحقق من مدى كفاءتها وفعاليتها في رعاية وتعليم وتنمية أطفال هذه المرحلة .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الدراسات قد سبقت الجهود التنفيذية الفعلية التي بذلت في مختلف الولايات وصاحبها وترتبت عليها، بل إن كثيراً من هذه الدراسات والبحوث قد تمت بتكليف من بعض الإدارات التعليمية وبالتعاون معها، كما أن بعضها الآخر قد تبنته الإدارات التعليمية بالولايات الأخرى بعد التحقق من كفاءته وفعاليتها .

وعلى الرغم من أن الجهود التطبيقية الميدانية التي بذلت إبتداء من الثمانينيات من القرن الماضي قد بدأتها وأخذت زمام المبادرة فيها الجهات والإدارات المسؤولة عن التربية في كثير من الولايات كل على انفراد، فإن الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار بالولايات المتحدة، **The National Association for The Education of Young Children** (NAEYC)، قد أخذت على عاتقها ابتداء من عام 1981 وحتى اليوم مهمة ومسؤولية التنسيق والتكامل بين الجهود الفردية المستقلة التي كانت تبذل على مستوى إدارات تربية الأطفال الصغار في مختلف الولايات .

ونظراً لأن الجهود التنفيذية ومسؤولية تأسيس، وإنشاء المؤسسات التربوية ومؤسسات رعاية الأطفال لم تكن قاصرة على الإدارات التربوية بمختلف الولايات، وذلك لأن القطاع الأهلي الخاص كان قد تولى كذلك إقامة هذه المؤسسات وإعداد البرامج التربوية الخاصة بها (بمساعدة المتخصصين بمختلف الجامعات أو الخبراء الميدانيين (كما تولى مسؤولية تطبيقها على الأطفال، فقد حددت الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) من أوائل الأهداف التي سعت لتحقيقها ابتداء من عام 1981 وضع " المعايير الخاصة ببرامج الطفولة المبكرة، **Early Childhood Program Standards**". وكان وراء السعي لوضع هذه المعايير اهتمام الرابطة الكبير بضبط الجودة وضمان تطبيق برامج تربوية ذات جودة عالية في كافة المؤسسات التي تخدم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالولايات المتحدة الأمريكية .

وقد تم بناء الصورة المبدئية لهذه المعايير خلال الأعوام الأربعة من 1981 وحتى 1984، كما تم تعريض هذه المعايير

للعديد من الإجراءات والخطوات الهامة منها:

\*عرض الصورة المبدئية لهذه المعايير على عدد كبير من المتخصصين والخبراء والعاملين في مجال التربية المبكرة عبر الولايات المتحدة .

\*تعديل هذه الصورة المبدئية للمعايير بناء على التوصيات التي قدمها من استجاب من هذه الشخصيات .

\*توزيع النسخة المعدلة من هذه المعايير على جميع أعضاء الرابطة لمراجعتها والتعليق عليها وتقديم المقترحات حولها .

\*نشرت الصورة المعدلة لهذه المعايير كذلك في الدورية العلمية التي تصدر عن الرابطة، NAEYC ص : Journal S  
Young Children في شهر نوفمبر من عام 1983 .

\*عقد جلسات استماع مفتوحة بمؤتمرات الرابطة في عامي 1982 و 1983 لتلقي التعليقات حول الوثيقة" ونظم الاعتماد التي تضمنتها، "Accreditation Systems

\*تم بعد ذلك عرض الوثيقة للاختبار الميداني في عدد كبير من برامج الطفولة المبكرة في أربع ولايات أمريكية .

\*تبني الوثيقة من جانب مجلس إدارة الرابطة في شهر يوليو من عام 1984 وبعد مراجعة عميقة مكثفة ودقيقة اعتماداً على الخبرات التي مرت بها خلال السنوات الخمس الأولى من تطبيقها .

\*مراجعة وتطوير وثيقة المعايير كذلك في عام 1991 أي بعد ما يزيد عن عقد من الخبرات من تطبيقها في هذا المجال .

\*تمت أحدث مراجعة لوثيقة المعايير في عام 1998 وقد بدأت أولى خطوات هذه المراجعة في عام 1996 .

وتضمنت هذه المراجعة الأخيرة كذلك مراجعة نتائج الدراسات والبحوث التي تمت حولها وعقد جلسات الاستماع في مؤتمرات الرابطة وفحص ردود الفعل والتعليقات التي وردت كتابيا من آلاف من المتخصصين والخبراء والعاملين في مجال برامج الطفولة المبكرة، وكذلك من العاملين الميدانيين وخبراء التقييم والمديرين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وغيرهم .

ونظراً لأن هذه المراجعة الأخيرة لوثيقة المعايير قد أخذت في الاعتبار عند تطويرها الكم الهائل من المعلومات والمعرفة الحديثة، سواء من الأطر النظرية أو الدراسات والبحوث التي تمت عبر السنوات الطويلة الماضية وكذلك الملاحظات العميقة المتوفرة حول نمو وتعلم وتنمية أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ونمو الأطفال بشكل عام وطرق تقديم أفضل بيئة ممكنة لتعلم الأطفال، فقد بنيت الصورة الأخيرة للمعايير هذه على أساس كل ما تقدم من خلفيات أكاديمية وكذلك على المعرفة والخبرة العملية لآلاف المهنيين الذين يعملون مع الأطفال الصغار وأسراهم .

بالإضافة لجهود الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار تتوفر لدى الباحث معلومات مفيدة حول جهود بعض الولايات الأمريكية، سواء فيما يتعلق بمناهج الطفولة المبكرة أو بمحاولات أخرى لوضع معايير التعلم المبكر أو من جانب ولايات أخرى. ومن أهم ما يتوفر لدى الباحث من هذه الجهود ما يلي (ليلى كرم الدين، 1989 أ ، 54):

**I. إطار ولاية كونيتيكت لمقرر وأهداف ما قبل المدرسة وعلامات الطاولة الذي وضع في عام 1999، The**

**Connecticut Framework for Preschool curriculum : Goals and Benchmarks, 1999.**

**II. معايير التعلم المبكر لولاية إلينوي، الذي وضع في عام 2002،**

**Illinois Early Learning Standards, March, 2002.**

على الرغم من الجهود المستقلة التي بذلت من قبل بعض الولايات الأمريكية سواء السابق الإشارة لها أو غيرها، فإنه يمكن القول دون تجاوز الحقيقة أن كافة الجهود الأمريكية التي بذلت حول التربية خلال مرحلة الطفولة المبكرة قد تبلورت فيما توصلت له الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC) في عام 2004 من وضع المعايير القومية لمرحلة الطفولة

**المبكرة، Early Childhood Program Standards.**

وكما بينت أحدث المؤلفات حول هذه الوثيقة فإنه ابتداء من عام 2005 فإن برامج الطفولة المبكرة التي تسعى للحصول على الاعتراف، Accreditation يجب أن تلتزم بهذه المعايير قبل السماح بتطبيقها على الأطفال .

نتيجة لذلك وبسبب ضيق الحيز والوقت المتوفر سيكتفى في هذا العرض للجهود الأمريكية في مجال التربية المبكرة بالتركيز على عرض أهم معالم هذه المعايير ومكوناتها الأساسية وطريقة تطبيقها على البرامج للحصول على الاعتراف الرسمي، Accreditation بها والسماح بتطبيقها على أطفال هذه المرحلة ولن تتم معالجة البرامج والمعايير الأخرى التي توصلت لها بعض الولايات الأمريكية والتي سبقت الإشارة لبعضها والتي لوحظ عند فحصها أنها قد ضُمنت وأخذت في الاعتبار عند وضع وبناء هذه المعايير القومية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار (من الميلاد وخلال مرحلة رياض الأطفال).

2. أهم ما ترتب على الجهود الأمريكية للتربية خلال مرحلة الطفولة المبكرة من نتائج وبعض النماذج الهامة والحديثة التي تتوفر للمناهج والبرامج الخاصة بهذه المرحلة ، كما سبق التوضيح فإن كافة الجهود الأمريكية التي بذلت حول التربية خلال مرحلة الطفولة المبكرة قد تبلورت وتجسدت فيما توصلت له الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار،

Early Childhood Program (NAEYC) في عام 2004 من وضع المعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة،  
Standards.

كما سبق كذلك توضيح أنه ابتداء من عام 2005 فإن جميع برامج الطفولة المبكرة التي تسعى للحصول على الاعتراف، Accreditation يجب أن تلتزم بهذه المعايير قبل السماح بتطبيقها على الأطفال .

نتيجة لما تقدم سنحاول في هذا القسم من الدراسة القيام أولاً بمحاولة جادة لتوضيح جوهر هذه المعايير وأهم محتوياتها ومكوناتها ثم يلي ذلك تقديم أهم ما يلزم القيام به من إجراءات و ضمانات واحتياطات عند تطبيق هذه المعايير لضمان تطبيقها بالدقة والعناية والمرونة المطلوبة والتأكد من ذلك لتحقيق الأهداف الأساسية من وضع وبناء هذه المعايير وتعميمها .

أ - (المعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة التي وضعتها الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار بالولايات المتحدة، )

NAEYC) :

كما سبق التوضيح فإن الصورة النهائية للمعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة، The National Early Childhood Program Standards التي تم التوصل لها بعد التعديل الأخير الذي تم خلال الفترة من 1996 وحتى 1998، قد تم

اعتمادها من قبل مجلس إدارة الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة (NAEYC) في شهر أبريل من عام 2004 (ليلى كرم الدين، 1999 ب، 46) على أن يبدأ في تطبيقها بالفصل مع بداية عام 2005 .

وتضمنت الوثائق التي صدرت عن الرابطة حول هذه الوثيقة الهامة أولاً شرحاً للمعايير ثم توضيحاً لطريقة تطبيقها على البرامج التربوية الخاصة بهذه المرحلة من قبل لجان الاعتماد التي تشكلها الرابطة والمحكمين الذين يتولون هذه المهمة .  
ونقدم فيما يلي ما يوضح كلاً من المعايير وخطوات التطبيق .

### المعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة The National Early Childhood

**Program Standards (NAEYC)** : يوضح في بداية عرض المعلومات الخاصة بهذه المعايير النقاط الأساسية التالية

تنطبق هذه المعايير على البرامج المقدمة لخدمة الأطفال من الميلاد وخلال مرحلة الروضة، **From birth through Kindergarten.**

\* تدور هذه المعايير حول ما أطلق عليه بمجالات التركيز، **Focus Areas** ، وقد حددت أربعة مجالات للتركيز بهذه البرامج .

\*تحتوي المعايير على عشرة مكونات أساسية للبرامج الخاصة بالأطفال الصغار .

\* يبدأ كل مكون بتحديد الهدف منه والمنطق وراءه ثم يلي ذلك شرح للمحكات، **Criteria** التي تدل على تحقق الهدف .

\*يلي كل محك عبارات تفسيرية للمساعدة على توضيح وشرح البند .

\*ضمنت كافة التفاصيل التي قد يحتاج لها البعض لمزيد من المعرفة بهذه المعايير بالملاحق المرفقة بوثيقة المعايير .

ونقدم فيما يلي الهيكل العام لهذه المعايير ثم يتم شرح مختلف مكوناتها بعد ذلك .

المعايير :

مجال التركيز الأول : الأطفال



. المعيار (1) العلاقات الاجتماعية. Relationships.

. المعيار (2) المنهج، Curriculum.

. المعيار (3) التدريس، Teaching.

. المعيار (4) القياس أو التقويم، Assessment.

. المعيار (5) الصحة، Health.

مجال التركيز الثاني :

هيئة التدريس، Teaching Staff

. المعيار (6) المعلمون والمدرسون، Teachers.

مجال التركيز الثالث :

مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي. Family and community Partnerships.

. المعيار (7) الأسرة .

. المعيار (8) المجتمع المحلي .

مجال التركيز الرابع

القيادة والإدارة Leadership and Administration

. المعيار (9) البيئة المادية، Physical Environment.

. المعيار (10) القيادة والإدارة .

ونقدم فيما يلي نبذة مختصرة عن كل من المعايير العشرة السابق تحديدها .

مجال التركيز الأول

الطفل

المعيار (1) : العلاقات الاجتماعية، Relationships

يشجع البرنامج وينمي إقامة العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين جميع الأطفال، وبينهم وبين البالغين، وذلك لبناء وتشجيع إحساس الطفل بقيمته وبأنه موضع تقبل، بما يقوي انتمائه للجماعة، وبما يساعد على تنمية قدرة الطفل على المساهمة كعضو مسؤول في المجتمع .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

العلاقات الإيجابية مطلب أساسي وضروري لتنمية الشعور بالمسؤولية، والقدرة على ضبط وتنظيم الذات، وتحقيق التفاعل البناء مع الآخرين. فالتفاعلات والاستجابات الدافئة الودودة الحساسة تساعد الأطفال على تنمية الشعور بالأمن والإحساس الإيجابي بالذات، كما تساعدهم على اكتساب مهارات التعاون واحترام الآخرين. فالطفل الذي يشعر بأنه ذو قيمة كبيرة ومقدر من الآخرين يكون أكثر استعداداً للشعور بالأمن والقوة والتعامل مع الآخرين بكفاءة والتعلم والشعور بالانتماء للمجتمع .

المعيار (2) المنهج، Curriculum

يلتزم البرنامج بتطبيق منهج يتسق مع الأهداف التي يسعى لتحقيقها مع الأطفال، فيشجع ويستحث تعلم الأطفال وتنميتهم في المجالات الجمالية والمعرفية والوجدانية واللغوية والبدنية والجسمية والاجتماعية .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

البرامج التي يكون لها أهداف محددة والتي تصمم على أساس نتائج البحوث العلمية الحديثة وتتضمن المفاهيم والمهارات التي كشفت عنها هذه النتائج تحقق نمو الأطفال وتعلمهم وتنميتهم. فالمنهج الواضح المحدد المخطط بدقة يرشد المعلم المؤهل ويمكنه من تصميم وتقديم خيارات للأطفال تحقق لهم النمو المتكامل عبر مدى واسع من مجالات النمو والمحتوى .

كما يمكن مثل هذا المنهج المعلم من أن يكون له قصد واضح وهدف محدد حين يشرع في التخطيط للجدول اليومي بحيث يتضمن توظيف الزمن ومواد وأدوات اللعب وإتاحة الفرص للأطفال للتعلم الذاتي والتعبير الإبداعي والابتكاري، كما يساعده على توفير الفرص اللازمة للأطفال للتعلم الفردي وفي جماعات صغيرة أو كبيرة وفقاً لاحتياجاتهم النمائية وميولهم واهتماماتهم .

### المعيار (3) التدريس، Teaching

يستخدم المنهج مداخل ومناحي تدريسية فعالة وملائمة لنمو الطفل بشكل عام ونموه اللغوي على وجه الخصوص ومتناسبة كذلك مع عمره وثقافته وحضارته، تشجع وتستحث النمو والتعلم في سياق وإطار أهداف المنهج .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

المعلمون الذين يستخدمون مداخل ومناحي متعددة للتدريس يتيحون للأطفال أفضل الفرص للتعلم. وتتضمن هذه المداخل والمناحي وتستخدم الاستراتيجيات التي تتفاوت من تلك التي تركز على المعلم إلى تلك التي تركز على الطفل، ومن تلك التي تتضمن مواقف وخبرات موحدة متشكلة، **Structured** إلى تلك التي تتضمن مواقف وخبرات مرنة وغير متشكلة. فكل طفل يذهب إلى المدرسة بخلفيته واهتماماته وميوله وخبراته وأسلوبه المفضل في التعلم واحتياجاته وقدراته في التعامل مع البيئات المختلفة للتعلم. فإذا راعى المعلم وأخذ في اعتباره هذه الفروق عند اختيار وتنفيذ المداخل التدريسية والأنشطة والخبرات التي تقدم للأطفال، فإنه يساعد جميع الأطفال على تحقيق النجاح .

وتختلف كفاءة وفعالية المداخل والمناحي التدريسية المختلفة باختلاف المجالات وعناصر المنهج والتعلم المطلوب، ولذلك فلكي يتصدى البرنامج ويواجه التعقيدات الكامنة والمتضمنة في أي موقف تدريسي - تعليمي يلزمه أن يستخدم المداخل والمناحي المتعددة والمتنوعة وذات الكفاءة العالية .

#### المعيار (4) القياس أو التقييم، Assessment

يكشف المنهج عن علم ودراية بالمداخل الرسمية وغير الرسمية للقياس والتقييم التي طورت حديثاً لتقديم المعلومات عن تعلم الأطفال ونموهم في جوانبهم المختلفة. ويتم هذا القياس والتقييم في سياق التواصل المتبادل بين المدرسة والأسرة، مع مراعاة حساسية وأهمية الانتباه لاختلاف السياقات الثقافية للأسر التي يأتي منها الأطفال .

وتستخدم نتائج القياس والتقييم لصالح الطفل حيث تساعد على اتخاذ قرارات صائبة حول الطفل من جهة وحول طرق التدريس المستخدمة من جهة أخرى بما يحقق التجديد والتحسين والتطوير المستمر للبرنامج .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

إن معرفة المعلم بكل طفل على أساس علمي دقيق يساعده على تخطيط مناهج وخبرات ملائمة وتتحدى الأطفال وكذلك

على اختيار طرق التدريس التي تستجيب لكل من جوانب القوة لدى الطفل وحاجاته .

كما أن القياس والتقييم المنتظم المنهجي ضروري للتعرف على الأطفال الذين يحتاجون ويستفيدون من رعاية خاصة وتدريب أكثر كثافة أو لتدخل من نوع مختلف أو أولئك الذين يحتاجون لمزيد من التقييم والفحص والتشخيص لمستوى نموهم في مختلف الجوانب. فمن شأن هذا الإجراء والحصول على هذه المعلومات ضمان تحقيق البرنامج لأهدافه في إتاحة الفرص لجميع الأطفال لكي ينمو ويتعلموا ويتقدموا بأقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم. كما أن من شأن هذا الإجراء كذلك أن يقدم المعلومات اللازمة لجهود تحسين وتطوير البرنامج .

#### المعيار (5) الصحة Health ،

يهتم البرنامج بتغذية وصحة جميع الأطفال وكذلك العاملين معهم، ويحميهم من التعرض للإصابة بالأمراض أو الحوادث .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

لكي يستفيد الأطفال من الخبرات التي تقدم لهم ويتعلمون ويحققون نمط حياة جيد، **Quality of Life** ، لابد وأن يكونوا في أفضل مستوى صحي ممكن. ولأن الأطفال يعتمدون على البالغين فلا بد وأن نضمن لهؤلاء البالغين أفضل مستوى صحي كذلك، حتى يكونوا نموذجاً من جهة وحتى يمكنهم أن يقوموا بالمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم من جهة أخرى، وأن يعلموا الأطفال كذلك الممارسات والاختيارات الصحية . وعلى الرغم من أن التعلم والتعليم التجديدي يتضمن قدرًا من المخاطرة، إلا أن البرامج ذات الجودة العالية لا تسمح بالممارسات العشوائية الارتجالية ولا تسمح بوجود الأطفال في بيئات قد ينتج عنها نتائج سلبية بالنسبة للأطفال وأعضاء هيئة التدريس أو الأسر أو المجتمع .

مجال التركيز الثاني

هيئة التدريس، **Teaching Staff**

المعيار (6) المعلمون والمدرسون، **Teachers**

يوظف البرنامج ويدعم هيئة تدريس من ذوي المؤهلات التربوية والخبرة والمعرفة والالتزام المهني اللازم للإسراع في نمو

الأطفال وتشجيع تعلمهم وتنميتهم ولتدعيم حاجات الأسر واهتماماتهم على تنوعها .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

تتحقق أقصى استفادة ممكنة للأطفال عندما تتوفر لدى معلمهم مستويات عليا من التعليم الرسمي، والإعداد المهني المتخصص في مرحلة الطفولة المبكرة. فالمعلمون الذين يجمعون بين التخصص الدقيق والمعرفة والمهارة في مجال نمو الأطفال والتربية المبكرة يكونون أقدر من غيرهم على التفاعل الإيجابي الدافئ مع الأطفال، وعلى تقديم خبرات لغوية وإنمائية تتسم بالعمق والثراء، كما يكونون أكثر من غيرهم قدرة على خلق بيئة تعليمية ذات جودة عالية. كما أن توفير توجيه تربوي داعم

وإيجابي للعاملين مع الأطفال وإتاحة فرص المشاركة المستمرة في برامج التنمية المهنية المتوفرة يضمن حصول هؤلاء العاملين على المعرفة والمهارات التي تعكس التطور الدائم التغير في المجال وأحدث المستجدات فيه .

مجال التركيز الثالث

### Family and Community Partenership ، مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي

المعيار (7) : الأسرة

يحرص البرنامج على بناء علاقات تعاون مع أسر جميع الأطفال والمحافظة على استمرار هذه العلاقات حتى يتحقق النمو والتعلم والتنمية المنشودة في جميع المجالات. ويلزم أن تكون هذه العلاقات حساسة وتتأثر ببناء الأسرة واللغة المستخدمة فيها وخلفيتها الاجتماعية والثقافية .

المنطق الذي بني على أساسه هذا المعيار :

يرتبط تعلم الأطفال الصغار ونموهم وتنميتهم ارتباطاً كبيراً بأسرهم، ولذلك لا بد للبرنامج أن يضع الأسرة على قمة أولوياته واهتماماته حتى تتحقق للطفل أقصى حدود النمو والتعلم. كما يلزم أن تبنى هذه العلاقات مع الأسرة على الثقة المتبادلة والاحترام المتبادل، كما يجب أيضاً الحصول على مشاركة الأسرة ودعمها للمدرسة في البرنامج وفي النمو التعليمي والتحصيلي لأطفالها .

كما يلزم دعوة الأسرة للمساهمة الكاملة في جميع خطوات البرنامج .

المعيار (8) المجتمع المحلي

يقيم البرنامج علاقات مع المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ويستخدم موارده Resources لدعم تحقيق أهداف البرنامج .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

كجزء من نسيج المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الطفل يقيم البرنامج الفعال العلاقات المتبادلة مع الوكالات والمؤسسات الموجودة بالمجتمع المحلي التي يمكن أن تدعم وتساعد في تحقيق أهداف البرنامج وتحسين الصحة وانتقال الأطفال والدمج وتشجيع التنوع. كما يلزم أن يسعى البرنامج بكافة السبل للمحافظة على هذه العلاقات وتقويتها. ويمكن للبرنامج عن طريق المساعدة على ربط الأسر بالمصادر المطلوبة في المجتمع المحلي أن يساعد على النمو الصحي للأطفال وتعلمهم .

#### مجال التركيز الرابع

#### القيادة والإدارة، Leadership and Administration

#### المعيار (9) البيئة المادية، Physical Environment

يوفر البرنامج بيئة داخلية وخارجية ملائمة ويحسن المحافظة عليها، وتتضمن البيئة المادية الأدوات والمعدات والتجهيزات والمواد التي تيسر نمو الطفل وتعلمه وتنميته والمتعاملين معه. ولتحقيق هذا الهدف يصمم البرنامج ويبنى بيئة صحية وآمنة .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

ييسر تصميم البرنامج لبيئة مادية ذات مستوى رفيع ويحافظ عليها ويدعم تقديم أنشطة وخدمات وخبرات ذات جودة عالية، ويسمح بأفضل استخدام وأفضل تعامل وعمل. فالبيئة المنظمة والمجهزة والمعدة التي تراعى المحافظة عليها تدعم جودة البرنامج لكونها تيسر التعلم وتوفير الراحة والصحة لمن يستخدمون البرنامج. كما أن خلق وإقامة مواقف وبيئات صديقة ومرحبة ومقبولة من كل من الطفل والأسرة وهيئة التدريس من شأنه أن يرفع من جودة البرنامج .

#### المعيار (10) القيادة والإدارة

يطبق البرنامج بكفاءة وفعالية السياسات والإجراءات والنظم التي تضمن استقرار هيئة التدريس والعاملين، وتوفير إدارة قوية للأفراد والنواحي المالية وإدارة البرنامج، تضمن لكل من الأطفال والأسر والمتعاملين مع الطفل خبرات ذات جودة عالية .

المنطق الذي بني على أساسه المعيار :

يتطلب البرنامج المتميز بناء إدارياً كفاءً وفعالاً، وقيادة ذات كفاءة وخبرة عالية وسياسات إدارية شاملة تطبق بكفاءة في جميع جوانب الإدارة الخاصة بالبرنامج .

فالقيادة والإدارة الفعالة الناجحة تخلق بيئة تتوفر فيها رعاية وتعليم يتصفان بالجودة العالية، وذلك عن طريق الالتزام بالنظم الملائمة والإرشادات الصحيحة، وضمان الإدارة المالية والمحاسبية الدقيقة الآمنة والصحيحة، وتأكيد التواصل الفعال، وبناء علاقات إيجابية بالمجتمع، وتقديم الخدمات الإرشادية، وضمان الراحة والأمان في العمل، والمحافظة على استقرار هيئة التدريس، وتوفير فرص التنمية المهنية للمتعاملين مع الأطفال، وإدخال التطوير والتحسين المستمر على البرنامج .

أهم الإجراءات والاحتياطات والضمانات اللازم مراعاتها لضمان تطبيق المعايير بالدقة والعناية والمرونة المطلوبة :

بعد الانتهاء من وضع الصورة النهائية لمعايير برامج تربية الطفولة المبكرة من جانب مجلس إدارة الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار بالولايات المتحدة الأمريكية (NAEYC) قامت الرابطة باتخاذ عدة خطوات ووضع عدد من السياسات والممارسات التي كان الهدف منها الحرص على ضمان تطبيق المعايير بالدقة والعناية والمرونة المطلوبة لتحقيق الأهداف من وضعها وبنائها. ومن أهم هذه الإجراءات والاحتياطات والضمانات والسياسات ما يلي :

أ) تشكيل لجنة خاصة أطلق عليها لجنة الاعتماد أو الاعتراف، Accreditation Committee انبثقت عن لجنة معايير برامج الطفولة المبكرة وكلفت بوضع محكات الأداء اللازمة للاعتراف بكل من المعايير السابق إقرارها، Accreditation Performance Criteria for each Standard. وقد قامت هذه اللجنة بالفعل بوضع هذه المحكات واتخاذ كافة الخطوات اللازمة للتحقق من صدقها وكفايتها وملاءمتها للمعايير القومية لبرامج تربية الأطفال الصغار التي سبق إعدادها والاعتراف بها والتصديق عليها كما سبق التوضيح .



ب) حددت الرابطة الهيئات والجهات والجامعات ومراكز البحوث التي ستم الاستعانة بالمحكمين منها لضمان الكفاءة والتميز والحيدة وغيرها من الشروط اللازم توفرها في أعضاء اللجان التي يتم تشكيلها للاعتراف بالبرامج التربوية تحت الإشراف الكامل والمتابعة المستمرة والمسؤولية الكاملة للجنة الاعتراف أو الكيان المسؤول عن الاعتراف بالرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار .

ج) سعت الرابطة لإصدار القوانين واللوائح التي تساعد على تنفيذ هذه المعايير عملياً وفي ميدان العمل مع الهيئات والجهات التنفيذية الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا المجال والتي تقوم بإعداد وتخطيط البرامج التربوية لهذه المرحلة. ونتيجة لذلك تمت الموافقة على البدء في التطبيق الفعلي لهذه المعايير ابتداء من عام 2005 بما يتطلب قيام الجهات المسؤولة عن إعداد البرامج التربوية للأطفال الصغار بالسعي للحصول على الاعتراف ببرامجها قبل الموافقة على تطبيقها على الأطفال على النحو السابق توضيحه .

د) ولتسهيل عمل لجان الاعتماد أو الاعتراف واتخاذ القرارات بشأن الاعتراف بالبرامج على ضوء المعايير القومية أعدت الرابطة القومية لتربية الأطفال الصغار مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي تساعد لجان الاعتراف في عملها .

وقد قامت الرابطة بتوزيع هذه الإرشادات والتوجيهات على الهيئات والجهات والمؤسسات والجامعات المعنية كما نشر عرض لها في أحدث الكتب والمؤلفات التي تضمنت عرض المعايير .

ومن أهم هذه الإرشادات والتوجيهات ما يلي :

\* ضرورة أن تحرص لجنة الاعتماد أو الاعتراف عند الحكم على برنامج ما على الحكم المهني **Professional Judgment** وأن تأخذ بعين الاعتبار وتراعي السياق العام للبرنامج وتفردته ومدى التزامه العام بالمعايير وكذلك العلاقات المتبادلة بين مكوناته .

\* على الرغم من عدم توفر نظام عددي أو رقمي صريح محدد وواضح لتقدير المعايير ومحكات الأداء الخاصة بها، فإنه يلزم على المحكمين القيام بمراجعة دقيقة للبرنامج مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن بعض المعايير أهم من بعضها الآخر. على سبيل المثال من المؤكد أن تقديم خبرات تعلم ملائمة نمائياً أكثر أهمية وخطورة من توفير إمكانيات لتغيير الملابس .

\*من الضروري على المحكمين إعطاء اهتمام ووزن أكبر للمكونات التالية من المعايير :

. التفاعل بين المعلمين والأطفال .

. المنهج .

. نسبة الأطفال للمعلم .

. حجم المجموعة .

. والصحة والأمان .

ضرورة أن يتضمن نظام الحكم القيام الفعلي بملاحظة ما يحدث للأطفال في البرنامج وأن يعطي الوزن الأكبر لنتائج هذه الملاحظات مع الاهتمام بشكل خاص خلال هذه الملاحظات بالإدارة والسياسات التي تمارس بالفعل سواء من جانب الإدارة أو داخل الفصل الدراسي .

ضرورة الإدراك الكامل والمعرفة الكاملة لشدة الارتباط بين مختلف المعايير وهو ارتباط لا يمكن التعبير عنه أو توضيحه من مجرد كتابة قائمة بهذه المعايير. لذلك يلزم على لجان التحكيم النظر لهذه المجالات والمكونات والمعايير بوصفها منظومة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به بما يقتضي الحكم على البرنامج اعتماداً على تكامل حلقات هذه المنظومة وتناغمها بما يحقق التنفيذ الجيد للبرامج ذات الجودة العالية وتحقيق أقصى استفادة لكافة الأطراف المعنية أي الأطفال والمعلمين والإدارة والأسرة والمجتمع المحلي .

هـ) ولضمان معرفة هذه الإرشادات وممارستها فعلياً وبدقة قامت الرابطة بعقد العديد من الدورات التدريبية للمحكمين لمساعدتهم على الإحساس بهذه الإرشادات والاستفادة منها عملياً .

ومن الجدير بالملاحظة أنه نتيجة لجميع هذه الجهود كشفت متابعة تطبيق المعايير في السنوات الماضية وكذلك نظام الاعتراف خلال السنوات الطويلة التي طبقت فيها أن هناك اتساقاً واتفاقاً كبيراً بين لجان الاعتماد أو الاعتراف المختلفة في تطبيق أحكامهم المهنية .

فقد وجدت جهة الاعتماد أنها قد حصلت بانتظام وبشكل شبه دائم على اتفاق بدرجة تصل إلى 95% أو أكثر بين المحكمين المختلفين الذين يراجعون نفس البرنامج .

وبعد عرض التجربة الأمريكية نعرض فيما يلي لدور الدولة في التعليم المنزلي المبكر، وذلك على النحو التالي:

دور الدولة ممثلاً في دور وزارة التربية والتعليم في التعليم المنزلي المبكر:

ويمكن لوزارة التربية والتعليم وضع نظام لهذا النوع من التعليم يكون منضبطاً وخاضعاً للمتابعة والتقويم، وخاصة أن الوزارة لديها نظام "طلاب المنازل" الذي تتاح فيه الفرصة لمن لديه ظروف من الطلاب والطالبات من كبار السن في الحصول على التعليم دون الحضور إلى المدرسة. ولعل من أبرز الشروط التي يمكن الأخذ بها لمن يريد تسجيل طفله في التعليم المنزلي المبكر هو أن يكون الأبوان أو أحدهما لديه تعليم لا يقل عن المستوى الجامعي، وأن يكون أحدهما لديه مؤهل تربوي في التعليم، وأن يجتاز الوالدان أو أحدهما الاختبار المخصص لذلك من الوزارة. ويفضّل أن يخضع الوالدان لدورة قصيرة تجربتها وزارة التربية والتعليم لتعريف الوالدين بمهّمتهما التعليمية والتربوية وبالضوابط واللوائح النظامية، وإرشادهما نحو الأساليب التربوية والنفسية الملائمة لأطفال ما قبل المدرسة، وتوجيههما نحو الكتب والمراجع المناسبة (على الهاملي، 2007، 51؛ حسن نبيل رمضان، 2010، 24).

ونختتم هذه الورقة البحثية بالتوصية التالية:

التوصيات

إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة في التعليم المنزلي المبكر:

وتستطيع الوزارة إنجاح هذا النوع من التعليم عن طريق وضع موقع إلكتروني عام يقدم إرشادات للوالدين ودروساً نموذجية وأنشطة بكافة صورها في صورة عروض تقديمية باستخدام برنامج البور بوينت PowerPoint ، يكون موزعاً على الأسابيع الدراسية، ويمكن لطفل ما قبل المدرسة التسجيل فيه والاحتفاظ برقم خاص يمكنه من أداء الأنشطة التي تصحح إلكترونياً وتظهر نتائجها في الحال. وفي حالة وجود مشكلات في النتائج يمكن لولي أمر الطفل أن يزور الروضة ويحاول حل مشكلة ابنه التعليمية في وقتها. ويكون نظام الموقع على علم بمسيرة كل طفل من خلال أدائه في الأنشطة، بما يضمن أن الطفل قد اكتسب المهارات والمعارف المطلوبة لطفل الروضة.

#### المراجع

- 1- جاردنر هوارد (2001): العقل غير المدرسي. محمد جلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- 2- حسن نبيل رمضان (2010): إدارة التعليم المنزلي. مجلة المعرفة، العدد (178)، ص ص 15-27 .
- 3- سعيد حسني العزة (2002): سيكولوجية النمو في الطفولة. الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- شفيق علاونة (2001): سيكولوجية النمو الإنساني: الطفولة. دار الفرقان ، عمان الأردن.
- 5- صلاح الدين إبراهيم معوض (1990): دراسة ميدانية لواقع مرحلة رياض الأطفال " من وجهة نظر المعلمات ". مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الرابع عشر ، الجزء الثالث، ص ص 31-70 .
- 6- عبد الله عبد الحي موسى (1983): علم النفس التعليمي. القاهرة ، مكتبة الخانجي.
- 7- علي الهماي (2007): التعليم المنزلي: التجربة الليبية في التعليم المنزلي بين الواقع والمأمول. طرابلس، دار الفكر العربي.

- 
- 8- عماد الدين اسماعيل وآخرين ( 1994 ) : مقاييس النمو النفسي لطفل ما قبل المدرسة. المجلد الثاني ، الدراسة النفسية، المجلس القومي للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة لإنماء.
- 9- فاطمة جمال الدين محمود أحمد ( 2006 ) : فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات التفكير التقاربي لدى عينة من أطفال الروضة. رسالة ماجستير ( غير منشورة )، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- 10- فؤاد أبو حطب، وآمال صادق ( 1999 ) : تموا الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 11- ليلى كرم الدين ( 1999 أ ) : الخصائص العقلية لطفل ما قبل المدرسة. دورة تدريب كُتّاب الأطفال، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 12- ليلى كرم الدين ( 1999 ب ) : التربية المبكرة. برنامج تدريب الباحثين الشبان في مجالات الطفولة. المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- 13- ليلى كرم الدين ( 1999 ج ) : التربية المبكرة: أهميتها وأهم الاتجاهات والتوجهات الحديثة فيها. وثيقة بحوث مؤتمر " حق طفل دار الحضانة في مشرفة تربوية ". مشروع تنمية الطفولة المبكرة. القاهرة، 27-28 نوفمبر.
- 14- محمد السيد عبد الحمن ( 1998 ) : نظريات الشخصية. القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

---

# أوراق علمية

## العادات والتقاليد الاجتماعية كمعوق لتحقيق المرأة لجودة الحياة

### Social customs and traditions as an obstacle to women's achievement of quality of life

أمل حسن شعبان

Amal Hassan Shaaban

باحثة ماجستير بكلية الآداب جامعة الاسكندرية

amalhsi@icloud.com

ملخص

المرأة هي صانعة الرجال والنساء، وتعتبر العادات والتقاليد التي تنتشر في معظم المجتمعات العربية جزء من المنظومة الثقافية والفكرية العامة لدى العرب. ونقصد بكلمة العادات والتقاليد هي القواعد المحددة والراسخة في كل بلد من البلاد. ورغم أن بعض هذه العادات والتقاليد أصبح مرفوضاً، وبعضها قد أختفت، وبعضها لم تعد مقبولة اجتماعياً، بل أصبحت مذمومة، إلا أنه ما زال هناك بعض العادات والتقاليد مازالت تساهم في تأخر المرأة وبالتالي المجتمع حيث أن المرأة هي صانعة التقدم بتربيتها للنشء ودعمها للرجال، من أجل المشاركة في دفع قاطرة التنمية الشاملة والمستدامة، ومن أجل تحسين جودة الحياة للمجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، ومن هنا جاءت أهمية هذا المؤتمر الواعي والتميز فالمرأة هي قاطرة التقدم والتنمية الحقيقية، فالمرأة هي صانعة الرجال والنساء لذا يجب الاهتمام بها وبكل ما يعوق تقدمها من أجل التنمية الشاملة والمستدامة وجعل مصر في مصاف الدول المتقدمة.

العادات والتقاليد

ولنتعرف علي ذلك لابد أولاً أن نتعرف علي معني العادات والتقاليد والفرق بينهما.

فهذان المصطلحان نسمع بهما كثيرا في المجتمع ، فكلما فعل شخص في المجتمع أي سلوك ، خارج عن هذا النطاق نجد أن المجتمع يلومه لانه فعل سلوكا خارج المتعارف عليه .

لذا قلنا أن العادات والتقاليد تعرف بأنها القواعد الراسخة التي تُمارس في كل بلد من بلدان العالم.

ولكن يجب هنا أن نفرق بين مصطلح العادات والتقاليد :

فالعادات :هي تلك الامور التي تعود الناس علي فعلها في الحياة اليومية في المجتمع، وقد يكون التعود ضمن عائلة أو مجموعة محددة. مثال إحترام الصغير للكبير ،الانحناء للناس عند اليابانيين مثلا ، الجشؤ أثناء تناول الطعام عند البعض نجده من العادات العادية في الريف ، وقد نجدها عند البعض من السلوكيات التي يجب الاعتذار منها في المدينة.

أما التقاليد: فهي الاعتقادات والسلوكيات المتوارثة عن الآباء والاجداد لمدة طويلة من الزمن،وتتبع بشكل فطري وتعلمها كل عائلة لابنائها منذ الصغر مثل تناول الطعام بالميدان الخشبية في اليابان مثلا، وإستخدام الشوكة والسكين عند الغرب.

ونحن هنا بصدد بعض العادات والتقاليد والموروثات الثقافية التي نتوارثها جيلا بعد جيل وتعتبر سببا من أسباب تأخر المرأة وبالتالي المجتمع جيلا بعد جيل.

وقبل أن نتطرق لتلك العادات والتقاليد نتعرف علي أهميتها وأسبابه، ثم نتطرق لعلاج ذلك.

لذا نجد أن التاريخ لم ينصف المرأة ، نظرا لوجود تلك العادات والتقاليد البالية.



بل وبقيت المرأة عرضة للتمييز والمعاملة الدونية نتيجة سيطرة الفكر الذكوري، ومما زاد استفحال الامر و زاد من أهميته ما يعرف بثقافة القاعدة العريضة من المجتمع، حيث يستمد تراثنا أهميته من كونه مستوحى من الدين، الأمر الذي جعل شعوبنا أكثر تماسكا، وقد يكون ذلك غير صحيح بالمرّة.

واليوم نحن في أشد الحاجة لرفع الوعي لدي المرأة، والمجتمع وخاصة الشباب العربي، لتغيير هذه الأفكار المغلوطة والتقليدية المتعلقة بالمرأة، والتي تنتزع إنسانيتها وتمنع تقدم المجتمع .

ولما كانت ومازالت وستظل المرأة هي صانعة لرجال والنساء. ولأنّ العادات والتقاليد هي الأبطأ في التغيير والتبدل، ومن هنا تعتبر تلك العادات والتقاليد معوق أساسي لتحقيق المرأة لجودة الحياة.

لذا كانت ورقة العمل هذه والتي نتناول فيها وتسلط الضوء علي تلك العادات والتقاليد التي تعوق جودة حياة المرأة بل والمجتمع ، وأثرها علي تقدم المجتمع وتنميته، ودور المرأة والمجتمع في هذا الجانب، من أجل التخلص منها سريعا ،من أجل تحقيق المرأة لجودة الحياة ،مما يعود علي المجتمع .

أهمية العادات والتقاليد :

بداية ولمعرفة الاهمية ،نقول أن هناك نظرية في علم الاجتماع تقول "الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته"، أي أنه يحب العيش في جماعات ومجتمع وسط عادات وتقاليد وموروث ثقافي، لم نسمع يوما أن شخصا مفردا أقام حضارة ما، ولكن جماعات من الناس هي من تشيد الحضارات وتنج عنها ثقافتها وعاداتها الخاصة بها، منها ماهي عادات إيجابية ومنها ماهي عادات سلبية.

وعن كيفية تكون العادة :

من المعروف أن أي شيء تفعله أكثر من ثلاث مرات يصبح عادة، والعادة هي الشيء المألوف الذي يفعله الإنسان بدون تفكير ولا يشعر بضيق أو تعب.

لا يجزؤ الإنسان على تغيير شيء من عادات مجتمعة، بل إن البعض يوصلها لدرجة التقديس، وبعض العادات قد تكون عائقاً أمام التفكير والطموح. وكما قلنا سابقاً من أن القاعدة العريضة من المجتمع، تستمد هذا التراث أهميته من كونه مستوحى من الدين، الأمر الذي جعل شعوبنا أكثر تماسكاً.

وعلى الرغم من أن كثير منها يعوق جودة حياة المرأة العربية ، وبالتالي يعوق تقدم وتطور تلك المجتمعات.

والعادات تتكون من أفعال مستمرة لشيء ما ، ويزخر مجتمعنا بالعديد من العادات والتقاليد منها ما هو غريب، ومنها ما هو طبيعي ومنها ما هو منافي للدين.

وهناك كثير من العادات والتقاليد التي تعرقل تقدم المرأة وتوقف حائلاً ضد تقدم المرأة ، بل ويكون معوق أساسياً لجودة حياة المرأة كثيرة، وسنحاول في هذه الورقة التعرف على تلك العادات والتقاليد المعرقلة للتنمية وهذا يعتبر من الموضوعات الحيوية والهامة.

وعن نشأة تلك العادات:

ومن المعروف أن هذه العادات والتقاليد لم تأت من الفراغ ، ولم تولد من اللاشيء ، إنما جاءت نتيجة ظروف معينة أو نتيجة خرافات وأوهام كان المجتمع يعتقد بها لجهله وسذاجته ، فالفقر في مجتمع ما قبل الاسلام (الجاهلية) وأد البنات ودفنهن أحياء في التراب ، والظلم والتسلط في هذا المجتمع أيضاً أديا إلى استعباد الناس ورقهم وانتشار المفاسد والأخلاق السيئة في وسطهم ، والجذب دفع بالهنود قديماً إلى إلقاء بعضهم البعض في النهر قرابين للآلهة بغية الاستسقاء واستنزال المطر ، والوهم جعلهم يعتقدون أن أرواح الأموات تحتاج إلى الطعام والشراب والمسكن ، والحظ كانت له الكلمة مع الغرب الذين اعتبروا الرقم ( 13 ) رقماً مشؤوماً... والقطة السوداء دليل الشؤم.

كما أن هذه العادات والتقاليد تتغلغل بقوة في المجتمع بحيث تصبح جزءاً من حياة الأفراد وهي من القوة بمكان بحيث لا يمكن تغييرها بسهولة أو حتى السيطرة علي الجوانب السلبية منها ، وما من نظام أجماعي او حتي قانوني يمكنه السيطرة عليها ، بل نجد أن واضعي القوانين أحياناً يراعون الكثير من هذه العادات أثناء إعدادهم للقوانين التي تنظم حياة المجتمع ، حتي أن هناك بعض القوانين تتحول مع الزمن إلى عادة وهنا يصبح القانون قوياً والالتزام به أقوى

إن العادات والتقاليد في مجتمعنا تحمل وجهين أحدهن إيجابي والآخر سلبي واعتقد أننا جميعاً نلمس هذا الأمر ونعيشه بحيث أصبح العديد من شبابنا يضيقون من بعض العادات والتقاليد التي يشعر الفرد أنه تكبله ، بل وتقف أحياناً حائلاً بينه وبين تحقيق الكثير من طموحاته .

#### خطورة العادات والتقاليد السلبية على المجتمع

ومما لاشك فيه أن تلك العادات والتقاليد لها من السلبيات الكثير والكثير مما يؤثر تأثيراً سلبياً علي المجتمع .

وهنا يثور السؤال :

هل يخسر المجتمع من وجود بعض العادات والتقاليد السيئة ..؟

الإجابة بالتأكيد نعم يخسر المجتمع من وجود مثل هذه العادات خاصة مع تقدم الحياة . أن وجود مثل هذه العادات " السلبية " هو نقيض التطور والتقدم وتبقي الفرد في اطار حصار من التقليد قد يفتك بالكثير من أحلامه وطموحاته .

ولتبيان هذا الأمر علينا أن نعرف الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في حياة المجتمع

وهنا يثور سؤالاً آخر

تري ما هو الدور الذي تلعبه العادات ؟.

لا يخفى على أحد الدور الفعال الذي تقوم به العادات والتقاليد من أجل الرقي بالمجتمع أو الانحطاط والسقوط به إلى الأسفل ، إذ بيدها أن تعلن عن موت المجتمع أو تعلن عن حياته ..

فهي تؤثر تأثيراً بالغاً ومهماً على البنية الثقافية لأفراد المجتمع ، وكذلك على البنية الدينية والاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية ، وبالتالي تستطيع أن تززع نظام الأسرة والتربية ، ونظام التعلم والتعليم ، ونظام الأمن والاقتصاد ، وفي الجانب الآخر يمكنها أيضاً أن تنمو بكل هذه الأنظمة وتحمل على عاتقها مهمة تطوير الفعاليات الاجتماعية والسمو بها .

ولكن هذا لا يعني على الإطلاق القبول والرضوخ لأمر المجتمع وسلطته ، خصوصاً أن هناك الكثير من العادات التي لا يستفيد منها الإنسان شيئاً ، ولا تعود عليه بأي منفعة مادية أو معنوية تذكر ، وإنما تعكر عليه صفو الحياة وتسلب منه أمر السعادة .

ولهذا فإنه من واجب كل عضو ينتمي إلى المجتمع ، مكافحة العادات الضارة والفاصلة التي تهدد الأخلاق بالانهيار والسقوط .

عندما قال الفيلسوف هيجل أن التطور هو تدريجي وشمولي .. قصد انه يتم بالتدرج ، وهو شمولي في مختلف المناحي بما فيها المفاهيم الاجتماعية ، والقصد هنا ان التطور العلمي يؤدي الي تطور في المفاهيم الاجتماعية الموروثة عن الأباء والأجداد

وتتطور المفاهيم الاجتماعية لدي الناس بشكل عام مع تطور الحياة وانتشار التعليم ، فما قد يكون مرفوضاً قديماً قد لا يكون كذلك اليوم .

مثال من اربعين عاما كان كثير من الناس يعتبرون تعليم البنات عيب " بل ومنهم من يقول حرام" اما اليوم فالامر مختلف ويمكننا ان نجد نسبة الإناث في الجامعات أكثر من الذكور ... وهذا يدل علي تطور المفاهيم الإجتماعية لدي الناس .

ولان هناك مجموعة من العادات والتقاليد الغربية المتعلقة بالمرأة ، تنتشر في الدول العربية بعضها بات مذموماً ومرفوضاً، في حين ما زالت عادات متعارف عليها تحقق لحياة السكان خلال تاريخهم الحافل بالأحداث والتطورات، بل ويترك سلوك السكان وانماط عملهم ومعتقداتهم اثراً واضحاً في المجتمع و تناقل هذه العادات والتقاليد من الأباء الي الابناء وتتوارثها الأجيال علي مر العصور وهي بالتالي تمثل حياة الإنسان بمختلف أوجه الحياة الإجتماعية ، بل وأصبحت تتغلغل هذه العادات والتقاليد بقوة في المجتمع بحيث تصبح جزءاً من حياة الأفراد وهي من القوة بمكان بحيث لا يمكن تغييرها بسهولة أو حتي السيطرة علي الجوانب السلبية منها ،

#### دور العادات والتقاليد في المجتمع

وهنا يثور سؤال آخر مهم:

هل يخسر المجتمع من وجود بعض العادات والتقاليد السيئة ..؟

الإجابة بالتأكيد نعم يخسر المجتمع من وجود مثل هذه العادات خاصة مع تقدم الحياة وتعقيدها بحيث أصبح جزءاً من هذه العادات لا ينسجم اطلاقاً مع سير الحياة العصرية الحديثة ، ولتبيان هذا الامر علينا ان نعرف الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في حياة المجتمع .

وهنا يثور تساؤل آخر ما هو الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد؟.

إن للعادات والتقاليد دورا هاما من أجل الرقي بالمجتمع أو السقوط ، إذ بيدها أن تعلن عن موت المجتمع أو تعلن عن حياته ..

فالعادات والتقاليد تؤثر تأثيراً بالغاً ومهماً على البنية الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأفراد المجتمع ، وبالتالي تستطيع أن تززع نظام الأسرة والتربية ، ونظام التعليم ، ونظام الأمن والاقتصاد ، وفي الجانب الآخر يمكنها أيضاً أن تعمل علي تطوير الحياة الاجتماعية والسمو بها.

ولعل من أهم الفوائد التي جنتها المجتمعات من العادات والتقاليد ، هي فرض رغباتها على رغبات الأفراد ، وآرائها على وجهات النظر لديهم ، مما يضطرهم إلى الاستسلام والاندراج تحت قوانين المحيط الاجتماعي .

ولكن هذا لا يعني على الإطلاق القبول والرضوخ لأمر المجتمع ، خصوصاً أن هناك الكثير من العادات التي لا يستفيد منها الإنسان شيئاً ، ولا تعود عليه بأي منفعة مادية أو معنوية ، وإنما تعكر عليه صفو الحياة وتسلب منه السعادة .

ولهذا فإنه من واجب كل عضو ينتمي إلى المجتمع ، مكافحة العادات الضارة والفاصلة التي تهدد صرح الأخلاق بالانهيار والسقوط .

الفيلسوف هيجل صاحب الخبرة والتجربة الكبيرة قال ان التطور هو تدريجي وشمولي .. بمعنى انه يتم بالتدرج ، وهو شمولي في مختلف الجوانب بما فيها المفاهيم الاجتماعية ، أي ان التطور العلمي يؤدي الي تطور في المفاهيم الاجتماعية الموروثة عن الأباء والأجداد

وتتطور المفاهيم الاجتماعية لدي الناس مع تطور الحياة وانتشار التعليم ، فما قد يكون مرفوضا في السابق قد لا يكون كذلك اليوم

فقبل اربعين عاما كان كثير من الناس يعتبرون تعليم البنات عيب " بل ومنهم من يقول حرام" اما اليوم فالأمر اختلف ويمكننا ان نجد نسبة الإناث في الجامعات أكثر من الذكور ... وهذا يدل علي تطور المفاهيم الإجتماعية لدي الناس يقول أستاذ علم الاجتماع في جامعة مؤتة، الدكتور حسين محادين:

"المعروف أنّ العادات والتقاليد هي الأبطأ في التغيير والتبدل، ومن هنا يمكن فهم تلك العادات المتعلقة بالمرأة".

ويضيف:الموقف تاريخياً تجاه المرأة في المنطقة العربية لم يكن منصفاً، ولم يحترمها في معظم الأحيان، بل بقيت عرضة للتمييز والمعاملة الدونية نتيجة سيطرة الفكر الذكوري".

هناك كثير من عادات وتقاليد مثيرة للاشمئزاز ما زالت ضحيتها المرأة العربية اليوم

بل أصبح الفكر العربي يحصر كل معاني الشرف والأخلاق والعفة بمساحة ضيقة من جسد المرأة.

ويرى أنّ هذه العادات والتقاليد "جزء من المنظومة الثقافية والفكرية العامة لدى العرب، والتي تتعامل مع المرأة على أنّها شيء مملوك ولا قيمة لمشاعرها، كما أنّه يحدّد مفهوم الشرف بمساحة ضيقة من جسد المرأة".

ولأننا في حاجة ماسة اليوم لرفع الوعي وتوسيع قواعد المعرفة لدى الشباب العربي لتغيير هذه الأفكار المغلوطة والتقليدية المتعلقة بالمرأة، التي تنتزع إنسانيتها وتعاملها باعتبارها جارية.

نماذج من العادات والتقاليد السلبية

لذا نتناول بعض تلك العادات والتقاليد التي تعتبر عائقا لجودة حياة المرأة فقد كانت و ما زالت هناك بعض هذه العادات والتقاليد تنتشر بين فئات اجتماعية ك:(اسم المرأة عورة...البنت أقل درجة من الولد.. والعروس كريمته....والدخلة البلدي..وجرائم الشرف .. وزواج الفصيلة .. تزويج الأرملة من شقيق زوجها. )

### 1- اسم المرأة عورة والعروس كريمته.

يُعدّ اسم المرأة لدى بعض الفئات في المجتمعات العربية "عورة"، حيث نجد أن الرجل يخجل من الإفصاح عن أسماء محارمه (الأم والزوجة والشقيقة). ونتيجة لذلك يتم إخفاء اسم المرأة عن أكثر الأمور ارتباطاً بشخصها، كبطاقة دعوة لحفل زفاف أو إعلان وفاة. ويعدّ أمراً طبيعياً في الدول العربية، أن تتلقى بطاقة دعوى لزفاف يكتب فيها اسم العريس بخط عريض، أما اسم العروس فيتم إخفاؤه، واستبداله بمصطلح "كريمته".

وأنّ هذه "العادة لا ترتبط بالدين، لا سيما أنّ الرسول كان ينادي ابنته فاطمة باسمها، وكان الصحابة ينادونها باسمها، كذلك الحال مع زوجته السيدة عائشة".

يمتد الشعور بالخجل من اسم المرأة إلى أبعد من ذلك. إذ يخجل البعض من نشر أسماء محارمهم من الموتى. فمن الطبيعي أن تجد إعلان وفاة في الصحف يغيب فيه اسم المرأة المتوفاة، ويتم الاكتفاء بذكر إعلان وفاة الحاجة زوجة فلان، أو شقيقة فلان.

### 2- تزويج الأرملة من شقيق زوجها

تنتشر هذه العادة في غالبية الدول العربية وبالرغم من أنّ هذه العادة كانت مقبولة قبل عقود، لأنّ الهدف الأسمى منها أن ينشأ أطفال المتوفى ضمن محيط أسرة والدهم، فإن رفضها بدأ يظهر مع ارتفاع نسب التعليم لدى النساء.

وتشكل حالة منتهى واحدة من حالات كثيرة لنساء تزوجن من أشقاء أزواجهن،

### 3- الدخلة البلدي

هي مسألة فض بكارة العروس باليد أو ما يعرف في مصر بـ"الدخلة البلدي". تنتشر هذه العادة في صعيد مصر، لكنها إن أصحت اليوم قليلة إلا أنها مازالت موجودة حتى الان ولم تندثر في بعض المجتمعات الريفية والصعيد.



في الدخلة البلدي تجبر العروس على الاستلقاء على فراش الزوجية، في حضور والدتها والعريس ووالدته أو أخته، وتحضر أحياناً قابلة تتولى القيام هي بالدور الرئيسي في المشهد عوضاً عن الزوج.

تقف القابلة أو الزوج قبالة العروس، يُرْفَع عنها الفستان وتمتد يد من سيقوم وفقاً للتعبير الدارج بـ"أخذ الشرف"، ويأصع ملفوفة بمنديل أبيض، يبقى الظفر ظاهراً، يفض غشاء البكارة. يُخْرِج الزوج أو القابلة المنديل وعليه قطرات الدماء ويرفعه أمام الجميع فتعلو الزغاريد.

هنا نجد أن كل معاني الشرف والأخلاق والعفة مركزة في هذا الجزء من جسد المرأة ومن هنا جاءت جرائم الشرف المعروفة

بأنها عمل انتقامي بقصد قتل ، يقترب من قبل أفراد الأسرة على فرد أو أكثر، أو من خارجها، بدافع الحفاظ على سمعة العائلة ومكانتها الموروثة. وبالرغم من أن هذه الجريمة قد تكون ضحيتها من كلا الجنسين، فإنه في الغالب تكون الضحية هي الأنثى.

يرى محادين أن "ما يُسمّى جرائم الشرف في العالم العربي، يعكس ازدواجية المعايير في الثقافة، خصوصاً أن الضحية غالباً تكون من النساء، في حين يبقى الرجل خارج إطار المحاسبة أو اللوم".

خطورة تدني وضع المرأة في المجتمع – الأسباب والمشاكل والحلول

. ولعل من أهم ما نتحدث عنه في هذه الورقة هو ذلك الموروث الثقافي لومما لاشك فيه أنه يوجد في موروثنا الثقافي تأكيداً دونية المرأة خَلْفاً. وساهم في ذلك الدين والأساطير، بل وتم ترسيخ قناعات غير قابلة للنقاش في وعينا وسلوكنا.

ما من شك أن ذلك مرتبط بتطور طبقه ونشوء الملكية الخاصة، لذلك فان تحرر المرأة مرتبط بتحرر الرجل، وكلاهما مرتبط بتحرر المجتمع من العبودية والاستغلال والاضطهاد وتقدمه الفعلي بجميع جوانبه ومقومات تطوره السياسية والاقتصادية والثقافية وتحقيق الديمقراطية والعدالة.. إلخ

ان المرأة العربية لا شك أنها قد تحررت نسبياً من الناحية الاقتصادية، وتعلمت القراءة والكتابة وحازت على مناصب مهمة في الدولة والمجتمع حيث وصلت الي منصب وزير وسفير ومحافظة ، لكنها لم تستطع التخلص من انها امراه وحياتها مرتبطة بحياة الرجل وسعادتها مرتبطة ايضا برضا الرجل ، فهي ما زالت في عقلها الباطن اقل من الرجل بل تابعه له ولم تستطع التخلص من هذا الشعور(دونية المراه) ، المراه العربية تعمل خارج المنزل وداخله وقد تكون انجح من الرجل في العمل خارج المنزل وقد لا يعمل الرجل ، فهي تكنس وتطبخ وتكوي الملابس ولا تسمح للرجل في العمل داخل المنزل وتبهاها في ذلك وتتفاخر ، فهي تعتقد ان هذا العمل يقلل من شان الرجل مع العلم قد يكون زوجها من اشهر الطهاة في كبرى المطاعم او من اشهر موظفو شركات النظافة، وهي على قناعة بصحة موقفها .

لذلك أقول: تعاني المرأة في كل المجتمعات العربية والإسلامية من الاضطهاد التمييز والتهميش وعلي الرغم من أنها قد تكون المرأة تكون متعلمة وطموحة ومبدعة.. لكن هذا المجتمع المغلق، مازال يتمسك بالعادات والتقاليد والمفاهيم الموروثة عن القبيلة أو العائلة، رغم أن ها بعيدا عن الدين إلا أن بعض المسريت للآيات والاحاديث من الرجال سواء تعمد أم لم يتعمد قام بالتفسير غير الصحيح للآيات وحمل المعاني علي إحد الاحتمالات وأقنع المجتمع الذكوري بذلك . لذلك تعيش المرأة العربية بشكل عام هذه الآونة مرحلة مخاض صعبة، لبناء ذاتها، ونيل حريتها وحقوقها المحرومة منها. وهي تكافح كفاحاً مريراً، وبكل صبر، لإثبات كفاءتها، ووضع قدمها في الساحة العامة، لتكون شريكاً أساسياً في بناء أسرتها ومجتمعها ووطنها، ولتجاوز النظرة الدونية لها المرتكزة على أنها لم تُخلق سوى للخدمة والجنس والإنجاب، مازالت المرأة العربية تتحدى بكل قوة الفكرة التي تقول بأنها ليست إنساناً كاملاً، بل نصف إنسان شرعاً وقانوناً (ناقصة عقل ودين)، وتعامل على هذا الأساس منذ نعومة أظفارها.

وتواجه قائمة هائلة من الممنوعات وضعت أم المرأة ، منذ طفولتها عليها أن تخدم في المنزل إخوتها وأشقاءها الذكور، وفي المدرسة تتعرض وجها لوجه من قبل المربين والأساتذة للتمييز بينها وبين الولد الذكر أو نشفق عليها أو نحبها لجمالها تنفيساً لرغبتنا الجنسية. فننح نحن وهي في حلقة معيبة مفرغة.

حتى عندما وصلت المرأة بعد هذا الكفاح المرير الي الجامعة فخياراتها في فروع العلم والتخصص محدودة، لأن للإناث فروعاً خاصة تليق بهن، وكأننا فصلنا هذه الفروع للمرأة. ونحن نعمل كي لا تفلت من دائرة خدمة الرجل، وأن تكون دائماً تابعة له. كما أننا نجد أمامها من القيود والعراقيل والممنوعات الكثير منها أنها تمنع من السفر الا بمحرم ذكرا ولو كان أبنا الصغير لا تستطيع السفر بمفردها في بعض الدول ، وقرارها بقبول واختيار شريك حياتها مرتبط بولي حتى الأم يصبح ولي أمرها ابنا الأقل منها ، ومطالبة أيضاً بعدم إظهار وجهها، بقصد طمس ملامحها، كي تكون مجرد رقم بين أرقام النساء، بحجة أن كل ما فيها (عورة) ويجب ستر العورة.

كما أن تبعيتها لمالكها - لذا له الحق أن يفعل في ملكه مايشاء - الأب أو الأخ، أو الزوج الذي يتحتم عليها الخضوع ، فهو الأمر الناهي لها، المتحكم في حركتها وعقلها وعواطفها ورغباتها.

ومن الامور التي تدمي القلوب مسألة حق الاب أو الاخ أو الزوج الذي له الحق أن يضربها ويؤدبها حق الزوج في أن يهجرها في الفراش، رغم أن مسألة الهجر في الفراش فسرها حاليا بعض المعتدلين أنها ليست بالصورة التي فسرها السابقون وتم إقناع المجتمع بها ، وكذلك مسألة الضرب في (واضربوهن) لم يقصد بها الضرب بمعناها المعروف ، فقد أخذوا بأحد المعاني بما يخضع المرأة للرجل وتركوا باقي المعاني، ومنها مثلا الضرب في الارض.

من هنا نري أنه باسم الدين وتعاليم الدين اضطهدت، وباسم الشرف والأخلاق اضطهدت وأهينت، وباسم العادات والتقاليد تحولت إلى أداة تفرخ وخدمة. تلك هي أحوال مجتمعاتنا، التي لن تتحرر من غفلتها وخيبتها إلا بتحرر نساءها. ولن تتحرر نساؤها إلا بتحرر رجالها من أغلال المفاهيم العقيمة والقوانين المتخلفة.

كلمة نقولها للمرأة العربية ،أيتها المرأة العربية لا تتوقعي أن يمنحك الرجل حريتك ويُهديك استقلالك..ثوري على الواقع، تمردي على الرجل وسيادته. وقد تخسرين المعركة الآن، لكنك ستؤسسين لمعركة ناجحة تخوضها بناتك غداً، . حاولي تأكيد ذاتك فالأمر مرتبط بك أولاً، ومرتبطة بتكامل الجهود بين الرجل والمرأة.

وقبل الختام:

إذا أردنا مجتمعاً إنسانياً متقدماً يجب التخلص من الاعتقاد بدونية جنس النساء وأفضلية جنس الرجال .

وقبل الختام أيضاً أريد أن أذكر بعض المقترحات التي تسهم في تغيير تلك الموروثات والنظرة الدونية للمرأة:

- 1- أن يكون هناك رغبة حقيقية المرأة في التغيير.
- 2- أن تكون ترغب فيها لنفسها ولبناتها ولا تفعل ذلك مع زوجة إنها ويخرج الموروث الثقافي المتأصل داخلها .
- 3- تغيير المرأة لهذه النظرة الدونية من داخلها.
- 4- ثقة المرأة بنفسها وبقدراتها.
- 5- لا بد من مساهمة الرجل ومساندته للمرأة بشكل ايجابي لانه بدون تلك المساندة ستكون المسألة أصعب وتطول الفترة حتي يتم التغيير.

الخلاصة

نقول لأن المرأة لا تقل أهميتها في المجتمع عن الرجل.لذا لا بد من تغيير تلك الفلسفة الذكورية للمجتمع ،إن كنا نرغب في تنمية مستدامة للمجتمع ، بل ويجب تضافر جميع الجهود ، فللاسرة دور هام في تربية النشئ علي القيم الايجابية من اجل التغيير الايجابي كما أن للإعلام دور هام في المساهمة الفعالة ، حيث أن وسائل الاتصال الحديثة تساهم في زيادة أو تدمير هذه الثقافة بشكل سريع، فعندنا أكثر من مائتي قناة فضائية تبث كل يوم الكثير من المحرمات دون النظر لثقافة كل شعب وخصوصيته وكذلك تجعل العالم مستهلكا لثقافة واحدة تنقل من شأن المرأة وتجعل منها سلعة بطريق مباشر او غير

مباشر مما يكون لدي المشاهد او المستمع عادات وتقاليد ، وتتوارث علي مر السنين وخاصة ومنذ آلاف السنين تعددت الغزوات والغزاة ولكن ظل الشعب المصري متدينا بطبعه ويحب بيته وأسرتة .

كما أن الاهتمام بتعليم المرأة من قبل الدولة دورا هاما أيضا، من أجل حياة ذات جودة عالية للمرأة العربية بصفة عامة وتنمية لقدرات المرأة العربية ، والمصرية بصفة خاصة.

#### المراجع

- 1- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF>
- 2- <https://raseef22.com/life/2016/01/19/%D8%A3%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7>

حقوق الطفل الموهوب في عصر العولمة ومجتمع المعرفة (\*)

## The rights of the gifted child in the era of globalization and the knowledge society

د عبدالله النافع

خبير رعاية الموهوبين ومؤسس البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم

بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية

وعضو المجلس التنفيذي لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة للموهبة والإبداع ( سابقاً )

ورئيس منظومة النافع للتدريب والبحوث والاستشارات

alnafie\_edu@hotmail.com

مقدمة:

حقوق الطفل الموهوب في مجتمعاتنا العربية مهذرة ومضيعة سواء في التنشئة الأسرية وفي التعليم بالمدرسة أو في المجتمع

ككل مما يضيع على مجتمعاتنا فرص التقدم والمساهمة في نمو العلم والمعرفة والحضارة والإنسانية.

فهؤلاء الأطفال هم الذين يمثلون قيادة المستقبل حيث يبرز من بينهم أن وجدوا الرعاية صفوة العلماء والمفكرين

والمبتكرين الذين تعتمد الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم من إبداعات

واختراعات وإصلاحات ، و في هذه الورقة يتم استعراض التعريف بالأطفال الموهوبين وتعليمهم ، وما يترتب على ذلك من

حقوق لهم تجاه الأسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع وخاصة في عصر العولمة ومجتمع المعرفة الذي يعتمد على

الإبداع في الفكر والإنجاز في العمل.

(\*) تم تقديم الدراسة بمؤتمر " حقوق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية "

وأود أن أنتهز هذه الفرصة لتهنئة جمعية إنسان المستقبل ممثلة برئيس مجلس الإدارة الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالقادر زيادة ونائب الرئيس الأستاذ الدكتور ضياء الدين زاهر على انطلاقتها واختيارها كبداية لنشاطها العلمي هذا الموضوع الهام عن حقوق الطفل كما أود أن أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور مصطفى عبدالقادر زيادة على دعوتي للمشاركة في المؤتمر.  
حقوق الأطفال الموهوبين:

- الأطفال الموهوبون لهم حقوق خاصة واستثنائية بالإضافة إلي الحقوق العامة لكل طفل.
  - تأتي هذه الحقوق من أن الأطفال الموهوبين يتميزون عن أقرانهم ممن هم في سنهم بقدرات واستعدادات واحتياجات غير عادية مما يتطلب الاستجابة لها والتعامل معها بطريقة تختلف عن الأطفال العاديين .
  - الاعتراف بهذه الحقوق والاستجابة لها لا يأتي من المنطق الإنساني والأخلاقي فقط وإنما من منطق استثماري واستراتيجي أيضا فضياع هذه الحقوق يفوت على مجتمع مردود استثماري وحضاري في بناء مستقبله وتقدمه.
  - الإنصاف والعدالة في إعطاء الحق يتطلب المعاملة على أساس الاحتياج والقدرة. فليس هناك تعامل يفتقر إلي العدالة والإنصاف أكثر من المعاملة المتساوية لأفراد غير متساويين.
  - كما يتميز الموهوبون بسمات وخصائص في الشخصية تختلف في الدرجة والنوع عن الطلبة العاديين مما يتطلب التعامل معهم بطريقة مختلفة عن الطلاب العاديين.
- ويمكن ترتيب هذه الحقوق على الوجه التالي:

أولا: حق الطفل الموهوب بتحديد تعريف إجرائي يتم تبنيه بشكل رسمي من الجهات والمؤسسات التي تعني برعاية الموهوبين وفق أحدث النظريات والمعرفة العلمية ويمكن على سبيل المثال تبني التعريف التالي:

" الطفل الموهوب" هو الذي لديه استعدادات وقدرات أو إنجازات يتفوق بها على أقرانه ممن هم في سنه بطريقة غير عادية في مجالات يقدرها المجتمع كالتفوق العقلي والإبداع والابتكار والقدرات الخاصة وسمات القيادة والتي يتم التعرف عليها بواسطة معايير علمية مقننه ويحتاج إلي رعاية خاصة لا تتوفر في مناهج وبرامج المدارس العادية.

ثانيا: حق الطفل الموهوب في التعرف والاكتشاف والاعتراف به:

- أن يتم التعرف على الطفل الموهوب وفق المعايير والمقاييس العلمية المقننة على الفئة العمرية التي ينتمي إليها الطفل المراد التعرف عليه ويمكن تحديد هذه المعايير وفق ما يلي:

❖ معايير الترشيح من قبل الوالد والمعلمين.

❖ مقاييس الذكاء.

❖ مقاييس القدرات المتعددة.

❖ مقاييس الإبداع والابتكار.

❖ مقاييس سمات وخصائص الشخصية.

❖ معايير تقويم الأداء والمنتج.

❖ معايير التفوق الدراسي في العلوم والرياضيات.

يراعي حق الطفل الموهوب في استخدام هذه المعايير وفق التالي:

- أن يتم تطبيق هذه المعايير والمقاييس من قبل أشخاص متخصصين ومدربين لهذا الهدف بطريقة موضوعية وفي أمكنه مهياً للتطبيق.

- أن يستخدم أكثر من معيار في برنامج الكشف عن الموهوبين.



- أن يتم تفسير الدرجات وتحديد الدرجة الحدية الفاصلة التي يتم اختيار الطلاب الموهوبين على أساسها وفقا للدرجات المعيارية المحددة من قبل لجنة متخصصة.
- أن يتم المحافظة على سرية المقاييس المستخدمة وأن يكون لها نماذج متعددة.
- أن يتم تحديد نوع ودرجة الموهبة التي يتميز بها الطفل.
- أن يتم توجيه الطفل الموهوب لبرامج الرعاية التي تتوافق مع مواهبه المكتشفة والتي يتم التعرف عليها.
- اعتبار المعايير والمقاييس مؤشرات ومنبآت وليست أدلة قاطعه على الموهبة.
- أن يتم التدرج في إعطاء لقب الموهوب من الطفل الذي لديه استعدادات وقدرات غير عادية إلي الطفل الواعد بالموهبة إلي الطفل الموهوب.

ثالثا: حقوق الطفل الموهوب في الرعاية:

تتمثل رعاية الأطفال الموهوبين في ثلاثة أساليب:

❖ التسريع والقبول المبكر.

❖ الإثراء.

❖ الفصول والمدارس الخاصة.

3-1- حقوق الطفل الموهوب في التسريع والقبول المبكر:

من أهم خصائص كثير من الطلاب الموهوبين سرعتهم في التعلم بمعدل أعلى من الطفل العادي الذي وضع المنهج ومحتواه علي أساس معدل سرعة تعلمه ولذلك يشعر الطفل الموهوب بالملل وضياح الوقت وقد يؤدي به ذلك إلي كره المدرسة والتسرب حيث أنه يتقن محتوى المادة المطلوبة في وقت أقل خلال الحصة الدراسية.

وقد سُنَّت كثير من الدول أنظمة ولوائح تعليمية تتيح للطفل الموهوب أن يتخطى الفصول وأن يقفز إلي صف أعلى دون التقيد بالترتيب الزمني للفصول الدراسية. بل أنشئت في بعض الدول مدارس ليست مقيدة بفصول تسمى **Non Graded Schools** يتم الانتقال من صف إلي أعلى بناء على إكمال وإجادة المادة المحددة لذلك الصف ودون الانتظار لمدة عام دراسي. وكذلك نظام المقررات الدراسية.

وهناك أشكال متعددة لتنفيذ هذا الحق للطفل والطالب الموهوب يتمثل فيما يلي:

- حق الطفل الموهوب في القبول المبكر قبل السن القانونية المحددة لقبوله في الصف الأول ابتدائي إذا ثبت أن عمره العقلي متقدم علي عمره الزمني بواسطة مقياس الذكاء.

- حق الطفل الموهوب في القبول في صف أعلى إذا ثبت أنه يجيد المواد الدراسية للصف الذي ترشح للقبول فيه.

- حق الطفل الموهوب في القفز إلي صف أعلى إذا ثبت أنه يجيد المادة الدراسية للصف الذي يتم القفز إليه.

- حق الطفل الموهوب في دراسة مواد متميز فيها في صف أعلى من الصف الموجود فيه.

- حق الطفل الموهوب في الدراسة في مرحلتين متتاليتين مثلا الصف السادس ابتدائي والأول متوسط أو الثالث متوسط والأول ثانوي أو أن يكون في المرحلة الثانوية ويدرس مقررات في الجامعة.

إن هذا الحق للطالب الموهوب في سرعة التعلم يوفر الجهد والمال ويحفظ الطلاب الموهوبين من التسرب وترك الدراسة حيث ثبت من كثير من الدراسات والبحوث أن نسبة عالية من الطلاب الموهوبين يتسربون من الدراسة بسبب ما يشعرون به من الملل والضجر من الوقت الضائع الذي يقضونه داخل الفصول الدراسية في انتظار الطلبة الآخرين.

وهناك أمثلة ونماذج كثيرة لموهوبين أنهوا دراساتهم العليا في سن مبكرة نتيجة لإتاحة الفرصة لهم بالسرعة التي تناسب وقدراتهم.

- ولابد من سن أنظمة ولوائح في أنظمتنا التعليمية في الدول العربية تعطي هذا الحق للطلبة الموهوبين.

- التعلم في تراثنا الإسلامي والعربي كان يقوم على أساس سرعة المتعلم في انتقاله من مرحلة إلى مرحلة أعلى.

### 3-2- حق الطالب الموهوب في التعلم الإثرائي Enrichment Programs

يقوم هذا الأسلوب على أساس أن المنهج الدراسي العادي لا يستجيب للقدرات الفائقة للطلاب الموهوبين من حيث الكم أو الكيف ولذلك فإن حاجة هؤلاء الطلاب تتطلب إغناء وإثراء المنهج الدراسي بتعديلات وإضافات تخصص للطلاب الموهوبين في شكل برامج إضافية تتميز بمستوى أعلى في الصعوبة والتعمق وتتميز بطرق تدريس غير تقليدية وبالمرونة في التنفيذ الذي يركز على الطالب الموهوب ويختار لهذه البرامج مدرسون متميزون وتعطي في أوقات إضافية في الفترات المسائية أو في الأجازات كالبرامج الصيفية ومراكز التعلم المخصصة للطلاب الموهوبين والتي تتضمن:

❖ النوادي العلمية والأدبية والفنية.

❖ برامج تبادل الطلبة.

❖ مشروعات خدمة البيئة.

❖ الدراسات الذاتية ومشروعات البحث.

❖ التلمذة البحثية.

❖ التربية القيادية.

❖ الجوائز والمسابقات العلمية.

❖ برامج تنمية الإبداع وحل المشكلات.

❖ المجتمعات والبرامج الصيفية.

وهناك العديد من النماذج والبرامج العالمية التي أعدت وطورت لهذا الهدف من أهمها البرنامج الإثرائي الشامل للمدرسة وبرنامج الباب الدوار وغيرها.

- إن الاستجابة لحق الطلاب الموهوبين في التعلم الإثرائي يتطلب:

- صدور تشريعات ولوائح في الأنظمة التعليمية تنظم التعلم الإثرائى وفق النماذج والبرامج العالمية التي طورت لهذا الهدف وإن يكون ضمن النظام الدراسى بطريقة متدرجة ومستويات متتابعة حتى نهاية المرحلة الثانوية ويتم ذلك من خلال:

- ❖ إنشاء مراكز متخصصة للتعليم الإثرائى داخل المنظومة التعليمية.
- ❖ توفير وتدريب المعلمين والمشرفين الذين يتولون إعداد هذه البرامج والتدريب عليها.
- ❖ توفير المصادر المالية والمتطلبات والتجهيزات الفنية لتنفيذ هذه البرامج.
- ❖ الاعتراف بهذه البرامج في المنهج الدراسى للطلاب الموهوبين واحتسابها في قبولهم للمراحل الدراسية الأعلى.

### 3-3- حقوق الموهوب في التعلم بمدارس مستقلة وخاصة بالموهوبين

هذا هو الأسلوب الأمثل في الاستجابة لحقوق الطلاب الموهوبين في التعلم إذ أثبتت أغلب البحوث العلمية في مجال الموهوبين أن جميع الطلاب الموهوبين في مدارس أو صفوف خاصة هو التعليم الأجدى الذي يؤدي إلى تقدم مطرد ومستمر في رفع مستوى الطلاب الموهوبين ويستجيب لاحتياجاتهم التعليمية بشكل متكامل (كارين روجز 1991)

ويقوم هذا الأسلوب على أساس إنشاء مدارس خاصة للموهوبين لها مناهجها وبرامجها المستقلة المصممة لتحقيق الأهداف التي تستجيب للقدرات والاستعدادات التي يتميز بها الموهوبون كفتنة متجانسة في قدراتهم العقلية ومواهبهم بحيث يمكنهم التفاعل والتعلم مع بعضهم البعض ويعطي مرونة في تصميم المناهج والبرامج سواء من ناحية سرعة التعلم أو محتوى البرامج وطرق تدريسها والأنشطة المرتبطة بها.

ويجمع هذا الأسلوب بين الاستثمار في توفير الوقت ونوعية البرامج التي تستجيب للقدرات المتنوعة للموهوبين.

ويرتب هذا الأسلوب حقوق للطلاب الموهوبين تتمثل فيما يلي:

- إصدار تشريعات في الدولة وفي النظم التعليمية بإنشاء مدارس متخصصة للطلاب الموهوبين وخاصة في المرحلة الثانوية.

- 
- أن تكون هذه المدارس وطنية تقبل الطلاب الموهوبين بناءً على الجدارة ومعايير الموهبة بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو المنطقة أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
  - أن تتوفر في هذه المدارس الإقامة والمعيشة بالنسبة للطلاب الذين يقبلون من خارج المدينة التي توجد فيها المدارس.
  - أن تكون مدارس الموهوبين الحكومية مجانية ولا تتقاضى أي رسوم مالية.
  - يمكن أن تكون هناك مدارس أهلية خاصة بالموهوبين وفق تشريعات تشرف عليها الجهات المختصة بوزارات التربية والتعليم ويعطي منح للطلاب غير القادرين على دفع الرسوم للمدارس الخاصة
  - أن يكون لهذه المدارس مناهج وبرامج خاصة مستقلة عن المنهج المدرسي العادي يبنى على أساس الاستجابة للقدرات والاستعدادات والمواهب المتعددة للطلاب الموهوبين وتتنوع فيها أساليب وطرق التدريس والتعليم.
  - أن يتم اختيار المعلمين لهذه المدارس من أميز المعلمين بناءً على معايير التميز العلمي والكفاءة المهنية والسمات الشخصية اللازمة لمعلمي الموهوبين.
  - أن يتم توفير أحدث التجهيزات والتقنيات لضمان تعليم متميز للطلاب الموهوبين.
  - أن يتاح للقطاع الخاص تقديم الدعم والرعاية لهذه المدارس باعتبار ذلك استثمار لتأهيل القيادات المستقبلية للتنمية والتي سوف ترفع من مستوى القطاع الخاص وتطويره.

رابعاً: حقوق الطفل الموهوب في التنشئة والمعاملة:

- لا يمثل الأطفال الموهوبون فئة خاصة تتميز عن الأطفال العاديين في احتياجاتهم النفسية والاجتماعية إلا أن لديهم بعض الخصائص والسمات التي يتميزون بها والتي يمكن تلخيصها في الخصائص والسمات التالية:

❖ الحب الشديد للاستطلاع والتعرف على الأشياء

- ❖ كثرة الأسئلة والاستفسارات
- ❖ كيف ؟
- ❖ ماذا لو ؟
- ❖ لماذا ؟
- ❖ الأسئلة الشائعة الغريبة ؟
- ❖ الأسئلة الممتدة ؟
- ❖ عدم الاقتناع بالإجابة البسيطة
- ❖ القدرة على التركيز والمثابرة
- ❖ حب الاستقلال
- ❖ حب التفكيك والتركيب
- ❖ الذاكرة القوية
- ❖ حسن استخدام اللغة والمفاهيم
- ❖ الأفكار الغريبة والنادرة
- ❖ المفردات اللغوية أعلى من المستوى العمري
- ❖ متنوع وليس تابع
- ❖ طلاقة الأفكار
- ❖ تنوع في الأفكار
- ❖ أصاله وجدده في الأفكار
- ❖ حب التعرف علي التفاصيل
- ❖ المبادرة والمغامرة

### ❖ المرح وروح الفكاهة

ويترتب على هذه الخصائص والسمات حقوق في المعاملة والتنشئة على الوجه التالي:

- الاستقلالية وإعطاء الموهوب الفرصة للتعبير عن نفسه والاعتماد على الذات.
- الحرية في ممارسة الهوايات والنشاطات التي يرغب ويميل إليها.
- عدم الإجابة على أسئلته بشكل مباشر مع توفير المعلومات التي تمكنه من الحصول على الإجابات الصحيحة.
- تزويده بالأدوات واللوازم التي تنمي فيه ملكة الخيال كالقصص التي لا تنتهي بنهاية محدودة والصور والرسومات.
- إتاحة الفرصة له للتفكير وتحليل أفكاره والتعبير عنها .
- تشجيعه على تدوين أفكاره.
- استخدام أسلوب العصف الذهني واستدراج الأفكار.
- استخدام سكامبر SCAMPER .
- إثارة التساؤلات النوعية لدبة كيف ؟ ولماذا ؟ أين ؟
- انتقاء الكتب والألعاب التي تنمي التفكير والحل والتركيب وإجراء التجارب .
- عدم إرهاقه وتحميله فوق طاقته.
- عدم التركيز عليه أو تمييزه في المعاملة دون أخوانه وأخواته.
- لا تتفاخر به أكثر مما يجب أو تعريضه لوسائل الإعلان بشكل كبير أو عمل دعاية زائدة عن الحد المعقول.
- تعويده على المشاركة وانجاز الأشياء التي يميل إليها وتقوية الحوافز الذاتية والدوافع الداخلية لدبة.

- حبذا لو أمكن تخصيص مكان مناسب في المنزل لكتبه وتجاريه وأدواته.
- إعطاءه الفرصة للتعامل مع الآخرين كطفل وعدم التركيز على موهبته
- يجب مراعاة مستوى الأهداف التي توضع للابن أو يضعها لنفسه لتكوين واقعية وفي مستوى المنافسة المعقولة
- استخدام أساليب متنوعة في الثواب والتركيز على أسلوب الثواب الذاتي بدلا من الثواب المادي الخارجي
- أن يكون هذا الأسلوب ليس معه وحده فقط بل مع جميع أخوانه وأخواته

## الموهوبون

- قيادة النمو والتطور
- تكوين البعد الاستراتيجي للتنمية
- الاختراعات والابتكارات العلمية
- الاستقلالية في الفكر والمساهمة في تقدم العلم والمعرفة

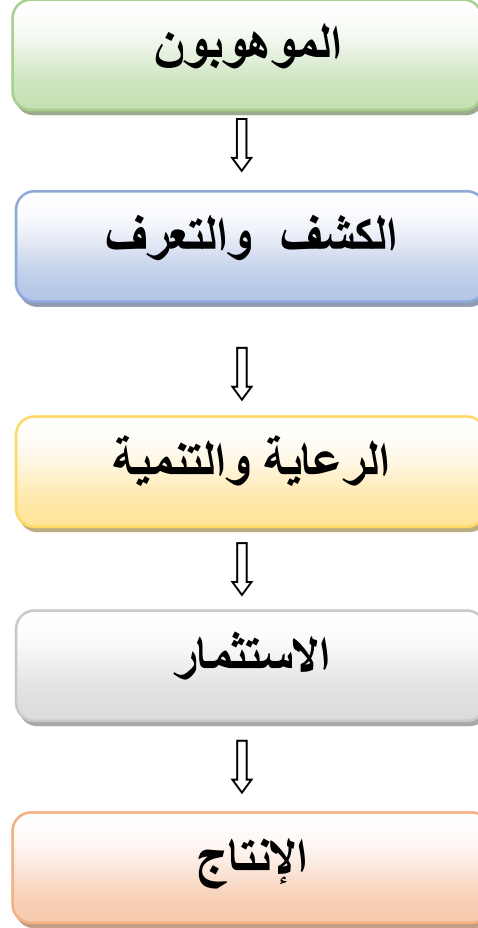
## الموهوبون

- الاقتصاد القائم على المعرفة
- حلول إبداعية وابتكارية لمشاكل المجتمع
- تطوير الأنظمة والقوانين
- تحقيق الرفاهية ورفع مستوى المعيشة

المردود على المجتمع من حفظ حقوق الموهوبين:



المنظومة المتدرجة لحقوق الموهوب



الجهات المسؤولة	برامج وأساليب الرعاية
الأسرة وزارة التربية والتعليم المدارس الأهلية المتميزة مؤسسات رعاية الموهوبين دعم القطاع الخاص	برامج الكشف والتعرف على الموهوبين برامج تعليم ورعاية الموهوبين داخل المدارس جوائز الإبداع والابتكار للموهوبين مراكز رعاية الموهوبين برامج تنمية الابتكار والإبداع برامج صيفية للموهوبين منح الموهوبين في المدارس الخاصة مدارس وأكاديميات رعاية الموهوبين

<ul style="list-style-type: none"> <li>● القطاع الخاص</li> <li>● الجامعات</li> <li>● مراكز الأبحاث والمختبرات العلمية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● ابتعاث في التخصصات النادرة</li> <li>● لجامعات ومعاهد متميزة</li> <li>● رعاية الاختراعات والابتكارات</li> <li>● إنشاء الحاضنات لتنمية الابتكارات</li> <li>● شركات متخصصة في تحويل أفكار الابتكارات إلى منتج</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>● القطاع الخاص</li> <li>● الجامعات</li> <li>● مراكز الأبحاث والمختبرات العلمية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● مراكز البحوث والتطوير</li> <li>● مختبرات متخصصة</li> <li>● منح بحثية للعلماء والباحثين</li> <li>● جوائز للعلماء والمفكرين</li> </ul>

المراجع

- اللجنة العليا لسياسة التعليم : سياسة التعلم في المملكة العربية السعودية، 1416هـ.
- مرسي، كمال إبراهيم: "الطفل غير العادي من الناحية الذهنية: الطفل النابغة"، القاهرة: دار النهضة العربية، 1981م.
- النافع، عبد الله: "رعاية الموهوبين مجال للتعاون بين دول المنطقة"، ورقة قدمت إلى الندوة السادسة لرعاية الموهوبين مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، رجب 1401هـ.
- النافع، عبد الله: "الطفل الموهوب والتنمية"، كتاب ندوة الطفل والتنمية، وزارة التخطيط، المملكة العربية السعودية، 1407هـ، 29-49.

- النافع، عبد الله وآخرون: "برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1421هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم (التقرير النهائي)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1416هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: التجربة الاستطلاعية، التقرير الدوري الأول (أ)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1410هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: دلالات الصدق والثبات، التقرير الدوري الثاني (أ)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1411هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل: المعايير، التقرير الدوري الثالث (أ)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1412هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "مقياس القدرات العقلية: الدراسة الاستطلاعية، التقرير الدوري الأول (ب)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1410هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "مقياس القدرات العقلية: دلالات الصدق والثبات، التقرير الدوري الثاني (ب)"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1411هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "مقياس القدرات العقلية: المعايير"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1413هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار التفكير الإبتكاري: الدراسة الاستطلاعية"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1410هـ.
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار التفكير الإبتكاري: دلالات الصدق والثبات"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1412هـ.

- 
- النافع، عبد الله؛ القاطعي، عبد الله؛ السليم، الجوهرة: "اختبار التفكير الإبتكاري: المعايير"، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1413هـ.
  - الضبيان، صالح موسى؛ "البرنامج الإثرائي في العلوم " مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1416هـ.
  - الحازمي، مطلق طلق؛ " البرنامج الإثرائي في الرياضيات" مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1416هـ.
  - النافع، عبد الله؛ : "معايير الكشف والتعرف على الموهوبين ورعايتهم" ورقة عمل المؤتمر الأول لتنمية الطفولة "الطفل الموهوب استثمار المستقبل" البحرين 28-30 نوفمبر 1999م.
  - النافع، عبد الله؛ : "التصور الأساسي لإنشاء مدارس ثانوية لرعاية الموهوبين" مقدم لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين 1420هـ.
  - النافع، عبد الله؛ : "رعاية الموهوبين في العالم العربي التحدي والتطلعات" ورقة عمل المهرجان الوطني السادس عشر للتراث والثقافة شوال 1420هـ.
  - النافع، عبد الله؛ : "صيغ مقترحة للتنسيق والتعاون بين مؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج" مجلة موهبة.
  - النافع، عبد الله؛ : "التعليم المعتمد على التفكير" مجلة المعرفة العدد (83) صفر 1423هـ.
  - النافع، عبد الله؛ : "اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين" مكتب التربية العربي لدول الخليج 1423هـ.
  - النافع، عبد الله؛ : "تعليم مهارات التفكير: القضايا والأساليب". (مترجم).
  - النافع، عبدالله؛ " البرامج الصيفية للموهوبين" مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (1421 هـ)
  - النافع، عبد الله؛ : " جائزة الإبداع العلمي " مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع ع(1420 هـ)
-

---

- النافع، عبد الله؛ وآخرون: " مشروع النظام الأساسي لمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة لرعاية الموهوبين " (1419 هـ)

- النافع، عبد الله؛ وآخرون: " مشروع اللوائح التنظيمية لرعاية الموهوبين " مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة لرعاية الموهوبين (1419 هـ)

- **AL-Nafie, Abdullah (1999): "National Program for Gifted and Talented in Saudi Arabia", Paper presented at the biennial meeting of the world council for gifted and talented children, Istanbul, Turkey. Gifted and talented international. Vol. 14 no. 2, pp. 118-120.**
- **Clark, Barbra (1999): "Building a cross culture knowledge base – Identification", World Gifted, Vol. 18,no. 3, pp. 15-16.**
- **Cramer, R. H. (1991): "The Education of Gifted Children in the United States": A Delphy Study Gifted Child Quarterly, 35, pp. 84-91.**
- **Greenlaw, M. J. & McIntosh, M. E. (1988): "Educating the Gifted", Chicago: American Library Association.**
- **Hagen, E. (1980): "Identification of the Gifted", NY: Teacher College press.**
- **Renzulli, J. S. (1978): "What Makes Giftedness? Reexamining a definition", Phi Delta Kappan, 60, pp. 180-184.**
- **Renzulli, J. S.; Reis, S. M. & Smith, L. H. (1981): "The Revolving Door Identification Model", Mansfield Ct: Creative Learning Press.**
- **Renzulli, J. S.; Reis, S. M. & Smith, L. H. (1984): "What Makes Giftedness? A reexamining of major constructs and approaches to identification", Am. Ed. Assoc., New Orleans, LA.**

- **Renzulli, J. S. & Smith, L. H. (1977): “Two approaches to Identification of Gifted Students”, Exceptional Children 43, pp. 512-518.**
- **Terman, L. M. (1965): “A New Approach to the Study of Genius”, In Babe, W.B. (ed.) Psychology and Education of the Gifted, N.Y. Applenton Century-Crofts, pp. 28-35.**
- **Terman, L. M. & Oden, M. (1959): “Genetic Studies of Genius”, Vol. V. the Gifted Group at Middle life. Stanford University Press.**
- **Torrance, F. P. (1974): “Torrance Test of Creative Thinking; Norms-Technical Manual”, Bensenville ILL; Scholastic Testing Service, Inc.**
- **Efficiency of Critical of Identification of Gifted and Talented in Saudi Arabia.**
- **31Conference of the World Council of Gifted children, Istanbul, Turkey August 1999.**
- **Karnes.F.A.,&Marquardt,R.G.,(1991).Gifted Children and law: Mediation,Due Pprocess and Court Cases. Scottsdale,AZ:Great Potential Press.**
- **Karnes.F.A.,&Marquardt,R.G.,(1991).Gifted Children and Legal Issues in Education: Parent’s Stories of Hope. Scottsdale, AZ: great Potential Press.**
- **Karnes.F.A.,&Marquardt,R.G.,(1991).Gifted Children and legal Issues: An Update. Scottsdale,AZ: Great Potential Press.**

---

# مقال العدد

محو الأمية المعلوماتية للمرأة العربية ( مدخل للتنمية المستدامة في العصر الرقمي )

## (Information literacy for Arab women (entrance to sustainable development in the digital age

أ.د جمال على الدهشان

**Prof. Jamal Ali Al-Dahshan**

أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية مصر

[g\\_eldahshan@yahoo.com](mailto:g_eldahshan@yahoo.com)

الملخص:

أصبحت المعلوماتية - في الوقت الحالي وفي ظل ما نواجهه من أخطر التحديات " ثورة المعلومات " مورداً هاماً وضرورياً في تحقيق التنمية المستدامة الشاملة المتمثلة في الصناعة والزراعة والتعليم والصحة، والشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها من قطاعات النشاط المجتمعي ، حيث أصبحت المعلومات مورداً أساسياً من الموارد الوطنية المؤثرة في نمو وتطور المجتمعات، وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري في مختلف المجالات في إى مجتمع من المجتمعات المعاصرة ، بل أنها الركيزة الأولى والأساسية وهو المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أى مورد آخر .

فالمعلومات تلعب دوراً كبيراً في تشكيل العلاقات بين الأفراد والمجتمعات وتؤثر تأثيراً قوياً على سلوكهم. كما أن الطرق التي يتم فيها البحث عن المعلومات واكتشافها والوصول إليها واستردادها وتحليلها وإدارتها والحفاظ عليها عوامل رئيسية في كيفية تعاطي الأفراد مع أعمالهم، وتطوير حياتهم المهنية وتأديتهم لأدوارهم كمواطنين مطلعين على العالم الأوسع. ومن أجل تحقيق الاستفادة الكاملة من العلاقات المعقدة مع المعلومات نراهم بحاجة إلى تطوير القدرات التي تتصل باكتساب هذه المعرفة، وهي ما يشار إليها أحياناً بمحو الأمية المعلوماتية.



إذا كان البعض يعتقد ان قدرتنا على تحديد المعلومات التي يمكن استخدامها بشكل فعال في حل قضية أو مشكلة، قد يبدو هذا سهلاً، ولكن مع الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت تصبح هذه السهولة أمراً مشكوكاً فيه، والعثور على المعلومات التي تحتاجها يمكن أن يشكل تحدياً.

فالعصر الذي نعيشه والذي يطلق عليه العصر الرقمي **Digital Age** تسيطر تكنولوجيا المعلومات الرقمية على كافة مناشط الحياة فيه ، حيث تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - لو أحسن استغلالها - فرصة ثمينة للإسراع بجهود التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة بالوطن العربي والذي لا ينقصه الموارد التي تؤهله لتبؤ موقع متميز له على الخريطة الجيو-معلوماتية ورأب الفجوة الرقمية التي تفصل بين العالم العربي والعالم المتقدم ، وما بين البلدان العربية وفي داخلها ، الأمر الذي زاد من أهمية و ضرورة أن يكون أفراد المجتمع مثقفين معلوماتياً أو متنبوين معلوماتية وهو ما يعرف بمحو الامية المعلوماتية **information illiteracy** او محو الامية الرقمية **Digital illiteracy** ، ونظراً لأن الأمية المعلوماتية تشكل أهم معوقات استثمار المعلومات والإستفادة منها فقد حظيت باهتمام خاص من جانب العديد من الدول المتقدمة إضافة الجمعيات والمنظمات الدولية .

بالنظر إلى محو الأمية المعلوماتية وفق هذا السياق سنجد أنها باتت تشكل جزءاً حيوياً في كل مناحي حياتنا، على المستوى الشخصي والمهني على حد سواء. فعلى صعيد الشركات و أصحاب العمل، فإنهم يبحثون جاهدين عن سبل لخفض أوجه القصور وزيادة الكفاءات مع الحد من النفقات، فمحو الأمية المعلوماتية في هذا السياق اصبح إحدى متطلبات الأمن الوظيفي. والعديد من أرباب العمل يتوقعون منك أن تكون بارعاً في البحث و تنظيم المعلومات التي تحتاجها، والعمل بجد مع قليل من الأسئلة، هناك مجموعة واسعة من الفئات المهنية قد بدأت تدرك وتعي أهمية امتلاك المعلومات والقدرة على التعامل معها وهذه الفئات لم تعد تقتصر على أمناء المكتبات، ولكن أيضاً المدرسين والمدربين ومديري البيانات وخبراء المعلومات والباحثين والهيئات المهنية وهيئات الاعتماد وأرباب العمل والنقابات العمالية، وصانعي السياسات الحكومية والقطاعات غير الربحية.

وفي المجال الصحي ظهر مفهوم محو الأمية المعلوماتية **Health Information Literacy** من خلال الربط بين محو الأمية الصحية **Health Literacy** ومحو الأمية المعلوماتية **Information Literacy** ، حيث محو الأمية الصحية **Health Literacy** هي “ الدرجة التي يمتلك فيها الأفراد للقدرة التي تمكنهم من الحصول على المعلومات الصحية الأساسية والاحتياجات الخدمية بالقدر الذي يؤهلهم لاتخاذ القرارات الصحية المناسبة“ ، بينما محو الأمية المعلوماتية **Information Literacy** هي القدرة على إدراك متى تكون المعلومات مطلوبة، وامتلاك القدرة على تحديد مكانها، وتقييمها، والاستخدام الفعال لها ، مع ضرورة إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، بشكل ينعكس على ممارساتهم الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع ، وبحيث تتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس لا إرادياً وتنعكس إيجابياً على الأفراد والمجتمع من خلال تغيير أنماط الحياة الشخصية وظروف المعيشة.

لذا يتم تشجيع استبدال العديد من البرامج التدريبية المكلفة بالتعلم الموجه ذاتياً، فثقافة التعلم الموجه ذاتياً بدأت تسود المنظمات في ظل توافر كم ضخم من المواقع على الإنترنت يوفر كما هائلا من الأدوات الرقمية وتطبيقات الويب 2.0 التي تُمكن ممارستها من المنافسة في عصر الرقمنة.

وانطلاقاً من أن المرأة العربية، التي تمثل حوالي نصف المجتمع العربي، كما أنها استطاعت في السنوات القليلة الماضية أن تثبت قدراتها العلمية وكفاءتها العملية ، حيث تعتبر الخطوات التي قطعتها وما حققته من إنجازات أكبر دليل على جدارتها، فقد عملت في مجالات الطب والتدريس والاقتصاد وإدارة الأعمال والحرف اليدوية والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، بل والشرطة والأمن ، فالمرأة هي نواة المجتمع وإذا استطعنا أن نطور أو نغير من سلوكياتها يمكن تغيير سلوكيات الأسرة والمجتمع ، بما لها تأثير كبير وواضح على الأطفال والرجال ، إلا أنه على الرغم من كل ذلك فإنها تواجه العديد من التحديات التي تمنعها من القيام بدور فعال في المجالات المختلفة من الحياة المجتمعية في الدول العربية ، لعل من أبرزها مشكلة الأمية بكافة صورها وأبرزها الأمية المعلوماتية أو التقنية .

وإيماناً بأهمية دور المرأة في النهوض بالمجتمعات العربية تهدف منظمه المرأة العربية إلى تمكين المرأة من خلال إعداد خطة عمل طموحة تعتمد على مشاريع للنهوض بالمرأة في مجالات متعددة، ويأتي التعليم في مقدمتها كمجال حيوي

ينبغي للمرأة أن تشارك فيه ، وقد ركز مشروع هذا العام على كيفية صياغة البرامج الفعالة لمحو الأمية التقنية لدى المرأة العربية؛ ليكون بإمكانها اللحاق بركب التطور الحادث في مجال تقنية المعلومات الذي أصبحت أميته توازي أمية الكتابة في القرن الماضي.

وإذا كان نجاح خطط التنمية المستدامة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة الجديدة السبعة عشر لعام 2030 التي أقرت في مؤتمر قمة الأمم المتحدة الذي عقد خلال الفترة من 25- 27 سبتمبر عام 2015 - والتي وقعت عليها 193 دولة من بينها معظم الدول العربية - وتضمنت 17 هدفاً كان من بينها أهداف تتعلق بالمرأة كالهدف الخامس والذي ركز على "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات ، والهدف الرابع المتعلق بالتعليم الجيد والهدف العاشر المتعلق بالحد من أوجه عدم المساواة ، والتي أكدت على أهمية دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

وفيما سبق ركزت الورقة الحالية على توضيح كيفية توظيف والاستفادة من الوعي المعلوماتي أو محو الأمية المعلوماتية للمرأة العربية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ، من خلال استعراض مفهوم محو الأمية المعلوماتية وخصائصها ومعاييرها ، الدور الذي يمكن أن تلعبه كمدخل للتنمية المستدامة في المجتمع من خلال تطوير وقدرات ومهارات أفرادها في التعامل مع ثورة المعلومات وتحديات المختلفة.